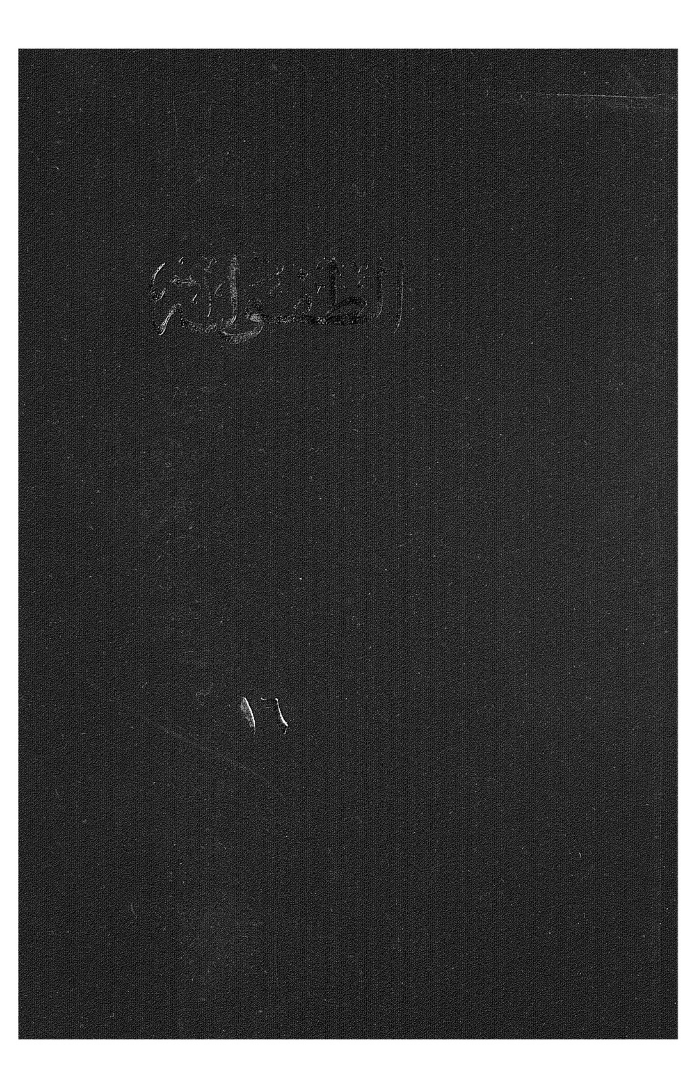

الطليعة
١٦


بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد ١٦

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ١٦ الطفولة (المجلد السادس عشر)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التنبيه الذهني طوق النجاة لطفلك المعاق	مي زكريا نيل	الاهرام	١	٩٦/٠٩/٢٧
مدى دستورية تحصيل اشتراكات التأمين الصحي بالمدارس الخاصة	عبد المعطي احمد	الاهرام	٣	٩٦/٠٩/٢٧
وافلام الرعب العامي وراء ترويع الاطفال	طارق الشيخ	الاهرام	٤	٩٦/٠٩/٢٧
مؤتمر علمي يناقش العلاقة بين الطفل والثقافة		الاذاعة والتليفزيون	٦	٩٦/٠٩/٢٨
مليون طفل يعانون من تشوهات الاسنان .. !!	نبيلة حافظ	حواء	١٠	٩٦/٠٩/٢٨
التعقيم .. والاعتداء على الاطفال		اكتوبر	١٣	٩٦/٠٩/٢٩
طرح ٧ ملايين علبة البان اطفال الاسبوع القادم	صابر عبد الوهاب	الاهرام	١٣	٩٦/٠٩/٢٩
المسابقة الكبرى لابداع الطفل تنظمها قناة الاطفال K.T.V		الاهرام	١٤	٩٦/٠٩/٢٩
كثافة المرور تحرق دم الاطفال	نعمات حسين	الاهرام	١٥	٩٦/٠٩/٢٩
الصحة العالمية تطلب ٨٠٠ مليون دولار لتطعيم الاطفال		الاهرام	١٦	٩٦/٠٩/٢٩
الاطفال وميزانية البيوت		الاهرام	١٧	٩٦/٠٩/٢٩
عشاء ملكي على شرف اطفال الشوارع	غادة عبد العال	العربي	١٨	٩٦/٠٩/٣٠
وسام امير اسكندر اصغر شهيد في الصحافة	نور الهدى زكي	العربي	١٩	٩٦/٠٩/٣٠
نصف مليون جنيه لقصر ثقافة الطفل بالسويس	عمرو غنيمة	الاهرام	٢٠	٩٦/١٠/٠١

مجلد رقم ١٦ الطفولة (المجلد السادس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ملتقى الاطفال المبدعين فى بيت العرب			
	الشعب	٣١	٩٦/١٠/٠١
ايادى الرعاية تمسح دموع الاعاقة !			
نهلة متولى	الاهرام المسائى	٣٣	٩٦/١٠/٠١
حماية وتنمية الطفولة والامومة			
هدى عفيفى	الاحرار	٣٤	٩٦/١٠/٠١
رحلة كل يوم			
فؤاد فواز	الوفد	٣٥	٩٦/١٠/٠١
سوزان مبارك ترعى ملتقى الطفل العربى بالقاهرة			
زينب الامام	الاهرام	٣٦	٩٦/١٠/٠٣
هل نجحت .. مكتبة الاسرة ؟			
مصطفى الضمرانى	الاهرام	٣٧	٩٦/١٠/٠٣
الجوع يقتل ١٣ مليون طفل سنويا			
	الاهرام	٢٨	٩٦/١٠/٠٣
اختتام مهرجان القراءة للجميع بالوادى الجديد			
	الاهرام	٢٩	٩٦/١٠/٠٣
الطفولة المعذبة			
	الاهرام	٣٠	٩٦/١٠/٠٣
مركز ثقافة الطفل واطفال العرب المبدعون			
	الاهالى	٣١	٩٦/١٠/٠٣
دعوى ضد عدوى علم امريكا والنينجا			
	الاهالى	٣٢	٩٦/١٠/٠٣
قضية ورأى			
رفعت رشاد	الاخبار	٣٣	٩٦/٠٣/٠٣
بيع الاطفال داخل المستشفيات			
علية العسقلانى	اللواء الاسلامى	٣٤	٩٦/١٠/٠٣
علاج عيوب القلب الخلقية للأطفال بدون جراحة			
يحيى يوسف	الاهرام	٣٧	٩٦/١٠/٠٣
٧ أكتوبر الاحتفال الأول بيوم الطفل العربى			
تهانى القيعى	الاهرام	٣٨	٩٦/١٠/٠٤
.. وأعطاها المثقفون حبهم بالاجماع ..			
محمد جلال	الاذاعة والتليفزيون	٣٩	٩٦/١٠/٠٥

مجلد رقم ١٦ الطفولة (المجلد السادس عشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المادة الغائبة فى قانون حماية الطفل والمرأة !			
عبد اللطيف نصار	نصف الدنيا	٤٣	٩٦/١٠/٠٦
الهروب من نار الفقر .. الى العبودية			
هبة لوزة	نصفالدنيا	٤٧	٩٦/١٠/٠٦
سوزان مبارك ترعى الاحتفال بيوم الطفل العربى غدا			
هناء جوهر	الاخبار	٤٩	٩٦/١٠/٠٦
اول مؤتمر للطفل المصري فى نوفمبر القادم			
مجيدة ابراهيم	الاخبار	٥٠	٩٦/١٠/٠٦
اليوم الملتقى الاول للأطفال العرب المبدعين			
نجوى فؤاد	الجمهورية	٥١	٩٦/١٠/٠٧
الاحتفال اليوم بتكريم الاطفال العرب المبدعين			
زينب الامام	الاهرام	٥٢	٩٦/١٠/٠٧
مكتبة الاسرة وعصر الاستنارة			
مرفت فهمى	روز اليوسف	٥٣	٩٦/١٠/٠٧
اغتيال البراءة .. بالجنس			
مايسة حافظ	الشعب	٥٤	٩٦/١٠/٠٨
١٣ بدلا من ٩ دول فى الملتقى العربى			
	الشعب	٥٤	٩٦/١٠/٠٨
٥٠٪ زيادة فى الامراض النفسية للأطفال منذ بداية الثمانينيات			
حاتم صدقى	الاهرام	٥٨	٩٦/١٠/٠٨
عبد المجيد يشيد بدور السيدة سوزان مباركورسالتها السامية فى رعاية الطفولة			
زينب الامام	الاهرام	٥٩	٩٦/١٠/٠٨
قرينة الرئيس تستعرض الاعداد لعقد المؤتمر الأول للطفل المصرى فى ١٩ نوفمبر			
ماجدة مهنا	الاهرام	٦٠	٩٦/١٠/١١
ثقافة الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة تتطلب غرس القيم الدينية وتنمية القدرات الابداعية			
محمد يونس	الاهرام	٦١	٩٦/١٠/١١
الطفلة كيسى تعود فى طائرة بقيادة الملك حسين			
	الحياة	٦٣	٩٦/١٠/١١
سوزان مبارك تلقى كلمة امام ندوة "الطفل والاعاقة" الخميس القادم			
	الاهرام المسائى	٦٤	٩٦/١٠/١١
الملتقى العربى الأول للأطفال العرب			
زينب الامام	الاهرام	٦٥	٩٦/١٠/١١

مجلد رقم ١٦ الطفولة (المجلد السادس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جائزة بيت العرب فى الاحتفال بيوم الطفل العربى			
تهانى القيعى	الاهرام	٦٦	٩٦/١٠/١١
المورفين للاطفال ايضا !!			
جيهان عاصم	حواء	٦٧	٩٦/١٠/١٣
الليلة : جامعة الدول العربية تحتفل بختام ملتقى الطفل			
	الاهرام	٦٩	٩٦/١٠/١٣
من اطفأ لهيب الثورة ؟!			
محمد عامر	الحقيقة	٧٠	٩٦/١٠/١٣
مؤامرة على تلاميذ مصر			
اميمية العربى	الحقيقة	٧١	٩٦/١٠/١٣
يوم للتطعيم للقضاء على شلل الاطفال			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	٧٢	٩٦/١٠/١٣
خطوات عملية للمجلس العربى للطفولة لانشاء مصرف للفقراء			
محمد الناظر	الحياة	٧٣	٩٦/١٠/١٣
الوقاية بالرضاعة .. والعلاج بالنظافة			
	نصف الدنيا	٧٤	٩٦/١٠/١٣
انشاء مكتبة للطفل بقرية تنيده بالداخلية			
	الاهرام	٧٦	٩٦/١٠/١٣
توزيع شهادات التقدير على الاطفال فى ختام مهرجان القراءة للجميع بسوهاج			
	الاهرام	٧٧	٩٦/١٠/١٣
التمثال اقيم بالجهود الذاتية تكريما لعطائها المتميز فى مجال الطفولة			
	الاهرام	٧٩	٩٦/١٠/١٤
تبحث .. وتحقق مايكل مات قضاء وقدرا وليس بالحمى الشوكية			
لمياء عبد الحميد	المساء	٨٣	٩٦/١٠/١٤
رعب الالتهاب السحائى يغلق ٣ مدارس			
جمال ابو حمزة	العالم اليوم	٨٥	٩٦/١٠/١٤
ازاحة الستار عن تمثال ل سوزان مبارك فى متحف الطفل بمصر الجديدة			
	الاهرام	٨٦	٩٦/١٠/١٤
ارتفاع نسبة دوالى مرئ الاطفال وانخفاض الاصابة بالفيروس "بى"			
عزة الحسينى	الاهرام	٨٧	٩٦/١٠/١٥
اللقاح لا يجدى .. والحل تعاطى الدواء للمخالطين			
	الاهرام	٨٨	٩٦/١٠/١٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعادة فتح المدارس الثلاث بالمعادي بعد التاكد من خلوها من اصابات الحمى الشوكية			
	الاهرام	٩٠	٩٦/١٠/١٥
الانسداد المرارى وراء ٣٠٪ من امراض الكبد في الاطفال			
حاتم صدقى	الاهرام	٩١	٩٦/١٠/١٥
الحمى الشوكية بريئة من وفاة مايكل			
نورا عبد الحليم	الاهرام	٩٣	٩٦/١٠/١٥
الالتهاب السحائى يفجر ازمة داخل الحكومة			
احمد سيد	الاحرار	٩٤	٩٦/١٠/١٥
ندوة اليوم لوضع برامج للحد من اعاقة الاطفال			
	الاهرام	٩٦	٩٦/١٠/١٥
ولى عهد بريطانيا يهدى مجموعة من الالعاب لاطفال امبابة			
عادل الديب	الاهرام	٩٧	٩٦/١٠/١٥
المركز القومى للمسرح يحتفل بمؤلفى الاطفال الفائزين			
	الاهرام	٩٨	٩٦/١٠/١٥
وزير التعليم يمنح اجازة لمدارس المعادى			
عمرو سلمان	الشعب	٩٩	٩٦/١٠/١٥
مشكلة الطفل المعوق يمتد تأثيرها للأسرة			
نجوان محرم	الجمهورية	١٠٠	٩٦/١٠/١٦
عصفور الاطفال فى الصف			
	الاهالى	١٠١	٩٦/١٠/١٦
وزير الصحة : والله العظيم لا توجد اصابات بالالتهاب السحائى وليس من مصلحتى اخفاء الحقيقة			
محمد منير	الاهالى	١٠٣	٩٦/١٠/١٦
ندوة الطفل والاعاقة بدأت اعمالها			
	الاهرام	١٠٣	٩٦/١٠/١٦
حملة قومية لتطعيم تلاميذ المدارس ضد الامراض المعدية			
	الاهرام	١٠٤	٩٦/١٠/١٦
تنفيذ استراتيجية شاملة تتصدى لمشكلة الاعاقة			
ماجدة مهنا	الاهرام	١٠٥	٩٦/١٠/١٧
استراتيجية شاملة لحل مشكلة الاعاقة			
نجوان محرم	الجمهورية	١٠٦	٩٦/١٠/١٧
كلمة هامة لقرينة الرئيس بشأن رعاية الطفولة			
	الاهرام المسائى	١٠٧	٩٦/١٠/١٧

مجلد رقم ١٦ الطفولة (المجلد السادس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزير الصحة : صدقوني لماطعم اطفالي .. والمصابون ٧ فقط!			
نعمت عيسوي	الاهرام	١٠٨	٩٦/١٠/١٧
استراتيجية قومية للتصدي للاعاقة حتى عام ٢٠٠١			
	الاهرام	١١٣	٩٦/١٠/١٨
اعاقة الطفل قضية انسانية امام المجتمع باجهزته التنفيذية والتشريعية			
ماجدة مهنا	الاهرام	١١٣	٩٦/١٠/١٨
فى مرحلة المدرسة طفلك معرض لهذه الامراض			
مريم ابو رايه	الاهرام	١١٤	٩٦/١٠/١٨
لابد من استراتيجية قومية للتصدي لمشكلات الاعاقة			
نجوان محرم	الجمهورية	١١٥	٩٦/١٠/١٨
اعاقة الطفل تمثل التزاما انسانيا يقع على عاتق المجتمع والاجهزة التنفيذية			
الاهرام المسائى	الاهرام المسائى	١١٧	٩٦/١٠/١٨
ضرورة وضع استراتيجية قومية متكاملة للتصدي لمشاكل الاعاقة			
مجيدة ابراهيم	الاخبار	١١٩	٩٦/١٠/١٨
الحمى الشوكية تثير الذعر فى القاهرة			
امينة خيرى	الحياة اللندنية	١٢٠	٩٦/١٠/١٨
لماذا تضاربت مواجهاتكم لذعر الناس			
	الاهرام	١٢٣	٩٦/١٠/١٨
ابلغنى جهاز امن الدولة بتجمع الاهالى وقلقهم			
	الاهرام	١٢٣	٩٦/١٠/١٨
أردت ان اثبت للاباء سريعا ان الأمر مطمئن تماما			
	الاهرام	١٢٤	٩٦/١٠/١٨
اصابات الحمى السوكية تراجعت فى مصر من ٣٩٨٦			
	الاهرام	١٢٥	٩٦/١٠/١٨
سوزان مبارك تدعو الى استرايتيجة لمواجهة مشاكل المعاقين فى مصر			
	الحياة اللندنية	١٢٧	٩٦/١٠/١٩
وانفجرت قنبلة الخلافات داخل مجلس الوزراء بسبب الحمى الشوكية			
سعد العبيدى	الاحرار	١٢٨	٩٦/١٠/١٩
تصاعد الخلافات الوزارية بسبب الالتهاب السحائى			
	الاحرار	١٣٣	٩٦/١٠/١٩
انتشار الحمى الشوكية اشاعة			
	حواء	١٣٤	٩٦/١٠/١٩

مجلد رقم ١٦ الطفولة (المجلد السادس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاطباء يرفشون تطعيم الكبار ويحذرون من الامصال المستوردة			
محمود علي	الوفد	١٣٥	٩٦/١٠/٣٠
لمواجهة خطر الفيروسات وخاصة الالتهاب السحائي			
علي تركي	الاحرار	١٣٨	٩٦/١٠/٣٠
مشاركة القادرين في التنمية تؤكد احساسهم بالمسئولية تجاه وطنهم			
	الاهرام	١٤٣	٩٦/١٠/٣٠
سوزان مبارك.. وعطاء لا يتوقف من اجل الطفولة			
	الاهرام المسائي	١٤٣	٩٦/١٠/٣٠
اكاذيب حكومية في الحمى الشوكية			
زينب حمدي	روز اليوسف	١٤٦	٩٦/١٠/٣١
يوم للتطعيم للقضاء على شلل الاطفال			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	١٥٣	٩٦/١٠/٣١
المرض موجود .. لكن حجم الاصابة لم يصل الى درجة الوباء			
يوسف يعد	الشعب	١٥٣	٩٦/١٠/٢٣
وضع اللقطاء وابناء المرتدين عند الفقهاء والمتكلمين المسلمين			
رشيد البندر	الحياة اللندنية	١٥٥	٩٦/١٠/٢٣
ممثلون لأبناء المحافظات في مؤتمر قومي للطفل بالغربية			
ماجدي مهنا	الاهرام	١٥٨	٩٦/١٠/٢٣
اختيار ممثلين للاطفال لجميع المحافظات			
	الاهرام المسائي	١٥٩	٩٦/١٠/٢٣
... و ٩٩٪ ينتظرون .. !!			
سكينة فؤاد	الاهرام	١٦٠	٩٦/١٠/٢٤
ليلة لم تنم فيها المعادي			
ماجدة الجندي	صباح الخير	١٦٣	٩٦/١٠/٢٤
علاج محمد واحمد على نفقة الامير تركي بأمريكا			
اماني ضرغام	الاخبار	١٧٥	٩٦/١٠/٢٤
وداعا ايها الطفل في وصف الترجمات الطويل			
صباح الخراط زوين	الحياة اللندنية	١٧٦	٩٦/١٠/٢٤
دور حضانة متميزة لأجيال متوازنة			
	الاهرام	١٧٨	٩٦/١٠/٢٥
انجاب طفل معوق مأساة يمكن للاسر تجنبها			
صفاء شاكر	الاهرام	١٨٠	٩٦/١٠/٢٥

مجلد رقم ١٦ الطفولة (المجلد السادس عشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لماذا لا يصدق الناس كلام الحكومة ؟			
مكرم محمد احمد	المصور	١٨١	٩٦/١٠/٢٥
اليونيسكو تعرض فى باريس ١٠٠ سجادة لأطفال من مصر			
	الاهرام	١٨٥	٩٦/١٠/٢٥
معها فى اسبوع			
ام مصرية	الاهرام	١٨٦	٩٦/١٠/٢٥
التكافل الاجتماعى .. هل يتحقق للطفل المصرى ؟			
امينة خفاجى	الاهرام	١٨٧	٩٦/١٠/٢٥
كيف تصنعين لطفلك شخصية مستقلة ؟			
	الاهرام	١٨٨	٩٦/١٠/٢٥
الحمى الشوكية وطرق الوقاية منها			
امل عوض الله	الاهرام	١٨٩	٩٦/١٠/٢٥
حقيقة فيروس المعادى وطوابير المصل			
حمدى رزق	المصور	١٩٣	٩٦/١٠/٢٥

المصدر: الأهـــرام
التاريـخ: ٢٧ سبتمبر ١٩٩٦

التنبيه الذهني طوق النجاة لطفلك المعاق

تستعد حاليا عيادة الوراثة البشرية بالمركز القومي للبحوث لإجراء دورة تثقيفية لمدة يومين لأسر المعاقين ذهنيا لتدريبهم وتعليمهم كيفية التعامل مع الطفل المعاق وتوعيتهم بأسباب المرض الوراثية وغير الوراثية مستخدمة شتى الوسائل الإرشادية مع أفلام ومحاضرات وندوات، وذلك فى إطار المشروع الذى يتم تنفيذه تحت عنوان "تشخيص الإعاقة الذهنية وعلاجها" باستخدام أساليب التنبيه الذهني المبكر والكمبيوتر، والذى يستغرق عامين وتشرف على تنفيذه د. نجوى عبد المجيد أستاذة الوراثة البشرية بالمركز القومي للبحوث. ويتناول المشروع ١٠٠ حالة من أطفال متلازمة داون [التخلف المنغولي] ويتم فيه التركيز على التدخل المبكر للتنمية الذهنية وقياس معمل الذكاء قبل وبعد الجلسات التنبيهية. ومنذ بداية المشروع أوضحت النتائج استجابة الإناث أكثر من الذكور كما ارتفع معامل الذكاء بين الاثنين بعد الجلسات، كذلك لوحظ سرعة اندماجهم فى البيئة المحيطة بهم وتحسين سلوكهم مع أفراد العائلة والأصدقاء.

وتقول د. نجوى عبد المجيد إن هناك تغيرات كثيرة حدثت فى الأعوام العشرين التى عملت خلالها كمتخصصة فى ميدان الوراثة والتخلف العقلي. فقد كان هناك اعتقاد بوجود حاجز بين تأخر النمو الذهني وبرامج التدريب والتدخل المبكر لتعليم المتأخرين ذهنيا. وكانت خدمات برامج التربية تقدم لحوالى ١٠٪ من ذوى الحاجة. أما فى الوقت الحاضر فإن حوالى ٨٥٪ يحصلون على خدمات من مرحلة ما قبل المدرسة إلى ما بعد المدرسة وكانت هناك دائما مشكلة بعد تشخيص أسباب تأخر النمو الذهني

والإعاقة يمكن تعريفها أولا بأنها عجز عقلي أو حسي أو اضطراب فى الوظائف النفسية يحد من القدرة على تأدية الدور الطبيعي فى المجتمع الثقافى الذى نعيش فيه. والتدخل المبكر هو عملية منسقة لتوظيف وتنمية القدرات الذهنية للاعتماد على النفس لتحقيق أقصى درجة ممكنة من الفعالية الوظيفية بهدف تمكينه من التكيف مع متطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية. ويمكن تصنيف التخلف العقلي إلى أربع فئات: تخلف بسيط ومتوسط وشديد وشديد جدا، وقد ينتج التخلف البسيط والمتوسط عن عوامل نفسية عندما لا يكون هناك إثراء اجتماعى أو ثقافى أو اجتماعى بيئى. وتعليم الأطفال المعاقين ذهنيا قد يكون فيه شيء من الصعوبة ولكن أثبتت التجارب أن لديهم قدرة كبيرة على التعلم ولكنهم بحاجة إلى وقت أطول واستخدام وسائل خاصة ومتعددة، وقد يكون أهم عائق هو اتجاهات الآباء أنفسهم لأنهم يتوقعون أن الطفل المعاق ذهنيا غير قادر على التعلم.

ويشمل البرنامج التدريبى للأطفال المعاقين ذهنيا مهارات للعناية بالذات مثل تناول الطعام والشراب واستخدام الأدوات المختلفة مثل الشفاطة لشرب السوائل

ويراعى فى المشروع أن قدرة الأطفال على الانتباه محدودة فتستخدم وسائل متعددة لجذب الانتباه هذا مع ملاحظة أن التعليم المكثف دفعة واحدة ليس مجديا على الاطلاق مع هؤلاء الأطفال كذلك تكون فترة الجلسات قصيرة ومتعددة لأن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبة تذكر الأشياء لفترات زمنية قصيرة ولكن ذاكرتهم طويلة المدى تتحسن بالتكرار والممارسة. هذا بالإضافة لمعاناتهم من صعوبة فى النطق ولذا يجرى لهم جلسات التنبيه اللغوى وجلسات المخاطبة نصف دورية. ومن الضرورى تنبيه الأسرة الى أن تنمية لغة الطفل المعاق ذهنيا لا تكون بالوسائل الطبية ولكن من خلال جلسات التخاطب المتاحة أيضا بعيادة الوراثة البشرية.

وتقول د. نجوى عبد المجيد إن اقصى مرحلة تعليمية يمكن أن يصل إليها أطفال [متلازمة داون] أن هذه الفئة من الأطفال فى الخارج يصلون إلى مراحل تعليمية جيدة فمنهم من يعمل كأمناء مكتبة وغير ذلك من الوظائف التنظيمية.

كذلك ناشدت د. نجوى الأهالى عدم اخفاء المشكلة او تجاهلها وإهمالها وضرورة التوجه إلى المتخصصين عند اكتشاف تخلفه عن أقرانه



المصدر: الأهرام

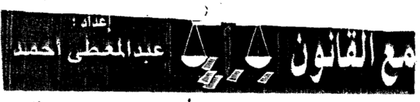
التاريخ: ٧ سبتمبر ١٩٩٦

وفى خلال المقابلة بعيادة الوراثة التقيت بعدد من الأمهات النشيطات فى العيادة منهن من تنبهت مبكرا لتأخر طفلتها فترددت على المتخصصين واستطاعت بعنايتها ومجهودها هى وزوجها مساعدة ابنتهما حتى تمكن من إلحاقها بإحدى المدارس الخاصة وتم وضعها فى فصل متقدم فى الروضة.

كذلك اثار الانتباه أثناء المناقشة مع القائمين على المشروع إلى حالة طفل يقوم بعمليات حسابية دقيقة ولكن لا يستطيع النطق وتم تدريبه من خلال جلسات التخاطب.

وحول ما يمكن ان ينجم عن إهمال اطفال [متلازمة داون] وخصائصهم النفسية تقول د. سميرة اسماعيل المدرس بقسم الوراثة البشرية والمسئولة عن استقبال أطفال المشروع وقياس معامل الذكاء لديهم وتصنيفهم ان أطفال [متلازمة داون] يتميزون بالخجل الشديد والوداعة والانعزالية وليس من صفاتهم العدوانية أو الهياج أو إيذاء الآخرين التى يمكن ان تكون نتيجة لإهمالهم وتجاهلهم، ونبهت إلى أن وعى الأسرة بضرورة التدخل المبكر لتعليم الطفل أساس لتنميته الفكرية، وتضيف أن طرق قياس معامل الذكاء لهؤلاء الأطفال يتم تحديده حسب عمر الطفل وبناء على معامل الذكاء تحدد الطريقة المناسبة للتنمية الذهنية، وأخيرا فإن التدخل المبكر يحقق نتيجة أفضل حتى لو كان الطفل يبلغ فقط ٥ أيام من عمره.

مى زكريا نبيل



مدى دستورية تحصيل اشتراكات التأمين الصحي بالمدارس الخاصة


المستشار فتحي العيسوي

من اجل زيادة رقعة التأمين الصحي بجمهورية مصر العربية، فقد أصدر المشرع القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢ في شأن التأمين الصحي على طلاب المدارس ناصا في مادته الثالثة على أن يمول نظام التأمين الصحي على الطلاب على أساس:

١ ـ الاشتركات السنوية التي يتحملها الطالب في كل مرحلة من المراحل والتي تسدد كل عام دراسي وفقا للتنظيم وفي المواعيد التي يصدر بتحديدها قرار من وزير الصحة بالاتفاق مع الوزير المختص بواقع:

■ أربعة جنيهات عن كل طفل من رياض الأطفال وكل طالب من طلاب التعليم الأساسي والثانوي بأنواعه والمدارس الفنية نظام السنوات الخمس والمدارس الفنية التجريبية التحضيرية.

■ ١٠٪ من نتيجة المصروفات التعليمية السنوية عن كل طفل من رياض الأطفال الخاصة وكل طالب من طلاب المدارس الخاصة بمصروفات بحد أقصى قدرة خمسون جنيها، بالاضافة إلى بعض الاشتراكات الأخرى المنصوص عليها في تلك المادة.

وهنا ثار تساؤل مهم حول التفرقة الواضحة بين ماتحصله المدارس الحكومية من اشتراكات مقابل خدمات التأمين الصحي على طلابها وبين ماتحصله المدارس الخاصة لذات الغرض فبينما يدفع الطالب في المدارس الحكومية اربعة جنيهات كاشتراك يدفع زميل له في المدارس الخاصة خمسين جنيها!

يقول المستشار فتحي العيسوي رئيس محكمة الاستئناف أن هذا الأمر عرض على المحكمة الدستورية العليا والتي هي قمة القضاء الدستوري في مصر والتي تحمل على عاتقها رسالة سامية هي مراقبة دستورية القوانين فأصدرت قضاء مؤداة عدم دستورية ماتضمنه البند (أ) من المادة الثالثة من القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢ في شأن التأمين الصحي على الطلاب، من افراد كل طفل في رياض الأطفال الخاصة وكل طالب من طلاب المدارس الخاصة بمصروفات ـ بالتحمل باشتراكات سنوية لتمويل هذا التأمين، تزيد على تلك التي فرضتها على غيرهم من الطلبة ـ وقالت المحكمة في حيثيات حكمها أن التعليم حق، وأن العملية التعليمية تتكامل عناصرها، فلا يجوز فصل بعض أجزائها عن البعض، ذلك إن تضافر مكوناتها هو الضمان لفاعليتها لتمتد الحماية التي كفلها الدستور للحق في التعليم إلى كل العناصر التي يتألف منها، فلا يجوز تعطيل بعض جوانبها أو تقييدها بنصوص القانون وبوجه خاص يجب أن تتخذ السلطات العامة جميعها التدابير التي يقتضيها إنهاء التمييز غير المشروع سواء في مجال شروط القبول في المعاهد التعليمية أو من خلال القواعد التي تفرق بين الطلبة في شأن مصروفاتهم أو منحهم الدراسية.

ـ وأضافت أن حق التعليم يعني إبتداء حق الالتحاق بالمعاهد التعليمية وفق القواعد الموضوعية التي تنظم القبول بها، وأن التكافؤ في هذه الشروط فيما بين المتزاحمين على فرص النفاذ إليها مؤداة تساويهم في المراكز القانونية بالنسبة إلى المرحلة التعليمية التي قبلوا بها، وتعادل حقوقهم في مجال الانتفاع بمرافق معاهدهم وتسهيلاتها وخدماتها التي تتكامل بها العملية التعليمية وتفصل حلقاتها وكان التأمين الصحي يندرج تحتها، فقد تعيد أن تتكافأ إلتزاماتهم المالية في مجال هذا التأمين.

ويضيف المستشار فتحي العيسوي قائلا: إنه وبموجب هذا القضاء السالف وله حجية مطلقة على الكافة، فقد أصبحت المبالغ التي حصلت من طلاب المدارس الخاصة بما يجاوز مادفعه طلاب المدارس الحكومية فيه مخالفة للدستور، والأمر يستوجب في هذه الحالة أن تبادر وزارتا التعليم والصحة إلى الاسراع في حصر المبالغ التي سددت من قبل طلاب المدارس الخاصة والمخالفة للدستور وردها على الفور إلى ذويهم دون ما حاجة إلى رفع دعاوى قضائية من قبل أولياء أمور الطلاب لالزام الوزارتين برد هذه المبالغ لأن حكم المحكمة الدستورية قد أسبغ عليه المشرع حجية مطلقة ملزمة للافراد ولجميع سلطات الدولة.

إستيقظت احدى الامهات فى المساء على صوت صراخ اطفالها الصغار فهرعت مسرعة فوجدتهم فى حالة من الرعب لرؤية بعوضة طائرة وبعد مناقشتهم اكتشفت انهم شاهدوا مسلسلا تليفزيونيا وفيلما سينمائيا من نوعية افلام الخيال العلمى تناول هجوم البعوض على الإنسان وقضاءه على مجموعة كاملة من العمال فى معسكرباحدى الغابات ،واكتشفت اخرى أن ابنها الذى وصل الى بداية مرحلة الشباب يجمع بكل مدخراته كتبا تتناول الظواهر الخارقة والتحكم عن بعد بواسطة العقل وكيفية اتمام عمليات الاتصال الروحى وكيفية التنبؤ بالمستقبل ووجدته فى حالة إيمان تام بهذه الاشياء وعند مناقشته اتضح انه يؤمن تماما بما يراه فى مسلسل تليفزيونى شهير يعرض حاليا فى مصر متزامنا مع عرضه فى اوروبا يتناول الظواهر الخارقة التى لايوجد تفسير واضح لها حتى الان ،واخر وجدته والدته مواظبا على شراء كل ما يتعلق بالاطباق الطائرة وسكان الكواكب المجهولة .

.. وأفلام الرعب العلمى وراء ترويع الأطفال!

بالنظر الى النماذج السابقة الذكر نجد انها لاتنتشر فى مصر وحدها بل هى موجة جديدة منتشرة فى العالم اجمع وينتظر لها ان تزداد انتشارا وعلى غير المتوقع فهى اكثر انتشارا فى الدول الغربية المتقدمة منها فى الدول النامية .

بالنسبة لمصرلم تتعد النظرة للظواهر الخارقة الاعتقاد فى اعمال الجان (فقد ورد ذكرها فى القرآن الكريم) والكرامات ،اما فى الولايات المتحدة الامريكية فالأمر اكثر اختلافا ففى استطلاع للراى أجرته النيوزويك اتضح ان ٤٨٪ من الشعب الامريكى يؤمنون بان الاطباق الطائرة حقيقة وان ٢٩٪ يؤمنون بان هناك اتصالات متبادلة تجرى مع مخلوقات من كواكب اخرى ،بينما يؤمن ٤٨٪ بان هناك خطة تتبعها الحكومة الامريكية لإخفاء الحقائق المتعلقة باتصالاتها مع مخلوقات من كواكب اخرى ،وبلغ حد التاثر بالاطباق الطائرة ومخلوقات الكواكب الاخرى مداه فى ابريل الماضى عندما قرر محافظ نيفادا رسميا اعادة تسمية الطريق الرئيسى فى الولاية باسم «طريق الاجسام غير العادية القادمة من الفضاء» وذلك لكثرة البلاغات التى تقدم بها مواطنون عن رؤيتهم لاطباق طائرة بجانب هذا الطريق .

من المعروف ان هناك جهات كثيرة ـ فى الدول المتقدمة على وجه الخصوص ـ تحاول الاستفادة من هذه الافكار وترويجها فالناشرون وبعض شبكات التليفزيون يشجعون ليس فقط الكتاب ولكن اى شخص يستطيع استغلال الموضوعات المتعلقة بمخلوقات الكواكب الاخرى او الاطباق الطائرة او الظواهر الخارقة للطبيعة التى يصعب تفسيرها علميا فى رواية تجربة شخصية مر بها حتى يتسنى استغلالها بشكل إعلامى موسع فيما بعد على الرغم مما تحمله تلك الروايات من جوانب لايقبلها فكر انسان نال قدرا ولو يسيرا من التعليم ،فعلماء الغرب لم يهملوا امر تلك الظواهر وتناولوها بالفحص والبحث فثبت من خلال تحليل تشارلز هونورتون من جامعة ادنبرة لـ ٢٨ تجربة فى مجال التليباثى (تبادل الخواطر عن بعد) نجاح ٣٢٪ من عينات التجربة فى تحقيق هذا الاتصال عام ١٩٩٤ ،ولكن يعتقد ان التجارب قد شابها بعض العيوب التى ادت الى وصول بعض عينات التجربة الى الاجابة الصحيحة من خلال التخمين



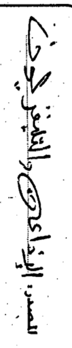
وليس التليباثي ، وفيما يخص الاطباق الطائرة ومخلوقات الكواكب
الاخرى فانه من الواضح ان الامر يتعدى وجود كواكب جديدة تكتشف فى
الفضاء ،فوجود تلك الكواكب لايعنى وجود مخلوقات عليها واذا كانت
عليها مخلوقات فان هذا لايعنى انها ذات حضارة تمكنها من صناعة سفن
فضائية تسير بسرعة الضوء وتعبر ملايين الملايين من الاميال بين المجرات
وبخصوص الادلة التى يعتمد عليها من يعلنون انهم شاهدوا اطباقا طائرة
او اجروا مقابلات مع سكان الكواكب الاخرى فانها لاتؤيد بشكل قاطع
صدق رواياتهم، وقد نقلت «مجلة النيوزويك» مؤخرا عن جو نيكل عضو
لجنة للتقصى العلمى بخصوص التاكد من صدق حدوث الظواهر الخارقة
للطبيعة - والتى تضم مجموعة من العلماء الذين يتناولون بالنقد الاثار
التى يقال ان اطباقا طائرة قد خلفتها - ان لديه الان كتالوجا كاملا لدحض
المزاعم الخاصة بتلك الاثار مبينة على اساس علمى منطقى سليم ومن بين
تلك الانتقادات انه بواسطة برامج الكمبيوتر والتقدم العلمى الذى شهدته
الات التصوير يمكن إيجاد صورة طبق طائر فى اى صورة بنفس السهولة
التى تطبع بها طابعات الكمبيوتر صورا مركبة للمشاهير ولكن هل
يستطيع الناشرون والسينما وشبكات التليفزيون وشركات الدعاية
والجمعيات التى تكونت لمتابعة الظواهر الخارقة للطبيعة والاطباق
الطائرة التخلى عن الاعتقاد فى تلك الخوارق والغرائب بسهولة ؟ الاجابة
بالقطع هى لا، لان فيلمين فقط " تويستر" و" يوم الاستقلال " تناولا مجئ
مخلوقات فضائية الى الارض او الظواهر الخارقة قد حقق الاول منهما
دخلا وصل الى ٢١١مليون دولار وينتظر ان يحقق الثانى دخلا يفوق
ماحققه الاول وهو مايجعل من غير المنطقى ان تتخلى السينما عن تشجيع
الاتجاه الى التفكير فى المخلوقات الفضائية والظواهر الخارقة بل ان بعض
البرامج والمسلسلات التى تتناول مواضيع الخيال العلمى تحاول خلط
الحقيقة العلمية بالخيال بشكل متقن .

فاحذرى ياسيدتى فبدلا من ان تملأ الافكار العلمية والمنطقية السليمة
وقصص الكفاح ونجاح العظماء وطرق التفكير المنطقى السليم عقول
اطفالك فانها وقبل مرحلة النمو يمكن ان تكون قد امتلات بالاطباق الطائرة
ومخلوقات الفضاء اكلة لحوم البشر ،وهو مايتطلب منك ياسيدتى ان
تضعى مايشاهده طفلك موضع بحث وتقصى مع اظهار الحقائق له
والتنويه بان ذلك من قبيل الخيال وذلك حتى لايقع جيل المستقبل فريسة
للاوهام ونحن فى القرن الحادى والعشرين .

طارق الشيخ



للبحوث و التدريب و المعلومات



المصدر: الإذاعة والتليفزيون

التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦



سوزان مبارك



لقطة من المؤتمر

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك:

مؤتمر قومي يناقش العلاقة بين «الطفل» و «الثقافة»

كتب : فتحي سعد

● شهد مقر جامعة الدول العربية المؤتمر العلمي الأول وموضوعه «ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام» تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ورئاسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وبمشاركة الدكتورة سهير كامل - عميد كلية رياض الأطفال «مقررة المؤتمر» .

وطوال مدة انعقاد المؤتمر شارك باحثون مهتمون بثقافة الطفل وطرق تشكيل الوعي لديه ، وتركيز الاهتمام على دور التليفزيون في تشكيل ثقافة الطفل - حيث ذكر أحد البحوث أن جملة الساعات التي يقضيها الأطفال أمام شاشة التليفزيون تفوق الساعات التي يقضونها مع أمهاتهم وآبائهم أو في ممارسة الهوايات المختلفة .

ومن بين البحوث التي تضمنت معلومات مهمة - البحث الذي استعرض الأثر الصحي والشروط التي يجب مراعاتها بحيث لايتأثر البناء الجسماني للطفل - أثناء الجلوس لمشاهدة التليفزيون .

وأضافت الدراسة التي تقدمت بها الدكتورة رفيقة سليم حماد . أن تقديم التليفزيون للمعلومات للأطفال يمنحهم من الخبرات الواقعية وذلك نابع من حالة «التلقي السلبي» المتمثلة في الاستماع والمشاهدة وعدم المشاركة في الحوار ، مما يعيق عمليات التفكير لدى الأطفال .

وذكرت الدراسة ضرورة اتخاذ الأسرة العديد من الإجراءات التي من شأنها تحويل مشاهدة التليفزيون إلى عملية مفيدة .

وذكر الدكتور كمال الدين حسين - وكيل كلية رياض الأطفال في ورقته التي تقدم بها للمؤتمر - الدور الذي تقوم به كلية رياض الأطفال في تقديم نموذج للعبة «عروسة» أطفال تحمل الخصائص الثقافية المصرية ، بدلا من النماذج الأوروبية والأمريكية السائدة .

كما طالب الدكتور كمال الدين حسين المسئولين عن إعداد وتقديم برامج الأطفال في التليفزيون .. بضرورة خلق قنوات مشتركة بينهم وبين الباحثين في مجال ثقافة الطفل مما يعطي البرامج أبعادا تنعكس بالفائدة على الطفل المصري .

وفي النهاية خرجت توصيات شارك في صياغتها المشاركون وأهمها - ضرورة تشكيل لجنة لتنمية الإبداع لدى الأطفال من خلال المدرسة والتوسع في توظيف «الألعاب العلمية التعليمية» في المراحل الأولى لالتحاق الطفل بالمدرسة ، وإنشاء نوادي العلوم والاستفادة من خريجات كلية رياض الأطفال والإعلام وأقسام الإعلام بكليات الآداب والتربية النوعية ، وتضافر الجهود لتصميم لعبة أطفال مصرية خالصة



تكون سببا فى ترسيخ الانتماء والاعتزاز بالثقافة الوطنية لدى الطفل المصرى.

أيضا تضمنت التوصيات - ضرورة الاهتمام بالجانب القومى العربى أثناء عملية تشكيل وعى الطفل ، وذلك من خلال المطالبة بإنشاء مؤسسة عربية متخصصة فى صناعة وإنتاج البرامج والأفلام والمسلسلات الخاصة بالأطفال تضم الكوادر المهتمة والمخلصة والمتخصصة فى تثقيف الطفل ، هذا إلى جانب ضرورة التوسع فى عملية «مسرحة المناهج» بما يعطى الطفل المتعة أثناء التعلم ويخرج بالمناهج من الإطار السردى الجاف .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأذاعة والتليفزيون

التاريخ: ٨ ٢ سبتمبر ١٩٩٦

٩٠٠٠٠٠



المصدر: حـــواء

التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات



تشوهات الأسنان ..!!

نبيلة حافظ

●●الأرقام تتحدث وتعلن عن حجم وخطورة تلك المشكلة .. ففى مصر مليون طفل - تقريبا - يعانون من تشوهات بالأسنان ويحتاجون إلى عمليات تقويم .

الأرقام مخيفة .. والتطور الطبى لن يحجمها إن لم تكن هناك التوعية الكافية بها ومحاولة الوقاية منها قبل حدوثها ..

فالأمل معقود الآن علي النزول بهذه الأرقام إلي أدني درجة ممكنة.. المهم فقط هو معرفة الأمهات بحجم المشكلة.. والوقوف علي طرق الوقاية والعلاج ، كل هذه الأشياء يوضحها د. سمير نسيم استشاري طب وجراحة الأسنان.. والتقويم..

- بداية يقول: تبدأ العناية بأسنان أطفالنا منذ الفترة المبكرة من حمل الأم.. وذلك من خلال اهتمام الأم الحامل بنوعية غذائها.. فلابد أن يتنوع غذاؤها ويشمل الخضراوات والفاكهة والعناصر الغذائية الغنية بالكالسيوم والأملاح المعدنية.. واللبن.. فكل هذه الأغذية مهمة لتكوين عظام وأسنان قوية لطفل المستقبل.

هذه هي المرحلة الأولي من العناية.. أما المرحلة الثانية من العناية فتبدأ بعد الولادة عن طريق الاهتمام بغذاء الطفل منذ الأشهر الأولي.. ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة من الاهتمام بوقاية أطفالنا من إصابات تسوس الأسنان وأمراض اللثة بعد ظهور أسنانهم بتعويدهم علي العادات الغذائية السليمة.. مثل عدم الإكثار من تناول الحلوي والسكريات التي لها تأثير مدمر علي الأسنان وكذلك تناول الفاكهة والخضراوات الطازجة وتناول الألبان والبيض لتقوية عظام الفكين وتكوين أسنان سليمة.

التشوهات.. لماذا ؟

●والسؤال الذي يفرض نفسه علينا ونحن نتناول موضوع تشوهات أسنان اطفالنا.. هو لماذا تحدث هذه التشوهات؟ وماهي العوامل التي تؤدي إلي اعوجاج الأسنان وعدم انتظامها.. في الفكين.. ؟!

- يجيب سمير نسيم: الأسباب والعوامل كثيرة.. ولكن نذكر أهم هذه الأسباب وهي:

- الإهمال في علاج تسوس الأسنان اللبنية في وقت مبكر مما يؤدي في النهاية إلي خلعها وبالتالي خلق مساحات فارغة بالفكين مما يساعد علي التداخل بين الأسنان بعضها البعض واحتلال المساحة المخصصة للأسنان والأضراس التالية والتي من المفروض أن تظهر فيما بعد وحين ظهورها لاتجد المكان



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: حـــــواء

التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦



د . سمير نسيم

المخصص لها داخل الفك وبالتالي فـإن ظهـورها سـيـتم بصـورة مشوهة.

ـ العادات الضارة لدي الاطفال مثل مص الأصابع ووضعها بين الأسنان ومن الممكن أن يكون عن طريق إدخال إصبع واحدة أو أكثر ويؤدي هذا الي زيادة انبعاج الأسنان الأمـامـيـة العلوية إلي الخارج ويسمي هذا كما هو شائع بين الناس «بالضب».

ـ سبب أخر وهو تعلق الطفل ولمدة طويلة بالسكاته «التـيـتـيـنة» وتأثيـرها الضـار علي الأسنان لأنها تؤدي إلي ضغط مستمر علي الأسنان الأمامية وفي النهاية تنبعج إلي الأمام.

العلاج المبكر..!!

● العـلاج المبكـر أسـهل وأرخـص كثيرا.. هكـذا يؤكد د. نسيم ثم يضيف: كلما كان عـلاج التشوهات مبكرا لدي الأطفال.. كلما كان الأمر أيسر وأسـهل للطبيب وأهل الطفل..

والآن ـ ومع التقدم الطبي ـ يمكننا كشف وتشخيص التشوه قبل حدوثه وعندما يكون عمر الطفل ثلاث أو أربع سنوات وذلك عن طريق عمل أشعة «بانوراما» وهي تعطي شكل وحجم الأسنان التي في سبيلها للظهور.. من هنا يمكننا أن نقول إن طب الأسنان تحول من طب عـلاجي إلي طب وقائي.. وبالتالي نستطيع النزول بنسبة تشوهات الأسنان إلي أقل مـعـدل ممكن.. المهم فـقط هو الوقاية والتوعية الكافية للأمهات.

ـ ولكن الموضوع الذي يشغل بالنا الآن هو كيف نعالج التشوهات التي حدثت بالفعل..؟ العلاج يتم عن طريق جهاز هو عبارة عن طبقة من البلاستيك الرقيق يأخذ شكل سقف الحلق يثبت بمشابك في الأسنان «مـــثل الطقم الصناعي» ويثبت فيه سلك رقيق ضاغط علي الأسنان المنبعجة في الاتجاه المراد التوجيه إليه.

وهناك طريقة أخري وهي تثبيت نتوءات تحمل سلكا ضاغطا علي سطح الأسنان المنبـعـجـة وهي تؤدي نفس الغرض.

وأخيرا.. بقيت نصيحة مهمة يبعث بها د. سمير لكل أم وهي متـابعـة الكشف الدوري علي أسنان أطفالها كل ستة أشهر علي مدي مراحل عمره المختلفة حـتي تكتـمـل أسنانه ويتم استبدالها.. المهم فقط هو ألا ننتظر حتي يتألم الطفل ويشكو من أسنانه لكي نعـرضـه علي الطبيب الأخصـائي فكثـيرا ماتصاب أسنان أطفالنا بالمرض دون شكـــوي أو ألم من جانبهم..!□



المصـدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ من ضلع آدم

التعقيم .. والاعتداء على الأطفال

قرار جرىء جدا .. وقانون خطير جدا .. أقدمت على إصداره ولاية كاليفورنيا الأمريكية منذ أيام .. فقد وافق مجلسها التشريعى على إصدار قانون جديد ينص على حقن الأشخاص الذين تم إدانتهم بالاعتداء الجنسى على الأطفال بمادة طبية كيميائية تصيبهم بالعقم الجنسى .. وهى بذلك تعتبر أول ولاية أمريكية تطبق مثل هذا القانون . بل صاحبة أول قانون من نوعه فى العالم كله فى العصر الحديث .

والإقدام على إصدار مثل هذا القانون الصارم فى بلد تميز بالدفاع عن الحريات الشخصية - ومنها الحرية الجنسية - إلى أقصى درجة ممكنة إنما يعكس مدى التدهور والتردى الذى يتعرض له الأطفال أخيرا من عدوان الكبار .. ويعكس أيضا مدى السطوة والرواج الهائل فى الاتجار بأجساد الأطفال وتقديمهم من خلال شبكات دعارة الأطفال وخطوط عصابات المافيا العالمية الجديدة التى تحترف خطف الأطفال وتقديمهم إلى الأغنياء والشواذ تحت شعار (إن ممارسة الجنس مع الأطفال أكثر أمانا من الكبار) فالأطفال لا يحملون مرض الإيدز ولا ينقلونه أيضا !!

وقد تفاقم هذا الأمر وفاحت رائحته العفنة بدرجة جعلت ولاية كاليفورنيا توافق على إصدار مثل هذا القانون .

وعصابات أمريكا ليست وحدها التى تصول وتجول فى ميادين هذه التجارة المحرمة .. وإنما تشاركها أيضا شبكات متعددة الجنسيات تزاول عملها فيما بين القارات المختلفة .. فهى تقوم بعمليات الخطف أو الشراء أحيانا من دول آسيا وأفريقيا .. وتقدم الأطفال من الجنسين ومن مختلف الأعمار إلى راغبى المتعة والشذوذ فى مختلف دول أوروبا وغيرها .. وفى الأعوام الأخيرة زادت عمليات الخطف والاغتصاب فى دول أوروبا نفسها بصورة خطيرة . وبدرجة جعلت الصحافة تثير على أغلفتها أو صفحاتها الأولى نماذج دامية وقاسية للقتل والاغتصاب يروح ضحيتها أطفال أبرياء .. وبدرجة أن يخصص مؤتمر دولى موسع - لأول مرة - لمناقشة ظاهرة الاستغلال الجنسى للأطفال .. وهو المؤتمر الذى عقد فى العاصمة السويدية إستوكهولم فى أغسطس الماضى .. والذى أظهرت أوراقه أن هناك أكثر من مليون طفل يغرقون فى مستنقعات الدعارة فى مختلف دول العالم !! وأن الأعداد الحقيقية لهؤلاء الأطفال تفوق هذا الرقم (الرسمى) عدة مرات !! وبيَّن المؤتمر أنه لم يعد هناك فرق بين ما كان يحدث فى الشرق وبين ما يحدث الآن فى الغرب بفضل نشاط ومهمة العصابات ومافيا خطف الأطفال هنا وهناك !! وعلى هامش المؤتمر تم عرض بعض الأفلام المروعة التى تصور الأطفال الضحايا الذين عثر عليهم قتلى . أو فى حالات النزع الأخير . أو المصابين بإصابات بالغة فى الجسم والنفس !! وهكذا لا يكتفى الكبار بتقطيع أجسام الصغار من أجل جراحات زراعة الأعضاء فقط .. ولكنهم يستخدمون تلك الأعضاء الصغيرة البريئة أيضا فى المتعة الوحشية !!

ونحن فى مصر لا نملك بيانات كافية أو إحصائيات واضحة عن الاعتداء الجنسى على الأطفال .. إلا أن كثرة ما ينشر فى الصحف من نماذج الاعتداء ثم قتل الضحية فى أغلب الأحوال خوفا من افتضاح الأمر .. وأيضا كثرة الإعلان عن اختفاء الأطفال من الجنسين مع زيادة واضحة فى عدد الإناث المختفيات .. ومع الأخذ فى الاعتبار أن أغلب الأسر التى يتعرض أطفالها للاعتداء ترفض الإبلاغ خشية الفضيحة . كل ذلك يؤكد تزايد هذه الظاهرة الواردة إلى مجتمعنا من الشرق والغرب .. وقد بينت بعض الدراسات القليلة فى هذا الشأن أن أكثر فئات الأطفال عرضة للاستغلال الجنسى هم أطفال الاصلاحيات التى لا تخضع لرقابة محكمة .. والمعاقون ذهنيا - وأطفال الشوارع والأسر الفقيرة . وأطفال الأسر التى هاجر أربابها للعمل فى الخارج ..

وحتى لا تمتد الأيدى القذرة إلى هؤلاء الأطفال لتغتال براءتهم .. وحتى لا تتزايد أعداد الضحايا حتى لا يتحول الأمر إلى ظاهرة مقلقة للمجتمع المصرى .. لابد أن تتم تعبئة المجتمع كله لمواجهة هذا العدوان الوحشى ضد الأطفال . فلابد من تعاون الأجهزة الحكومية المختلفة مع الجمعيات الأهلية والخيرية لنشر الوعى بمختلف أنواعه وأبعاده .. وتشديد العقوبات والحد من عمالة الأطفال خصوصا فى السن الصغيرة .. والحد من ظاهرة التسرب من المدارس .

إن العدوان الجنسى على الأطفال هو عدوان على الضمير والأخلاق وعلى كل القيم الجميلة الراقية النبيلة التى كادت تنتهى .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريـخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦

وزير الصحة فى الاسماعيلية :

طرح ٧ملايين علبة ألبان أطفال الأسبوع القادم

الإسماعيلية - من صابر عبد الوهاب :

اعلن الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان انه تقرر طرح ٧ ملايين علبة من البان الاطفال تدريجيا خلال الاسبوع القادم للقضاء على شكوى المواطنين من نقص هذه النوعية، وقال انه روعى في الكمية الجديدة التي تم استيرادها ان تكون كل علبة مختومة بخاتم الدعم لمنع التلاعب في التوزيع.

وقال الوزير ان مشكلة الدواء فى مصر هى مشكلة توزيع اولا واخيرا حيث تلاحظ ان شركات الدواء لاتراعى فى توزيعها المناطق البعيدة من القاهرة وان الوزارة تجرى دراسة شاملة لاعادة تنظيم شركات الأدوية والزامها بمراعاة العدالة فى التوزيع والغاء الشركات غير الملتزمة. واضاف الوزير خلال لقائه امس بالسيد محمد عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية والقيادات الشعبية والتنفيذية والصحية بالمحافظة أن افكار تطبيق نظام التأمين الصحى الشامل ترتكز على إصلاح العيوب الموجودة فى نظام التأمين الحالى والذى بدأ تطبيقه فى الستينات ليتلاءم مع المرحلة القادمة ولتمتد مظلة التأمين الصحى لتشمل جميع الفئات.

وقال ان تطبيق نظام التأمين الصحى الشامل يتطلب المشاركة الشعبية الفعلية فى مناقشة النظام وتطبيقه ليأتى معبرا عن مطالب الجماهير الصحية تعبيرا شاملا. وقال انه تقرر التدريج فى المشروع وتطبيقه فى المحافظات التى تتكامل فيها الخدمة الصحية إلى حد كبير.

المصدر: الأهـــــرام



التاريـخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

المسابقة الكبرى لإبداع الطفل
تنظمها قناة الأطفال K.T.V

للعام الخامس على التوالى تقيم قناة الأطفال العالمية K.T.V بالتعاون مع نادى الكتاب Read and Learn Book Club مسابقة «موضوعات للكتابة» والتى تتطلب من اطفال المرحلة الابتدائية من سن ٦ إلى سن ١٣ عاما أن يكتبوا ويرسموا قصة اطفال لمن هم فى عمرهم وذلك إما منفردين او كمجموعة او كفصل دراسى. ولم يتم تحديد موضوع معين لهذا العام حتى يتوفر للأطفال اكبر قدر من الحرية فى التعبير والابتكار لينطلق خيالهم بلا حدود.

وتنتهى مسابقة «موضوعات للكتابة» فى ٣٠ نوفمبر القادم ويتم الاعلان عن الفائزين فى بداية عام ١٩٩٧، هذا وقد تم ارسال مئات من الخطابات والبوسترز الملونة ونماذج الاشتراك إلى المدارس الابتدائية فى العديد من الدول الافريقية ومن بينها مصر وذلك لتشجيعهم على الاشتراك فى هذه المسابقة.

وقد قسمت جوائز هذا العام على فئتين عمريتين: الفئة الأولى تبدا من ٦ سنوات وحتى ٩ سنوات بينما تبدا الفئة الثانية من ١٠ سنوات إلى ١٣ عاما وسوف يحصل الفائز الأول فى كل فئة على الف دولار ويقدم نفس المبلغ إلى مدرسته وكذلك سوف يتعاقد نادى الكتاب Read and Learn Book Club مع الفائزين لنشر ابداعاتهم وتوزيعها على أعضاء نادى الكتاب.

اما الفائز الثانى فى كل فئة عمرية فسوف يحصل على مبلغ خمسمائة دولار وكذلك مدرسته بينما يحصل الفائز الثالث على ٢٥٠ دولارا وكذلك مدرسته، ايضا هناك ١٠٠ هدية من قناة الأطفال K.T.V وكتب من نادى الكتاب

Read and Learn Book Club

سوف يتم توزيعها على الفائزين من المناطق المختلفة:

شمال افريقيا: مصر

غرب افريقيا: غانا - نيجيريا

شرق افريقيا: كينيا - أوغندا

وسط افريقيا: زامبيا - زيمبابوى - بوتسوانا

جنوب افريقيا: ناميبيا - جنوب افريقيا.

وسوف يحصل كل طفل اشترك فى هذه المسابقة على خطاب شكر للمجهود الذى بذله والمحاولة التى قام بها بالإضافة إلى بادج K.T.V.

وقد قام نادى الكتاب Read and Learn Book Club بتخصيص خط تليفونى لاستفسارات مسابقة «موضوعات للكتابة» ورقمه ٦٥٢١٨٠٠ (وكود الاتصال من خارج جنوب افريقيا هو ١١ - ٢٧) ويعمل هذا الخط ليقدم المساعدة للراغبين فى الاشتراك فى هذه المسابقة والاستفسار عنها كذلك تتوفر نماذج الاشتراك لدى وكيل MULTICHOICE المحلى وتقول جانيت دى كريتسير مديرة العلاقات العامة بقناة الأطفال K.T.V ان المسابقة قد اجتذبت فى كل عام من الاعوام السابقة اكثر من ٧٠٠ مشترك وبذل الاطفال جهداً كبيراً فى اعمالهم سواء فى الكتابة اوالرسم وتضيف دى كريتسير ان المشتركين فى مسابقة الأعوام السابقة كانوا على مستوى عال جداً وقد وصل فى العام الماضى احد المتسابقين المصريين إلى المراكز العشرة النهائية وقد عبرت دى كريتسير عن سعادتها بذلك وأملها أن يتضاعف هذا الرقم فى مسابقة هذا العام واضافت قائلة انها فى انتظار اشتراكات هذا العام من اطفال المدارس الابتدائية عبر القارة الافريقية كلها.

وفى نهاية حديثها تشير جانيت دى كريتسير ان مسابقة «موضوعات للكتابة» قد بدات منذ اربع سنوات على قناة الأطفال العالمية K.T.V إحدى قنوات M.NET التى تحظى بإعجاب اكبر عدد من المشتركين فى خدمة CNE حيث تجمع برامجها بين التسلية والتعليم والترفيه من خلال برامج الاطفال الشيقة واشهر شخصيات الكارتون العالمية وتهدف المسابقة إلى توضيح اهمية القراءة والكتابة بين اطفال المدارس وتشجيعهم على إبراز وتنمية قدراتهم على الابتكار.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦

كثافة المرور

تحرق دم الأطفال

جاء هذا البحث من قسم الصحة العامة بكلية طب جامعة عين شمس ليوضح العلاقة بين كثافة المرور ونسبة الرصاص في هواء القاهرة وفي دم اطفال المدارس الابتدائية.. قام باعداد البحث د. عبد العزيز كمال استاذ طب المجتمع والبيئة بجامعة عين شمس. وتم اختيار ١١٧ تلميذا تتراوح اعمارهم بين ٥ ـ ١٠ سنوات من احدى المدارس الابتدائية بشارع الظاهر حيث يقع المبنى المدرسي على بعد ٣٠٠ متر من شارع رمسيس، كما تم اختيار عينة التحكم عشوائيا وتكونت من ٦٦ طفلا من نفس السن ولكن من مدرسة ابتدائية في المطرية، حيث يقع المبنى المدرسي في شارع يقل فيه تدفق المرور، ولم تكن هناك مصانع بجانب اى من المدرستين!

ووجد أن متوسط الرصاص في هواء المدرسة التي تقع في الظاهر يتراوح بين ٢.٢٣ ـ ٤.٩٦ ميكروجرام لكل ملليمتر مكعب، وكان متوسط الرصاص في دم التلاميذ في تلك المدرسة، يتراوح بين٣.٧٧ ، ٨.٠٤ ميكروجرام، وكان معدل سير الناقلات في شارع الظاهر ٥١١ ناقلة لكل ساعة. في حين ان متوسط الرصاص في هواء المدرسة التي تقع في المطرية يتراوح بين ٠.٦٩ ، ١٥٢.٠ ميكروجرام لكل ملليمتر مكعب وكان متوسط الرصاص في دم التلاميذ في تلك المدرسة يتراوح بين ٢٣.١٣، ٣.٧٣ ميكروجرام لكل ملليمتر مكعب وكان متوسط سير الناقلات في المطرية ١٥ ناقلة لكل ساعة.

ويؤكد د. عبد العزيز وجود تشابه في كمية الرصاص في الطعام والخضروات المغسولة في المنطقتين، في حين كانت كمية الرصاص في الخضروات غير المغسولة أعلى في المنطقة ذات تدفق الناقلات الكثير.. كذلك بحساب الدخل الشهري للفرد وجد ان المستوى الاجتماعي والاقتصادي أعلى في المنطقة التي كان تدفق الناقلات فيها اقل، وبهذا يتضح ان الطعام والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد عامل متداخل لارتفاع متوسط الرصاص في الدم للاطفال في المدرسة التي تقع بشارع مزدحم بالمرور.

مركبات الرصاص المنبعثة من عادم السيارات تسبب امراض التخلف العقلي عند الأطفال حيث يزداد تراكم جزئيات الرصاص على سطح المواد الغذائية والماء يوميا وتنتقل الى الانسان مع غذائه، وقد نجح كثير من الدول وخاصة الصناعية في الحد من تزايد انبعاث الغازات الناتجة من احتراق بنزين السيارات الى وضع مزيد من التشريعات التي سوف تحد في المستقبل من انبعاث هذه الغازات وتخفيض معدلات التلوث بدون التأثير على كفاءة النقل، واستخدام السيارات بالحد من كمية الوقود المستخدم في السيارات، وبتخفيض السعة اللترية للمحركات وزيادة كفاءتها، وقد نجحت أمريكا في تخفيض استهلاكها وتعميم استخدام البنزين الخالي من الرصاص بعد الاتفاق مع شركات صناعة السيارات، ونجحت مصر في استخدام الغاز الطبيعي في بعض اتوبيسات النقل العام.

إن ما يجري الآن من تطوير في صناعة وسائل النقل ليس هدفه حماية البيئة فحسب على المنظور القريب، ولكن له مردود اقتصادي على المدى البعيد ويجب ان نواكب ما يحدث من تطور وتطبيقات الآن حتى لايتزايد تدهور نوعية الهواء.

وفي هذه المناسبة ينظم جهاز شئون البيئة معرضا ومؤتمرا لتكنولوجيا البيئة في ١٦ فبراير القادم بمركز القاهرة للمؤتمرات لعرض احدث اجهزة قياس ومكافحة عوادم السيارات من الرصاص واكاسيد الكربون.

نعمات حسين

نسبة عدد السيارات الخاصة التي تحقق نسبة تركيز أقل من أو تساوي النسبة المناظرة

● الرسم البياني يشمل السيارات الخاصة فقط ولايتضمن التاكسي والاتوبيسات الاخرى والنقل



الصحة العالمية تطلب ٨٠٠ مليون دولار لتطعيم الأطفال

حذرت منظمتا الصحة العالمية والامم المتحدة للأطفال «اليونيسيف» من العواقب الوخيمة لعدم تقديم الدعم الكافى للبحوث الخاصة باللقاحات والتطعيم والتى يمكن ان تنقذ أرواح ملايين الأطفال وقالت منظمة الصحة العالمية انها تحتاج ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ مليون دولار لتغطية تكاليف شراء اللقاحات واقامة شبكة معملية عالمية وتدريب العاملين فى مجال تطعيم الأطفال.

وناشدت المنظمة الدول المانحة استمرار دعمها للبحوث والتطعيمات لإنقاذ ارواح الملايين من أطفال العالم حيث ينتظر ان تحدث ثورة علمية على مدى ١٥ سنة قادمة فى ميدان التطعيم واللقاحات يمكن من خلالها انقاذ ٨٠ مليون طفل يموتون كل عام نتيجة إصابتهم بالأمراض المعدية.

وأوضح المكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالاسكندرية انه تحقق إنجاز كبير فى مجال مكافحة شلل الأطفال وقال انه من المتوقع استئصال المرض نهائيا من العالم بحلول عام ٢٠٠٠ مما سيوفر للحكومات تكاليف التطعيم والتى تزيد على ١,٥ بليون دولار سنويا. واضاف ان منظمة الصحة العالمية تقوم بحملة لمكافحة شلل الأطفال وتطعيم ٥٠ مليون طفل افريقى على امتداد السنوات الثلاث القادمة.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦

الأطفال وميزانية البيوت

فى واحدة من اغرب الدراسات الميدانية التى جرت مؤخرا فى باريس ثبت أن ٧٠٪ من الاطفال هم الذين يحددون نوع الألبان، والجاتوهات والشيكولاتة التى تشتريها الأم من المحلات الكبرى. كما ثبت ان ٩٠٪ من الأمهات عندما يصطحبن اطفالهن إلى هذه الأماكن يتحاشين المرور بجوار الأقسام التى تبيع لعب الأطفال، او الشيكولاتة.

وأكدت الدراسة التى جرت على عينة تشمل ٦٦٠٠ سيدة، أن ٨٥٪ منهن يوافقن على شراء كل ما يطلبه الأطفال اثناء التجول فى هذه المحلات وأشارت إلى ان الأطفال يتأثرون بالدعاية التى تبث بشكل منتظم على الشاشة الصغيرة، أو التى توضع لاتحاتها فى كل الأماكن، وخصوصا على العربات الصغيرة (الشاريو) المستخدمة داخل المحلات الكبرى.

وذكرت الدراسة ايضا ان ٦٠٪ من الأمهات يقبلن ان يطلب اطفالهن شيئا واحدا فقط اثناء شراء احتياجات المنزل، وقالت ان اقسام «العاب الفيديو» تأتى فى قمة الأقسام التى تتفادى الأم المرور منها أو بالقرب منها، لأن الأطفال ما أن يروها حتى يصرخوا ويبكوا تعلقا بها. اما اطرف ما ذكرته الدراسة هو أن «معهد الطفل» يؤكد أن الأطفال قادرون على حفظ أسماء جميع الجاتوهات، وأن اكثر من ٤٠٪ منهم يذهبون مرة فى الاسبوع على الأقل مع ذويهم إلى المحلات الكبرى.

وحذرت الدراسة فى النهاية الأسر من مغبة شراء الاحتياجات بدون خطة خصوصا عندما تبين ان ٤٨٪ من المشتريات لم تكن مدرجة أساسا ضمن قائمة الشراء، وأنها تشكل فى معظمها اشياء يطلبها الأطفال لذوهم، وقالت إن ذلك يرهق ميزانية الأسرة، فضلا عن أنه يساعد فى إفساد مزاج الطفل الصغير.

٤٠ مليون طفل بلا ملجأ

عشاء ملكي على شرف أطفال الشوارع

كتبت غادة عبد العال:

تعطل المرور أمام نادى الجزيرة بضع دقائق، وفوجئ المارة أن موكب الملوك والأمراء قد مر من هنا: الملكة سيلفيا ملكة السويد، الملكة نور ملكة الأردن. الأمير هنرى ولى عهد لكسمبرج، والأمير طلال بن عبد العزيز.. و.. من مصر: السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس.

كان الموعد فى التاسعة ولم يتأخر منهم أحد.. وكان اللقاء على سطح الباخرة النيلية «الباشا» التى استضافت فى حفل استقبال وعشاء ـ نحو ثلاثمائة شخصية ضمت رئيس الوزراء وعددا كبيرا من الوزراء والسفراء ومن أهل الفن: فريد شوقى، يسرا، مديحة يسرى، بوسى، ممدوح الليثى، وحسين فهمى الذى كان أحد المتحدثين نيابة عن الفنانين المصريين.

أما المناسبة: فهى الدعوة التى وجهها الأمير طلال كرئيس للمجلس العربى للطفولة لمجلس أمناء مؤسسة «منتور» التى تعنى بأطفال الشوارع خاصة من ضحايا الإدمان والمخدرات.

كانت المرة الأولى التى تجتمع فيها المؤسسة بالقاهرة، وكان الاجتماع لمدة يوم واحد جرى فيه استعراض نشاط المؤسسة الذى يمتد لـ ٣٢ مدينة فى ٢٥ دولة، بينها مصر.. وهو نشاط وليد بدأ عام ١٩٩٢ بمساندة من منظمة الصحة العالمية.

وفى تقرير المؤسسة ـ استنادا لبيانات منظمات الأمم المتحدة ـ أن هناك (٤٠) مليون طفل فى العالم ممن يمكن تسميتهم بأطفال الشوارع.. أطفال بلا ملجأ، بلا مستقبل، بلا عمل، بلا أسرة.. معظمهم فى آسيا.. وبعضهم فى أمريكا اللاتينية وعشرة ملايين منهم فى أفريقيا.. و.. مهمة


الملكة نور

المؤسسة معاونة البرامج والجمعيات والمؤسسات الوطنية التى تحاول انتشال الأطفال من محنتهم.

فى مصر نشأت جمعيات عدة فى الأحياء الشعبية، وزار مجلس الأمناء اثنين منها..

ودخلوا إلى حى السيدة زينب ليلتقوا بأبناء الشوارع الذين يجرى تقويمهم، وتعليمهم بعض الحرف، وتقديم الرعاية الغذائية، والصحية والشخصية لهم.

ويقول أحد المسئولين فى مؤسسة منتور ـ التى تتخذ سويسرا مقرا لها. أن برنامج عام ١٩٩٦ يتضمن تقييم نشاط المشروعات التى ساعدتها المؤسسة فى ٧ مواقع بينها مدينتا: القاهرة والإسكندرية، وبينها (مكسيكو سيتى) ومانيلا وسيدنى. وقد غادرت الوفود القاهرة فى اليوم التالى.



اشراف : نور الهدى زكى

وسام أمير اسكندر أصغر شهيد فى الصحافة

وسام أمير إسكندر، الابن الوحيد للكاتب الصحفى أمير اسكندر. اصغر شهيد فى مهنة الصحافة، وسام طالب فى السنة النهائية بالجامعة الأمريكية، «٢٢ سنة» اتفق مع اثنين من زملائه الطموحين على عمل موضوع صحفى متميز، موضوع يأتى من الواقع ويعيشه ولا يستسهل الأمور، ويدور حول الغلابة الذين «يسطحون» فوق القطارات من القاهرة إلى الإسكندرية، تردد ثالثهما ولم يغامر مثل وسام وزميله وانطلق الاثنان، وتسطحا فوق ظهر القطار، وأدارا عجلة الحوار مع المتسلقين لسقف القطار، وأدارا الكاميرا، وامتدت المناقشات مع الزملاء الصغار فوق ظهر القطار، وفى غمضة عين أطاح «سيما فور» براس وسام، وقضى عليه. أما زميله فقد انحشر بين عربتى القطار طوال المسافة بين بنها وطنطا، حتى لفظ انفاسه بعد يومين فى الرعاية المركزة. «والعربى» تنعى أصغر شهيدين فى مهنة البحث عن المتاعب.

وسام أمير



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١ - اكتوبر ١٩٩٦

نصف مليون جنيه لقصر ثقافة الطفل بالسويس

السويس - من عمرو غنيمة

★ تم اعتماد نصف مليون جنيه من وزارة الثقافة لانشاء قصر للثقافة يحمل اسم سوزان مبارك ويخدم ١٠٠ الف طفل فى تنمية قدراتهم الفنية. يأتى ذلك ضمن خطة وزارة الثقافة فى نشر الوعى الثقافى بين الأطفال وسيتم وضع حجر الأساس له فى اطار احتفالات أعياد اكتوبر.

كما وافق حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة على تجديد وتطوير قصر ثقافة السويس بتكلفة تصل إلى ١٦ الف جنيه.

ملتقى الأطفال المبدعين فى بيت العرب

بالتعاون بين المركز القومي لثقافة الطفل وجامعة الدول العربية وبمناسبة اختيار القاهرة عاصمة ثقافية لهذا العام تبدأ يوم الإثنين القادم -٧ من أكتوبر- وقائع الملتقى الأول للأطفال العرب المبدعين الذى يستمر حتى يوم السبت ١٢ من اكتوبر.

تشارك فى الملتقى تسع دول عربية هى: مصر، الأردن، الإمارات، البحرين، العراق، عمان، فلسطين، اليمن، تونس بعدد ثلاثة أو أربعة أطفال متميز فى كل دولة فى مجالات الإبداع الأدبي والعلمي والرياضي والفني... ترشحهم الدولة نفسها.

تقوم الجامعة العربية بتقديم «ميدالية بيت العرب» للأطفال فى مقر الجامعة يوم الإثنين. ليبدأ البرنامج من اليوم التالى ولمدة خمسة أيام بزيارات لبعض الأماكن بالقاهرة والإسماعيلية، ومشاركة الأطفال فى كل من الورشة الرياضية بكلية التربية الرياضية بالهرم، والورشة العلمية بالحديقة الثقافية، والورشة الثقافية الأدبية والفنية بقصر ثقافة الطفل والحديقة الثقافية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١ - اكتوبر ١٩٩٦

تحت إشراف السيدة سوزان مبارك:

أيادى الرعاية تمسح دموع الإعاقة!

مشروع قانون الطفل المصرى يقدم اعلانا خاصا لحقوق الطفل المعاق

مجتمع المعاقين فى مصر يضم ٦ ملايين مواطن يواجهون تحديات الحياة

تولى السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية اهتماما خاصا بالمعاقين حيث جعلت مقولة الرعاية الاجتماعية المتكاملة هدفا على كافة الأصعدة الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية والأسرية والتشريعية وذلك فى صورة تقديم جميع التيسيرات وسبل العلاج والتاهيل والتدريب والادماج والمشاركة التى تحقق للأطفال المعاقين أو المحرومين وسائل التعايش بإيجابية مع غيرهم من المواطنين الأصحاء ومنحهم القدرة على مواجهة تحديات الحياة خصوصا أن الإحصائيات الحديثة اكدت أن أعداد المعاقين فى مصر تصل إلى ٦ ملايين مواطن مصابين بدرجات مختلفة من الإعاقة مما يفرض ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة العريضة من ابناء المجتمع.

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ١ - اكتوبر ١٩٩٦

وفى هذا الإطار يأتى دور وزارة الشئون الاجتماعية على رأس الأجهزة التى تولى رعاية خاصة للمعاقين وذلك من خلال إنشاء العديد من مراكز التأهيل ودور الحضانة ومصانع الأجهزة التعويضية وتوفير الرعاية الصحية والتعليمية للمعاقين.

● ميزانية دسمة ●

تقول الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية ان الدولة خصصت فى ميزانيتها ١٣ مليون جنيه لرعاية هذه الحالات وان خطة الوزارة خلال عام ٩٦ - ٩٧ تتضمن تخصيص ١٠ ملايين جنيه لتحسين الخدمات التى تقدم للطفولة المعوقة وانشاء المزيد من المؤسسات التى تقدم الرعاية والخدمات للأطفال ويشمل هذا المبلغ إنشاء ٥ مؤسسات إيوائية جديدة للمعوقين بتكلفة ٣ ملايين جنيه مع تدعيم المؤسسات والأجهزة الرئيسية للعاملين: كما سيتم إنشاء ٨٥ دار حضانة بتكلفة مليونى جنيه بالإضافة إلى مركزين للخدمات المتكاملة للأسرة.

وتضيف أن الوزارة تقوم بتقديم أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية لهم من خلال مؤسسات خاصة لتاهيلهم منها الوفاء والأمل والتنمية الفكرية والمركز النموذجى للمكفوفين وغيرها من النماذج الناجحة لتاهيل المعوقين.

● مؤسسات للتاهيل ●

واشارت الوزيرة إلى انه تم خلال العام الماضى إنشاء مصنع للأجهزة التعويضية و٢٢ مركزا للتاهيل تقدم خدماتها لاكثر من ١٥٤٢ حالة سنويا كما تم إنشاء ٤٢ مركزا للعلاج الطبيعى تقدم خدماتها لحوالى ٢٦ الفا و٧٠٢ مواطن وهناك مركزان للتاهيل الشامل ومركز لضعاف السمع والكلام مزود باحدث الأجهزة إلى جانب إقامة أربع مؤسسات للتصنيف الفكرى ومكتبة سمعية للمكفوفين و٣٢ مكتبة للتاهيل الاجتماعى. وتقول نادية فهمى رئيسة الإدارة العامة للتاهيل بوزارة الشئون الاجتماعية انه من حق الطفل المعاق أن يتمتع برعاية إجتماعية ونفسية وصحية خاصة تمنى أعتماده على نفسه وتقديم الخدمات المختلفة له ولأسرته لتمكينه من التغلب على الآثار الناتجة عن عجزه سواء كانت نفسية أو صحية.

وتضيف أن عدد المعاقين فى مصر وصل حتى الآن إلى ستة ملايين معاق بينهم ٢٪ إعاقتهم شديدة وترجع هذه الزيادة فى أعداد المعاقين إلى العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية فقد بلغ عدد الأطفال المعاقين بسبب زواج الأقارب حوالى ٢٠٠ الف طفل بينما إنخفض المصابين بشلل الأطفال نتيجة الرعاية الصحية وحملات التطعيم المستمرة.

● حقوق المعاقين ●

وعن اهتمام الدولة برعاية المعاقين تؤكد السيدة نادية فهمى أن مشروع قانون الطفل المصرى يؤكد هذا الاهتمام. حيث يتضمن المشروع نصا هاما يعطى للطفل المعاق حق التأهيل من خلال الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والمهنية التى تقدم له. كما بحث مشروع القانون إنشاء مدارس وفصول لتعليم الأطفال المعاقين على أن يتم تنظيم شروط القبول ومناهج الدراسة والامتحانات بقرار من وزير التعليم.. حيث يؤكد هذا القانون على ضرورة أن تكفل الدولة حماية الطفل من كل عمل من شأنه إعاقة تعليمية والاضرار بصحته ونموه البدنى والعقلى والاجتماعى كما ينص على حق الطفل المعاق فى التمتع برعاية اجتماعية ونفسية وصحية خاصة تنمى اعتماده على نفسه كما أن مشروع القانون ينص على أن تنشىء وزارة الشئون الاجتماعية المعاهد والمنشآت اللازمة لتاهيل الأطفال المعاقين.

وبصفة عامة تعتبر مصر من الدول العربية التى لعبت دورا هاما فى تاهيل المعاقين وفى هذا الصدد شهدت الأعوام الماضية العديد من المؤتمرات فى مجالات الهندسة الطبية للتاهيل وحالات عيوب التخاطب والأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية وتعد مؤسسات تأهيل المعاقين فى مصر مثل الوفاء والأمل والتنمية الفكرية والمركز النموذجى للمكفوفين وغيرها نماذج ناجحة للتاهيل يحتذى بها فى جميع الدول العربية.

نهلة متولى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١ - اكتوبر ١٩٩٦

حماية وتنمية الطفولة والأمومة

طالعتنا الصحف بانباء سارة عن السياسات التى وضعتها اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للامومة والطفولة برئاسة السيدة قرينة رئيس الجمهورية ، والتى تكفل الحماية للطفولة والامومة وتنمية قدراتهم وإنى اتوجه إلى اللجنة برؤية فى هذا المجال ارجو ان تنال العناية والاهتمام .

اولاً : بالنسبة للاطفال المشردين نتيجة إنفصال الابوين ثم زواج كل طرف زواجا ثانيا .. ويضيع الابناء بين « الاب وزوجة الاب » من جه ، زوجة الاب التى غالبا ما تقسو عليهم ، وبين الام وزوج الام من جهة اخرى ، زوج الام الذى غالبا مايتبرأ منهم اولا يقبل وجودهم معه ، والنتيجة مصير معتم وتشرد فى الشوارع والانحراف والتردى فى الانخراط فى الجريمة .

ولذلك اطالب بتضمين قانون للطفل تكون مواده صارمة تحدد مسئولية الابوين تجاه الرعاية الكاملة لاولادهم تحت اى ظروف قانونا يحفظ حق الاولاد فى توفير مقومات الحياة الكريمة وتشديد العقوبة فى حالة تعرض الطفل للتقصير او القسوة او الاهمال سواء فى توفير الاحتياجات المادية او النفسية .

ثانيا : تشديد العقوبة على حوادث الاعتداء الجنسى على الاطفال .

ثالثا : لقد صدقت مصر على توصيات مؤتمر بكين ومن هذه التوصيات « المادة ، والتى تنص على ان « تمنح الدول الاطراف المراة حق المساواة بالرجل فيما



بقلم:
د. هدى عفيفى

يتعلق بجنسية الاطفال » ونرجو ان تتسع القوانين المصرية لتنفيذ هذه التوصية ، لتتمكن الام المصرية المتزوجة من اجنبى اختيار الجنسية المصرية لاولادها اسوة بالرجل .

رابعاً : لوحظ وجود اختلافات فى البيانات فى شهادات ميلاد الاخوة ، ذلك من حيث ذكر اسم الوالد والجد واسم العائلة مما يسبب اضرارا بالغة فى المستقبل ، ولذلك نرى ان يضاف إلى مسئولية المختص بتسجيل هذه الشهادات إلزام المبلغ عن المولود بإظهار شهادات ميلاد الاخوة السابقين وان يتاكد من توحيد المعلومات المشتركة .

خامسا : حماية الاطفال من اخطار المرور وخاصة اثناء الخروج من المدارس ، وذلك بعمل ترتيبات خاصة بتنظيم سير السيارات امام المدارس اثناء انصراف الاطفال .

سادسا : بالنسبة للفحوص الطبية قبل الزواج والذى ثار حوله جدل ومناقشات كثيرة فى مجلس الشعب انتهت إلى عدم تضمينه قانون الطفل تحاشيا لبعض المشاكل ونظرا لاهمية هذا الفحص وتاثيره على المواليد وبالتالى على الاجيال القادمة ولتلافى جميع المثالب التى ذكرت ارى انه من الافضل الا ننتظر لوقت الشروع فى الزواج واجراء الفحوص التى تحددها وزارة الصحة حتى اذا ظهرت اى علة ستكون هناك فرصة لعلاجها وتداركها ويصبح فى امان ويتاكد من صلاحيته للزواج عندما تسنح الفرصة وبذلك نبتعد عن الخوف او الحرج .

سابعا : زيادة الاهتمام الجماعى بالاطفال اليتامى كان توجد هيئة مسئولة مسئولية تامة عن اليتامى فى جميع انحاء الجمهورية ، وتعمل هذه الهيئة على التاكد من تحديد الكفيل ومحاسبته والتاكد من تادية التزاماته و مساواته ومساعدته ومساعدة الغير قادر منهم ، وإعفاء كل يتيم من جميع تكاليف التعليم ، والاستشفاء فى المستشفيات بالمجان ، وتخفيض ثمن الادوية لهم .

ويمكن ان تحول تكاليف هذه الخدمات عن طريق الهيئات من القادرين والراغبين فى كفالة اليتيم ،ومن يدع قيمة الزكاة فى صالح اليتامى .



رحلة كل يوم

- وزير الصحة أعلن انه لا صحة اطلاقاً لوجود أزمة فى لبن الأطفال الرضع.
- فعلا انت كدة نص كلامك صح والثانى غلط.
- يعنى ايه.
- فعلا انه لا صحة اطلاقا.. انما لبن الاطفال الرضع متوافر.
- فين ياسيدى؟
- فى الصيدليات.. بس الاطفال الرضع مش عارفة تدور!!

●●●

- صحيح الكلام ده؟
- بالذمة زى مابقول لك،
- معقول.. ابطال مصر اللى فازوا فى دورة الألعاب الافريقية فى سبتمبر عام ١٩٩٥ لم يحصلوا على مليم واحد.. امال راحت فين الفلوس؟
- اشتروا بيها الحتة بتاعة افراح المجلس الأعلى للرياضة والشباب.. والدكتوور قالهم ساعتها هانبقى نديكوا النقطة!!

●●●

- بس دى ضربة معلم من رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزورى انه شال صاحبنا من رئاسة المجلس الأعلى للرياضة والشباب.. وجمد نشاطه..
- عشان كده محافظة الجيزة غيرت اسم الحى.
- يعنى ايه؟
- ماعدش اسمه ميت عقبة.. اصبح ٥٠ عقبة

●●●

طب ورئيس هيئة التأمين الصحى الجديد هايعمل ايه؟
- ابدا.. هايغير اسم مستشفى التأمين الصحى فى مدينة نصر الى مستشفى الانين الصحى!!

●●●

- هو الرئيس بيل كلينتون ناوى على ايه؟
- ابدا.. هو ناوى يعزم الولد نينو وياسر عرفات والملك حسين.
- عازمهم على ايه؟
- قعدة صلح.
- طب ياترى القعدة دى بالمشاريب؟
- لأه.. بالأنفاق!!

●●●

- اشمعنى «الوفد» هو بس اللى نشر مظاهرات الطلبة فى الجامعات ليه الجرائد القومية مانشرتش حاجة عن المظاهرات.
- اصلهم خايفين يتشدوا فى نفق اللوم والعتاب!!

فؤاد نواز

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٧ - أكتوبر ١٩٩٦

سوزان مبارك ترعى ملتقى الطفل العربى بالقاهرة

كتبت - زينب الإمام:

★ ترعى السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ملتقى الطفل العربى الذى يستمر اسبوعا بالقاهرة. ويلتقى د. عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الإثنين القادم ٧ اكتوبر الموافق يوم الطفل العربى بمقر الجامعة بالقاهرة باكثر من ٧٠ طفلا عربيا من ١٢ دول عربية مختلفة فى إطار الملتقى الاول للأطفال العرب الذى سيقام فى القاهرة فى الفترة من ٦ إلى ١٢ اكتوبر الحالى.. حيث يلقى كلمة حول العلاقات العربية والاهتمام بالطفل العربى .. وتكريم الجامعة للنشء المتفوق.. ويسلمهم ميدالية «بيت العرب». ومما يذكر ان هذا الملتقى يعقد لاول مرة فى مصر وتنظمه الجامعة العربية والمركز القومى لثقافة الطفل برئاسة د. علاء حمروش .. بالتعاون مع ادارة العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة برئاسة محمد غنيم.. ويضم الملتقى الاطفال الموهوبين فى المجالات الثقافية والعلمية والرياضية.

كما ستقام ندوة حول توجيه الاستثمارات العربية لخدمة الاقتصاديات الخاصة بالتقدم فى مجال الطفولة أملا فى مستقبل افضل وتدعيما للعلاقات بين الدول العربية. وقد اعد المركز القومى لثقافة الطفل بالتعاون مع ادارة العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة برنامجا حافلا للاطفال العرب الزائرين يتخلله زيارة لمتحف سوزان مبارك... واحتفالا بانتصارات أكتوبر. كما تقيم لهم اللجنة المصرية للتضامن احتفالا يحضره السفراء العرب للدول المشتركة. ومن بينها : الاردن. الإمارات. البحرين. العراق. عمان. فلسطين. اليمن. تونس. ومصر.



رؤيـــة ● ثقافية

يكتبها: مصطفى الضمرانى

هل نجحت .. مكتبة الأسرة؟

بعد انتهاء العام الثالث على المشروع الثقافى القومى ـ مكتبة الاسرة ـ الذى ترعاه السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية فى نطاق مشروعها القومى الكبير ـ مهرجان القراءة للجميع ـ يمكن القول بان القراءة عادت من جديد لتصبح ظاهرة حية تسيطر على عقول ملايين المواطنين بمختلف مراحلهم العمرية .

■ وقد اثبت مشروع مكتبة الاسرة ان عادة القراءة وان كان قد اصابها الفتور والاحجام من جانب الكثيرين فى فترات سابقة وخاصة الشباب من ابناء هذا الوطن، فإن ذلك يرجع فى المقام الاول إلى ارتفاع سعر الكتاب وعدم قدرة البسطاء على اقتنائه. ودليل ذلك ياتى من مكتبة الاسرة ذاتها التى تتدفق اليها جموع الشباب من كل صوب لاقتناء كل ما تخرجه مطابعها من كتب تتراوح اسعارها بين خمسة وعشرين قرشا وخمسين قرشا وجنيه وثلاثة جنيهات بحد اقصى لأعلى كتاب، مما جعل بعض طبعات هذه الكتب تنفد بعد فترة قصيرة من عرضها . بل كانت طوابير الشباب على مكتبات الاسرة تشكل ظاهرة تسعد لها القلوب وتسر الاعين بالقياس الى نوعيات اخرى من شبابنا لا تمثل القراءة شيئا بالنسبة لهم لا من قريب او من بعيد، ويعد اهتمامهم باشرطة الاغانى الهابطة التى يحتفظون بها فى سياراتهم ويرقصون على ايقاعاتها المبتذلة ويحفظون كلماتها الرخيصة عن ظهر قلب. ومعظم هؤلاء ـ وللاسف الشديد ـ من ابناء الاثرياء الذين يمتلكون المال وتتاح لهم كل الاشياء فى سهولة ويسر، ويمكن ان نعرض لبعض ملاحظاتنا على هذا المشروع الثقافى القومى المهم وما حققه من نتائج من وجهة نظرنا بعد انتهاء موسمه الحالى، مع بعض مقترحاتنا لتطويره بهدف الاستفادة الكاملة منه وذلك على النحو التالى.

● استطاعت مكتبة الاسرة ان تقدم لنا على مدى سنواتها الثلاث اكثر من ثلاثين مليون كتاب فى شتى الوان المعرفة منها ١٨ مليون كتاب فى العام الحالى والباقى فى العامين الماضيين باسعار تبدأ من خمسة وعشرين قرشا وخمسين قرشا وجنيهان وثلاثة جنيها لأعلى كتاب، وهذا الكم من الكتب يعد ظاهرة غير مسبوقة فى حياتنا الثقافية الحالية باستثناء ما تقدمه المعارض الدولية للكتب باسعارها الجنونية ، الامر الذى دعا اتحاد الناشرين الى اهداء جائزة احسن ناشر للسيدة سوزان مبارك باعتبارها راعية مشروع مكتبة الاسرة والمهرجان الثقافى القومى للقراءة للجميع.

● الدعم المالى للكتاب من جانب الدولة والاسعار الزهيدة التى تباع بها كتب مكتبة الاسرة والجهود المشتركة من جانب الوزارات والهيئات ممثلة فى الهيئة العامة للكتاب ومسئولياتها فى التخطيط العلمى والتنفيذى للمشروع ووزارات الثقافة والاعلام والتربية والتعليم والادارة المحلية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وجمعية الرعاية المتكاملة المركزية كانت وراء هذا المشروع الثقافى القومى المهم.

● اكتشاف ٤٦ كاتبا واديبا جديدا من الاقاليم والمناطق النائية وطبع اعمالهم وتوزيعها يعتبر خطوة ايجابية تحسب للمهرجان على طريق كشف هذه المواهب واعطائها فرصة الظهور بنشر مصنفاتها وابداعاتها التى تثبت ان اصحابها على درجة عالية من الفكر المستنير والدراية التامة باصول الكتابة الادبية ، وحتى تستمر المكتبة ويتجدد عطاؤها ولا تشيخ على حد تعبير كاتبنا الكبير نجيب محفوظ اقتراح ما يلى:

● اى تفتح هذه المكتبة ابوابها بصفة دائمة وعلى مدار السنة دون الاقتصار على موسم المهرجان الذى يمتد خمسة اشهر فقط بحيث تقدم لنا الجديد فى عالم المعرفة وبنفس الاسعار التى اسعدت جماهير القراء وان يتحول هذا المشروع الى برنامج دائم يسهم فى دعم الحركة الثقافية ويجذب اليه جمهور القراء الذى ابعده جنون اسعار الكتب عن القراءة.

● ان تتضافر جهود الناشرين لاستمرار نجاح المشروع بنفس حماسهم اثناء فترة مهرجان القراءة وبحيث يقدمون لنا ابداعات جديدة كل عام وبنفس الاسعار ايضا.

● التوسع فى رعاية الاجيال الجديدة من الادباء والمبدعين خاصة فى هذه الفترة بالذات التى تتسع فيها ظاهرة الخصخصة حيث يهتم الناشرون واصحاب الاسماء اللامعة والكبيرة وبذلك يتحول المشروع الى منهج لاكتشاف المواهب الجديدة والاخذ بنظرية تواصل الاجيال.

● ترجمة بعض الاعمال المهمة الى الانجليزية والفرنسية خاصة التى تلقى صدى مسموعا فى الخارج وبذلك يتمكن المشروع من فتح نوافذ العالم الخارجى على ابداعاتنا .

● نقطة اخيرة ومهمة وهى ان تراعى اللجنة المسئولة عن اختيار الاعمال المعدة للنشر وبصفة دائمة الضمير والحيدة التامة فى عملية الاختيار دون مجاملة لصديق او لصاحب نفوذ بحيث يكون المعيار الحقيقى للنشر هو القيمة والمضمون الجيد للعمل الابداعى حتى ولو كان صاحبه غير معروف لهذه اللجنة ولا تربطه اى علاقة بالمسئولين عن النشر.

الجوع يقتل ١٢ مليون طفل سنويا

كولونيا - وكالات الأنباء: بالرغم من الجهود الدولية المبذولة لخفض معدل وفيات الأطفال، فإن نقص الغذاء في الدول النامية مازال يلعب الدور الرئيسي في وفاة ملايين الأطفال. وتقول السيدة كارول بيلامي مديرة صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، في تقريرها السنوي إنه على الرغم من انخفاض وفيات الأطفال هذا العام في الدول النامية عن عام ١٩٩٠، فإن الرقم مازال مفزعا، حيث بلغ العدد الإجمالي لوفيات الأطفال في العالم النامي ١٢ مليون طفل سنويا. وأشارت إلى ان أوضاع التغذية لم تتحسن بدرجة ملموسة خلال السنوات الأخيرة وأن معظم الوفيات حدثت بسبب سوء التغذية.

وكانت منظمة اليونيسيف قد تعهدت في القمة العالمية للطفل عام ١٩٩٠ بمحاربة ظاهرة وفيات الأطفال الناجمة عن المرض والفقر في الدول النامية، وتحسين أوضاع الأطفال في هذه الدول بحلول عام ٢٠٠٠.



ختتام مهرجان القراءة للجميع بالوادي الجديد

الوادى الجديد مكتب الإهرام

اقيم بقرية الراشدة بمركز الداخلة احتفال محافظة الوادى الجديد بختام مهرجان القراءة للجميع تحت رعاية محافظ الاقليم عزت السيد

صرح بذلك ابراهيم خليل مدير الثقافة بالمحافظة وأشار إلى أن مهرجان هذا العام شاركت فيه مديريات التعليم والثقافة والشئون الاجتماعية والشباب والرياضة ومراكز الإعلام وقام المحافظ بافتتاح معرض لرسوم الأطفال والاشغال اليدوية وتضمن الاحتفال فقرات فنية وكورال أطفال



المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٢٦ اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

الطفولة المعذبة

اخيراً وبعد ضغوط عنيدة من الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بحماية الطفولة، ومنع عمالة الأطفال مثل تلك الفتاة الهندية التى لم يتجاوز عمرها الثلاث سنوات استجابت كبرى شركات الملابس الرياضية فى العالم وتحركت لوضع حد لاستغلال الاطفال فى العمل بمصانعها .

وكان "بول فريمان" رئيس شركة ريبوك العالمية لصناعة الملابس الرياضية قد دعى نظيره ومنافسه التقليدى "فيل نايت" رئيس شركة نايك للتعاون معاً لوضع حد لاستغلال الاطفال فى مصانعهم وما يترتب على ذلك من انتهاك لطفولتهم .

وقد اتخذت هذه الخطوة بعد مرور عدة اشهر على الاتهام الذى وجهته هيئة المعونة المسيحية للشركتين بانهما من بين الشركات التى تعتمد على عمالة الاطفال لتحقيق ارباح طائلة .

وازاء هذه الاتهامات اكدت شركة ريبوك على لسان المسئول عن حقوق الانسان بها ان الشركة لها سجل واضح فى حماية حقوق العاملين فيها، كما انهم يهيئون افضل ظروف العمل فى مصانعهم ويحققون مستويات متميزة فى ذلك.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٣٠ اكتوبر ١٩٩٦

مركز ثقافة الطفل وأطفال العرب المبدعون

كتب محمد منير: يقيم المركز القومي لثقافة الطفل بالتعاون مع دائرة الطفولة بجامعة الدول العربية الملتقى العربي الأول للأطفال المبدعين من ٦ إلى ١٢ اكتوبر الجارى، وصرح د. علاء حمروش مدير المركز بان الملتقى يتضمن مجموعة ندوات واحتفالات وورش عمل ثقافية وفنية وعلمية، ورحلات كما يشمل الاحتفال بانتصارات نصر اكتوبر المجيد، ويقوم د. عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بتسليم اطفال الوفود العربية ميدالية بيت العرب.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــالـــى

التاريــخ: [illegible] اكتوبر ١٩٩٦



أحمد جويلى

دعوى ضد عدوى علم أمريكا والنينجا

اقام مصطفى رسلان المحامى بدمنهور دعوى قضائية ضد وزراء الصناعة والتموين والتجارة الخارجية والثقافة والإعلام لرفع ما يعتبره عدوانا على مصر، حيث لاحظ المحامى ان حقائب ومستلزمات الدراسة للاطفال اغلبها يحمل رموزا وعلامات وصوراً تهدد الانتماء والهوية مثل: علم أمريكا وسلاحف النينجا وغيرها .

وطالب المحامى فى دعواه الوزراء كل فى اختصاصه بالزام الشركات بإزالة هذه الرموز واستبدالها برموز وطنية، وسوف تنظر الدعوى فى منتصف اكتوبر. وكما اقام المحامى دعوى أخرى ضد وزير الداخلية لتمكين أحد السجناء بسجن دمنهور من لقاء زوجته والاختلاء بها خلوة شرعية فى اوقات الزيارة كون لائحة السجون لا تعارض ذلك ، كما ان مثل هذا اللقاء سيقضى على الامراض والشذوذ، وسوف تنظر الدعوى فى جلسة ٤ نوفمبر القادم امام محكمة دمنهور الابتدائية.

قضيــــة ورأى

منذ فترة اختفت البان الاطفال من الصيدليات، اصبح من المعتاد ان تكون إجابة الصيادلة على تساؤلات الآباء الذين يشترون لأولادهم هذه الألبان.. هز الكتفين مع غموض فى الاجابة عن سبب اختفاء هذه الألبان. احيانا يتطوع احدهم ويقول ان شحنة الألبان تأخرت.. واخر يقول ان السلطات اكتشفت فساد الشحنة فاعادتها مرة اخرى.

ورغم ان وزير الصحة خرج منذ اكثر من اسبوع بتصريحات مؤكدة نشرت بالصفحات الأولى بالصحف عن توافر الألبان إلا أن الصيدليات جميعها بلا استثناء خاوية من هذه السلعة المهمة جدا للاطفال.. وفى كل الأحوال فإن السيد وزير الصحة.. لم يكشف عن سبب اختفاء الألبان.. هل هناك مافيا وراء هذا الاختفاء؟ أم هل صحيح أن الشحنة فاسدة.. أم ماذا؟.. وفى النهاية اسأله الا من نهاية لهذه المأساة التى تتكرر كثيرا.. الا توجد وسيلة لتصنيع هذه الألبان فى مصر؟

رفعت رشاد



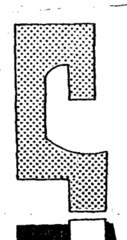
المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ٣ - أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

«بيع الأطفال» داخل المستشفيات

أين الرقابة ؟ .. ومن المسئول ؟



●● انتشرت في الفترة الاخيرة ظاهرة بيع الاطفال سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي ..

وابشع جريمة حدثت هذا الاسبوع .. هي ضبط طبيب يدير مستشفى خاص بشارع القصر العيني لتوليد السيدات المنحرفات ثم بيع اطفالهن للسيدات اللاتي لا ينجبن مقابل مبالغ مالية كبيرة .. فاين شرف المهنة ؟ واين الرقابة ؟ وما موقف وزير الصحة من الاطباء المخلين بشرف المهنة ؟

ولماذا تقف نقابة الاطباء موقفا سلبيا من الاطباء الذين يتاجرون بالانسان وباعضائه ؟

وما هو راى رجال الشرع والطب والقانون في هذه الجريمة الشائنة ؟

●● في البداية يقول الدكتور صبرى عبدالرؤوف استاذ الفقه المقارن بجامعة الازهر :

ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان . وميزه على سائر المخلوقات .. قال تعالى : « ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر . ورزقناهم من الطيبات . وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » ..

ومعنى هذا ان الانسان قد ميزه الله عز وجل بنعم عديدة لا تعد ولا تحصى .. ومن بين هذه النعم ان الله عز وجل جعل الفرق شاسعا بين الانسان وبين الحيوان .

فالانسان هو خليفة الله في ارضه . ومنحه الله من القدرة ما يستطيع عن طريقها ان يسيطر على الحيوانات . وسائر ما في الكون .. ولهذا لا يجوز شرعا ان يباع الانسان لان الانسان هو مالك لله عز وجل .

حرمة بيع الانسان

واذا كان البعض يرى ان الاسلام قد اباح الرق .. ومعناه ان يبيع الانسان العبد او الامة .. وهذا معناه ان الانسان يباع ويشترى . ولكننا نقول لهؤلاء حينما جاء الاسلام وجد الرق يمثل ثروة اقتصادية لدى كثير من الناس فلو امر الاسلام بتحرير العبيد مباشرة لشق ذلك على كثير من الناس لكن الاسلام بمنهجه السليم دائما يوجه الناس وهو يتمهل في اصدار القرارات الحاسمة لتنظيم شئون الحياة عن طريق تهيئة النفوس لتقبل هذا القرار .. فالاسلام في حقيقة امره لم يقبل الرق .. لانه لا يرضى لانسان ان يستعبد انسانا ..

ولكننا رايناه يعمل على الغاء الرق بطريق غير مباشر .. فالانسان اذا ارتكب خطا من الاخطاء فقد اوجب الاسلام عليه عتق رقبة كفارة لما وقع منه ..



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ٣- اكتوبر ١٩٩٦

فمن ظاهر من زوجته فان كفارة هذا الظهار عتق رقبة ومن جامع زوجته في نهار رمضان فكفارته تحرير رقبة .. ومن حنث في يمينه فكفارته عتق رقبة .. هذا بالاضافة الى ترغيب الاسلام في عتق الرقاب .. فاين نحن مما نراه الآن في المجتمعات التي تدعي انها مجتمعات حضارية تقدمية وما هي في الحقيقة الا اشبه بالغابات التي تكثر فيها الحيوانات حيث يقوم الحيوان القوى بافتراس من دونه ..

أين الرقابة ؟

واذا كنا نرى ان قسوة الانسان ، وتبلد مشاعره جعلته يتناسى ادمية الانسان .. ونراه يفقد دينه وضميره ، وانسانيته .. فان الامر عجيب حينما يحدث بين الاطفال عن طريق بعض الاماكن التي ينبغي ان تكون على درجة عالية من الأمانة والمحافظة على ادمية الانسان . ولكن نظرا للربح المادى يقوم بعض من لا خلاق لهم ولا دين بارتكاب جرائم متعددة في حق المجتمع فهم اولا : يشجعون المنحرفات على التمادى في فجورهن

ثانيا : يرتكبون جرما خطيرا حينما ياخذون الأطفال الابرياء ، ويقومون ببيعهم لمن يدفع الثمن .. وهنا نتساءل ، ونوجه استفسارا لكل مسئول غيور أين الرقابة على هذه المستشفيات ؟ وأين نقابة الاطباء ؟

واين قسم الطبيب الذى اقسمه على ان يكون محافظا على بلده ، امينا على حياة الانسان ؟ .

ولهذا نطالب بالتدخل السريع للضرب على أيدى هؤلاء العابثين المستهترين بكرامة الانسان و ادميته .

ومطلوب فورا عزل هؤلاء الاطباء عن مناصبهم فورا لخروجهم عن اداب المهنة ..

رأى الأطباء

●● اما عن راى الاطباء في هذه الجريمة الشائنة فيقول :

الدكتور منير فوزى استاذ امراض النساء والتوليد بجامعة عين شمس : هذه حادثة فردية ولا يمكن تعميمها على جميع الأطباء وجميع المهن في العالم فيها الشرفاء وغير الشرفاء ..

تحقيق :

علية العسقلاني

والصالحون والطالحون ..

ولابد من وقفة حاسمة لوزير الصحة لامثال هؤلاء المخالفين لشرف المهنة .. والمتاجرين بالاعضاء البشرية وبالانسان من اجل الكسب المادى ..

ولابد من الرقابة الحاسمة من نقابة الاطباء على المستشفيات الخاصة والاستثمارية والتي يحدث فيها كثير من المخالفات الجسيمة لمهنة الطب ..

موقف وزير الصحة ونقابة الأطباء

●● ويضيف الدكتور حاتم سعد اسماعيل مدرس امراض النساء والتوليد بجامعة عين شمس قائلا : جريمة بيع الاطفال جريمة بشعة لا يقرها اى عرف طبى ولا اخلاقيات المهنة .. وهذا الأمر مرفوض تماما .. فالطبيب يستامن على اسرار الناس وعلى صحتهم وحياتهم ..

وللأسف كثرت في الفترة الاخيرة الممارسات الطبية الخاطئة التي لا يقرها الشرع ولا الطب .. ومنها جريمة الاجهاض وقتل الروح .. وبيع اعضاء الفقراء للاثرياء من المصريين والعرب .. وبيع الأطفال ..

ومن العجيب ان تنتشر معامل طبية لشراء الاعضاء البشرية من الفقراء وتعلن ذلك في اعلانات الصحف ..

ونقابة الاطباء تقف ساكنة ولا تتحرك لتاخذ موقفا رادعا للمخالفين لشرف المهنة .

فان الآوان ان نقف كاطباء لحماية المرضى الضعفاء .. ويقف وزير الصحة ونقابة الأطباء موقفا ايجابيا وفعالا لكل من يخل بشرف المهنة .. وان يعاقب العقوبة الرادعة ..

رأى القانون

●● وعن راى القانون في جريمة بيع الاطفال يقول الاستاذ سعيد زايد المحامى بالاستئناف العالى ومجلس الدولة :



المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ٣ - اكتوبر ١٩٩٦

ان قانون العقوبات خلا من ثمة نص جنائى يحرم بيع الأم لطفلها .. فلا عقوبة عليها ان هى فعلت ذلك سواء كان هذا الطفل شرعيا او غير شرعى .. وسواء تنازلت عنه مقابل حصولها على مبلغ مادى او لم تحصل على شىء وفى حالة اذا كان الأب معلوما وغير راض عما فعلته الأم فله الحق فى الرجوع على الأم نتيجة الضرر الذى أصابه لفقد ابنه برفع دعوى ضدها ..

ويضيف قائلا ولكن القانون جرم قيام الأم بترك طفلها فى مكان غير مطروق ، وغير أهل بالسكان فان ذلك يشكل جنحة تعريض حياة طفل للخطر ، وتكون عقوبتها الحبس .. أما اذا ادى ترك هذا الطفل الى وفاته فان ذلك يشكل جناية قتل عمد بطريق الترك ..

وتتحول العقوبة الى السجن ، وقد تصل إلى الاشغال الشاقة المؤبدة .. اما فى حالة الواقعة التى نحن بصددها فان الأم الحقيقية تركت وليدها فى مكان آهل بالناس مما لا يشكل معه اى جريمة يعاقب عليها القانون ..

اما بالنسبة للطبيب الذى ارتكب واقعة بيع الطفل الى سيدة اخرى بعد أن تنازلت عنه امه الحقيقية وحصل منها على مقابل مادى .. فان فعله يخرج عن نطاق التجريم ولا عقاب عليه قانونا مادامت ان عملية البيع تمت بموافقة وعلم الأم ، ولكن اذا وقعت تلك العملية بدون علم الأم فان ذلك يشكل جريمة خطف ، وتصل عقوبتها الى السجن ورغم ان القانون لم يسن اى عقوبة لتجريم عملية بيع الأطفال الا انها تعد بالتأكيد جريمة لا اخلاقية بحتة تضيع حقوق هؤلاء الاطفال وانسابهم الحقيقية بما قد يؤثر على مستقبلهم وحياتهم ...



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٣ - اكتوبر ١٩٩٦

لأول مرة فى معهد القلب القومى

علاج عيوب القلب الخلقية للأطفال بدون جراحة

لأول مرة في مصر يتم إجراء عملية في قلب طفل بدون جراحة ويخرج الطفل بعد اتمام العملية بساعة واحدة ليمارس حياته اليومية بشكل طبيعي ، وذلك عن طريق فتح ثقب صغير اعلي الفخذ وادخال مايشبه الدائرة الحلزونية بواسطة القسطرة لعلاج أحد العيوب الخلقية الخطيرة فى قلوب الأطفال المصريين ويتمثل هذا العيب ـ كما يقول الدكتور ضياء الدين ابو شقة مدير المعهد القومي للقلب ـ فى بقاء القناة الموصلة بين الشريانين الرئوى والأورطى مفتوحة بعد الشهر الأول من عمر الطفل، حيث من الطبيعى أن تكون هذه القناة مفتوحة عند ولادة الأطفال، لكنها تغلق بصورة طبيعية قبل بلوغهم الشهر الأول. ويعمل بقاؤها مفتوحة على مرور الدم المؤكسد إلى الشرايين الرئوية، مما يؤدى إلى ارتفاع ضغط الشريان الرئوى وتضخم الأذين والبطين الأيسرية للقلب. وتبلغ نسبة وجود هذه الحالة فى الأطفال حوالى ٣ فى الألف . وتم غلق هذه القناة بنجاح كبيرللطفل حمادة باستخدام الدائرة الحلزونية التي قام

طبيب القلب الألمانى الدكتور دارك ريديل ـ مبتكر الطريقة الجديدة ـ بعلاج عشر حالات بالاشتراك مع كل من الدكتور عادل إمام أستاذ ورئيس قسم القسطرة بالمعهد ، والدكتور سليمان غريب أستاذ القلب. وقد استفاد المعهد من وجود الطبيب الألمانى فى تدريب عدد كبير من الأطباء عن طريق المشاهدة والحوار المباشر المتبادل في اثناء إجراء العملية عبر شاشات التليفزيون من خارج غرفة العمليات. ويتم تشخيص هذه الحالة ـ كما يقول الدكتور عادل إمام ـ بالسماعة العادية، وقد كان يتم علاجها من قبل بوسيلة تسمى الباراشوت، غير أن الطريقة الجديدة تتميز بسهولتها وارتفاع نسبة نجاحها التى تصل إلى حوالى ٩٨٪ وقلة تكلفتها حيث لا يزيد ثمن العملية عن خمسة الاف جنيه علي اكثر تقدير

ويضيف الدكتور عادل ان معهد القلب يستضيف كل عام واحد من اكبر اساتذة القلب في العالم ليتحدث عن الاكتشافات الجديدة في علم جراحة القلب ونكون قد اعددنا له مجموعة من المرضي لنشاهد بطريقة عملية اجراء الجراحة ونتبادل معا المناقشات حول احدث الوسائل في علاج امراض القلب ونوفر للاطباء الشبان الفرصة للتدريب العملي وتبادل الخبرات والمعلومات وكانت اول ورشة عمل لتوسيع الصمام الترالي بالقسطرة البالونية والثانية اجريت لتوسيع الشريان التاجي بالقسطرة البالونية ووضع الصمامات المعدنية ثم هذة الطريقة لاغلاق القناة الشريانية عن طريق ادخال ملف حلزوني بواسطة القسطرة من البطين الايمن الي الشريان الرؤي وعبر القناه الشريانيةالي الاورطي حيث يتم ترك الجزء الاول منها ناحية الاورطي ثم يتم وضعها بالكامل داخل القناة الشريانية وسحب القسطرة وفي خلال عشر دقائق يكون قد حدث تجلط للدم حول الملف الحلزوني داخل القناة وبذلك يتم اغلاقها تماما وقداجريت هذه العملية علي ٥٠٠ حالة في اوروبا بنسبة نجاح بلغت ١٠٠٪

ويقول الدكتور اسامة عبد العزيزاستاذ امراض القلب بكلية طب طنطا ان استخدام الدعامات المعدنية بدأ الحديث عنة منذ عام ١٩٨٦ وكان الدكتور سيجوزت جراح القلب السويسري اول من استخدم هذة الدعامات المعدنية داخل شرايين القلب ومعروف ان الشريان التاجي غالبا ما يحدث له ضيق عقب توسيعه عن طريق البالون ووجد العلماء ان وضع دعامة حلزونية معدنية في مكان الضيق بالشريان عن طريق قسطرة القلب تعمل علي تقليل هذا الضيق كما تساعد علي دفع الدم بسهولة الي باقي شرايين القلب كما وجدوا ايضا ان اصلاح العيوب الخلقية كاغلاق فتح اوتوسيع ضيق يتم بنجاح بواسطة هذة الدعامات التي تصنع من مادة لا يلفظها الجسم ولا شك ان هذا الاسلوب كانت له مشاكل كبيرة في السنوات الاولي حيث ساعد علي تكون جلطات دموية غير مرغوبةحول الدعامة داخل الشريان او حدوث ضيق في الشريان الذي يسفل الدعامة مباشرة ، الا ان العلماء تغلبوا علي كل هذة المشاكل

ويفكر العلماء الان في استخدام اكثر من دعامة لنفس المريض وهناك وسائل كثيرة ومتعددة واقل خطورة دخلت مجال علاج الشرايين وصمامات القلب بحيث لاتسبب اي تجلط للدم او ضيق في الشريان وذلك مع اخذ بعض الادوية كمضادات الكالسيوم والانزيم والانسولين

يحيى يوسف



تحت رعاية السيدة سوزان مبارك

٧ أكتوبر الاحتفال الأول بيوم الطفل العربى

تحتفل جامعة الدول العربية بيوم الطفل العربى فى ٧ اكتوبر القادم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك والذى يعد إحدى التوصيات التى خرجت بها الجامعة فى مؤتمرها الأخير الذى عقد بالقاهرة للمسئولين التنفيذيين عن الطفولة فى الوطن العربى وذلك لتشجيع الأطفال المتفوقين علميا ورياضيا والمبدعين أدبيا وفنيا فى الوطن العربى. وعن هذا الاحتفال يقول السفير أحمد قدرى عبد المجيد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشئون الاجتماعية والثقافية ان د.عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية سوف يمنح ميدالية بيت العرب للأطفال المكرمين وذلك بعد توجيه كلمة تذاع عبر الاقمار الصناعية لأطفال العالم. واضاف السفير احمد قدرى أن من بين التوصيات أيضا ايجاد الحلول للمشاكل الضاغطة التى يعانى منها الطفل العربى. بمعنى أنه لا بد أن نجد لكل مشكلة تواجه الأطفال الحل المناسب لها. ثم أيضا الحل البديل وذلك لحماية الاجيال المقبلة من معوقات تقدمها وابداعاتها وتفوقها. وسوف يشارك فى هذا الاحتفال المهتمون بقضايا الطفولة العربية وتحسين أوضاعها والمعنيون بتنمية ابداعاتها وايضا المستثمرون ورجال الاعمال العرب.

وصرحت د. عبلة ابراهيم مديرة إدارة الطفولة بجامعة الدول العربية بأن الدول المشاركة رشحت أربعة أطفال من المبدعين والمتفوقين وسوف يكون هناك ورش عمل بالمركز القومى لثقافة الطفل برياسة د. علاء حمروش لعرض ابداعاتهم ومجالات تفوقهم ويتم ترتيب عده لقاءات لهم مع بعض الوزراء والمسئولين بشئون الطفولة وايضا مع كبار رجال الفكر والأدب والمبدعين فى مجال الفن ونجوم الكرة.

وعلى هامش الاحتفال سوف ينظم محافظ الاسماعيلية زيارة لهم لمشاهدة معالم الاسماعيلية والنصب التذكارى وخط بارليف ويقومون برحلة بحرية فى قناة السويس.

وأيضا سوف تنظم ادارة الطفولة بالجامعة للأطفال المتفوقين قضاء اسبوع كامل داخل القاهرة لزيارة معالمها السياحية. وقبل الاحتفال الاول بيوم الطفل العربى سوف يقدم د. علاء حمروش لهم عرضا مسرحيا بجانب بعض العروض الموسيقية بمناسبة احتفالات مصر بانتصارات ٦ اكتوبر المجيد وذلك فى نفس اليوم بالحديقة الثقافية النموذجية بالسيدة زينب التابعة للمركز القومى لثقافة الطفل.

تهانى القيعى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الإذاعة والتليفزيون

التاريخ: ٥ - اكتوبر ١٩٩٦

علامة استفهام

محمد جلال

.. وأعطاها المثقفون حبهم بالإجماع ..

ما ان يجتمع المثقفون - عادة - إلا ليختلفوا.. فكل واحد منهم عالم خاص.. ونحتاج إلى ما يشبه المعجزة ليتفقوا..

ولكن الذى حدث فى تلك الليلة الساحرة التى لبى المثقفون فيها دعوة وزير الثقافة فاروق حسنى للاحتفال بالسيدة الفاضلة سوزان مبارك رائدة العمل التنويرى الذى عرف باسم القراءة للجميع أى الكتاب لكل مواطن بثمن زهيد.. الذى حدث فى تلك الليلة الساحرة كان شيئا غير مسبوق.

لقد كانت احتفالية حب للسيدة الفاضلة التى حققت الحلم الذى فشلت الاشتراكية فى تحقيقه.. أن يأخذ الكتاب مكانه كوجبة دائمة على مائدة الأسرة العقلية والوجدانية!

لذا عندما وقف لطفى الخولى باسم أهل الثقافة الذين اجتمعوا على شاطئ النيل فى مكتبة القاهرة.

وقال إن المواطنة المصرية سوزان استغلت نفوذها عند السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس.. لتحقق حلمها وحلم أهل الثقافة.. وحلم كل مواطن يؤمن بأن الكتاب هو العمود الفقرى لكل تقدم نريده لمصر الحبيبة.. فدوت القاعة بتصفيق حار..

لقد أعطاها المثقفون حبهم بالاجماع..

والمايسترو الذي قاد الأوركسترا

وكان لابد - فى هذه اللحظة - غير المسبوقة فى تاريخ ثقافة المصريين أن نتذكر الجهد غير العادى الذى بذل لتحويل هذا الحلم إلى واقع يحس به كل المصريين فى كل حارة وقرية..

كيف يصبح الكتاب رغيف خبز يصل إلى كل شارع وحارة

وكان لابد من مايسترو..

وكان سمير سرحان هذا المايسترو الذى قاد أوركسترا هيئة الكتاب.. ليعزف شيئا جديدا على حياتنا.. يقدم كتابا لكل مواطن يريد الثقافة.. بثمن زهيد لتدور المطابع بالآلاف.. ويشربها بحر الثقافة العطشان.. فى لحظات..

فالناس فى حالة جوع ثقافى..

والأوركسترا لا يكف عن العزف..

والكتاب أصبح يخرج إلى الناس بالملايين..

فشكرا للسيدة الفاضلة سوزان مبارك التى حققت الحلم.. رغيف الثقافة لكل مواطن.. والأوركسترا الذى حقق الحلم.. كتاب فى متناول كل يد..

شهرزاد والكلام المباح..

وفى سنة ست وتسعين وتسعمائة وألف. انتهى البناؤون والنقاشون والمزخرفون وخيرة الصناع من الفنانين والحرفيين من تشييد معالم قرية ألف ليلة وليلة كما وصفتها شهر زاد الجميلة بعد أن اختارت لها موقعا ممتازا فى مدينة الغردقة عروس محافظة البحر الأحمر وتمتلئ القلوب بالسرور والانشراح وأولى هذه الليالى ستكون حفل الافتتاح..

وقبل أن نتحدث عن عروس البحر الأحمر فى ليلة من ألف ليلة وليلة.. لابد أن نتذكر رجلا أقول عنه أنه قائد معركة الغردقة..



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٥ - اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

لقد عشت مع يوسف عفيفي وهو يتولى حضانة الغردقة في أيامها الأولى.. وأدخلني حجرة بجوار مكتبه عندما كان محافظا للغردقة وأشار إلى ماكيتات تجسد حلمه في بناء الغردقة لتكون جوهرة البحر الأحمر.. وكانت المشاكل تحاصره.. المياه والكهرباء.. ومن يريد أن يتحدث إلى أمريكا يسافر إلى القاهرة.. ويصرخ الرجل: يا قاهرة اسمعيني.. ولكن القاهرة كانت غارقة في مشاكل الإصلاح الاقتصادي والآن يتجول معي قائد معركة الغردقة السابق في حلمه الذي تجسد.. وصار عروس البحر الأحمر.. والغردقة تتحول إلى جوهرة الأحمر..

وعشنا ليلة من ليالي ألف ليلة..

..

وقالت شهر زاد لما كانت الليلة الأولى من افتتاح قرية ألف ليلة وليلة.. بلغني أيها الملك السعيد أن مواطنا مصريا اسمه كامل أبو علي وقع في هوى مدينة اسمها جوهرة البحر الأحمر.. الغردقة.. جاء بالآلاف من الشباب من قرى مصر وسقى ترابها الزعفران بالملايين.. فانبتت في ثمانية شهور قرية تستقبلك بالطبل والزمر ليدخلك النخيل المضاء بالأنوار قرية معطرة بالبخور والتاريخ.. من يدخلها يقول في نفسه والله إن هذا المكان من بقع الجنان.. وعندما يخرج.. يخرج ذاهلا في آخر الليل ويقول إن صاحب القرية أبو علي فنان وسبحان من صور يا مولايا شهريار..

وتدرك شهر زاد الصباح فتسكت عن الكلام المباح..

فاتورة هذه الفضيحة!!

بلا جدال في أن الناس عندما يقرأون كلمة الفضيحة هذه الأيام.. فسيعرفون أنني أتحدث عن مهرجان سكندريات.. من كثرة ما نشر في الصحف عن أخبار فضائحه التي حدثت على خشبة المسرح أمام الضيوف القادمة من بلدان العالم من عمد ومدعوين أجانب وصحفيين.. وأصبحت حديث الصحف العالمية!

وكما لو أننا قد دعونا العالم ليتفرج على فضيحتنا في الأسكندرية!!

والناس في حالة انزعاج..

لابد من تحقيق عاجل.. وعقاب عاجل أيضا..

ليعرف الناس والعالم أيضا.. أن مصر لا تتهاون مع من يسئ إليها حتى لو في مهرجان..

لا أدري ماذا أصاب الاسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط؟!

أصبحت تصرخ من الاهمال.. فشوارعها غير نظيفة.. ومن الفشل.. فقد فشلت في مهرجان السينما اليتيم أكثر من مرة.. وأخيرا.. الفضائح التي تتناقلها وكالات الأنباء عن مهرجان سكندريات..

مسكينة عروس البحر الأبيض لم يبق لها سوى الفضائح!!

صحح القضاء غلطته!

الروح الجماعية للشعب المصري روح عادلة.. ترفض الظلم.. لذا تنفس الناس الصعداء عندما صدر الحكم الذي قضى بوقف التنفيذ في حكم التفريق بين الدكتور نصر أبوزيد وزوجته..

قال فريد الديب المحامي إنه حكم تاريخي وعلامة مضيئة من العلامات البارزة في القضاء المصري..

فشكرا للقضاء العادل.. لقد كان رائعا أن يصحح القضاء غلطته.. فنحن في عصر القانون..

القانون الذي أدان والقانون الذي أنصف ولا أحد يستطيع أن يزعج الناس - بعد ذلك - بهذه القضية مرة أخرى.. لأن القانون سيقف له بالمرصاد!!



المزيد من الحرية

بلاشك فى أن القناة الفضائية تنتقل من نجاح إلى نجاح فهل تكون محطة النجاح الأخيرة.. المزيد من الحرية فى مناقشة قضايا الوطن المصرى والعربى؟.

إن مصر تتمتع بالحرية.. فهل تكون القناة الفضائية صورة حقيقية لما نعيشه؟

لابد أن يعرف العالم ما وصلنا إليه فى التجربة الديمقراطية.. وخاصة أن الفضائية المصرية أصبحت تصل إلى أمريكا بلد الحرية..



المصدر : صحيفة الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - اكتوبر ١٩٩٦

مرسال المراسيل

المادة الغائبة فى قانون حماية الطفل والمرأة !

مرسال الشوق شايل مراسيل من اخر الدنيا لقلوبنا وبكل الحب وكل حنين يسعدنا جواب من احبابنا ..

يكتبه :

عبداللطيف نصار

الدكتور مصطفى سالم حجازى أرسل رسالة رقيقة الأسلوب نبيلة الهدف .. تدور حول الميثاق الغليظ بين الزوجين واهمية اضافة مادة إلى قانون حماية المراة والطفل تجرم الزواج العرفى وتصلح نظام المأذونية .. فماذا جاء فى رسالته :

الميثاق الغليظ ، هو العهد الموثق الذى يربط النساء كل النساء والرجال كل الرجال فى عقد وثقته السماء وباركته الشريعة الغراء . وحض عليه الدين الخالص . وهو أقوى رباط واحكمه يأتى بالنبت الصالح الطاهر والرزق الثرى من البنين والبنات . والميثاق الغليظ كلمة الله فى قرانه المجيد دستور الخالق لإصلاح الخلق وقانون السماء لهداية الارض به تبنى الأسرة لبنة الأمة وجدرانها ، اعمدة المجتمع وحاضره ومستقبله . والأسرة للأمة مفرخة الجند . صانعة الدفاع . حامية الأسوار . وهى للوطن منبتة زرعه حاصدة



المصدر : ....صوت الدنيا..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٦ - أكتوبر ١٩٩٦

ثمره . مطعمة أفراده . كاسية اشخاصه وشخوصه ولمكانة الميثاق الغليظ . واهميته . وخطورته . لم يترك الله البشر يقيمون قواعده واصوله ويضعون نظمه واحكامه . بل تولاه الله سبحانه فضلا ومنة وحقق أصوله . ونظم شرائعه . وغلفه بقدسية خاصة وحماية مقدسة وقد جمع الرجل والمرأة (الزواج) برباط يظله الدين فى كل خطوة وتحميه الشرائع فى كل حركة يقول الإمام الشيخ محمد عبده فى تفسير المنار فى قول ربنا بسم الله الرحمن الرحيم .

﴿ وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم إحداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا أتخذونه بهتانا واثما مبينا . وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا ﴾ (٢٠ ، ٢١ سورة النساء) الميثاق الغليظ لابد وان يكون مناسبا للإفضاء فى أن كليهما شأن من شئون الفطرة السليمة .

والافضاء هو اللقاء النفسى والتفاهم والاحترام والحب القلبى والتسامح والتعاون والمشاركة . والمعاشرة الزوجية الجنسية والعرى النفسى .

﴿ ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ الآية (٢١ سورة الروم) يقول الإمام محمد عبده إن الإفضاء اية من ايات الفطرة الالهية وهى اقوى ما تعتمد عليه المرأة فى ترك أبويها واخوتها وسائر اهلها والاتصال برجل غريب عنها تشاركه السراء والضراء وتسكن إليه ويسكن إليها ويكون بينهما من المودة والقربى اقوى مما يكون من ذوى القربى .. ثقة منها بان صلتها بهذا الغريب الذى اختارها أقوى من كل صلة وقد ترسب فى اعماقها ونظرتها للمستقبل أن عيشتها معه ستكون اهنأ من كل عيشة . وهذه الثقة وذلك الشعور الفطرى أودعه الله فى المرأة وجعلها تحس بصلة لا تجد مثلها لدى احد من الأهل وتعتقد انها بالزواج مقبلة على سعادة ليس وراءها سعادة هذا هو المركوز فى اعماق اعماق النفوس وهذه كلمة الله (الميثاق الغليظ) فما قيمة من لا يفى بكلمة الله ؟!! ما قيمة من لا يفى بهذا الميثاق ؟؟!!! ما .. مكانته بين البشر والإنسانية ؟؟!!

وإذا كان الميثاق عهد الله وكلمته . فلابد من الالتزام به وبما يحققه الالتزام من هدى ونور ..

والميثاق تنشأ لأسر به وباسمه وباسم الاله يعرس العرس . وتغرس البذرة وبه وبفضل الله يتوالد النسل ويتكاثر ويستمر جيلا بعد جيل .

وإذا كانت هذه حقيقته ومكانته فلابد للآليات التى تعمل له ومن اجله ولمن يتصدى لهذا العمل العظيم أن يكون فاهما واعيا فقيها دارسا يعرف النكاح وما يشترط فيه والمحرمات من النساء والكفاءة فى الزواج وما يشترط فى شهوده والطلاق وعدة الرجل والمرأة والرجعة والإيلاء والخلع والظهار واللعان والأقراء ويكون من رجال الشرع الحنيف والعاملين وليس موثقا محترفا صناعته التوثيق والجمع بينهما افضل . فصناعة تحرير الوثائق حرفة يدوية ومهارة حرفية وقد امر بها الله فقد صور تسجيل الدين

المدوسة
المصدر : صحف الدنيا
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - اكتوبر ١٩٩٦

والاشهاد عليه فى صك مكتوب . وحق الله والشرع .

وصيانة الانساب وتحريرها فى وثيقة مكتوبة امر واجب واولى واحق بعد التحرى والدقة والبحث فى اجتماع الرجل والمرأة تحت مظلة الدين والشريعة وتحقيق لأركانها .

ومنذ الف عام او يزيد قليلا أمر العزيز بالله الفاطمى الخليفة فى مصر ان يحقق ميثاق الله الغليظ قاض شرعى . وللقاضى ان ينيب عنه عالما بإذن مكتوب ولمرة واحدة عند الحاجة ولعقد زواج شخص معين بالاسم بعد التحرى والدقة والبحث ويسجل القاضى فى دفاتره انه اذن للعالم بتسجيل عقد زواج محمد بعائشة مثلا وكان الناس يطلقون على هذا العالم اسم مأذون القاضى .. وفى عام ١٢٨٤ هـ كان القاضى الشرعى فى مصر يسلم دفترا للعقود والأنكحة لعالم أزهرى ويأذن له فى أن يزوج من يشاء بعد أن يتحقق من ميثاق الله وتطبيق الشرع وبعد أن صدرت لائحة المحاكم الشرعية فى عام ١٨٩٤ اصبح المأذون له حق التزويج والتطليق بمجرد تعيينه فى هذه الوظيفة بدون حاجة إلى إذن القاضى فقد تغير اسمه إلى المأذون الشرعى وتحققت فيه شروط الإمامة والريادة (عالم ازهرى فقيه إسلامى) لا يتقاضى اجرا بل بدل انتقال ٣٠ مليما . ولكنه يحق الحق ويعمل الشرع ويتحرى طهارة النسب وحرمة المصاهرة .

وقد كانت دائرة المأذونين لا تقرر تعيين مأذون بالمدينة إلا إذا كان من العلماء الأزهريين .. حتى تسرب وفى خلسة من الزمن وفى اقسام شرطة بمحافظة القاهرة مأذونون غير مؤهلين لم يتخرجوا فى الأزهر المعمور . ولم يدرسوا الشريعة الإسلامية فى إحدى الكليات الجامعية (باختبار وامتحان فى الإملاء والحساب وأعمال المأذون التى نظمتها لائحة المأذونية) .. مطعون على تعيينهم مخالفون للائحة المأذونين وقد تم امتحانهم فيها لأنهم غير دارسين للشريعة والفقه فى احدى كلياته ومعاهده ويمتنع تعيينهم إذا تقدم للمأذونية عالم ازهرى . هؤلاء المأذونون اتخذوها حرفة وصناعة ومهارة سوقية . وتطاولوا على الشريعة واجترأوا عليها وقد سجلت محاضر الشرطة ومضابط دوائر المأذونين فى المحاكم المختلفة الجمع بين الأزواج لامرأة واحدة . والجمع بين المرأة وعمتها وخالتها وابنة اختها واخيها فى الزواج المحرم . والزواج فى العدة والزواج غير المثبت وغير الموثق .. وقد نشر هذا فى الصحف القومية والحزبية . يخشون القانون ولا يخافون الله . بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهم معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ﴾ (١٠٨ سورة النساء)

واتخذوا تكنولوجيا العصر وبعض المفاهيم الجديدة والأسلوب الحضارى و (الكمبيوتر) سياجا يخفى النوايا الخبيثة قبل الشريعة والقيم الدينية الأصلية .. فالميثاق الغليظ رباط بين النفوس البشرية والأحاسيس والمشاعر وثائق حية متحركة .



المصدر : صحف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - اكتوبر ١٩٩٦

وليست ثوابت وجمادات يحركها الكمبيوتر وكلمات ينطقها الشفاه وتذروها الرياح وتتدثر بها الأيام وتظهرها شاشات الكمبيوتر وتخفى ما وراء ذلك من خطايا .. وقد جرى مجراهم واقتحم حلتهم بعض المغامرين والافاكين اطالوا لحاهم وجرجروا ثيابهم وزوجوا من امتنع على المؤذونين زواجهم لعدة لم تنقض أو لجمع بين اختين او امراة على ذمة آخر زوجوها حراما بعقود عرفية باطلة لا يقرها الشرع .. ولكن لا يجرمها القانون وكم من نبت خرج إلى الحياة صارخا من زواج فاسد ، وكم من مولد ثمرة ونتاج لزواج باطل .

وتمتلىء الأزقة والحوارى ويقبع على الأرصفة المئات من الأطفال المشردين ثمرة الزواج العرفى وانكار البنوة .. وإذا كنا قد اضفنا مادة تحمى اللقيط وابناء الزنا فى قانون حماية المراة والطفل فما اجدر بنا أن نضيف مادة غائبة اخرى تحاصر الزواج العرفى والزواج المحرم وأن نصلح للزواج الياته وللطلاق مأذونيه وموثقيه .

د. مصطفى سالم حجازى - القاهرة

هل أتزوج « هلاوس سمعية » ؟!

اكتب إليك بعد عجزى عن ايجاد حل لمشكلتى التى تطاردنى اناء الليل وأطراف النهار ، فمشكلتى تنحصر بينى وبين خطيبى وبين الطبيب الذى يعالجه لدرجة أننى لم اعد احتمل المزيد .. فأنا مرتبطة عاطفياً ورسمياً - مخطوبة - منذ عامين لشاب ، صارحنى فى البداية بأنه يعانى من هلاوس سمعية نتيجة تعرضه لمشاكل وضغوط شديدة فى الغربة ، واشتد عليه المرض منذ عام لمدة شهرين لعدم تناوله الدواء ، وكانت النتيجة زيادة نسبة الهلاوس التى يسمعها بالاضافة إلى الشك فى وفى تصرفاتى ، وبالرغم من ذلك ظللت بجواره ، اخفف عنه واحاول جاهدة دفعة إلى العلاج والحياة الطبيعية .. ومنذ حوالى شهر عاودته نفس الاعراض نتيجة تعرضه لضغوط حادة فى العمل ومن والدى ايضا ، وفى نفس الوقت انقطع عن الدواء مما ادى الى ظهور نفس الأعراض المرضية ، بالاضافة لظهور شىء جديد وهو انانيته المفرطة وعدم مراعاته لشعورى ، وهو الآن يعيش داخل وهم ، انه متعب ، مما يدفعه لزيادة الضغط على اعصابى لدرجة أننى لم اعد احتمل افعاله فابتعدت عنه ! والمشكلة الآن هل افسخ خطبتى منه ، ام اظل بعيدة عنه لفترة حتى يتغلب على اوهامه وهلاوسه ؟ وهل سيستمر معه هذا المرض بعد الزواج ؟ أنا حائرة بالرغم من أن طبيبه المعالج يطمئننى باستمرار .. فماذا افعل ؟

المعذبة : هـ . أ . ع

□ انستى المعذبة .. اولاً جزاك الله خيراً على وقفتك الشجاعة بجوار خطيبك اثناء محنته المرضية .. ولكن ثانيا : الاف بل ملايين الشباب يسافرون إلى الخارج ولايعودون بالهلاوس السمعية والاوهام بالرغم من تعرضهم جميعا للضغوط فى الغربة !

ثالثا : اعتقد أن مايعانى منه خطيبك لم يكن نتيجة ضغوط الغربة بل قد يكون مرضاً دائما يعانى منه باستمرار ولكنك تؤكدين انه صارحك بمرضه منذ



المصدر : صوت الدنيا

التاريخ : ٦ - اكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارتباطكما .. فهل هو صادق في ذكر تاريخ الاصابة الحقيقية بهذا المرض النفسي ؟

رابعاً : اذا كان خطيبك مريضا نفسياً ويتلقى العلاج الذى يقود بدوره إلى الشفاء فلماذا يتوقف عن العلاج لتزداد حالته سوءاً ؟!

خامساً : كلنا نتعرض لضغوط الحياة والعمل .. ولكن مَنْ لا يستطيع التكيف مع الظروف المحيطة به قبل الزواج لن يستطيع التغلب على مشاكله النفسية بعد الزواج ولاسيما وان الزواج يضيف اعباء نفسية ومادية فيما بعد !!

سادساً : اصابة خطيبك بهذا المرض وعدم مداومته على العلاج ادت إلى زيادة المرض واضافة نتائج اخرى للهلاوس الكلامية مثل الانانية التى احاط نفسه بها .. والشك فيك وعدم مراعاته لشعورك .. واذا كان ذلك يحدث اثناء الخطبة فسوف يحدث بعد الزواج مع احترامى لطبيب خطيبك الذى يتلقى على يديه العلاج ..

سابعاً : يمكنك - قبل اتخاذ اية خطوة - ان تعرضى تقريرا طبياً لحالة خطيبك على احد الأطباء النفسيين الموثوق بهم لمعرفة كل المخاطر المحيطة بصاحب هذا المرض .. ويمكننا مساعدتك في ذلك ان شاء الله .

ثامنا : يبيح الشرع ان يفسخ الانسان خطبته او يطلب الطلاق في حالة مرض الطرف الآخر مرضاً لابراء منه أو ان يكون عقيماً . بما يعنى ان المرض سواء قبل الزواج - الخطوبة - او بعده يبيح للمتضرر فسخ العقد سواء كان رجلاً او امراة .. واذا كنت لاتتحملين ضغوطه فهل ستتحملينها بعد الزواج ؟!

تاسعاً : هل يعانى احد افراد اسرة خطيبك او احد اقاربه من نفس المرض ام لا ؟

عاشراً : عندما تعرضين حالة خطيبك على طبيب ثقة يجب سؤاله عن اثر الدواء الذى يتعاطاه على الإنجاب وعلى ابنائه فيما بعد . وعلى قدرته على الحياة الزوجية من عدمه !!

ردود خاصة

نشرنا منذ اسبوعين رسالة قصيرة بعنوان « كرسى متحرك لابناء الحدّاد » وهى بخصوص عامل بسيط يعمل حدّادا ولديه خمسة ابناء مصابون جميعا بالشلل وكان يطلب توفير كراسى متحركة لهم ليخرجوا من ظلام اليأس إلى نور الحياة . وبمجرد نشر الشكوى اتصلت بى الدكتورة هدى خطاب طالبة عنوان صاحب الشكوى لتستطيع بمساعدة اهل الخير توفير كراس متحركة لابناء الحدّاد . وهى لفتة انسانية رائعة من سيدة مثقفة وواعية تدرك جيدا ان من فرّج عن مسلم كربة من كربات الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة .



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - اكتوبر ١٩٩٦

مأساة مليون طفل فى «مانيلا» :

الهروب من نار الفقر .. إلى العبودية

كتبت ـ هبة لوزة :

عمل الأطفال من الموضوعات الهامة التى تثار على الساحة الدولية حالياً ، والتى ادت إلى انعقاد مؤتمر استكهولم الدولى الذى ناقش هذه الظاهرة المخجلة ، والمؤسفة التى تطفو على نهاية سطح القرن العشرين .

تظهر هذه المشكلة بوجه خاص فى دول جنوب اسيا ، وافريقيا ، وامريكا الجنوبية ، وبعض دول الاتحاد السوفيتى سابقاً . حيث يعانى الاهالى .. من الفقر المدقع فيضطرون إلى التنازل عن فلذات اكبادهم لبعض السماسرة الذين يوهمونهم بان فرص العمل فى العواصم اكبر ، وافضل .. فينسون او يتناسون السؤال عن تفاصيل العمل وظروفه الصحية والمعيشية ، لأن مايهمهم بالفعل هو المبلغ الزهيد الذى يحصلون عليه كاجر سنة مقدما تعيش الأسرة منه .

ومن الأمثلة الصارخة للمعاناة التى يعانيها هؤلاء الأطفال بعد ذلك مايحدث فى مانيلا حيث تشير التقارير إلى ان هناك حوالى مليون طفل اقل من ١٥ سنة يعملون ليلاً ونهاراً مقيدين بسلاسل ، وفى ظروف صحية سيئة للغاية مقابل اجور زهيدة .

وإذا فكر احدهم فى الهرب او البحث عن عمل آخر لايجد بديلاً سوى الدعارة !

لتبدأ القصة بوصول الاطفال الذين يجمعهم السماسرة من القرى البعيدة إلى العاصمة ويسلمونهم إلى وكالة التشغيل وياخذ السمسار عمولته وينصرف إلى رحلة جمع اطفال اا ٨٨

اما الأطفال الضحايا الذين تتراوح اعمارهم مابين ٣ ، و ٦ سنوات ، والذين جاءوا إلى العاصمة ، وكلهم امل فى تحقيق مستقبل افضل لهم ولأسرهم فيفاجأون بالحقيقة المرة .. إذ يُلحق معظمهم بالعمل لدى بعض اصحاب الورش او الصناعات الصغيرة ، وتلحق الفتيات بالعمل كخادمات يؤدين كل الأعمال المنزلية او بالورش الصغيرة ، ايضاً للقيام ببعض الاعمال الروتينية مثل لصق نعال الأحذية او تعبئة اكياس الحلوى ، ولايسمح لهم بالخروج من مكان العمل حتى لايفكرون فى الهرب ، ويلجا بعض اصحاب هذه الورش إلى تقييد الأطفال بسلاسل حتى لايتحركون من اماكنهم .. كما يُعاقبون من يخطىء منهم بالضرب المبرح الذى يسبب عاهات مستديمة .

من اجل مثل هؤلاء الأطفال تكونت منظمة «نمو الطفل» التى بدات منذ ١٣ سنة تقريباً تهتم بإبلاغ الراى العالمى بهذه القضية الكبرى .. وامكن لهذه المنظمة بفضل بعض النساء العاملات فيها على راسهن كمبورن



المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٦ - اكتوبر ١٩٩٦

ويرونرامون ، ان يغيرن من بعض اللوائح ، والقوانين الخاصة بالعمل لصالح الأطفال .

وتقول «كمبورن» : إن مهمتى الاولى كانت العمل على توصيل صوت وصورة هؤلاء الأطفال الضحايا إلى الراى العام ، وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة حتى يسارع الناس بالتبليغ عما يدور فى المبنى المجاور لهم .. ثم بدأن فى مجالات تغيير بعض مواد قوانين العمل ، ونجحن بالفعل فى إصدار قانون يمنع تشغيل الاطفال الاقل من سن ١٣ سنة ، وضرورة تبليغ اصحاب العمل لوزارة العمل عن كل الأطفال الذين يشتغلون عندهم ، وتتراوح اعمارهم ما بين ١٣ ، و١٥ سنة .

ويمنع هذا القانون اصحاب العمل من تشغيلهم فى الاعمال الخطرة او الضارة على صحتهم الجسمانية ، والعقلية .. ويحدد ساعات العمل بـ ٨ ساعات يومياً ، و٥ ايام عمل فى الاسبوع . ويتعرض كل من يخالف هذا القانون لدفع غرامات كبيرة او الحبس وفقاً لخطورة الحالة المضبوطة .

ولكن إذا كانت المنظمة قد نجحت فى تحقيق هذا القانون فإنه مازال مجرد حبر على ورق .. لان كل الاوراق التى تقدم إلى جهات العمل الرسمية دائماً مستوفاة الشروط .. فالواقع انه ليس هناك اطفال يعملون فى قطاع الصناعات النقلية .

لان هذه القوانين هى التى دفعت بوكالات التشغيل إلى إيداع هؤلاء الاطفال فى قطاع العمل الخاص غير الرسمى ، وبالتالى يصعب السيطرة عليه .. لان اصحاب العمل ينسون تسجيل العاملين الصغار او يرشون المفتشين الذين يحضرون لكتابة تقاريرهم .. فكانت النتيجة الواقعة هى ان عمالة الأطفال لم تقل بل وصلت إلى مايقرب من مليون طفل تتراوح اعمارهم مابين ٦ ، و١٥ سنة يعملون فى ظروف عمل سيئة للغاية .

والحل الجذرى للمشكلة يكمن فى حل مشكلة الفقر الذى يعيش فيه الناس فى الاحياء ، والقرى البعيدة .. اما الحل العملى الذى توصلت إليه «كمبورن» ، وعضوات المنظمة فهو إثارة الراى العام المتبلغ عن اى قصور يشاهدونه .. إلى جانب محاولاتهن رفع معنويات هؤلاء الأطفال ، ومحاولة تخليصهم من حالة البؤس ، والظلم والجهل التى يعيشون فيها ، وذلك عن طريق إفتتاح مراكز فى قرى شرق شمال البلاد التى تعانى من الفقر الشديد ، لاستقبال الاطفال واولياء الأمور لتوضيح صورة حقيقة حياة اطفالهم فى العاصمة حتى لايخدعون بالكلمات البراقة التى تجىء على لسان السماسرة .

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٦ - اكتوبر ١٩٩٦

سوزان مبارك ترعى الاحتفال بيوم الطفل العربى غدا
ملتقى للاطفال المبدعين وتكريم المتفوقين علميا ورياضيا

كتبت هناء جوهر:

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس تحتفل جامعة الدول العربية غدا بيوم الطفل العربى. يتم خلال الاحتفال تكريم نخبة من النشء العربى المتفوقين علميا ورياضيا والمبدعين أدبيا وفنيا الذين ترشحهم الأجهزة المعنية بالدول الاعضاء، ومنحهم ميدالية «بيت العرب» وشهادات تقدير فى مجالات ابداعهم.

وسوف تعقد ندوة تحت عنوان «توجيه الاستثمار العربى نحو الصناعات المتعلقة بحاجات الطفولة وتنمية ابداعاتها» يشارك فيها المهتمون بقضايا الطفولة العربية وتحسين اوضاعها والمعنيون بتنمية ابداعاتها والمستثمرون ورجال الأعمال العرب.

وصرحت د. عبلة ابراهيم مديرة ادارة الطفولة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية انه سيتم كذلك تنظيم الملتقى العربى الأول للأطفال المبدعين المشاركين فى الاحتفال وذلك من خلال تقديم عروض للأطفال بأزيائهم الوطنية وأغانيهم الفولكلورية الشعبية المتميزة بالتعاون مع المركز القومى لثقافة الطفل بمصر.

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٧ - اكتوبر ١٩٩٦

تحت رعاية سوزان مبارك:

أول مؤتمر للطفل المصرى فى نوفمبر القادم خطة للنهوض بالطفل ومناهج التعليم

كتبت مجيدة ابراهيم

وافقت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والامومة على عقد المؤتمر الاول للطفل المصرى في اطار الاحتفال باعياد الطفولة في شهر نوفمبر القادم..

وسيتم نقل الانشطة إلى المحافظات انطلاقا من الاهتمام بطفل الريف والحضر على السواء.

صرحت بذلك الدكتورة امينة الجندي امين عام المجلس القومي للطفولة والامومة وقالت ان السيدة سوزان مبارك استعرضت خطة الاعداد للمؤتمر القومي الاول للطفل المصرى، ويستضيف المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية ويشارك فيه عدد من اطفال المحافظات بهدف تأكيد حق الطفل فى مناقشة القضايا التي تهمه مثل المحافظة علي البيئة ومناهج التعليم وبرامجهم الاذاعية والتليفزيونية وانعكاس ذلك بتنمية قدرة الطفل على الحوار وتقبل الرأى الأخر والنقد الذاتي.

واضافت امين عام المجلس ان قرينة الرئيس استعرضت ايضا خطة عمل المجلس خلال المرحلة القادمة للنهوض بالطفولة والامومة والمرأة خاصة فيما يتعلق بمشروع طفل القرية ومحو الامية ورعاية الطفل المعاق وخطوات الاعداد لبرامج ومشروعات الطفولة والمرأة فى الخطة الخمسية القادمة للدولة.



تحت رعاية سوزان مبارك:

اليوم الملتقى الأول للأطفال العرب المبدعين

كتبت - نجوى فؤاد :

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك تقيم الجامعة العربية بالتعاون مع المركز القومي لثقافة الطفل اليوم الملتقى الاول للاطفال العرب المبدعين بمناسبة يوم الطفل العربي .

ويقام صباح اليوم حفل استقبال بالجامعة العربية لتوزيع ميدالية بيت العرب على الاطفال المبدعين ، وفي مساء نفس اليوم يقام حفل استقبال وتعارف بالحديقة الثقافية يتضمن عرضا بالزى الوطني لكل دولة وعرضا لكورال اطفال مصر .. ثم تقام ورش عمل فنية وادبية وعلمية .

يتضمن برنامج الاحتفالات كما صرح الدكتور علاء حمروش مدير مركز ثقافة الطفل زيارة لمعالم مدينة الاسماعيلية بدعوة من محافظها وجولة بالقرية الفرعونية واهرام مصر ومعالم مصر السياحية ومتحف سوزان مبارك وكلية مبارك. ويقام الحفل الختامي بقصر ثقافة الطفل بجاردن سيتي .

واضاف انه قد تم اختيار القاهرة عاصمة ثقافية اقليمية للعالم العربي لعام ٩٦ .

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ٧ - اكتوبر ١٩٩٦

سوزان مبارك :

مكتبة الأسرة وعصر الاستنارة

كتبت مرفت فهمى :

اكدت السيدة سوزان مبارك ان مجتمع الغد لن يقوم إلا على اساس راسخ من المعرفة وفروعها الإبداعية والفكرية والإنسانية والعلمية . وقالت انه تحقيقاً لهذا الهدف تم الحرص فى مشروع مكتبة الاسرة على ان يتم المزج بين هذه الفروع حتى يمكن الدخول إلى قلب العصر الجديد الذى تُعتبر ثورة المعلومات من سماته الأساسية .

جاءت هذه الكلمات اثناء لقاء السيدة سوزان مبارك مع المثقفين والناشرين الذين ساهموا فى مشروع مكتبة الأسرة خلال الاحتفال الذى اقيم بمكتبة القاهرة بمناسبة منحها درع اتحاد الناشرين المصريين باعتبار ان مشروع مكتبة الاسرة هو الفائز هذا العام بجائزة احسن ناشر .

واوضحت السيدة سوزان مبارك ان اهم اهداف المشروع هو إتاحة الفرصة لهذا الجيل للاطلاع على اصول الفكر والثقافة والإبداع باسعار رمزية ، الأمر الذى دفع الكتاب والمثقفين إلى اعتبار هذا المشروع بناء حضارياً متكاملاً يجعل هذا العصر عصراً للاستنارة الرشيدة والمعرفة .■



المصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ٧ أكتوبر ١٩٩٦

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك

الاحتفال اليوم بتكريم الأطفال العرب المبدعين

كتبت ـ زينب الإمام:

تقيم جامعة الدول العربية اليوم احتفالا بمناسبة الملتقى العربى الأول للاطفال المبدعين، تحت رعاية السيدة سوزان مبارك، والذى يشارك فيه أطفال ١٢ دولة عربية.

ويلقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد كلمة، ثم يقوم بتوزيع ميدالية بيت العرب على الأطفال العرب المبدعين.

وستقام ندوة بمقر الجامعة ـ بمناسبة يوم الطفل العربى ـ تحت عنوان «نحو توجيه الاستثمارات إلى الصناعات المتعلقة بحاجات الطفولة».

وجدير بالذكر ان الملتقى العربى الأول للأطفال تنظمه جامعة الدول العربية من خلال ادارة الطفولة بها برئاسة الدكتورة عبلة ابراهيم والمركز القومى لثقافة الطفل برئاسة الدكتور علاء حمروش وادارة العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة برئاسة محمد غنيم، كما يساهم الاتحاد العام للكشافة والمرشدات برئاسة اللواء طيار احمد عبد اللطيف فى توفير الاقامة للوفود المشاركة.

ويستمر هذا الملتقى حتى يوم ٢١ اكتوبر الحالى ويتضمن زيارات سياحية وورش عمل. كما يقيم المركز القومى لثقافة الطفل مساء اليوم حفل استقبال بالحديقة الثقافية يتضمن عرضا للأطفال المشاركين بزيهم الوطنى، ويحضر العرض ممثلو السفارات العربية بالقاهرة.



المصدر: الشعب

التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

اغتيال البراءة.. بالجنس



في البداية يجب أن أقدم اعتذارى إذا كان حديثى يمس بعض الأمور المحظور تناولها اجتماعيا. فالأمر جد خطير.. والصمت عليه من شأنه أن يزيد من خطورته.. خصوصاً أنه يتعلق بأطفالنا. هؤلاء الملائكة التى تغتال براءتهم قبل أن يتفتحوا للحياة.. أحبابنا الذين نتركهم عرضة لعبث الماجنين يستغلونهم جنسيا ويدمرونهم ويدمرون معهم الأمل فى المستقبل.

العقل لا يريد أن يصدق أن هذا الأمر يتجاوز الحالات الفردية الشاذة. ولكن فى هذا العالم الذى لا يحكمه العقل يصبح كل شىء محتمل الحدوث.

من هنا وعملا على مواجهة المشكلة بشجاعة دون النظر إلى المحظورات الاجتماعية.. استضاف المركز القومى لثقافة الطفل د. علاء غنام -إخصائى علم نفس نمو الأطفال- والذى شارك فى مؤتمر «ستوكهولم» الذى عقد هذا العام حول «استغلال الأطفال جنسيا»، تحدث د. علاء حول بداية هذه الظاهرة وانتشارها فى العالم وعلاقة مجتمعنا بها..

بداية المشكلة

يقول د. علاء: فى السنوات الأخيرة اهتم العديد من المنظمات الدولية ومن بينها اليونيسيف بهذه القضية، وأطلقت تحذيرات مستمرة لتصاعد الظاهرة فى مناطق بعينها.. مثل جنوب شرق آسيا وأوروبا الشرقية وأفريقيا، وكان التصور وقتها أن هناك ما يسمى «بالسياحة الجنسية»، وأن المسألة لا تخرج عن بعض الحالات الفردية الشاذة لبعض السياح المتوجهين لجنوب شرق آسيا، إلى أن كثرت مثل تلك الحالات، واستطاعت منظمات أخرى غير حكومية -تعمل فى مجال الطفل وحقوقه- رصد هذه الظاهرة وحذرت من انتشارها، ومن ثم أدرك المراقبون فى العالم كله أن الظاهرة تشكلت بالفعل ولم تعد تقتصر على السياحة الجنسية فى جنوب شرق آسيا من أشخاص شاذين. وإنما هى ظاهرة أعمق بكثير ومؤشر بخلل عميق يضرب فى المنظومة الحضارية.. فهو غزو أوربى غاشم لهذه المناطق.

صناعة ضخمة.. يدعمها الإنترنت

ويضيف د. علاء: إن إفساد الأطفال الفقراء أصبح مادة خاما لصناعة

مايسة حافظ

ضخمة. وهى مدعومة من شبكات على علاقة وثيقة بالمافيا والأجهزة الفاسدة فى هذه الدول. وهذه الصناعة تستخدم أحدث شبكة فى مجال الاتصال.. «الإنترنت».. وللأسف لا رقابة حاليا على هذه الشبكة التى تدير هذه الصناعة فى العالم!

لقد أعلنت «اليونيسيف» رسميا أن ما يقرب من مليون طفل فى العالم منخرطون فى هذه الصناعة.. مليون طفل فى حالة دعارة منظمة. هؤلاء الأطفال يباعون فى مجال الجنس أو يستغلون فى أفلام إباحية تنقل عن طريق شبكة «الإنترنت» التى لا يملكها أحد حتى الآن.. ولا توجد رقابة عليها!!

اقتصاد عالمى.. متطرف

ثم تطرق د. علاء غنام بالحديث إلى مؤتمر ستوكهولم الذى شاركت فيه ١٢٦ دولة و٥٠ منظمة دولية. ويهدف إلى حث المسئولين فى هذه الدول إلى أخذ إجراءات حاسمة لوقف ظاهرة استغلال الأطفال فى الجنس، وحدث فى وقت انعقاد المؤتمر أنه تم اكتشاف شبكة للدعارة فى بلجيكا وظهور جثتين لطفلتين، وحضر وزير خارجية بلجيكا إلى المؤتمر ووضع يده على جوهر المشكلة بشجاعة قائلا: «إنه فى ظل هذا النظام الاقتصادى العالمى المتطرف فى ليبراليته. كل شىء يصبح قابلا للبيع.. حتى أجساد الأطفال! وإنه لابد من ظهور نظام عالمى جديد وتعاون دولى حقيقى من الأطراف كافة لمعاجة هذا الموضوع، ثم خرج المؤتمر بإعلان بليغ جدا عن أسباب الظاهرة وطرق علاجها. لكنه لا يلزم أى دولة باتباعها!!

أما عن رأيه الشخصى فى أسباب هذه الظاهرة.. فلا يرى د. علاء غنام أنها مجرد خلل نفسى لمرتكبيها الذين يستمتعون بضعف الأطفال، ولكن السبب يكمن فى التفاوت الاقتصادى الاجتماعى الكبير بين المجرم والضحية، ويرجعها إلى «نزعة الغزو» البشعة للآخر، والكامنة داخلهم، أو إلى الفقر المدقع فى الجنوب والشرق، والغنى الفاحش فى الشمال والغرب.

ممنوع.. ممنوع

أما عن علاقة مجتمعنا بمثل هذه الظاهرة فيقول د. علاء: على الرغم من أن للطفل مكانة حقيقية فى ثقافتنا الإسلامية وأن الدين يقف ضد كل ما يتعلق باستغلال الطفل، ويتضح ذلك فى نصوص كثيرة لا تحصى، وعلى الرغم من أن ثقافتنا المحلية مازالت تقاوم بعنف أى محاولة لمسخها من أى اتجاه آخر سواء من جبهة النفط أو جبهة التقدم الحضارى الغربى إلا أنه للأسف الشديد مازال موضوع الجنس فى حياتنا من المحظورات



هذه الطفلة متى تلتقطها الأيدى الآثمة؟!

المنـــوع الحديث عنهـا.. فـالتربيـة الجنسيـة يحظـر الاقتراب منها سواء فى وسائل الإعلام أو المناهج الدراسية، حيث ترفع صور الأجهزة التناسلية من الكتب كما يحظر الحديث عنهـا أيضـا داخل الأسرة.. حيث إن الأم لا تستطيع أن تتحدث مع ابنتها عن هذا الموضوع.

دعارة تحت غطاء شرعى

ثقافتنا المحليـة إذن متماسكة فى هذا الموضـوع سطحيا. ولكنهـا فى المقابل متخلخلـة للغـايـة من الـداخل، وعلى سبيل المثـال هناك ظـواهـر فى المجتمع المصرى تحمل مفهـــوم استغـــلال الأطفال جنسيا بهدف الإتجار -وإن لم تكن بنفس الشكـل الآسيـوى- ولكن التفاوت الاقتصـادى بين جنوب شرق آسيا وأوربا يماثل التفاوت بيننا وبين المجتمع النفطى الـذى بـدأ يظهـر فى حياتنا مع بـداية الانفتاح الاقتصادى. وبـدأت معـه ظـاهـرة زواج الفتيات المصريات الفقيرات -ومعظمهن أصغر من سن الزواج- من رجال دول النفط سـواء غير المتزوجين أو المتـزوجـون بالفعل، ويحضر بنفسـه للزواج أو عن طريق التوكيل أو بـإرسالها له. وذلك شكل «مقنع» للـدعـارة واستغـلال الفتيات، والنتيجـة أن الفتاة تـرجع إلى بلدها بعد أن يحصل الرجل على متعته منها، أو يتركها فى مصر معلقة ويحضر إليها كل فترة!

ومن أشكال الاستغلال أيضًا -كما يقـول د. عـلاء- ما يسمى بـالـزواج العـــرفى وزواج المتعــة.. حيث تتم صفقـات تجارية على أشـلاء أجسـاد الإنـاث، فى ظل الشرعيـة المزعـومـة، بـزواج عرفى أو متعـة مؤقتـة فى شقق مفـروشــة.. وعن طـريـق وسطـاء! فالظاهرة إذن لها مرادفات فى حياتنا فى المجتمع المصرى، على الـــرغـم من أن الغطـاء الشرعى لها، بـالإضـافـة إلى حـالات اغتصــاب الأطفـال المصريين سواء فى بلاد النفط أو فى مصر.. والتى لا توجد إحصائية حقيقية لها. ويرجع ذلك إما إلى خـوف الأطفال من الحديث عنهـا وإمـا إلى كتمان الأهـالى لـلأمـر تجنبـا للفضيحـة خصـوصـا أنـه لا جدوى من نيـوعها فى الـوقت الذى لا توجد فيه مـراكـز عـلاجيـة بمصر لـلأطفـال المتعرضين لذلك.

الحصن الوحيد

ويـرى د. عـلاء غنـام أن الحصـن الوحيد الـذى يجب أن يتزود به أطفالنا هـو الثقافة الجنسية المعتمدة على العلم.. فنحن فى حـاجة إلى وجود دراسات علمية فى هذا الأمر، ولا نعتبره من المحظـورات، على أن تشمل الـدراسـة جميع الجوانب النفسيـة والاجتماعية والصحية لتدخل بعد ذلك فى مجال التعليـــم. وليجتمـــع المتخصصون لوضع الصورة المناسبة لكيفيـة تـدريس هـذه المادة بأسلـوب علمى مبسط، يصاحبها عمل إعلامى جـاد بعيد عن الإثـارة، بحيث نقـدم معلـومـة مفيدة للطفل من شأنها أن تزيد وعيه وتحميه من حدوث أى من حالات الاستغلال الجنسى فيما بعد.

وفى النهاية يقول د. عـلاء: ما أنادى بـه لا يتعـارض مع الـدين فى شىء فـالـديـن الإسـلامى أو المسيحى على الســواء يتضمنـان مثل هــذه المواد العلمية فى عدة نصوص وأحاديث حتى أن كتاب «فى هـدى الطب النبوى» لابن الطيب الجوزيـة فيـه من الصراحـة الكاملـة فيما يتعلق بحياة الإنسان ما يجعله أفضل وأقيم كتـاب ظهر فى هذا الشأن حتى الآن.

xxx

وأخيرًا وقبل الكارثة: هل آن الأوان لسرعـة التحـرك فى جميع الاتجاهـات لإنقاذ أطفالنـا من الضياع؟! فليجتمع المتخصصـون وكى يبـدأوا فى وضع رؤيتهم لتـدريس التربيـة الجنسيـة لـزيـادة وعى أطفالنـا، ولتبـدأ وزارة الصحـة فى إنشـاء المراكـز العـلاجيـة المتخصصة لـلأطفـال المتعـرضين للاستغلال الجنسى، لتعمل الأسرة على احتضـان أبنائهـا ورقابتهم حماية لهم من التعـرض لمثل تلك الحوادث، ليبـدأ المشرعـون فى وضع القـوانين الرادعـة التى تقابل انتهاك مستقبل طفل، لينظر المسئـولـون فيما يجرى فى شـوارع القـاهرة ليـلا. وليبحثوا عن شبكـات الدعارة المنظمة التى تستخدم الأطفال المشردين، وقبل ذلك.. لينظر المسئولون إلى الحال التى وصلت إليها مؤسسات رعـايـة الأحـداث، والتى أصبحت فى الواقع مؤسسات لتعليم الانحراف!

إنه نداء لجميع المهتمين وفى مقدمتهم السيدة سوزان مبارك.. راعية الطفولة فى مصر.

المصدر: الشعب
التاريخ: ٨ - اكتوبر ١٩٩٦

١٢ بدلا من ٩ دول في الملتقى العربى

بانضمام كل من الكويت وسوريا والسودان.. يصل عدد الدول المشاركة في الملتقى العربى للأطفال المبدعين إلى ١٢ دولة.

بدأ الملتقى أمس الاثنين، وتنظمه جامعة الدول العربية بالاشتراك مع المركز القومى لثقافة الطفل.



المصدر : الأهــــرام

التاريـخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

تحذير من علماء الطب النفسى

٥٠٪ زيادة فى الأمراض النفسية للأطفال منذ بداية الثمانينيات

اكدت نتائج الأبحاث والدراسات البريطانية الحديثة أن اعداد الاطفال دون العاشرة الذين يعالجون بمستشفيات وعيادات الأمراض النفسية قد زادت فى السنوات العشر الأخيرة بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه فى بداية الثمانينيات ، وأن هناك اعدادا كبيرة منهم يعالجون من الإكتئاب النفسى الحاد واضطرابات الغذاء .

ويقول الدكتور ريتشارد هارنجتون استاذ الأمراض النفسية والعصبية فى الأطفال والمراهقين بجامعةمانشستر إن الأطفال بداوا يفقدون براءتهم تحت وطأة الضغوط والتأثير الهائل للتليفزيون والوسائل الاعلامية الاخرى ، حيث أدت إلى قطع وسائل الاتصال بين افراد الأسرة داخل المنزل وجعلت الاطفال يعيشون فى عزله. ويقرر الدكتور ايان جوديير الباحث بقسم الأمراض النفسية بطب بالأطفال والمراهقين بجامعة كامبريدج أن حوالى ٣٪ من الأطفال فى سن المدرسة يعانون من اعراض الإكتئاب الشديد نتيجة للعزلة التامة التى يعيشون فيها لأنهم لا يتحدثون مع والديهم فى المنزل ولايناقشون معهم مصادر قلقهم ومخاوفهم لإنشغالهم فى البحث عن الرزق، حتى أن عددا كبيرا من الأطفال بدأ فى ممارسة دور الكبار بالفعل فى الحالات التي تتعرض فيها لاسرة للتفسخ . وتقول خبيرة الصحة النفسية إيما بورتون إن معدلات الانتحار بين المراهقين تعكس الزيادة فى نسبة الإصابة بالامراض العقلية بين افراد هذه الفئة العمرية، حيث ارتفعت بأكثر من ٧٠٪ وتضيف أنهااستقبلت لطفالا فى السادسة من العمريهددون ذويهم بالانتحار مما يعكس ابعاد المشاكل النفسية الخطيرة التي يعيشها طفل اليوم ، فماهو راى علماء مصرفى هذه النتائج وإلى اى حد تنطبق هذه النتائج على الاطفال المصريين ؟.

بداية يوافق الدكتور يسري عبدالمحسن استاذ الامراض النفسية والعصبية بطب القاهرة على ان التلفيفزيون قد عمل بالفعل على قطع وسائل الاتصال والتفاهم بين افراد الأسرة وادى إلى تباعدهم معنويا وزاد من إحساسهم بالوحدة والغربة ، كما قلل من مساحة الديمقراطية داخل الاسرة لعدم وجود الوقت الكافى للتحاورفيما بينهم والمشاركة فى صنع القرار، مما جعل الاطفال يعيشون فى ظل سلسلة من الأوامر ينبغى عليهم أن ينفذوها دون ادنى تدخل أو اعتراض. ويضيف أن هذه المشكلة لم تعد قاصرة على بلد ولكنها مشكلة عالمية يعانى منها كافة الناس على جميع المستويات المادية والاجتماعية والبيئية والثقافية ، إلا أننسبة الإصابة بها فى الغرب لا تزال اعلى منها فى الشرق ودول العالم الثالث لأن التواصل الاسرى أو ما يسمى بالاحتواء الاجتماعى والتواجد المعنوى للوالدين لا يزال يتم بصورة اعلى نسبيا فى الدول الشرقية ، ومازال هناك نوعا من التكافل المعنوى داخل الاسرة الشرقية حيث لا تزال تحتوى وتكفل أطفالها ، وما حدث من انقطاع فى اسباب الاتصال بين افراد الاسرة والأطفال بسبب جهاز التليفزيون هوأمرمؤكد ، حيث أدى إلى تفريقهم والطفل مظلوم فى هذا ، لأن نموه يحتاج إلى وقت وحوار ديمقراطى.



د . يسرى عبدالمحسن

ويعارض الدكتور يسرى بشدة الدعوة إلى وجوب اعتماد الطفل على نفسه ، لحاجته لوالديه فى مرحلة المراهقة والشباب، وينصح بألا يقتصر وجود الوالدين مع ابنائهم على الوجود الزمنى فحسب، وإنما لابد من الوجود المادى والمعنوى لأن ايجابية الوجود ونوعيته أهم من التواجد ذاته، وما الإرهاب الذى يجتاح دول العالم الآن إلا محصلة لمعاناة الاطفال من العزلة داخل الاسرة وفقدان للتوازن بين الدوافع المادية والمعنوية، ولابد من إعادة التوازن المفقود بين المعنويات والماديات فى حياتنا، كذلك لابد من الحفاظ على الدور الطبيعي لكل فرد من أفراد الاسرة ، لأنها ليست كالشطرنج وتبادل الادوار فيها مرفوض .

حاتم صدقى



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٨ - أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

فى الاحتفال بيوم الطفل العربى

عبدالمجيد يشيد بدور السيدة سوزان مبارك ورسالتها السامية فى رعاية الطفولة

كتبت - زينب الإمام:

احتفلت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أمس «بيوم الطفل العربى» تحت رعاية السيدة سوزان مبارك، والذى بدأ أول أيامه يوم ٦ أكتوبر بالاحتفال بانتصارات أكتوبر فى الحديقة الثقافية بإشراف المركز القومى لثقافة الطفل.

بدأ الاحتفال بمقر الجامعة بكلمة الدكتور عصمت عبدالمجيد الذى وجه التحية إلى أصحاب الجهد فى النهوض بالرسالة السامية القائمة على صون الطفل، وحمايته وفى مقدمتهم السيدة سوزان مبارك راعية الطفولة الأولى فى مصر، وأشار إلى تكريسها الكثير من الوقت للعمل على إسعادهم باعتبارهم أمل الأمة فى مستقبل زاهر، وتقدم متواصل وعلى تفضلها بأن يكون الاحتفال بيوم الطفل العربى تحت رعايتها الكريمة!

وأشار عبدالمجيد إلى أن هذا الاحتفال يدعونا إلى تذكر حجم المأساة التى يعانيها طفل الأراضى المحتلة، والعراق حيث يعيشون فى مستوى متدن من الرعاية الاجتماعية والصحية،والحرمان من التعليم، والفقر وسوء التغذية وفى الكويت مازال الأطفال ينتظرون عودة آبائهم الأسرى فى العراق!

الأمر الذى يتطلب من المجتمع الدولى ان يبادر على الفور بإيفاد لجان دولية لتقصى الحقائق عن الأطفال فى هذه الأماكن. وأوضح أن الأمة العربية تؤمن بأنه لابد من إعداد الطفل وتهيئة الأجواء المناسبة له لاطلاق قدراته، وتمكينه من ان يكون دعامة المستقبل لأمته العربية، وأملها فى التنمية والتقدم وتحقيق الأهداف النبيلة.

وتضمن الاحتفال ندوة حول توجيه الاستثمار العربى لتنمية الصناعات المتعلقة بحاجات الطفولة وتنمية إبداعاتهم شارك فيها المهتمون بقضايا الطفولة العربية وتحسين أوضاعها ، والمعنيون بتنمية إبداعاتهم، والمستثمرون ورجال الأعمال العربية.

كما تم تكريم نخبة من النشء العربى المتفوق والمبدع، وتوزيع ميدالية بيت العرب على الأطفال المتفوقين والمبدعين وقد ألقى الطفل الفلسطينى حمد أبو قمصان قصيدة شعر (١٢ عاما) عبر فيها ببراعة عن إحساس طفل الأراضى المحتلة بوطأة الاحتلال.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١.١ اكتو ١٩٩٦

ندوة عن «الطفل والإعاقة» الثلاثاء القادم:

قرينة الرئيس تستعرض الإعداد لعقد المؤتمر القومي الأول للطفل المصري في ١٩ نوفمبر

كتبت - ماجدة مهنا:

يقيم المجلس القومي للطفولة والأمومة ندوة عن «الطفل والاعاقة» تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية بالتعاون مع السفارة الفرنسية ومركز دراسات الطفولة الدولي بباريس الثلاثاء القادم ولمدة يومين وستقوم السيدة حرم الرئيس بالقاء كلمة في ختام الندوة المخصصة للسياسات المستقبلية حول التصدى لمشكلة الاعاقة بين الأطفال في مصر .

وكانت قرينة الرئيس قد استعرضت أمس في اجتماع مع الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس اجراءات الاعداد للمؤتمر القومي الأول للطفل المصرى الذى يعقد يوم ١٩ نوفمبر القادم.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى بانها عرضت في الاجتماع تقريرا عن أعمال وتوصيات المؤتمر العربي للمرأة الذى عقد بعمان الأسبوع الماضي.

وقالت ان الوفود العربية أبدت اهتماما ملحوظا بتجربة اللجنة القومية للمرأة في مصر ودعت الى انشاء آليات مماثلة للنهوض بواقع المرأة العربية وتحسين أوضاعها.

وأضافت أن الندوة الموسعة الخاصة بالطفل والاعاقة سوف تناقش نتائج دراسة واقع الاعاقة بين الأطفال في مصر والتى نفذت في محافظات اسوان، وكفر الشيخ، والجيزة.

وقالت أن جلسات الندوة تتناول عرض الاطار العام للمشروع، والمنهج المتبع في التطبيق الميداني، ونتائج الدراسات الوبائية والطبية والبحث الانثروبولوجي ، والحد من الاعاقة بالمحافظات الثلاث وأشارت الى انه من خلال المائدة المستديرة التى ستعقد في المجلس لمناقشة السياسات المقترحة لمواجهة مشكلة الاعاقة سيتم عرض التوصيات في نهايتها .

يشارك في الندوة المسئولون بمركز الطفولة الدولى بباريس والسفارة الفرنسية بالقاهرة ، وخبراء المجلس القومي للطفولة والأمومة، ووزارات الصحة، والتعليم، والشئون الاجتماعية والتأمين الصحي والمنظمات الأهلية العاملة في مجال الحد من الاعاقة، والمنظمات الدولية وأعضاء لجنتى الصحة بمجلسي الشعب والشورى ، وأساتذة من جامعات عين شمس ، والقناة والأمريكية.



سوزان مبارك

٠٠٠٠٦٠

ثقافة الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة تتطلب غرس القيم الدينية وتنمية القدرات الإبداعية

متابعة :
محمد يونس

ثقافة الطفل تبدأ منذ نعومة أظافره.. وفى مرحلة ما قبل المدرسة تتشكل عناصر هذه الثقافة التى تستمر معه طوال عمره، وهو ما يتطلب الوعى بضرورة غرس القيم الدينية فى نفوس الاطفال، وتنمية قدراتهم الابداعية فى هذه المرحلة العمرية المهمة.. وهذه مسئولية يتقاسمها كل من الأسرة والمعلمة فى مرحلة رياض الاطفال.

هذا ما اكده مؤتمر «ثقافة الطفل بين التعليم والاعلام» الذى نظمته كلية رياض الاطفال، وعقد فى الأسبوع الماضى بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة تحت رعاية السيدة حرم السيد رئيس الجمهورية ورأسه الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتورة سهير كامل عميدة الكلية.

وشارك فيه كوكبة من الباحثين والمهتمين بدراسات الطفولة على مستوى العالم العربى بأبحاثهم القيمة. ومنها هذه الدراسة التى عرضها الدكتور سيد صبحى رئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة عين شمس تحت عنوان تنمية القدرات الابتكارية والقيم الدينية لطفل ما قبل المدرسة ضرورة قومية.

اشارت الدراسة إلى أن بداية الاهتمام بطفل رياض الأطفال تتحدد من خلال غرس القيم الدينية التى تعلمه كيف يكون الحب وكيف يكون التعامل السليم بعيداً عن عوامل الانانية والتنافس البغيض.

ولما كانت طبيعة هذه المرحلة تجعل الطفل يميل إلى الاستحواذ وحب التملك فإن الدراسة ركزت على الاهتمام بتهذيب هذا الشعور من خلال تدريب الطفل على التسامح عن طريق الأخذ والعطاء والاعتراف بحقوق الآخرين واعطاء كل ذى حق حقه، بحيث يرتقى الأطفال من الانانية البغيضة إلى العطاء السامى الذى يجعلهم ينظرون إلى الآخرين بمودة وألفة واحترام.

د. سيد صبحى

وفى هذه المرحلة المهمة تبرز ضرورة غرس حب العدالة فى المعاملة، فالحب والعدالة قيمتان يامرنا بهما ديننا الحنيف، ويمثلان بدورهما موقفين اخلاقيين يتخذهما الطفل نحو اقرانه، بحيث يتم اللقاء الحميم بين الحب والعدالة، فالحب لا يعرف الظلم ولا يعرف القسوة، ولا يعرف اضاعة الحقوق تماما كما لا تعرف العدالة إلا كل ما من شانه أن يحقق للانسان سعادته وفق المشروعية والالتزام بالقيم والاعراف والقوانين.

وفى هذا الإطار تبرز اهمية غرس القيم الدينية التى تدعم هذا السلوك، وهو ما يجب ان تراعيه معلمة رياض الأطفال من خلال سلوكها كقدوة لهم وما تزرعه من بذور المودة الصافية والمحبة المخلصة، والتى تعبر عنها بطريقة سوية وتصرفات اخلاقية مشبعة بالقيم السامية الرفيعة. وهكذا تمثل القيم الدينية مجموعة المعانى التى يتعلمها الطفل فى مرحلة رياض الأطفال، وهذه القيم الدينية بمثابة الإطار المرجعى الذى يغذى فى الأطفال اتجاهاتهم نحو الهدف الصحيح والمسار السليم.

وإذا كانت القيم الدينية التى نحرص على غرسها فى نفوس الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، هى الدعامة الأساسية لتنمية شخصيتهم، فإن هذا الغرس الدينى يخرج كوامن قدراتهم، ويساعد على توظيف دوافعهم، وقد اهتمت الدراسة بتحديد الخطوات الاجرائية التى تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لطفل رياض الأطفال كبداية لطريق الانجاز والعمل الجاد.

وقد اشار الدكتور سيد صبحى إلى مجموعة من المحاور المهمة التى تساعد على تنمية هذه

القدرات وهي:

● تعليم الطفل كيف يتجه نحو حل المشكلات بالتبادل مع الآخرين والتفاعل بهم والتعاون معهم.

● تعليم الطفل من خلال الإطار القيمي الأخلاقي الاستماع للنقد وتقبله بروح سمحة وصبر جميل، يغسل فيه كل ما يسبب الكره أو البغض.

● يتعلم الطفل كيف يربط العلاقات بطريقة سليمة معتمدا على قدراته، وعلى عقد العلاقات السليمة والحميمة بينه وبين الأطفال الآخرين. ومن المهم هنا ان نعلم الطفل كيف يتحرر من الخوف والفشل، وذلك من خلال تعويده على كيفية تقبل آراء الأطفال الآخرين، وإن يكون ودودا وهو يتعامل معهم.

● مساعدة الطفل على الانفتاح على الخبرات الجديدة وتنمية ادراكه بامداده بخبرات تتمشى مع درجة النضج.

● غرس روح الثقة في التعامل من خلال العمل الجاد، الذى يعتمد على خطة واضحة ومنهج انمائي سليم.

وانتهت الدراسة إلى ضرورة غرس القيم الدينية وتنمية القدرات الابتكارية للطفل في مرحلة «رياض الأطفال»، والقت الضوء على مجموعة من المحاور التى تدعم هذا التجهيز النفسي والمعرفي والخلقي للطفل، مع تجنب عوامل التسلط والقسر والضغط في التعامل معه، بحيث نحترم تصرفاته ونعمل على تنقيتها وتنميتها ونعلمه تحمل المسئولية والالتزام واحترام حقوق الآخرين.

وتضمنت محورا يتعلق بتوظيف «ارادة الطفل»، وكيف يوظف بذور الخير التى غرست فيه، وان يكون ما تعلمه من قيم له مردوده الاجرائي الفعلي، كما اشارت إلى محور يتعلق بمعنى الحياة، بحيث يتعلم الطفل أن الحياة قيمة تحتاج إلى الود والتواصل اعتمادا على القيم الدينية والخلق الرفيع.



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١١ اكتوبر ١٩٩٦

بعد عملية جراحية ناجحة في أميركا

الطفلة كيسي تعود في طائرة بقيادة الملك حسين

□ لندن - «الحياة»:

■ كانت عودة اميلي كيسي البالغة سنتين الى بلدتها في جنوب ويلز، بعدما انقذت حياتها عملية جراحية في احد المستشفيات الاميركية، شيئاً اقرب الى روايات الاطفال الخيالية. فالطائرة التي نقلتها عبر المحيط الاطلسي وحطّت بها في مطار هيثرو في لندن، اول من امس، كانت بقيادة العاهل الاردني الملك حسين الذي تكفل بنفقات علاجها في مبادرة انسانية حظيت باهتمام اعلامي واسع.

ولم تنته رحلة اميلي الملكية بوصولها الى لندن، اذ كانت في انتظارها المروحية الخاصة للملك التي اقلتها مع والديها الى مسقط راسها في بلدة «بريدج إند»، حيث استقبلت بالبالونات واللافتات بالاضافة الى مزيد من الهدايا وكعكة خاصة. بدات الحكاية عندما قرا العاهل الاردني في صحيفة «ديلي ميرور» ان احد مستشفيات مدينة بريستول الغى خلال ثلاثة اشهر خمس عمليات جراحية مقررة لمعالجة خلل خلقي في القلب كان يهدد حياة اميلي. عندها قرر ان يتدخل فوراً لمساعدتها، وتكفل بكل نفقات سفرها الى الولايات المتحدة وعلاجها في مستشفى مايو في روتشستر (ولاية مينيسوتا).

وقال الملك للصحيفة ان التقرير هزّ مشاعره «ولم يكن امامي إلاّ ان اساعدها». واضاف ان «صحة طفل اثمن من المال»، مشيراً الى ان مكافاته تتمثل برؤيتها معافاة. وتمنى لها السعادة والصحة في المستقبل.

وكللت العملية الجراحية بنجاح كبير، حتى انها غادرت فراشها وعاودت النشاط بعد بضعة ايام فقط امضتها في غرفة العناية الفائقة. وكان بين زوارها خلال فترة النقاهة العاهل الاردني الذي دخل المستشفى ذاته لإجراء فحوصات دورية اثناء زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة للمشاركة في محادثات السلام في الشرق الاوسط. وعبّرت كلير عن امتنانها الكبير للرعاية الانسانية التي حظيت بها ابنتها اميلي من جانب الملك حسين والتي فاقت كل تصور. وقال زوجها ستيوارت (٢٦ سنة)، الذي لا يزيد دخله الاسبوعي عن ١٦٠ جنيهاً استرلينياً، ان ابنته «تمتعت بافضل رعاية صحية في العالم. ولم يكن في مقدورنا ان نتحمل تكاليفها ابداً، ولو بعد مليون سنة».



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٩٦

سوزان مبارك تلقى كلمة أمام ندوة «الطفل والإعاقة» الخميس القادم

قرينة الرئيس تؤكد إعطاء الأولوية للأطفال ذوى الحاجات الخاصة

تشهد السيدة سوزان مبارك يوم الخميس القادم الجلسة الختامية للندوة المصرية - الفرنسية التى تعقد يوم الثلاثاء المقبل حول الطفل والإعاقة فى مصر بين الحاضر والمستقبل.

وتلقى السيدة سوزان مبارك كلمة فى الجلسة الختامية تدور حول اهمية إعطاء الأطفال ذوى الحاجات الخاصة اهتماما واولوية فى مختلف الخدمات المقدمة من خلال الأجهزة المعنية والسياسات المستقبلية حول التصدى لمشكلة الإعاقة بين الأطفال فى مصر.

سوزان مبارك

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة بأن السيدة سوزان مبارك استعرضت فى اجتماعها أمس إجراءات الإعداد للمؤتمر القومى الأول للطفل المصرى الذى يعقد فى ١٩ نوفمبر القادم فى إطار احتفالات مصر بأعياد الطفولة وتستضيفه محافظة الغربية.

وأضافت أن أطفالا من سن ١٢ إلى ١٦ سنة يمثلون مختلف المحافظات سيناقشون لأول مرة خلال هذا المؤتمر القضايا التى تهمهم ومن بينها حقوق الطفل طبقا للقانون الجديد وآراؤهم فى مناهج التعليم والبرامج الإذاعية والتليفزيونية المقدمة لهم وكيفية مساهمة أطفال مصر فى المحافظة على البيئة.

وقالت إن قرينة الرئيس استعرضت تقريرا حول أعمال وتوصيات المؤتمر العربى للمرأة الذى عقد فى عمان فى الأسبوع الماضى، مشيرة إلى أن الوفود العربية أبدت اهتماما ملحوظا بتجربة اللجنة القومية للمرأة فى مصر، ودعت إلى إنشاء آليات مماثلة للنهوض بواقع المرأة العربية وتحسين أوضاعها.

يذكر أن الندوة التى ستعقد يوم الثلاثاء ينظمها المجلس القومى للطفولة بالتعاون مع السفارة الفرنسية بالقاهرة ومركز دراسات الطفولة الدولى بباريس.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٦

الملتقى العربى الأول للأطفال العرب

شهدت القاهرة هذا الأسبوع الملتقى العربى الأول للأطفال حيث وفد اليها ١٢ وفد من الأطفال العرب من ١٢ دولة عربية وهى : الإمارات - البحرين - الأردن - عمان - فلسطين - المغرب - تونس - سوريا - العراق - اليمن - السودان - الكويت - ومصر.. وقد رشحت كل دولة من ٣ إلى ٤ أطفال من الموهوبين فى المجالات الثقافية - والعلمية والرياضية ليشتركوا فى هذا الملتقى الذى أفتتح يوم ٦ أكتوبر الحالى تحت رعاية السيدة سوزان مبارك راعيه الثقافة والطفولة فى مصر.. ونظمه جامعة الدول العربية بالتعاون مع المركز القومى لثقافة الطفل برئاسة د.علاء حمروش وقد أعدت ادارة الطفولة بالجامعة برئاسة دكتور عبلة إبراهيم حفلا بمناسبة يوم الطفل العربى الذى إتفق مع أولى أيام الملتقى حيث أقيم احتفال بمقر الجامعة حضره د.عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدولة العربية والقى كلمة بهذه المناسبة وسلم الأطفال العرب الموهوبين ميدالية «بيت العرب» وتضمن الاحتفال ندوة حضرها لفيف من المستشارين والمثقفين العرب كان عنوانها «الاستشارات العربية لخدمة قضايا الطفولة».

كما أقام المركز القومى لثقافة الطفل حفل إستقبال وتعارف بالحديقة الثقافية بالسيدة زينب - حضره الأطفال بالزى الوطنى وشاهدوا عروضا فنية من بينها كورال الأطفال المصرى.. ومسرحية قدمها قصر ثقافة الطفل بالتعاون مع الثقافة الجماهيرية.. هذا ومازالت هناك الورش الثقافية قائمة بالحديقة يتجمع الأطفال بها ويتحاورون بكل ود ويمرحون ويقدم كل منهم نفسه إلى شقيقه العربى مبتدئا باسم وطنه ثم اسمه ومن اللافت للنظر أن هؤلاء الأطفال العرب المبدعين الذين تتراوح أعمارهم مابين ٨ إلى ١٧ عاما .. يشهد لهم بالمستوى الرفيع فى الذكاء والعلم.. والمعلومات العامة فقد كان كل منهم على مستوى الحوارات التى أجريت والتى تناولت الأوضاع الداخلية والعلاقات الخارجية لبلادهم.. والمشاكل الصحية والحروب.. وعرضوا بكل الثقة والوعى أمالهم وتطلعاتهم المستقبلية.. وطالبوا جميعهم بتوسيع برامج مستوى الرعاية للأطفال فى كل مكان ومزيد من اللقاءات فيما بينهم..

وهكذا بدأ الأطفال العرب سفراء على المستوى اللائق لبلادهم مما يبشر بمستقبل مزدهر يسوده الأمن والأمان والرخاء ونذكر هذا الحديث مع الطفل الفلسطينى محمد أبو قمصان (١٢ عاما) الذى لفت الأنظار إليه حين القى قصيده قال فيها:

فلسطين شعب ضاعت — من أطفاله البسمة من سنين
فسحقا لأطفال اليهود — إن لم تبتسم أطفال فلسطين
.....
قسم أطفال فلسطين لن يضيع — بل سيظل على مر السنين
كنتم لا ترحمـــوننا والآن — لقد حان موعد الحساب
يا أعداء فلسطين

أيا كانت نوعية هذا الشعر حيث الوزن والقافية وما إلى ذلك فلم تكن هذه القضية.. بل هو المعنى وقدره هذا الطفل الفلسطينى الشديد الذكاء - فى التعبير عما يعايشه وتأثر به من أحداث ورغم حداثة سنة فقد جاءت إجابته على هذين السؤالين نقدمها بلا تعليق-

- إسمك.. محمد ابوالقمصان.. كم عمرك ومن أى منطقة من فلسطين أتيت؟!

■ عمرى ١٢ سنة.. أقيم فى جبالية وهى تقع بشرق مدينة غزة وأنا فى ثانية إعدادى..

- أنت من الاطفال المبدعين فى هذا الملتقى فى أى من المجالات تشترك؟

■ فى القاء الشعر وكتابته.. وعلم الرياضيات.. والخط العربى والكمبيوتر كما أشترك فى الورش المختلفة.

- ومتى بدأت تكتب الشعر؟ وماذا تقرأ؟

■ فى زمن الانتفاضة! وأقرأ كتبا ثقافية مثل بنك المعلومات وللاذكياء فقط!

- هل لى ان أسألك ماهو تصورك للمستقبل؟؟

■ سيظل الاحتلال إلى يوم القيامة إلى اليوم الذى سينطق فيه الحجر ويقول ورائى يهودى واقتله.

- وماذا تقول لمن تحس نحوه بالظلم؟

■ أقول له كف عن عملك وأنسحب إلى موقعك الأصلى ولو إنه ليس هناك موقعك أصلا!! أننى أشعر انى غريب فى وطنى لأن هناك من يهدد كرامتى وكرامة شعبى..

[دار الحديث مع محمد باللغة العربية بالفصحى!!؟]

تعليق أخيرا لهذا الملتقى العربى الأول لأطفال العرب نقول تحية خالصة لكل من ساهم وأخلص الجهد العقد هذا الملتقى وتنظيمه من جامعة الدول العربية والمركز القومى لثقافة الطفل والعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة وإتحاد الطلاب وقصر ثقافة الطفل .. لقد شرفتم مصر وتشرفت بكم كما شعر كل متابع لأيام هذا الملتقى بالفخر والإعتزاز بهذا التجمع العربى الذى يبشر بمستقبل أفضل إن شاء الله!

زينب الإمام



المصدر: الأهـــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٩٦

جائزة «بيت العرب» فى الاحتفال بيوم الطفل العربى

■ تحت رعاية السيدة سوزان مبارك احتفلت جامعة الدول العربية بيوم الطفل العربى الأسبوع الماضى وشارك فى الاحتفال د.عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة وكبار المسئولين وعدد كبير من السفراء العرب والمندوبين الدائمين واعضاء البعثات الدبلوماسية وشارك ٦٠ طفلا من ١٥ دولة عربية من المتفوقين علميا ورياضيا، والمبدعين أدبيا وفنيا، الذين رشحتهم الأجهزة المعنية بالدول الأعضاء.

وعلى هامش الاحتفال القى بعض الأطفال الاشعار والقصائد والتفوا حول كبار رجال الفكر والأدب والمبدعين فى مجال ادب الأطفال والرسامين.

■ وقد شارك فى الاحتفال المركز القومى لثقافة الطفل برئاسة د. علاء حمروش ، وقدمت الإدارة المركزية للعلاقات الثقافية الخارجية كثيرا من الخدمات لهذا الملتقى وسوف يقومون بتقديم الحفل الختامى أيضا.

يقول السفير أحمد قدرى عبد المجيد -الأمين العام المساعد للشئون الاجتماعية والثقافية بالجامعة العربية-: ان هذا اليوم سوف يكون لإرساء وتدعيم الرعاية الخدمية الحكومية وغير الحكومية وأيضا فى العديد من التخصصات والمجالات الصحية والتعليمية والتربوية والتثقيفية وكل مايتعلق بتنمية قدرات أطفالنا باعتبارهم جيل المستقبل، وعلينا ان نتذكر حجم المعاناة التى يعانيها أطفالنا فى الأراضى العربية المحتلة والعراق.

وأضاف السفيران هذا الملتقى يعد إضافة جديدة لجهود الجامعة العربية فى مجال الاهتمام بالطفولة، فهو تقليد جديد من نوعه أرسته إدارة الطفولة بالإدارة العامة وأضاف انه قد تزايد الوعى العربى بالتشريعات المتعلقة بالطفل، والتى تهدف الى العمل على تمتعه بجميع حقوقه، خاصة فى ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وما أوصت به الخطة العربية للطفولة، وما يجرى العمل به من أجل وضع مشروع تشريعى نموذجى جامع لحقوق الطفل العربى.

أما د. عبلة ابراهيم -مديرة إدارة الطفولة بالجامعة العربية-فقد أكدت دور الجامعة العربية فى الاهتمام بالثقافة العلمية وتنمية التفكير العلمى والابتكارى لدى الأطفال العرب..

● وفى لقاء مع الأطفال قال محمد السيد من مدرسة خان يونس بفلسطين وهو متفوق فى عدة مواهب منها حفظ القرآن والخط العربى وكتابة الأدب والشعر ورغم الظروف الصعبة التى يعيشها فى فلسطين إلا انه تفوق وحصل على ميدالية بيت العرب وأيضا استحق كل التقدير

● سألته عن شعوره بهذا التكريم

فقال: لقد شعرت بفرحة غامرة جعلتنى أعجز عن التعبير عن شعورى، ورغم كل الظروف أنا متأكد وواثق أن الله يعلم أننا شعب مناضل، نسعى دائما للتفوق وأتمنى لكل طفل عربى أن تتاح له هذه الفرصة ويحصل على هذا التفوق.

● تقول خولة عزام من سوريا أنه تم اختيارها من خلال عدة مسابقات نظمتها منظمة طلائع البعث على مستوى المدرسة فى إلقاء الخطابة والشعر العربى. وشعرت بالفرحة والفخر.

● وقالت ميسم حسن الناصر من دولة البحرين فى مدرسة حليمة السعدية الاعدادية للبنات حصلت على جائزة التفوق عن موهبتى فى الكتابات الأدبية ويرجع هذا التفوق الى أسرتى التى كان لها الدور الأكبر فى تفوقى. وكدت لا أصدق الحدث وأنا أتسلم ميدالية بيت العرب وسوف يكون ذلك دافعا لى للنجاح وتكون هذه الموهبة هى طريقى للمستقبل. اما الطفلة زينب مصطفى عبدالعال من مدرسة السلم الصغير بحلوان فقد قالت: إنها تفوقت فى رياضة الجمباز، وقد ساعدنى على هذا التفوق مدرستى ووالداى لأنهم أعطونى الرعاية الكافية. وعن شعورها قالت أشعر بسعادة بالغة ولكننى فى نفس الوقت حزينة ان أخى لم يحصل على هذا التكريم.

■ وقالت نبيلة صبرى محمد وهى متميزة فى العزف على آلة القانون وحصلت على المركز الأول خمس مرات متتالية شعرت بأن الدنيا كلها فرحانة من حولى واننى رشحت لأمثل مصر فى دولة المغرب وأتمنى ان أعطى الكثير لمصر وللعالم العربى كله وان احترف وأثبت وجودى فى هذا المكان.

تهانى القيعى



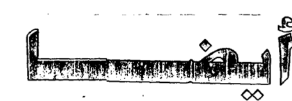
المصدر: حواء

التاريخ: ١٢ اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات







المورفين للأطفال أيضا !!

ظلت أوجاع الطفل لمدة طويلة مجهولة ومهملة .. وكان بعض الأطباء لا يعيرون أي إهتمام لهذه الظاهرة .. وتم الانتظار حتي أواخر الثمانينات ليثبت خطأ هذا الموقف علميا .

المشكلة عند الطفل هى عدم القدرة على تقدير حدة الوجع لأن الطفل لايعبر بشكل صحيح عن أوجاعه

فقد صرح «أنكان مدير وحدة العلاج بالمسكنات في قسم الأطفال في مستشفى أرمان تروسو بفرنسا قائلا : اعتبرنا لمدة طويلة أن تسجيل الألم في ذاكرة الطفل غير موجود وأن تقدير حجمه مسألة ذاتية ، وأن استعمال المسكنات الفعالة يتضمن محاذير مهمة، وأن للمورفين مضاعفات سيئة ولا تتوافق وأدوية الأطفال .. لكن أثبتنا منذ عشر سنوات تقريبا أن كل هذه المفاهيم خاطئة تماما .. وتوجد مشكلة حقيقية في مصداقية الطفل الذى يتألم مع العلم أن بالإمكان معرفة الوجع وتقديرة بكل دقة وهذا بواسطة شبكة من التقديرات كتعبير الوجه .. النعاس .. البكاء .. والاضطراب . وهذه الشبكة تختلف حسب عمر المريض .. كما أن مراقبة الطفل بشكل منتظم ودقيق تقدم معلومات أساسية خاصة عندما لا يكون في سن الكلام .. لكن ابتداء من سن الخامسة فإن أفضل تقدير هو ما يقدمه الطفل عن نفسه .

أما د . كاترين دولفوس المسئولة عن المستشفى النهارى فى قسم الدم فى مستشفى تروسو فإنها تعايش يوميا ضيق المرضى الصغار وتعى تماما وجع الأطفال المؤلم الذى يعانيه المصابون بسرطان الدم (الليوكيميا) وتصرح بأنها لا تفرض أية قيود مختلفة عند معالجة الطفل المصاب بالسرطان عن تلك التى تفرضها عند معالجة الشخص البالغ .. لكن المشكلة عند الطفل هى عدم القدرة على تقدير حدة الوجع ..لأن الطفل لا يعبر بشكل صحيح عن أوجاعه .. وتقول :



إن فى حوزة الممرضات بالقسم أدوات عملية وسهلة الاستعمال تسمح للطفل بالتعبير عن أوجاعه مثل مسطرة عادية أومكعبات للأطفال الصغار أما الكبار منهم فإننا نلجأ للرسم لأن بعض الأطفال يعبرون وبكل دقة عن الوجع بشكل خيالات .. والأطفال المرضى يعبرون دائما بدقة وانضباط وبعد التعبير يخضع الطفل المريض لرقابة طويلة .. إن تقدير حدة الوجع مهمة جدا عندما نعرف أن الوجع المؤلم قائم عند أكثر من ٥٠٪ من الأطفال المصابين بالسرطان وتعتبر المعالجة الكيميائية من العلاجات الفعالة التى تقضى على الألم خلال ٢٤ ساعة لكنها أحيانا تخلف مضاعفات ثانوية خطيرة عند بعض المرضى منها : سقوط الشعر .. أوجاع فى البطن ونزيف وجروح بالغة بالفم .. وفى هذه المرحلة تعطى للطفل أدوية مختلفة من المسكنات البسيطة وبالنسبة للمسكنات القوية فإن استعمالها محدود جدا عند الأطفال ولا تعطى مشتقات (الكوادين) إلى من هم أقل من الخامسة عشرة من العمر ..

لقد ظل الطب لمدة طويلة خائفا من (المورفين) فى حين اثبتنا أن (المورفين) لمعالجة الأوجاع لا يفرض بالضرورة إدمانا عليه .. هذه المادة المحرمة من قبل العديد من الأطباء تعتبر أفضل علاج لالتهابات بالفم . وفعالية المورفين تسمح باستعماله بنسبة قليلة حتى عند الأطفال ممكن بشرط أن تكون هناك رقابة جيدة للتنفس .

وطبعا لا يمكن اعتبار المورفين دواء عادياً لأنه يتضمن محاذير بالنسبة للطفل تنتج عن قوة السموم فيه .. وتعتبر بعض الأدوية خطيرة جدا إذا رافقت المعالجة الكيميائية مثل الأدوية المضادة للالتهابات غير (الإستريولية) التى تؤثر على الكلى كما يقول د . ديفور من قسم أمراض السرطان الدموى فى مستشفى موتبيير/ إستراب ☐

جيهان عاصم



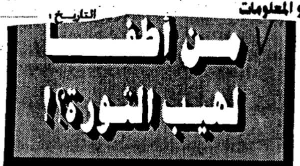
الليلة: جامعة الدول العربية تحتفل بختام ملتقى الطفل

★تقيم جامعة الدول العربية الليلة الحفل الختامي للملتقى العربى للطفل فى قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى، وتوزع فيه الجوائز على الفائزين.. تخرج الحفل فاطمة المعدول وتوزع الجوائز د. عبلة ابراهيم مديرة ادارة الطفولة بالجامعة العربية وتهدى هيئة قصور الثقافة «عروسة» لكل طفل فى الحفل.



المصدر: الحقيقة

للبحوث و التدريب و المعلومات التاريخ: ١٤ اكتوبر ١٩٩٦



من أطفأ لهيب الثورة؟!

عاد السكون مرة اخرى الى الارض المحتلة وكان شيئاً لم يكن وتوقفت الاحتجاجات والمظاهرات فتنفس الكيان الصهيوني الصعداء فقد عودناه- نحن العرب- بان نثور ونفور وما اسرع مانهدأ ونستكين ولا حول ولا قوة الا بالله.

ترى من اطفأ لهيب الثورة واوقف حمم البركان عند الفلسطينيين هل مازال لدينا او لديهم اية بارقة امل فى خضوع الصهاينة للحق واعادة الارض لاصحابها؟ وهل مازال عند الفلسطينيين ثقة فى عهود هؤلاء المخادعين احفاد قتلة الانبياء والمرسلين؟!

ان تحقيق السلام مع الكيان الصهيونى هو السراب بعينه ولن تجدى معهم اية مفاوضات وليوقن الفلسطينيون أن ارضهم لن تعود بمفاوضات او محادثات او اتفاقات وانما الذى يعيدها هى الحرب ضد هذا الكيان الصهيونى النتن ليس من قبل المنظمتين فتح وجهاد وحدهما.. وانما من شعب فلسطين كله حتى يقضوا مضاجع هؤلاء الصهاينة الذين لاعهد لهم ولا ميثاق وكم سعد المسلمون فى انحاء الارض عندما اشتعلت الثورة الفلسطينية عند فتح النفق الصهيونى واعلنت حالة الطوارئ فى جيش العدو وملأ الرعب قلوبهم قلنا انها بداية النهاية ولكن ما اسرع ماخيبوا امالنا بهدوئهم واستكانتهم ان العدو يتنصل من اتفاقاته ويريد ان يبدأها من جديد حتى يطيل الوقت فلا امل فيه ولا رجاء..

الامر الذى يجب ان يوقن به الفلسطينيون اولاً والعرب والمسلمون ثانياً فلن يخلص الارض المحتلة الا الجهاد ضد هذا العدو المتغطرس المملوء عنهجية وكبرياء وطريق تحرير الارض ليس مفروشاً بالورود محوطا بالهتافات والشعارات وانما بجثث الشهداء «وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين» ١٩٠ البقرة، اما هؤلاء الذين يثبطون جهود الفلسطينيين باجرائهم مفاوضات ومحادثات ولقاءات فلن يجنوا فى النهاية الا الاشواك.

فطريق تحرير فلسطين معروف معروف فلا يحاول احد ان يضلهم عنه او يخدعهم بوعود كاذبة ومفاوضات واجتماعات لاتسمن ولا تغنى من جوع.. فبنى صهيون هم بنو صهيون هم هم- لم يتغيروا ولن يتغيروا..

ومرة اخرى: ترى من اطفأ لهيب الثورة؟!

محمد عامر



المصدر: الحقيقة

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٢ اكتوبر ١٩٩٦

مؤامرة على تلاميذ مصر!

كتبت - اميمة العربي

كشف مصدر مسئول بوزارة الصحة ان المصانع التى تم استبعادها من تصنيع الوجبات الغذائية لتلاميذ المدارس تمثل نسبة ضئيلة من المصانع التى رصدها تقرير الرقابة الغذائية مؤكدا انها تقدم اغذية غير مطابقة لما تم الاتفاق عليه معها ..

ومؤكدا ان وزارة الصحة فشلت فى اقناع مسئولى التربية والتعليم باستبعاد جميع المصانع المخالفة بدعوى ان التعاقد قد تم معها بالفعل .

وكشف ان جهود وزارة الصحة قد تضيع هباء اذا حدث تلاعب او تبديل فى مرحلة التسليم لذلك لابد من تشديد الوعى والرقابة على لجان تسليم الوجبات بالمدارس.

وكانت وزارة الصحة قد نفذت حملة مشتركة مع وزارة التعليم على هذه المصانع للتأكد من كفاءتها واعدت تقريرا باسماء المصانع المخالفة وسلمته لوزارة التعليم لكنها لم تنفذه كاملاً .

من جانبها اعلنت د. زينت عبد الحليم مدير ادارة مراقبة الاغذية بوزارة الصحة انه تم تشكيل لجنة هذا العام تسمى «لجنة الدراسات» مهمتها التقييم المستمر للوجبات المدرسية ومستوى جودتها وتأثيرها على الطلبة ومدى كفايتها وقبولهم لها كما تم تكليف التأمين الصحى بكل مدرسة. ليقوم بدور الرقيب على الوجبة عند تسليمها للتلاميذ ليكون مسئولا مع مدير المدرسة عن سلامتها واى حادث يقع نتيجة فساد الوجبة يتحملان معا المسئولية كاملة .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٢/١٠ أكتوبر ١٩٩٦

تحت اشراف السيدة سوزان مبارك:

يوم للتطعيم للقضاء على شلل الأطفال

كتب ـ فاروق عبدالمجيد:


اسماعيل سلام

وافقت السيدة سوزان مبارك على تبني يوم التطعيم ضد مرض شلل الأطفال للقضاء عليه. أعلن ذلك الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان، واكد أنه تم وضع خطة قومية لحماية السكان من الأمراض المنقولة من الدول الأجنبية، وإنشاء شبكات رصد على جميع منافذ البلاد للتصدى لهذه الأمراض، وربط هذه الشبكة بالدول الأخرى المجاورة لتامين المنطقة وسلامتها.

واكد الوزير عقب عودته من لاهور بعد حضور اجتماعات منظمة الصحة العالمية لدول شرقي البحر المتوسط لمناقشة تقييم الأوضاع الصحية بالمنطقة أنه تم وضع خطة قومية لتخليص البلاد من الأمراض الوبائية عن طريق التنبؤ المبكر بهذه الأمراض والتحرك السريع للفرق الصحية حتى تأخذ زمام المبادرة قبل حدوث المضاعفات. وقال إنه تم وضع برنامج للوقاية ومكافحة امراض السرطان خاصة التي تصيب الأطفال والمرأة وتشكيل لجنة عليا للإشراف على هذا البرنامج تعتمد على الاكتشاف المبكر للمرضى وتسجيله وجمع المعلومات حتى يمكننا تحديد المشكلة على المستوى القومي وليس على مستوى المستشفيات والمراكز المتخصصة. واشار الوزير إلى انه تم وضع خطة للتثقيف الصحي حول السرطان من خلال مراكز صحة المرأة المنتشرة بالريف وإجراء الفحوص المبكرة.

المدونة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٣ ١ اكتوبر ١٩٩٦

خطوات عملية للمجلس العربي للطفولة لإنشاء "مصرف للفقراء"

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ يزور القاهرة البروفسور محمد يونس، مؤسس بنك «غرامين» في بنغلادش، ملبياً دعوة المجلس العربي للطفولة والتنمية بهدف مناقشة تجربة هذا البنك الذي يمنح قروضاً بلا ضمانات للفقراء لمساعدتهم في تحسين احوالهم المعيشية، اذ من المقرر ان يعلن المجلس قريباً عن انشاء بنك مماثل في مصر.

وكان الامير طلال بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، دعا في اذار (مارس) الماضي الى تاسيس بنوك مماثلة لبنك «غرامين» في البلاد العربية، واستجابت للدعوة مؤسسة «الاهرام» الصحافية المصرية التي بادرت بعقد ندوة حول إمكان تاسيس مثل هذا البنك. وانبثقت عن الندوة لجنة تحضيرية برئاسة الامير طلال وضمت الدكتور عبدالعزيز حجازي، والدكتور اسامة الباز، والسيد محمود عبدالعزيز رئيس «البنك الاهلي المصري»، والكاتب لطفي الخولي، والسيد نبيل حكم رئيس بنك «ناصر الاجتماعي»، والسيد حسين عنان رئيس المؤسسة المصرية لتنمية الصناعات الصغيرة، والسيد حمدي قنديل الامين العام للمشروع والدكتورة كريمة كريم، استاذة الاقتصاد في جامعة الازهر.

وقدم المجلس العربي للطفولة والتنمية تبرعاً مبدئياً قيمته خمسة ملايين جنيه نواة اولى لتاسيس البنك، اعلن بعدها عن دعم المشروع بواسطة جهات عدة منها «البنك الاهلي»، الذي تبرع بمليون جنيه. كما أبدى البنك نفسه وبنك «ناصر الاجتماعي» استعدادهما لتخصيص بعض فروعهما لخدمة المشروع.



المصدر: نصف الدنيا

التاريخ: ١٣ أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

طفلك بعيدا عن النزلات المعوية :

الوقاية بالرضاعة .. والعلاج بالنظافة

النزلة المعوية من اكثر الأمراض انتشارا بين الأطفال . وبذلك فهى مصدر إزعاج دائم للآباء والأمهات خاصة وانها المسئولة عن نسبة كبيرة من الوفيات بين الأطفال فى العام الاول لهم .

ويضيف د. مجدى محمود المهندس - أخصائى طب الأطفال - النزلة المعوية لا تنتشر كثيرا بين الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الطبيعية فى حين أن هذه النسبة تزداد زيادة ملحوظة بين هؤلاء الذين يتناولون البانا خارجية (صناعية أو حيوانية) . وتظهر النزلات المعوية فى الأماكن الريفية والمزدحمة بالسكان لعدم توافر الشروط الصحية اللازمة للحفاظ على حياة الطفل من ناحية الاهتمام بنظافته ونظافة الأدوات التى يستخدمها وانتشار الذباب والحشرات الأخرى الناقلة للأمراض .



د. مجدى المهندس

وتبدأ أعراض النزلة المعوية بزيادة عدد مرات الذهاب الى الحمام وفى الحالات الشديدة يتحول ذلك إلى إسهال مائى قد يكون مصحوبا بالقىء أو بارتفاع درجة الحرارة أو كليهما معا وفى تلك اللحظات يجب الإسراع بالذهاب إلى الطبيب الاخصائى للبدء بالعلاج من خلال محلول الارواء بالفم لتعويض الجسم عن السوائل التى فقدها .

ومن العادات السيئة - كما يقول د. مجدى المهندس - إيقاف التغذية أثناء الإصابة بالنزلة المعوية هو خطأ شائع فى حين يستلزم الأمر الاستمرار فى التغذية سواء كانت رضاعة طبيعية او صناعية والمضادات الحيوية ليست ذات تأثير فعال فى علاج النزلات المعوية باستثناء بعض الحالات النادرة (اسهال مصحوب بدم مع وجود ميكروب سيجيلا) وفى بعض الأحيان قد تؤدى المضادات الحيوية الى تأخر شفاء الطفل .

ولتجنب الإصابة بالنزلة المعوية يجب الحرص على الرضاعة الطبيعية . والاهتمام بنظافة الطفل والأدوات المستخدمة فى غذائه وتغطية الأطعمة والحذر من اية أسباب قد تؤدى إلى تفاقم الاعراض الأولية التى ينصح بالذهاب عند ظهورها إلى الطبيب فورا .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: نصف الدنيا

التاريخ: ١٣ اكتوبر ١٩٩٦

الجـــزر لضعـــف النظـــر

أسباب ضعف النظر لدى الأطفال عديدة ومنها أسباب تولد مع الطفل . ويكون أغلبها وراثى . والبعض منها ينفرد به الطفل كضعف النظر أو قصره .

وهناك أسباب تصيب الطفل فى أحد مراحل نشاته . بسبب نقص التغذية الكاملة . أو الرعاية هذا بخلاف الأمراض الكثيرة التى تصيب العين . أو التى تكون متاعب العين من أعراضها .

وعموما أيا كانت الأسباب يجب أن تلاحظ الأم وتراعى المحافظة على نظر الطفل وذلك عن طريق :

التغذية الكاملة :

النظافة الدائمة لكل أجزاء الجسم عموما وخاصة العينين

الحرص على عدم الإجهاد فى القراءة والكتابة ومشاهدة التليفزيون

الكشف لدى طبيب العيون عند ملاحظة أى شكوى للطفل من عدم الرؤية . فإذا استلزمت الحالة استعانة الطفل بنظارة فيجب على الأم ألا تتاخر فى توفيرها سواء كان الطفل يشكو من طول أو قصر النظر أو ضعف فى قوة الإبصار . لأن عدم استعمالها يؤثر على حالة الطفل الدراسية . ويضعف من نظره بصورة أسرع .

والمهم هو التاكد من قاع العين وسلامته . والذى يمكن عمله هو استعمال نظارة طبية . مع بعض المقويات والفيتامينات التى تكثر فى الخضروات والفواكه وأهمها الجزر .

انشاء مكتبة للطفل بقرية تنيده بالداخلة

الوادى الجديد ـ مكتب الأهرام :
خصصت محافظة الوادى الجديد ١٦٢٥ مترا مربعا بقرية تنيده بالداخلة لصندوق التنمية الثقافية لانشاء مكتبة للطفل عليها.

صرح بذلك ابراهيم خليل مدير الثقافة بالمحافظة واضاف انه تم عمل الجسات للموقع وايضا جار عمل الرسومات لبدء التنفيذ.



المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ١٣ أكتوبر ١٩٩٦

توزيع شـهادات التقـدير على الأطفـال فى خـتـام مـهـرجـان القـراءة للجـمـيع بسـوهاج

سوهاج - مكتب الأهرام:

احتفلت محافظة سوهاج بختام مهرجان القراءة للجميع وقام المحافظ احمد بكر بتوزيع شهادات التقدير والمكافآت المالية على ٦٢ طفلا وشابا من الفائزين وتوزيع شهادات التقدير لعدد ٣٠ أمين مكتبة.

وذلك عقب تفقده معرض رسوم الاطفال والمشغولات اليدوية الذى اقيم بالاستاد الرياضى.

كما تضمن الاحتفال اقامة عروض فنية شاركت فيها مديريات التربية والتعليم والشئون الاجتماعية والشباب والرياضة والثقافة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ١٤ اكتوبر ١٩٩٦

إزاحة الستار عن التمثال التذكارى للسيدة سوزان مبارك

التمثال أقيم بالجهود الذاتية تكريما لعطائها المتميز فى مجال الطفولة

شهدت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية مساء امس حفل التكريم الذى اقامته جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة بمناسبة ازاحة الستار عن التمثال التذكارى لسيادتها والذى يتصدر بهو مدخل متحف سوزان مبارك للطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة.

وقد اقيم التمثال بالجهود الذاتية لعدد من اعضاء الجمعية تكريما للسيدة سوزان مبارك لعطائها المتميز للأطفال والذى تم تتويجه بإقامة هذا المتحف الذى يعد الأول من نوعه فى مصر والشرق الأوسط. وكانت السيدة سوزان مبارك هى صاحبة فكرة اقامة المتحف وأشرفت وتابعت مراحل تنفيذه على مدى عشر سنوات.

ويعطى هذا التمثال عبر رسالة مسجلة بصوت السيدة سوزان مبارك لأطفال مصر من زائرى المتحف شعورا بأنها تصحبهم فى جولتهم داخل المتحف حيث تشرح لهم من خلال هذه الرسالة باسلوب شيق وجذاب مفهوم المتحف موضحة لهم.. موضحة أن من هذا المتحف تبدأ رحلة المعرفة التى تشبع الطفل المتشوق لها وتقوى انتماءه لوطنه الحبيب الذى يستمد الحياة من ارضه ومائه وهوائه وتاريخه وحضارته العظيمة التى بهرت العالم وأجداده الذين برعوا فى مختلف مجالات الفنون والمعرفة.

وقد وصفت السيدة سوزان مبارك هذا التمثال بانه اجمل هدية تقدم لها فى ذكرى انتصارات مصر فى حرب اكتوبر. ودعت الأطفال الى التمتع بهذا الفن الراقى الذى يعد اضافة جديدة للخدمات المقدمة لهم . ووجهت سيادتها الشكر لأعضاء الجمعية على هذا التكريم معربة عن أملها فى تكرار الفكرة لتكريم الشخصيات التى تعطى وتبذل الجهد فى سبيل رفعة الوطن.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام الذى شهد حفل التكريم بأنه تكريم فى موقعه الطبيعى وتتويج لعطاء سيدة فاضلة بذلت كل ماتملك لاسعاد اطفال مصر. مشيرا الى أن هذا التمثال يعد تقليدا متعارفا عليه فى المتاحف العالمية لتكريم اصحاب الفكرة والمتابعين لتنفيذها على ارض الواقع.

والقى الدكتور زكريا عزمى سكرتير جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة كلمة قال فيها ان هذا يعد تكريما رمزيا للسيدة سوزان مبارك التى اسهمت فى مشروعات الخدمة العامة وتبنت الكثير منها وأولتها رعايتها شهد حفل التكريم وزراء الاعلام والصحة والثقافة والسياحة ومحافظ القاهرة وعدد من اعضاء الجمعية.



المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٩٦

سمو الأمير طلال بن عبد العزيز يستضيف

أعضاء مجلس أمناء مؤسسة «منتور» من الملوك وكبار الشخصيات فى حفل استقبال وعشاء كبير على متن «الباشا ١٩٠١»

على ظهر المركب «الباشا ١٩٠١» بنيل القاهرة التقى الملوك وكبار المسئولين من مختلف دول العالم الذين يمثلون مجلس أمناء مؤسسة «منتور» العالمية لمكافحة الإدمان بين الأطفال فى حفل إستقبال وعشاء كبير أقامه سمو الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية والعضو المؤسس فى مجلس أمناء مؤسسة «منتور» بمناسبة عقد الاجتماع السنوى السادس لمجلس أمناء المؤسسة على شرف أصحاب

الجلالة والسمو الملكة سيلفيا ملكة السويد والملكة نور الحسين ملكة الأردن والأمير هنرى ولى عهد لوكسمبورج، وحضر الحفل مجموعة كبيرة من الشخصيات المصرية والعربية والعالمية من بينهم الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى، والدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء، والسيد صفوت

الشريف وزير الإعلام، واللواء حسن الألفى وزير الداخلية، والسيد فاروق حسنى وزير الثقافة، والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم، والسيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة، والسيد عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة، ولفيف كبير من رجال السلك الدبلوماسى والفنانون ورجال الأعمال

ومن المعروف أن مؤسسة «منتور» تعمل فى تعاون وثيق مع منظمة



المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٩٦

الصحة العالمية إحدى منظمات هيئة
الأمم المتحدة المتخصصة والراعية
لبرامج مناهضة الإدمان وتعاطى المواد
الضارة بين الشباب والأطفال . وقد
اختيرت الباشا ١٩٠١ مكانا لهذا
الاستقبال العظيم نظرا لما حققته من
نجاح على المستوى المحلى والدولى فى
مجال السياحة واحتلت مكان الصدارة
بين الشركات والمؤسسات السياحية
العملاقة التى تساهم فى خدمة
السياحة والإقتصاد المصرى .

المصدر : المســـاء
التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٦

تبحث .. وتحقق
مايكل مات قضاء وقدراً .. وليس بالحمى الشوكية

كتبت - لمياء عبدالحميد وسيد جاد :

وضع والد ووالدة الطالب المتوفى مايكل اميل حدا للشائعات التى انتشرت فى حى المعادى واحدثت كثيرا من البلبلة بين اولياء الأمور وطلبة وطالبات مدارس المنطقة .

اكد الوالدان ان ابنهما الطالب بالصف الثانى الاعدادى بكلية النصر لم يصب ابدا بالحمى الشوكية وانه توفى قضاء وقدرا بعدما هاجمه فيروس ادى الى تدمير خلايا المخ والوفاة خلال ايام قليلة .

الأب والأم : الشائعات هزتنا أكثر من وفاته

قال الوالد اميل بولس طبيب التحاليل بإدارة شبرا الصحية ان مايكل لم يكن يشكو من اى امراض قبل يوم الاثنين اول اكتوبر وهو اليوم الذى اصيب فيه بسخونة مفاجئة كنت اظنها نتيجة اصابته بأنفلونزا ، ولذلك اعطيته قرص اسبرين عاديا ونام .

وفى اليوم التالى ذهبت معه الى المدرسة حيث قام الطبيب بالكشف عليه وأكد أنه عادى جدا ولكننى طلبت منه ان يحصل مايكل على اجازة لمدة يومين فوافق وهو يطمئننى انه لايعانى من شئ خطير على الاطلاق .

وفى يوم الخميس صباحا توجه الى المدرسة وجلس بجوار ابن طبيب المدرسة داخل الفصل كعادته ، ولو كان الطبيب يشك لحظة فى اصابة مايكل بأى مرض ما سمح على الاقل لابنه ان يواصل الجلوس بجواره .

وعاد مايكل من المدرسة وظل يلعب الكرة مع اصدقائه واصبح عاديا جدا حتى مساء الجمعة حيث اصيب بحالة تشنج لأول مرة واحضرنا له الطبيب الذى اكد لنا انه طبيعى ، وان هذا التشنج حالة بسيطة .. وفعلا نام نوما هادئا لمدة ثلاث ساعات تقريبا ، ثم فوجئنا به يصاب مرة اخرى بحالة تشنج فلم يكن أمامى الا الذهاب به الى مستشفى السلام الدولى ، وهناك

فاجأته حالة التشنج مرة ثالثة فى حجرة الطوارىء بالاستقبال واعطاه الاطباء حقنة مهدئة .

اضاف : وفى يوم السبت صباحا توجهت اليه بالمستشفى وعملنا له تحليل الدم واشعة مقطعية على المخ وتحاليل اخرى عديدة كانت نتائجها جميعها سلبية وانه طبيعى جدا وليس به اى مرض عضوى ..

وقال الاطباء انه من المحتمل ان تكون اصابته حمى شوكية ولذلك قاموا بتحليل النخاع الشوكى وايضا كانت نتيجته سلبية وانه طبيعى ١٠٠٪ .

وفى يوم الاحد وبعد ان احتار الاطباء فى تشخيص حالته اكدوا لنا ان فيروسا من الجو قد اصابه وانه لن يؤدى الى اى اضرار له ، وفعلا كان مايكل منتبها تماما ومدركا لكل ما يدور حوله وبدأت صحته تتحسن بصورة كنا سعداء جدا لرؤيته فيها .. ولكن للأسف بدأت صحته تتراجع فى صباح يوم الاثنين حيث توقف التنفس فوضعوه على الجهاز الخاص بالتنفس لاسعافه وعدت انا الى المنزل ومطمئنا الى انه سوف يعود الى حالته الطبيعية لكننى للأسف فوجئت صباح الاثنين بخبر وفاته !!

كـــلام فــــارغ

واكدت الوالدة .. المهندسة هناء لبيب ميخائيل ان مايكل لم يصب ابدا بحمى شوكية ولا اساس ابدا لاية شاعات حول هذا الأمر وما يؤكده ذلك ان شقيقته ماريان التوأم بصحة جيدة وايضا شقيقه الاكبر بيتر الطالب بالصف الثالث الاعدادى بنفس المدرسة بصحة جيدة ولايعانيان من اية اعراض او امراض .

قالت : للأسف فوجئت بتليفونات عديدة - وللأسف ايضا - من مسئولين بالتربية والتعليم يقولون لى فيها انهم يتصلون بى ليطمئنوا هل ماتت شقيقته ايضا ام مازالت حية ؟! اشارت الى ان الشائعات قالت ايضا ان شقيقته التوأم امتنعت عن المدرسة وانها كانت هى الاخرى تعالج بالمستشفى ومازالت مريضة وانا ارد بكل ثقة وايمان كامل ان مايكل مات قضاء وقدرا .. وان ابنتى عادت الى المدرسة ودخلت فصلها بعد ان انقطعت لمدة يومين فقط حزنا على شقيقها !!

اوضحت ان من اطلق شائعة انتشار الحمى الشوكية ووفاة مايكل بسببها انسان بلا ضمير ولم يفكر لحظة واحدة ماذا يمكن ان يحدث لاسرة مثلنا بعد ان توفى ابنها الصغير تسمع مثل هذا الكلام الفارغ !!

أما الدكتور جمال طه - طبيب اطفال - والمشرف على حالة مايكل بمستشفى السلام الدولى فقال ان مايكل دخل المستشفى الجمعة قبل الماضية اى من ٩ ايام باعراض واضحة للحمى المخية .. وكان مصابا بارتفاع فى درجة الحرارة قبلها بخمسة ايام .. وفسرها جميع الاطباء الذين عرض عليهم بانها حالة انفلونزا ، ثم بدأت تنتابه حالات تشنجية وغيبوبة .

قمنا بعمل تحليل للسائل النخاعى الشوكى واشعة مقطعية وعرفنا انه ليس هناك علاج لحالته وان كل ما نستطيع تقديمه له هو مساعدته بالاكسجين والتنفس والجلوكوز وهذه الحالة ممكن ان تحدث لاى شخص فى اى وقت وهى لاتعنى وجود وباء .. والسبب فيها هو وجود فيروس من ضمن فيروسات كثيرة يمكن ان تنتقل للانسان عن طريق الهواء مثل فيروس الانفلونزا - كذلك عن طريق اللعاب «عدوى» - وايضا يمكن ان تصيب الانسان من الناموس .

وعن الالتهاب السحائى اكد الدكتور جمال طه : انه يظهر بسبب ميكروب وليس بسبب فيروس - وهو التهاب يصيب الاغشية المخاطية للمخ - ويمكن الوقاية منه اذا استخدمت جرعات منشطة من التطعيم او دواء للقضاء عليه وهو مايسمى (Resa Mdecyn)

وينصح عند اكتشاف اصابة أحد به ان يتم تطعيم جميع المخالطين بالمصاب باختلاف اعمارهم سواء كانوا صغارا ام كبارا .

طلبــات مستمــرة

● ومن احدى الصيدليات بمنطقة المعادى .. التقينا بالصيدلانية مديحة محمود .. قالت فوجئت بزحف كبير من جميع سكان المعادى يطالبون بدواء (ريمكنان) وهو عبارة عن كبسولات او شراب - جاءوا ويطلبون جرعات محددة بعد ان وصفها لهم الاطباء .

وفى يوم واحد تم سحب جميع العبوات من الصيدلية وطلبنا دفعة جديدة لتغطية تلك الطلبات المستمرة .

تضيف اننى كساكنه بحى المعادى سمعت الشائعات التى ترددت ، ولكنى اؤكد ان العبوات وقائية لفترة قصيرة تؤخذ فى حالة وجود الميكروب ومخالطة المصاب .

وتؤكد ان الجرعة فى متناول الجميع لحين اخذ المصل وسعرها بسيط .. وان هذا المرض يتكرر حدوثه مع بداية فصل الشتاء .. وهناك جرعة للاطفال واخرى للكبار .

التـــقــريـر الطبى

وكانت الامور فى مدرسة الاورمان الخاصة «عربى» بالمعادى قد انتشرت فيها الشائعة وبلغت ذروتها .. وحاولت الناظرة امينة سليمان احمد تهدئة اولياء الامور واقناعهم بعدم صحة تلك الشائعات وضرورة ابقاء ابنائهم يتابعون دروسهم بصورة طبيعية فقام بعضهم بالتوجه الى قسم الشرطة وحرروا محضرا ضدها لاقناعها باخراج الطلاب !!

وعندما ظهر محمد خليل وكيل اول وزارة التعليم بالقاهرة وعلم الاهالى بوجوده التفوا حوله على مدخل المدرسة وهم لايصدقون ابدا انها مجرد شائعات الا بعد ان اطلعهم على التقرير الطبى للطالب المتوفى وايضا التقرير الخاص بالطالبة رانيا مجدى عريان بمدرسة الامل والمصابة بالتهاب سحائى من النوع غير المعدى .

وطالبهم محمد خليل بضرورة ضبط النفس وعدم الاستجابة للشائعات التى لا اساس لها من الصحة .

ويقول سامر جمال - طالب بالصف الثانى الاعدادى وزميل «مايكل» بالفصل .. لم يشك مايكل فى يوم من الايام من شىء وكان دائما مبتسما



وبشوش الوجه .. ورياضيا .. فوجئنا بنبأ وفاته .. فذهبنا جميعا لحضور الجنازة بلا خوف .. وقد نبهتني والدتي بضرورة تناول جرعة الدواء الوقائي واخذته بالمدرسة كنوع من الوقاية .

كما قام طبيب المدرسة بعمل كشف طبي على جميع طلبة الفصل ولم يثبت مرض اى منا او اصابته بشيء لان مايكل لم يكن مصابا بشيء معد .

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: 14 اكتوبر 1996

رغم نفي وزير الصحة

رعب الالتهاب السحائى يغلق 3 مدارس

□ كتب ـ جمال أبو حمزة وعبلة العجيزى:

قرر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أمس اغلاق 3 مدارس فى منطقة المعادى لمدة يومين، لانتشار شائعات قوية بين التلاميذ وأولياء الأمور عن انتشار عدوى الالتهاب السحائى فى المدارس الثلاث. ويشمل قرار الوزير مدارس الأمل والأورمان وكلية النصر.

وكانت الشائعات قد انتشرت، بعد وفاة التلميذ مايكل اميل بولس 14 سنة بالصف الثانى الاعدادى بكلية النصر يوم 8 اكتوبر. كما اصيبت تلميذة فى مدرسة الأمل بارتفاع فى درجة الحرارة واعراض مشابهة لحالة التلميذ مايكل، وتم نقلها إلى مستشفى الحميات بامبابة يوم الجمعة الماضى. شهدت جميع مدارس المعادى حالة فزع ورعب بين أولياء الأمور، واندفعوا إلى المدارس لاستلام ابنائهم ومنعوهم من الذهاب إلى المدرسة.

عقد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة مؤتمرا صحفيا عاجلا بعد ظهر أمس لإعلان حقيقة الواقعة. نفى الوزير انتشار عدوى الالتهاب السحائى. وقال إن التلميذ مايكل توفى يوم الثلاثاء الماضى، أثر اصابته بالتهاب فيروسى فى المخ. وأكد أن هذا النوع من الالتهاب غير معد، بعكس الالتهاب السحائى الذى ينتشر بالعدوى.

طمأن وزير الصحة أولياء الأمور، وأكد انه لا يوجد سبب للانزعاج أو لمنع التلاميذ من الذهاب إلى المدارس. وقال: «لا داعى لنشر الذعر والرعب بين الناس نتيجة شائعات غير صحيحة». أكد الدكتور سلام أن وزارة الصحة لا تخفى الحقائق وأعلن أن اجهزة الوزارة قامت بفحص المخالطين للتلميذ المتوفى ولم تظهر بينهم أى اصابة أو عدوى. واشار الوزير إلى السماح بتطعيم من يرغب ضد الالتهاب السحائى لطمأنة التلاميذ وأولياء الأمور رغم عدم الحاجة إلى التطعيم.

انتقلت «العالم اليوم» إلى مدرسة فيكتوريا بالمعادى «كلية النصر». ولوحظ لصق تقرير على باب المدرسة حول حالة التلميذ المتوفى جاء فى التقرير أن التلميذ دخل مستشفى السلام الدولى فجر السبت 5 اكتوبر، وكشفت التحاليل والابحاث اصابته بالتهاب فيروسى بالمخ، وتوفى التلميذ يوم 8 اكتوبر بهبوط فى القلب. أكد التقرير اعطاء التلاميذ المخالطين للحالة فى الفصل مضادا حيويا وقائيا، وتم وضع طلبة المدرسة تحت الملاحظة ولم تظهر حالات أخرى وبدأ أمس الاحد تطعيم طلبة المدرسة ضد الالتهاب السحائى كإجراء وقائى.

كما انتقلت «العالم اليوم» إلى مستشفى السلام الدولى لاستطلاع الحالة. تضاربت تشخيصات الاطباء لحالة التلميذ المتوفى. نفى البعض اصابة التلميذ بالالتهاب السحائى المعدى، واشاروا إلى وفاته بفيروس نادر فى المخ. بينما رفض بعض الاطباء تأكيد أن الحالة غير معدية وأكدوا أن نوع الفيروس غير معروف حتى الآن، لأنه لم يتم عزله. واشاروا إلى صعوبة عزل الفيروس لعدم وجود امكانيات علمية فى مصر لهذا الغرض!!

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٩٦

من غير عنوان

إزاحة الستار عن تمثال لـ سوزان مبارك في متحف الطفل بمصر الجديدة

★شهدت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس احتفال جمعية خدمات مصر الجديدة بإزاحة الستار عن تمثال تذكارى يتصدر بهوا بمدخل متحف الطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة، - المعروف باسمها - وقد قدم عدد من أعضاء الجمعية التمثال هدية للمتحف وقد صممه خبراء المتحف البريطاني من الشمع وبالحجم الطبيعي، وذلك تقديرا منهم لجهد السيدة سوزان مبارك في إقامة أول متحف للطفل في مصر بالجهود الذاتية وباعتبارها صاحبة فكرة إقامة المتحف، كما أشرفت على مراحل تنفيذه على مدى يقرب من ١٠ سنوات.

ويعطى هذا التمثال عبر رسالة مسجلة بصوت السيدة سوزان مبارك للطفل زائر المتحف شعورا بأنها تصحبه في جولته داخل المتحف حيث تشرح من خلال هذه الرسالة بأسلوب شيق وجذاب مفهوم المتحف قائلة: من هذا المتحف تبدأ رحلة المعرفة التي تشبع الطفل المتشوق لها وتقوى انتماء لوطنه الحبيب الذى يستمد الحياة من أرضه ومائه وهوائه وتاريخه وحضارته العظيمة التى بهرت العالم وأجداده الذين برعوا في مختلف مجالات الفنون والمعرفة. وقد وصفت السيدة سوزان مبارك هذا التمثال بأنه أجمل هدية تقدم لها في ذكرى انتصارات اكتوبر.

وقال صفوت الشريف وزير الإعلام أن هذا التكريم جاء في موقعه الطبيعي وتتويجا لعطاء سيدة فاضلة بذلت كل ما تملك لإسعاد أطفال مصر.

شهد حفل التكريم وزراء الإعلام والصحة والثقافة والسياحة ومحافظ القاهرة وعدد من أعضاء الجمعية.

المصدر: الأهـــرام
التاريـخ: ١٥ أكتوبر ١٩٩٦

إرتفاع نسبة دوالى مرىء الأطفال وانخفاض الإصابة بالفيروس «بى»

اعلن أطباء الجمعية المصرية لأمراض الكبد والجهاز الهضمى والأمراض المعدية أن نسبة إصابة الإنسان المصرى بفيروس الكبد «سى» تصل إلى ٩٪، فى حين لا تتعدى نسبة الإصابة بفيروس الكبد «بى» ٣٪.. جاء ذلك خلال ندوة الجمعية بمستشفى الحميات بألماظة.

وكان الدكتور سمير قابيل أستاذ أمراض الجهاز الهضمي والكبد ورئيس الجمعية قد اجرى بحثا على ٤٠ الفا لتحديد نسب الإصابة بفيروس «سى» و«ب» حيث وجد ان نسبة الإصابة بفيروس «سى» النشيط لا تتجاوز ٩٪ وليست ٧٠٪ كما كان يشاع، وهذه النسبة تعنى أن هناك ٥ملايين مصابون بفيروس «سى» وهم بمثابة قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر فى اى لحظة لتصيب ملايين المصريين الاصحاء، وذلك ان لم ينزع الفتيل ويتم اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بمنع انتقال العدوى، وينتقل فيروس «سى» اساسا عن طريق الدم ومشتقاته والأدوات الطبية الملوثة وأمواس الحلاقة وأدوات خرم الاذن والوشم، وهذا معناه ان تطهير ونظافة الأدوات الطبية والمنزلية ضرورة لوقف احتمالات العدوى، ومن ناحية اخرى فإن الفيروس ينتقل عن طريق اللعاب والاتصال الجنسي. اما بالنسبة للفيروس الكبدى «ب» فقد دلت نتائج الأبحاث انه في تناقص حيث لا تتعدى نسبة الإصابة حاليا ٣٪، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها فحص الدم ومشتقاته فى بنوك الدم للكشف عن الفيروس وبالتالى تفادى انتقاله عن طريق نقل الدم، وهو اجراء مضى على تنفيذه حتى الآن ٥ سنوات، فى حين لم يتم نفس الإجراء بالنسبة للفيروس سى سوى عامين فقط بالإضافة إلى التوسع في استخدام السرنجات البلاستيك ذات الاستخدام الواحد، وهنا تجدر الإشارة كما يقول الدكتور قابيل إن انتشار فيروس «ب» فى الريف نتج اساسا عن حقن الطرطير التي كانت تستخدم لعلاج البلهارسيا حيث كان يتم حقن اكثر من مريض بنفس السرنجة. ولكن وجود علاقة بين الإصابة بفيروسات الكبد «ب» و«سى» ومرض السكر فهذا ما ينفيه الأطباء بشدة، ولكن ما يحدث أن كثير من مرضى الكبد يتناولون المواد النشوية والسكرية ظنا منهم انها مفيدة لحالاتهم المرضية، وبصفة عامة ليس هناك علاقة بين مرض معد وأى من الامراض الناعية أو غير المعدية، فلاعلاقة بين الفيروسات الكبدية والسكر. ومن أخطر ما أعلن خلال الندوة نتائج ابحاث الدكتور سراج زكريا استاذ الكبد والجهاز الهضمى بطب قصر العينى وسكرتير عام الجمعية عن وجود نسبة عالية بالإصابة بدوالى المرىء بين الاطفال المصريين ولم يعرف إلى الآن ما إذا كانت ظاهرة جديدة أم أنها كانت موجودة دائما ولم تكن تكتشف لعدم وجود مناظير للفحص الداخلى وقد أرجع الاطباء إصابة الأطفال بدوالى المرىء نتيجة وجود جلطة في الوريد الكبدى البابى نتيج تلوث الصرة أثناء الولادة وكذلك نتيجة الإصابة بالفيروسات الكبدية أ والبلهارسيا، واكد الدكتور محمد رمضان استاذ الكبد والجهاز الهضمي بطب عين شمس انه يمكن التنبؤ بحدوث القىء الدموى فى حالات دوالى المرىء ومحاولة تلافيها حيث يمكن قياس ضغط دم الدورة الكبدية بالموجات الصوتية وغيرها من الأجهزة الحديثة فتظهر علامات حمراء على الدوالى تنبىء بقرب النزيف.


د. سمير قابيل

عزة الحسينى

المدونة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١٥ اكتوبر ١٩٩٦

حمى «الشائعات» تنشر الالتهاب السحائى

مدير مستشفى الأطفال الجامعى:

اللقاح لا يجدى.. والحل تعاطى الدواء للمخالطين

سيطر الرعب على اولياء الامور وتلاميذ المدارس طوال نهار امس وامس الاول - عقب وفاة تلميذ بكلية النصر بالمعادى، تردد فى اعقابها أن سبب وفاته هو اصابته بمرض الالتهاب السحائى.. الامر الذى دفع د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لغلق ثلاث مدارس بالمعادى هى «النصر والأمل والاورمان» حتى تهدا الشائعة.. فى الوقت الذى نفى فيه الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والاسكان وفاة هذا التلميذ بالالتهاب السحائى مؤكدا اصابته بفيروس فى المخ نتج عنه التهاب غير معد بعكس الالتهاب السحائى الذى ينتشر بالعدوى.

.. «تحقيقات الأهرام» تعرض على الطبيعة ماذا حدث فى مدارس المعادى؟ وكيف يتم اللقاح للوقاية من المرض؟ وهل صحيح ان التلميذ مات بفيروس فى المخ؟ وماذا عن ردود فعل المسئولين، فبعد ان نشرت حمى الشائعات الالتهاب السحائى.

وفى ضوء ما اعلنته وزارة الصحة من عدم وجود حالات الحمى الشوكية بين اطفال المدارس، يؤكد الدكتور محمد خليل عبد الخالق أستاذ ورئيس اقسام طب الأطفال بكلية طب قصر العينى أن الحالات التى ظهرت ليست للحمى الشوكية، وإنما هى اصابات فيروسية «بالاغشية المحيطة بالمخ»، وهى حالات فردية قليلة ولم تصل أبدا إلى حالة الوباء.

ويشير الدكتور خليل عبد الخالق إلى عدم ورود اى حالات لمستشفى الأطفال الجامعى بابو الريش.

يوضح الدكتور محمود الشربينى استاذ ومدير وحدة رعاية الحالات الحرجة بكلية طب قصر العينى أن عدد الحالات التى ظهرت فى المعادى بالفعل تبلغ سبع حالات وجميعها مصابة «بالالتهاب الفيروسى بالغشاء» المحيط بالمخ.

وقد تمتد هذه الاصابة فى بعض الاحيان إلى خلايا المخ ذاته اعتمادا على قوة مناعة الجسم. وتؤثر على الاوعية الدموية الموجودة به.

ويضيف بأن هذه الحالة تعتبر اشد من حالة الالتهاب السحائى التقليدى وهى تشابه إلى حد كبير حالات «جنون البقر» لأن الفيروس يمكنه خلالها أن يدخل خلايا المخ ويدمرها.

وتعتبر مثل هذه الحالات قابلة للعدوى والانتشار بالهواء والرزاز، كما يمكن ان تحدث اما بسبب حقنة ملوثة او بسبب بروتين غريبا بالمخ وزيادة فى كمية المياه به وتحدث ما يشبه الكدمات النزفية فى نصفى وعنق المخ.

وقد تكون احيانا فى الحبل الشوكى. ولذلك فهو يؤيد قرار وزير التعليم بغلق بعض المدارس لحين الحصول على الدواء باعتبارهم من المخالطين للمصابين.

اعراض الحمى الشوكية

اما الالتهاب السحائى أو الحمى الشوكية، فترجع كما يقول الدكتور خليل عبد الخالق إما إلى بكتيريا أو فيروس، وفى بعض الاحيان إلى فطريات وطفيليات وبعض السموم. ويعتبر النوع الذى تسببه البكتيريا شديد الخطورة، وقد يؤدى إلى الغيبوبة والوفاة فى بضع ساعات قليلة. وهناك ثلاثة انواع من البكتيريا تكون مسئولة عن ٨٥٪ من الحالات أولها يسمى بستريا المينيجنجو كوكى والثانى الانفلونزا النزفية والثالث الستر بتنيمونيا.

(موجودة بشكل دائم)

وتوجد بعض هذه البكتريا بشكل دائم فى حوالى ١٠٪ من البشر بدون ان تسبب لهم اى اعراض مرضية، غير انها عند العطش تنتشر بالرزاز الذى تستنشقه الضحية. وينتشر النوعان الاول والثالث بسهولة فى الاماكن المزدحمة كالمدارس ومعسكرات الجيش والأماكن المزدحمة على هيئة موجات وبائية.

أما النوع الثانى فيسبب الحمى الشوكية عند الأطفال الصغار او الكبار الذين تضعف مقاومتهم، كما تزداد فرص الاصابة بين الكبار من مدمنى الكحول او المصابين بالتهابات مزمنة



المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١٥ اكتوبر ١٩٩٦

بالجيوب الأنفية أو الأذن أو بعد اصطدام الراس باجسام صلبة وبعد العمليات الجراحية.

وتبدأ اعراض المرض كما يقول الدكتور محمود الشربيني على هيئة احتقان فى الزور يتبعه ارتفاع فى درجة الحرارة وصداع وقىء. وفى ٥٠٪ من الحالات يكون مصحوبا بتصلب فى عضلات الرقبة. وفى البالغين تتدهور الحالة بصورة أسرع فى خلال ٢٤ ساعة، وقد يظهر المريض بعض الهياج الذى يتبعه «هزيان» ودوخة ثم غيبوبة وقد يصاحب ذلك تشنجات وشلل فى الأطفال بين ٣ شهور وسنتين.

اما عن الحالات التى تكون بسبب اصابة فيروسية، فلا تتغير فيها درجة وعى المريض، ولكنه يشعر بصداع شديد ومن العلامات المهمة فى تشخيص المرض قبل التحاليل وجود بقع حمراء تحت الجلد - فى النوعين الأول والثالث، فى حين لا تحدث هذه البقع فى النوع الثانى.

وتعتبر مزرعة الدم وتحليل سائل النخاع من أهم التحاليل الحاسمة الدالة على وجود المرض.

- كما تقول الدكتورة امال البشلاوى استاذة طب الأطفال بمستشفى الأطفال الجامعى، ويتم ذلك بأخذ عينة من السائل الموجود حول المخ لمعرفة درجة حساسيته لأى نوع من أنواع المضادات الحيوية وتفسير الدكتورة امال البشلاوى كيفية التمييز بين كل من العدوى الناتجة عن ميكروب او فيروس بانه فى حالة العدوى الناتجة عن ميكروب يوضح تحليل السائل النخاعى للمخ تزايدا واضحا فى اعداد كرات الدم البيضاء من النوع المنقسم النواة مع نقص فى نسبة السكر بالسائل النخاعى وزيادة فى كمية البروتينات .

اما فى حالة الاصابة الناتجة عن فيروس، فإن عدد الخلايا البيضاء بالسائل النخاعى تكون قليلة ومن النوع ذات النواة الواحدة.

كما أن نسبة السكر ومعدل البروتينات لا يتغيران.

وعند الشك فى الاصابة، لابد من اعطاء المريض جرعات عالية من «الكيفالو سبورين» أو «البنسلين» بالوريد إلى جانب محاليل خاصة.

ويعد هذا العلاج فعال إذا بدأ مبكرا.

(الوقاية)

اما عن الوقاية، فتتم كما يقول الدكتور الشربينى - فى حال الشك فى المخالطة - بتعاطى الريفادين أو الريف امبيسين بمعدل ٦٠٠ ميلليجرام يوميا على جرعتين لمدة ثلاثة أيام بواقع ٣٠٠ ميلليجرام صباحا ومثلها مساء لكل الأطفال المخالطين وذويهم.

(التطعيم لا يجدى)

اما الأطفال اكبر من عامين فينصح بتعاطيهم لنفس جرعات العلاج السابق بمعدل ١٠ ميلليجرام لكل كيلوجرام من وزن الجسم على أن تخفض هذه الجرعة إلى النصف بالنسبة للصغار دون الثانية من العمر.

اما عن التطعيم، فيتم - كما تقول الدكتورة اكرام عبد السلام أستاذة طب الأطفال بكلية طب قصر العينى - بالحقن تحت الجلد بجرعات مقدارها ٥ ميلليمترات من الطعم الذى يعطى مناعة لمدة ثلاث سنوات يكون ذلك فقط فى حالة ظهور ميكروب «مينينجو كوكال» المسبب للحمى الشوكية الوبائية، ولهذا فإنه غير ذى جدوى تماما فى هذه الحالة، لأن التحاليل الطبية أكدت أنها التهاب فيروسى بالمخ والأعصاب .

وتضيف الدكتورة إكرام ان مثل هذه الفيروسات توجد من حين إلى آخر وتطور نفسها، مما يجعل الأعراض تختلف من وقت لآخر. وبصفة عامة فإن الزحام والوجود باعداد كبيرة فى أماكن ضيقة مغلقة يعمل على زيادة انتشارها عن طريق الرزاز.

ولهذا تتمثل الوقاية منها أولا فى الابتعاد عن الأماكن المزدحمة قدر الامكان والعزل السريع لأى حالة يشتبه فى اصابتها باعراض التهاب المخ. والجهاز العصبى مثل الحرارة المرتفعة بصورة فجائية والصداع الشديد والام عضلات الظهر والرقبة والغياب البسيط عن الوعى.

كما ينبغى ان تكون الأم حريصة على التنبه لأى ارتفاع مفاجىء فى الحرارة او اعراض مشابهة للانفلونزا ، وأن تقوم بحجز الطفل فى المنزل وإعطائه الراحة الكاملة لحين عرضه على الطبيب من اجل مصلحته ومصلحة المخالطين به.

اما إذا كان هناك أى شك فى وجود حالة مصابة بالمرض، فيجب أن يعطى الأطفال المخالطون لها وذويهم بالمنزل المضادات المناسبة لمدة ثلاثة أيام متتالية لوقايتهم .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٩٦

إعادة فتح المدارس الثلاث بالمعادي بعد التأكد من خلوها من إصابات الحمى الشوكية

بعد ان ساد الهدوء مدارس منطقة المعادى أمس، وانتظمت الدراسية بنسبة أكثر من ٨٠٪ فى المدارس الابتدائية والإعدادية، قرر عمر عبد الآخر محافظ القاهرة إعادة فتح المدارس الثلاث بالمعادى، التى كان وزير التعليم قد قرر منحها إجازة ٣ أيام بعد ظهور بعض الحالات المرضية بها، وقد تبين أن هذه الحالات لاتمت بصلة للحمى الشوكية.

وقد اكد كبار أطباء الأطفال ان الحالات التى ظهرت بين بعض أطفال المعادى، ليست حمى شوكية، لكنها إصابة فيروسية بالمخ والجهاز العصبى. وبلغت الحالات التى وصلت إلى المستشفيات حتى الآن ٧حالات فقط يجرى علاجها حاليا، وأكد الأطباء ان اللقاح المستخدم فى الوقاية من الحمى الشوكية الوبائية لايجدى فى الوقاية من هذه الحالة، ويكمن الإجراء الوقائى منها فى عزل المصاب للعلاج، وتعاطى المخالطين المصل المناسب بجرعات معينة لمدة ثلاثة أيام.

وكان الذعر قد اصاب أولياء أمور تلاميذ حى المعادى، وبوجه خاص مدرسة كلية النصر التى توفى منها الطالب مايكل موريس، ومدرسة الأمل التى دخلت إحدى طالباتها - وهى رانيا عريان مستشفى حميات امبابة، وحالتها الآن مستقرة. وطوال نهار أمس ساد الهدوء بقية المدارس بحى المعادى، حيث كانت نسبة الحضور لاتقل عن ٨٠٪ فى الابتدائى والإعدادى، بينما ارتفعت نسبة الغياب بين أطفال الحضانة.

وفى هيئة المصل واللقاح تم فتح خمسة منافذ لبيع المصل للمواطنين، للحد من الزحام الذى شهدته الهيئة طوال نهار أمس وأمس الأول، فى الوقت الذى أعلن فيه الدكتور محمود عريضة وكيل وزارة الصحة بالقاهرة، أنه تم توزيع أكثر من ١٧٩ ألف مصل على المدارس لتطعيم التلاميذ من الصف الأول حتى الرابع، بالإضافة إلى ١٠ آلاف مصل تم توزيعها على مكاتب الصحة بأحياء القاهرة، كإجراء وقائى ضد الحمى الشوكية.

[تفاصيل أخرى ص١٣]

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ١٥ اكتوبر ١٩٩٦

الانسداد المرارى وراء ٢٠٪ من أمراض الكبد فى الأطفال

أكدت نتائج الأبحاث الجديدة التى قام بإجرائها فريق من أطباء المستشفى الجامعى للأطفال بكلية طب قصر العينى. من واقع دراسة على ٢٥٠ طفلا مصريا و كنديا تقل أعمارهم عن عام واحد. أن مرض انسداد القنوات المرارية للكبد يعد أكثر أمراض الكبد انتشارا فى الأطفال المصريين، حيث تشكل نسبته حوالى ٢٠٪ من كل أمراض الكبد فى الأطفال المصريين، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة بصورة واضحة مقارنة بالنسب العالمية لهذا المرض.

ويحدث هذا المرض - كما يقول الدكتور محمد خليل عبد الخالق أستاذ ورئيس اقسام طب الأفال بكلية طب قصر العيني والمشرف على هذه الأبحاث - إما لأسباب وراثية حيث يمكن ولادة الطفل مصابا بانسداد القنوات المرارية بالكبد وإما بسبب الاصابة بميكروب يسمى «ريو٣»، ويلقى السبب الثانى أكثر قبولا من الباحثين، كذلك قد يصيب الأطفال فى بعض الاحيان نتيجة لعيوب فى التمثيل الغذائى أو لمرض الالتهاب الكبدى الفيروسى.

ويضيف الدكتور خليل إن الطفل الذى يولد مصابا بهذا المرض يتميز بوجود صفراء انسدادية، ويكون لون البراز خلالها قريبا للون الأبيض ثم يتحول تدريجيا مع مروره فى الأمعاء إلى اللون الأخضر بمرور الوقت، وقد أمكن لأول مرة عمل تحليل كهربى لأملاح الصفراء والتعرف من خلاله على نوعين من مشتقات أملاح الصفراء أحدهما سام وضار بخلايا الكبد وعند ما يتجمع على الخلية الكبدية يصيبها بالدمار ويسمى «كينو ديزوكسى كوليك»، أما الأخر يسمى «يوروديزوكسى كوليك»، فهو مفيد ويقوم بدور فعال فى اذابة الصفراء السامة ومنع تراكمها.

وقد أمكن استعمال النوع الثانى بمقادير محسوبة فى الأطفال المصابين بالانسداد المرارى بعد عملية تسليك القنوات المرارية وفى حالة الجراحة واعطى نتائج ايجابية واضحة حيث يقوم بابعاد الملح السام عن تأدية دوره فى تدمير الخلايا الكبدية. وببحث حالات موضوع هذه الدراسة أمكن - كما يقول الدكتور خليل عبد الخالق - لأول مرة التوصل إلى نسبة للتوازن بين كل من الحامض الضار والحامض النافع، بحيث إذا كان حاصل القسمة أكبر من الواحد الصحيح، فان العلاج الجديد يكون ناجحا ويتماثل الطفل للشفاء، أما اذا كانت النتيجة أقل من الواحد الصحيح فان ذلك يدل على تجمع الملح السام وزيادة تأثيره على خلايا الكبد ومن ثم لاتكون نتائج العلاج مرضية وتعد هذه الطرق وتظل المثلى لعلاج الأطفال المصابين بالانسداد المرارى طالما ظلت مشكلات عمليات نقل وزرع الكبد قائمة كما هى وقد حقق العلاج الجديد نسب نجاح مرتفعة بعد عمليات تسليك القنوات المرارية فاقت كل العلاجات السابقة.

د . خليل عبدالخالق

حاتم صدقى



الحمى الشوكية بريئة من وفاة مايكل

«مايكل اميل بولس».. طفل فى الثانية عشرة من عمره.. وطالب بالصف الثانى الاعدادى بكلية النصر بالمعادى.. استيقظ مبكرا يوم الثلاثاء قبل الماضى الموافق الثالث من أكتوبر الحالى ليذهب كعادته إلى مدرسته بالصباح.. ولكنه شعر بوعكة خفيفة، وارتفاع طفيف فى درجة الحرارة، ولا توجد آية اعراض اخرى... ولأن والده طبيب فقد شخص الحالة على أنها «نزلة برد»..

وقام بعمل اللازم..

فجأة تطورت الأمور بسرعة كبيرة... ليصاب بعدها «مايكل» بفيروس فى المخ تسبب فى وفاته سريعا، وبعد ثلاثة ايام فقط من مرضه..

بعدها انتشرت شائعة غريبة فى ضاحية المعادى أن سبب وفاة «مايكل» هى اصابته بالالتهاب السحائى، أو الحمى الشوكية..

.. واصابت الضاحية حمى الشائعات حتى أحجم بعض أولياء الأمور عن ارسال ابنائهم إلى المدارس!

وعلى الرغم من صعوبة المهمة، ذهبنا للقاء أسرة «مايكل» فى منزلها بضاحية المعادى لنتعرف منهم على حقيقة مرض «مايكل».

الدكتور «اميل بولس» أخصائى التحاليل الطبية بالإدارة الصحية بشبرا الخيمة ووالد التلميذ مايكل يقول: أنا اب لثلاثة أبناء فى المرحلة الاعدادية.. «بيتر» بالصف الثالث الأعدادى، والتوم «ماريان» و «مايكل» رحمه الله بالصف الثانى الاعدادى..

فى يوم الثلاثاء قبل الماضى الموافق ٣ من اكتوبر اصيب «مايكل» بارتفاع طفيف فى درجة الحرارة - نصف درجة تقريبا - ولم يوجد اى عرض اخر لأى مرض من الأمراض..

وبطبيعة الحال أخذت الأمر ببساطة، وشخصتها على انها نزلة برد طفيفة من الممكن أن تحدث فى هذا الوقت من العام لمعظم الاطفال فى عمره، واعطيته قرص اسبرين، ومكث يومها فى المنزل ولم يذهب لمدرسته. وفى اليوم التالى ذهبت معه لمدرسته لعرضه على طبيب المدرسة، ووجد الطبيب حرارته ٣٧.٥ درجة، مع عدم وجود اى اصابة للوزتين او التهاب بالحلق او سعال.. او نزلة برد...

ومع ذلك نصح الطبيب ببقائه بالمنزل ثلاثة أيام، ذهب بعد انقضاء الاجازة إلى مدرسته وأمضى اليوم الدراسى كاملا بصورة طبيعية.

... فى يوم الجمعة من الاسبوع قبل الماضى عدت إلى المنزل فلم أجد «مايكل» ولا والدته، واخبرتنى أخته وتوءمه «ماريان» ان مايكل اصابته حالة تشنجات وفقدان طفيف للوعى، وذهب إلى المستشفى، ولكنه بمجرد وصوله للمستشفى ذهبت عنه حالة التشنجات، واخبرنى الطبيب المختص بعد توقيع الكشف عليه أن جهازه العصبى سليم، وكذلك القلب والصدر، ولا يوجد اى عرض اخر لأى مرض..

وبدأ «مايكل» يستجيب لدعابات الطبيب، وفتح عينيه وتعرف علينا جميعا.. ووضع الطبيب المختص احتمالا لاصابته بحالة نفسية مؤقتة نتيجة مضايقة أحد من زملائه أو أخوته فى البيت، ولهذا السبب لا يريد التحدث مع أحد.. واخذناه معنا وعدنا جميعنا إلى المنزل..

وبعدها بقليل قال: «اريد أن انام».

وذهب بالفعل إلى سريره واستسلم للنوم. وفى حوالى الساعة الثانية عشرة مساء من نفس اليوم دخلت عليه اخته الحجرة فوجدته قد اصيب بنوبة اخرى من نوبات التشنج، فكان لابد من نقله ثانية إلى المستشفى.

.. وفى اثناء الطريق إلى مستشفى «السلام الدولى» بالمعادى حدثت له نوبة جديدة من التشنجات.

.. وهناك بالمستشفى امر الطبيب المختص بحجزه لاجراء عدة تحاليل، واشعة مقطعية على المخ، ورسم مخ.. فربما تكون نوبات صرع فى بدايتها.. وتركنا مايكل فى غرفة العناية المركزة إلى صبيحة اليوم التالى.

(تشخيص الحالة)

... ويستطرد والد «مايكل» فى حديثه قائلا: إلى هنا وطبيعة مرض «مايكل» لم تكن معروفة.. ولكن وبعد مقابلة الأستاذ الدكتور «جمال طه» استشارى الأطفال بمستشفى السلام، وبعد أخذه لتاريخ المرض طلب اجراء مجموعة من التحاليل، واخذ عينة من الدم، وعمل اشعة مقطعية.

... وتم عمل اللازم، وانتظرنا النتيجة، فجاءت جميعها طبيعية ١٠٠٪ واثبت تقرير الاشعة: لا شىء، وقمت بمتابعة التحاليل بدقة بحكم تخصصى. وتم استبعاد جميع الاحتمالات الواردة، لأن النتيجة فى حدود الطبيعى.

ولم يصبح أمامنا سوى احتمال واحد قائم، وهو الاصابة «بالحمى الشوكية».

ومع أنه لم يكن احتمالا قويا فى وقتها نظرا للارتفاع الطفيف فى درجة الحرارة، والذى لم يتعد الدرجة الواحدة، إلا اننا قمنا باخذ عينة من النخاع الشوكى، لعلنا نصل إلى تشخيص لحالة ابنى «مايكل».

وفعلا تم سحب عينة من النخاع (CSF) او سائل النخاع الشوكى.

وفى أثناء أخذ العينة كنت احتضن «مايكل» بين ذراعى لانه بدأ يتألم، واثناء سحب السائل لم يكن به اية مواصفات لسائل الحمى الشوكية الذى يتميز بلون معين.

وتحت ضغط معين.. اى انه له مواصفات معينة تجعله معروفا لدينا كاطباء تحاليل حتى قبل ان يتم تحليله، وبالفعل جاءت نتيجة التحاليل (لا شىء)، وبهذا استبعدنا ايضا الاصابة بالحمى الشوكية meningitisá.

(التهاب فيروسى)

ويكمل والد مايكل: ولهذا أصبح امامنا تشخيص واحد فقط اصبحت احتمالاته جميعها مؤكدة وهو: «التهاب فيروسى فى المخ»، وذلك بعد استبعاد جميع التحاليل التى من الممكن ان تسبب أعراض حالة «مايكل».. وجاءت نتيجة التحاليل الاخيرة مؤكدة بأنها التهاب فى المخ او encephalitisá بسبب اصابة المخ بفيروس، ومع هذا قلنا من الممكن ان يكون هذا الالتهاب فى المخ نتيجة الملاريا المخية، فطلبنا اجراء تحليل معين فى الدم للملاريا، وجاءت النتيجة سالبة.. وهنا تاكدنا من أن التشخيص هو التهاب فيروسى فى المخ».

العلاج:

وعن علاج هذه الحالة يقول والد مايكل: من المعروف علميا أنه لا علاج للفيروسات حتى الآن، فالاصابة بالفيروس وخاصة التى تصيب المخ اما أن تشفى، أو يتم شفاؤها مع تركها لأى اثر على أى جهاز من اجهزة الجسم الحيوية.. او لا يتم

المصدر: الأهـــرام
التاريـخ: ١٥ أكتوبر ١٩٩٦

شفاؤها على الاطلاق.

وفي حالة «مايكل» فإن الفيروس قد اثر بالفعل على بعض المراكز الحية في المخ مثل مركز التنفس ومركز القلب في المخ، مما اصابه بصعوبة شديدة في التنفس ادى إلى اجراء تنفس صناعي له، وهو في حجرة العناية المركزة.

وبعد ذلك ذهبت لأحد اصدقائي وهو استشاري في (النمرو).. كما ذهبت لمدير مستشفى حميات العباسية، فاخبرني كل منهما على حدة بصحة الابحاث والنتائج، واجمعا مع اساتذة مستشفى السلام الدولي على سلامة التشخيص وصحة العلاج الذي اكده ايضا الاستاذ الدكتور «ابراهيم شكري» استاذ امراض الاطفال بطب قصر العيني في مستشفى السلام الذي كتب بخط يده انها حالة: «encephalitis» اي التهاب بالمخ وليست «meningitis» او حمى شوكية.

وبقى أن نعرف نوع الفيروس المسبب للالتهاب، وبالفعل اخذنا عينة لتحليلها ومعرفة نوع الفيروس، ولكن القدر لم يمهلنا.. فكان موعد مايكل مع السماء!..

(تقرير الوفاة)

وجاء تقرير الوفاة: هبوط حاد بالدورة التنفسية والقلب، هذا بطبيعة الحال كنتيجة لتاثير الفيروس على مراكز المخ.

● وهل تم اتخاذ اية اجراءات وقائية او تطعيمات بالنسبة «لماريان» و «بيتر» شقيقي الراحل «مايكل»؟

● لم تتخذ اية اجراءات وقائية لسلامة اشقائه لأن اصابة مايكل لم تكن معدية، اصابته كانت باحد الفيروسات بالمخ «encephalitis» ولو كانت التحاليل قد اظهرت غير ذلك، او كما اشيع عن اصابة مايكل بالحمى الشوكية او الالتهاب السحائي «meningitis» لكان لزاما على مستشفى كبير له سمعته واساتذته مثل السلام الدولي ان يحوله على الفور إلى مستشفى الحميات مع اتخاذ جميع الاجراءات.

وهنا تدخلت والدة «مايكل» لأول مرة في الحديث مقاطعة زوجها: لقد وصلت الشائعات إلى حد أن الكثير من العائلات كانوا يتصلون بنا تليفونيا للاطمئنان على «ماريان» توءم «مايكل» بعد ان اكدت الشائعات ان حالتها خطيرة، وانها محجوزة بالمستشفى لاصابتها ايضا بالحمى الشوكية مثل اخيها (!!)، والبنت وقتها كانت في مدرستها كالمعتاد.

واؤكد هنا للمرة المليون بعد كلام زوجي ان حالة مايكل رحمه الله كانت غير معدية على الاطلاق، كما اكد لنا الأطباء بالمستشفى.

نورا عبد الحليم

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهــرام

التاريخ: ١٥ اكتوبر ١٩٩٦

الالتهاب السحائي يفجر أزمة داخل الحكومة

محافظ القاهرة يتهم وزير التعليم بتجاوز اختصاصاته وتصاعد الذعر بين أولياء الأمور

كتب احمد سيد:

فجر الالتهاب السحائى ازمة حادة داخل الحكومة. انتقد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الخاص باغلاق ٣ مدارس بالمعادى لمدة يومين بسبب انتشار مرض الالتهاب السحائى.

وقال محافظ القاهرة خلال اجتماع المجلس التنفيذى امس انه لا ينبغى لوزير التعليم التدخل فى شئون المحافظة موضحا انه المسئول الاول في القاهرة وان الوزير مهمته الاشراف ووضع السياسة التعليمية فى جميع المحافظات.

وامر عمر عبد الآخر بتكليف محمد خليل وكيل وزارة التعليم بالقاهرة بسرعة فتح المدارس التى اصدر الوزير قرارا باغلاقها.

وكان الدكتور حسين كامل بهاء الدين قد قرر امس الاول اغلاق مدارس كلية النصر والامل والاورمان بالمعادى والتى شهدت حالة من الرعب والفزع بين التلاميذ بعد وفاة التلميذ مايكل اميل بولس بالصف الثانى الاعدادى بمدرسة النصر الخاصة واصابة التلميذة رانيا مجدى عريان بمدرسة الامل الخاصة بمرض الالتهاب السحائى.

من جانب اخر اكد الدكتور محمود عويضة وكيل وزارة الصحة بالقاهرة انه تم توزيع حوالى ١٨٠ الف جرعة من مصل الحمى الشوكية على المدارس لتطعيم التلاميذ من سن ٦ وحتى ١٠ سنوات بالاضافة الى ١٠ آلاف مصل تم توزيعها على مكاتب الصحة بالاحياء كاجراء وقائى ضد الحمى الشوكية.

من ناحية اخرى اهتمت وكالات الانباء والصحف العالمية بقرار وزير التعليم باغلاق عدد من المدارس فى القاهرة خوفا من الالتهاب السحائى.

وقالت وكالة رويتر للأنباء ان مدارس ضاحية المعادى الجنوبية اغلقت ابوابها عدة ايام بعد ان توفى تلميذ وتوامته لاصابتهما بالالتهاب السحائى.

ونقلت عن صديقة لاسرة التلميذ وشقيقته قولها ان مايكل البالغ من العمر ١٣ عاما وشقيقته التوام توفيا بعد ان اصيبا بفيروس الالتهاب السحائي وفقا للتقارير الطبية والتى لم تعترف بها الجهات الرسمية.

وكان الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة قد عقد مؤتمرا صحفيا ظهر امس الاول نفى فيه التقارير ووصفها بانها مجرد شائعات وقال ان الوفاة نتجت عن الاصابة بالتهاب فيروسى فى المخ لا ينتقل بالعدوى.

فى حين اكد عدد كبير من المواطنين ان حالات اخرى ابخلت اقسام العناية المركزة فى عدد من المستشفيات امس كما اكدوا اختفاء المصل المضاد للمرض من الاسواق بعد موجة الاقبال على شرائه التى تسببت فى ارتفاع



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأحـــــرار

التاريـخ: ١٥ أكتوبر ١٩٩٦

أسعار المصل داخل الصيدليات الى ٤٥ جنيها لتطعيم الفرد الواحد.

وقد تصاعدت حالة الذعر بين اولياء الامور خلال الساعات الماضية بعد تضارب البيانات الرسمية حول وفاة طالب المعادى انه توفى نتيجة اصابته بالتهاب فيروسى فى المخ فى حين ذكرت التقارير الطبية التى تم اعلانها فى لوحة مدرسة النصر ان الوفاة جاءت نتيجة هبوط فى القلب.



ندوة اليــــوم لوضع برامج للحـد من إعــاقــة الأطـفــال

تبدأ اليوم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والامومة ندوة موسعة حول الطفل والإعاقة لوضع برامج للحد من الاعاقة والنهوض بالاطفال المعاقين. وينظم الندوة - التى تستمر اعمالها ثلاثة ايام - المجلس القومى للطفولة والامومة بالتعاون مع مركز دراسات الطفولة الدولى بباريس والمكتب الطبى التابع للمركز الفرنسى بالقاهرة. وتهدف الندوة الى التعرف على عدد الاطفال المعاقين واسباب الاعاقة والعجز والعناية الطبية المخصصة لهم، وتناقش واقع الاعاقة بين الاطفال فى مصر بناء على الدراسة التى اعدت فى محافظات أسوان وكفر الشيخ والجيزة.

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٩٦

من غير عنوان

ولى عهد بريطانيا يهدى مجموعة من الألعاب لأطفال إمبابة

كتب - عادل الديب :

★ اهدى الامير تشارلز ولى عهد بريطانيا مجموعةمن العاب الأطفال المتطورة لمركز شباب البوهى بالمنيرة الغربية بامبابة تبلغ قيمتها ١٥٠ الف جنيه. وصرح د. عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة ان ولى العهد البريطانى سبق ان قام بزيارة إمبابة والمنيرة الغربية خلال العام الماضى وأبدى إعجابه بالإنجازات التى تمت بالمنطقة باعتبارها من المناطق العشوائية التى تم تطويرها.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٩٦

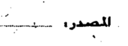
المركز القومي للمسرح يحتفل بمؤلفي الأطفال الفائزين

★ احتفل المركز القومي للمسرح والموسيقى برئاسة محمود الحديني بتوزيع جوائز مسابقة التاليف لمسرح الطفل في حفل اقيم بالمجلس الأعلى للثقافة.. فاز بالجائزة الاولى «١٥٠٠ جنيه» ياسين ضوى ، والثانية «١٠٠٠ جنيه» فراج عبد العزيز مطاوع والثالثة «٧٥٠ جنيها» هاني ابو الحسن سلام.

حضر الحفل د. جابر عصفور امين عام المجلس ود. هدى بدران وفضيلة توفيق وصلاح السقا.. وكان من اهم التوصيات، طبع النصوص الفائزة.

ويقيم المركز اليوم ندوة في مرسي مطروح لمناقشة «المسرح والقضايا الوطنية » ويشارك فيها عدد من الفنانين والنقاد.

الندوة اعد لها سعد ابراهيم مدير عام ثقافة مطروح ويحضرها المحافظ عبد المنعم سعيد.

المصدر: 

التاريخ: 15 اكتوبر 1996

وزير التعليم يمنح إجازة لمدارس المعادى ووزير الصحة ينفى وجود إصابات بالحمى الشوكية!

كتب عمرو سلمان ويوسف سعد:

قرر وزير التعليم منح مدارس المعادى إجازة لمدة يومين بعد وفاة مايكل إميل التلميذ بمدرسة فيكتوريا إثر إصابته بأعراض الحمى الشوكية. كما استقبل عدد من المستشفيات الخاصة حالات مرضية حرجة تشبه أعراضها الحمى الشوكية.

خيمت حالة من الرعب والذعر على سكان ضاحية المعادى وما حولها، فى الوقت الذى تدافع فيه الآلاف من سكان المعادى على صيدليات المعادى وحلوان لشراء مصل الحمى الشوكية والأقراص المضادة للحمى.. مما تسبب فى حالة من الرعب سيطرت على أهالى المناطق المجاورة أيضا.

د. إسماعيل سلام

من جهة أخرى.. انتشرت أنباء الوفاة بسرعة البرق بين المواطنين، مما اضطر التليفزيون إلى استضافة د.إسماعيل سلام وزير الصحة على الهواء مباشرة فى نشرة التاسعة.. حيث أكد الوزير وفاة التلميذ.

كمال قال الوزير: إن هناك تلميذاً آخر مصاباً تم نقله إلى مستشفى الحميات... مؤكدا تماثله للشفاء التام. ونفى الوزير انتشار المرض مشيرا إلى قيام الوزارة باتخاذ جميع الإجراءات الفورية للوقاية والتحصين فى حالة انتشار أى مرض معد بأية منطقة من المناطق.

ونفت وزارة الصحة على لسان الدكتور محمود أبو النصر -وكيل الوزارة للطب الوقائي- فى تصريح خاص لـ«الشعب» ما تردد من أنباء حول ظهور حالات إصابة بالالتهاب السحائى فى منطقة المعادى.

وأرجع وفاة مايكل إميل إلى إصابته بالتهاب فى المخ.

هذا فى الوقت الذى أكد فيه أبو النصر ضرورة توخى المواطنين الحذر والابتعاد عن الأماكن المزدحمة سيئة التهوية.

وتعليقاً على زحف المواطنين على هيئة المصل واللقاح، كشف أبو النصر أن التطعيمات الموجودة هى تطعيمات على جزء فقط من المرضى، وأنه عندما تكون هناك حاجة سيتم توفير الطعوم مجاناً.

فى الوقت نفسه أشارت المصادر إلى تعليمات صدرت لإدارة مستشفى العباسية من وزارة الصحة تقضى بفرض استعدادات عالية المستوى لاستقبال أية حالات مرضية، كما أوصت التعليمات بتكتم الأمر فى حالة وصول إصابات إلى المستشفى.

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٦ اكتوبر ١٩٩٦

د. امينة الجندى فى مؤتمر الحد من الإعاقة :

مشكلة الطفل المعوق يمتد تأثيرها للأسرة

الاعاقة المركبة .. الأكثر انتشاراً .. والسبب زواج الأقارب

كتبت ـ نجوان محرم :

افتتحت الدكتورة امينة الجندى امين عام المجلس القومى للامومة والطفولة مؤتمر الحد من الاعاقة لدى الاطفال الذى بدأ اعماله صباح امس، ويستمر لمدة ثلاثة ايام حيث تلقى السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة كلمة غدا فى الجلسة الختامية للمؤتمر والتى سيصدر فيها توصياته .

وفى كلمة الافتتاح اكدت الدكتورة امينة الجندى ان مشكلة الاطفال المعاقين لايقتصر اثرها على الاطفال فقط ، ولكن يمتد اثرها ليؤثر على الاسرة، خاصة الاسر محدودة التعليم التى لاتدرك اثر معاملتها للطفل ، وعدم تكيفها له وتنمية قدراته وايضا بين الاسر محدودة الدخل التى لاتستطيع مواجهة نفقات رعاية الطفل المعاق ومحاولة اعادة تأهيله، والتى هى نفسها ذات الاسر التى ترتفع معدلات الاعاقة بين اطفالها .

واوضحت امين عام المجلس القومى للامومة والطفولة انه فى اطار اتفاقية التعاون بين الجانبين المصرى والفرنسى ، تم اجراء دراسة حول مشكلة الاعاقة بين الاطفال فى مصر، تهدف الى تحديد حجم الاعاقة ، ثم دراسة انثربولوجية ، تلقى بالضوء على اسباب المشكلة



د. امينة الجندى

وترصد اوجه الرعاية المتوفرة لمواجهتها ، ومن اهم ماابرزته هذه الدراسة ان الاعاقات المركبة « اكثر من نوع من الاعاقة» هى اكثر انواع الاعاقة انتشارا بين الاطفال، وان معظمها يرتبط بزواج الاقارب، وعدم خضوع الام الحامل للفحص الطبى الدورى والوضع بدون اشراف ، وسوء الرعاية الصحية للطفل .

شارك فى تنظيم المؤتمر المجلس القومى للامومة والطفولة بالتعاون مع مركز دراسات الطفولة الدولى بباريس ، وبعثة الابحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية بالقاهرة .. ويشارك فى اعمال المؤتمر ممثلو مركز الطفولة بباريس وخبراء المركز القومى المصرى للامومة والطفولة وخبراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء وممثلون لوزارات الصحة والتعليم، والشئون الاجتماعية، وهيئة التأمين الصحى، والمنظمات الاهلية العاملة فى مجال الحد من الاعاقة بين الاطفال واساتذة من جامعات عين شمس والقناة والجامعة الامريكية واعضاء لجنة الصحة بمجلس الشعب والشورى .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالى

التاريخ: ١٦ اكتوبر ١٩٩٦

عصفور الأطفال فى الصف

فى بلاد الدنيا يحتفلون بعام الطفولة وصدور اول ميثاق لحقوق الطفل فى العالم عن الأمم المتحدة . وفى تليفزيون القاهرة صور ملونة لبراءة الطفولة تغنى وترقص .. اما هنا فى الصف وعلى بعد ثلاثين كيلو متراً فقط من مبنى التليفزيون فصورة اخرى للطفل لا علاقة لها بكل ما سبق فالاطفال هنا هم جيش العاملين فى حوالى ٥٠٠ مصنع للطوب . وعصفور الأطفال هنا ليس كعصفور أطفال المكتبات إنه عبارة عن لوح خشبى يحمل ٤٠ قالب طوب يرفعه الطفل على ظهره ويمضى به بين مواقع الإنتاج والخلاطات والأفران التى تبلغ حرارتها ٣٠٠ درجة مئوية.

ويبرىء اصحاب المصانع انفسهم من جريمة تشغيل الأطفال فيقولون إن الآباء والأهالى هم الذين يحضرون أولادهم إلينا ويرجونا ان نلحقهم بالعمل.

اما طلعت رفاعى مدير وحدة الشئون الاجتماعية بالصف فيقول القانون هو المسئول عن حماية هؤلاء الصغار ولكن من المسئول عن تنفيذ ذلك القانون؟.

ويشير حمدى ابو حرب مدير مدرسة الصف إلى أن الإغراء المادى يجذب الأطفال إلى هذا العمل ويفتح الباب واسعاً لتسرب التلاميذ من المدارس.

١٠٢٢٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالى

التاريخ: ١٦ أكتوبر ١٩٩٦

وزير الصحة: والله العظيم لا توجد إصابات بالالتهاب السحائى وليس من مصلحتى إخفاء الحقيقة

كتب محمد منير: مازالت حالة القلق تسود بين أولياء الأمور بسبب ما أشاعته إذاعة الـ «بى. بى. سى» من انتشار مرض الالتهاب السحائى بين تلاميذ بعض المدارس فى منطقة المعادي، ووفاة الطفل «مايكل» بمدرسة فيكتوريا بالمعادى متأثرا بأعراض مرض مشابهة لأعراض الالتهاب السحائي، وإصابة الطفلة «رانيا» بمدرسة الأمل بالمعادى بالتهاب سحائى صديدى غير معد، وانتقلت

إلى مستشفى حميات إمبابة، وتؤكد التقارير الطبية ان هذا النوع من المرض هو إصابة بكتيرية بسبب مضاعفات مرض سابق مثل الالتهاب الرئوى أو الالتهاب الشعبى وهى إصابة بكتيرية، وليست لها علاقة بالالتهاب السحائى المعدى.

ويؤكد الدكتور محمود أبو النصر وكيل وزارة الصحة لشئون الصحة الوقائية انه لا توجد مدارس أخرى وقعت بها حالات مرضية مشابهة. واضاف انه رغم خلو مصر من المرض، فإن هناك خطة ثابتة لتطعيم الفئات الأكثر تعرضا لهذا المرض وهذا يتم منذ سنوات، واكد ان كافة التقارير تشير إلى انه لا داعى لأية إجراءات استثنائية. وهاجم الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة بشدة ما يتردد من شائعات واكد ان هناك من يحاول أن يتلاعب باستقرار وامن المواطن المصرى، واكد ان سياسة الدولة والوزارة تقوم على عدم إخفاء اية حقائق خاصة باى مخاطر، وان من مصلحة الوزارة مواجهة المرض وليس إخفاؤه.. واشار إلى ان مصر لو كان بها هذا النوع من المرض لأصيب به الآلاف خلال اسبوع واحد، نظرا لسرعة انتشار العدوى به. وفى الوقت نفسه صرح الدكتور عاصف صدقه مدير مستشفى حميات إمبابة بان جميع البيانات التى اذاعتها وزرة الصحة بيانات صحيحة، ولا توجد أية حالات معدية بمستشفى الحميات، وأكد أن حالة الطفلة رانيا ليست لها علاقة بالالتهاب السحائى المعدى. هذا ولم تتلق سجلات إدارة الطب الوقائى بالقاهرة اية بيانات عن إصابات بالالتهاب السحائى. وهو ما اكده د. محمود عويضة وكيل أول الوزارة بالقاهرة.

وفى تصريح لـ «الأهالى» أكد الدكور إسماعيل سلام انه لا داعى لأية إجراءات استثنائية، وقال إنه لا يستطيع منع اى مواطن يريد الحصول على التطعيم او العلاج الوقائى، رغم تاكده من عدم وجود المرض. وفتح معمل المصل واللقاح بالعجوزة ابوابه منذ أمس الأول طوال اليوم من خلال اربعة منافذ لتطعيم الآلاف الوافدة على المعمل بعد انتشار شائعة المرض. وتبلغ قيمة تطعيم الحالة الواحدة (١٧.٥) جنيه. كما زادت طلبات الصيادلة على ادوية «ريمكتان» و «ريفامين» وهما دوائان متوفران بكميات كافية بناء على أوامر من وزير الصحة. ويقول الصيدلى محمد أبو الدهب بمنطقة دار السلام القريبة من المعادى: إن هذين الدوائين يؤديان إلى تهدئة مفعول الفيروس المتسبب للمرض لحين التطعيم باللقاح.

هذا وقد بدأت المدارس فى تطعيم الأطفال فى مرحلة الحضانة والسنة الأولى الابتدائية فقط.



المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ١٦ أكتوبر ١٩٩٦

تحت رعاية قرينة الرئيس:

ندوة «الطفل والإعاقة» بدأت أعـــمـــالهـــا

بدأت أمس تحت رعاية السيدة سوزان مـبـارك ندوة «الطفل والاعـاقـة» التي ينظمها المجلس القومي للطفولة والأمومة لوضع الخطط اللازمة للحد من الإعاقة والنهوض بالأطفال المعاقين.

وستلقى قـرينة الرئيس ـ في خـتـام الندوة ـ كلمة حول السياسات المستقبلية للتصدى لمشكلة الإعاقة.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى أمين عـام المجلس بأن الندوة سـتـبـحث واقع الإعاقة بين الأطفال المعـاقين في مصر خـاصـة في مـحـافظات : أسـوان وكفـر الشيخ، والجيزة.

حملة قومية لتطعيم تلاميذ المدارس ضد الأمراض المعدية

وزير الصحة ينفي وجود إصابات بالحمى الشوكية

اكد الدكتور إسماعيل سلام، وزير الصحة والسكان انه لا توجد إصابات بالحمى الشوكية بين تلاميذ المدارس، ونفى - من جديد - الشائعات التي ترددت حول هذا المرض، واشار إلى ان التدفق على هيئة المصل واللقاح لشراء طعم الالتهاب السحائي لا مبرر له. واوضح الدكتور محمود أبو النصر وكيل وزارة الصحة للطب الوقائي، انه على الرغم من عدم وجود أية إصابات بالالتهاب السحائي في القاهرة والمحافظات، فإن الوزارة تتخذ جميع الاحتياطات الوقائية العادية، وفي إطارها بدات حملة تطعيم لجميع تلاميذ الصف الأول بالحضانة والابتدائي ضد الالتهاب السحائي، وتستهدف الحملة تطعيم مليون و٨٠٠ الف تلميذ بالقاهرة، تم بالفعل تطعيم ٢٠٢ الف تلميذ منهم.. كما تقرر تطعيم تلاميذ الابتدائي والإعدادى ضد الدرن. وناشد وكيل الوزارة جميع المواطنين الالتزام بالأسلوب الأمثل للوقاية من المرض، بتحقيق التهوية الجيدة للفصول المدرسية وتعريضها للشمس كلما أمكن.



المصدر: الأهــــــرام

التاريـخ: ١٧ أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

كلمة لسوزان مبارك اليوم بندوة الطفل:

تنفيذ استراتيجية شاملة تتصدى لمشكلة الاعاقة

كتبت ـ ماجدة مهنا:

تشهد السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والأمومة اليوم الجلسة الختامية لندوة الطفل والإعاقة التى ينظمها المجلس بالاشتراك مع مركز دراسات الطفولة الدولي بباريس.

وتلقى السيدة سوزان مبارك كلمة حول السياسات المستقبلية لرعاية الطفولة ذات الحالات الخاصة وملامح الاستراتيجية الشاملة للحد من الإعاقة والنهوض بالأطفال المعاقين.

واكدت الندوة التى تعقد جلساتها تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ضرورة تنفيذ استراتيجية شاملة للتصدى لمشكلة الاعاقة وتوفير الرعاية الصحية والتعليمية والثقافية للاطفال المعاقين. جاء ذلك فى جلسات عمل اليوم الثانى للندوة التى عقدت أمس بمقر المجلس القومي للطفولة والأمومة برئاسة الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس وتحدثت فيها الدكتورة أن تورز الرئيس العلمي لمركز دراسات الطفولة الدولى بباريس والدكتور هشام الشريف مدير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى بانه تم خلال جلسات العمل أمس استعراض ملخص الدراسة المتكاملة لظاهرة العجز بين الأطفال اقل من ١٥ سنة فى محافظات اسوان وكفر الشيخ والجيزة التى نوقشت فى جلسات اليوم الاول، واشارت الى أن الدراسة توصلت الى نتائج هامة يمكن الاستعانة بها فى تنفيذ الاستراتيجية الشاملة للحد من الاعاقة والنهوض بالأطفال المعاقين.

استراتيجية شاملة لحل مشكلة الاعاقة

كتبت - نجوان محرم :

أكدت ندوة الطفل والاعاقة التى تعقد جلساتها تحت رعاية السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للأمومة والطفولة على ضرورة تنفيذ استراتيجية شاملة للتصدى لمشكلة الاعاقة وتوفير الرعاية الصحية والتعليمية والثقافية للأطفال المعاقين .

جاء ذلك فى جلسات عمل اليوم الثانى للندوة التى بدأت أعمالها صباح أمس برئاسة الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للأمومة والطفولة .

أظهرت النتائج أن معدلات انتشار الاعاقة بين الأطفال المصريين تحت سن ١٥ سنة وصلت نسبتها فى محافظات أسوان الى ٤,٥٪ وكفر الشيخ ١,٩٪ والجيزة ١,٢٪ كما أكدت الدراسة ارتفاع معدل الاعاقات فى الذكور عن الاناث ، وبين الأطفال فى الأسر ذات القرابة بين الوالدين والأسر الفقيرة ، وان حالات الاعاقة يصاب بها الطفل فى معظم الحالات عند بلوغه سن عامين .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٧ اكتوبر ١٩٩٦

☐ سوزان مبارك تشهد اليوم ختام ندوة الطفل:

كلمة هامة لقرينة الرئيس بشأن رعاية الطفولة

تشهد السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة اليوم الجلسة الختامية لندوة الطفل والاعاقة التى ينظمها المجلس بالاشتراك مع مركز دراسات الطفولة الدولى بباريس.

وتلقى السيدة سوزان مبارك كلمة حول السياسات المستقبلية لرعاية الطفولة ذات الحالات الخاصة، وملامح الاستراتيجية الشاملة للحد من الاعاقة والنهوض بالأطفال المعاقين.

كانت الندوة التى استمرت على مدى ٣ أيام قد ناقشت نتائج الدراسة التي نفذها المجلس بالتعاون مع المركز لظاهرة الاعاقة بين الأطفال فى محافظات اسوان، وكفر الشيخ، والجيزة ، ومن المقرر أن تصدر الندوة توجيهاتها اليوم.



السيدة سوزان مبارك



■ تحقيقات

شائعة الحمى الشوكية

وزير الصحة : صدقونى لم أطعم أطفالى.. والمصابون ٧ فقط!

شئ بخير!

- التطعيم بلا فائدة واستوردنا «مصلا» بملايين الجنيهات حتى يهدأ الآباء
- بدائل التطعيم سامة وتؤثر على الكبد والكلى

البكتيريا لها
مصل.. والفيروس
ليس له تطعيم

تحقيق:
نعمت عيسوى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريـخ: ٧ أكتوبر ١٩٩٦

عيون كثير من الآباء تتعلق بالطفلة شذى يسرى التى اصيبت بنفس الفيروس الذى اصاب الطفل «مايكل» وادى إلى وفاته.. ونجاتها يعنى الأمل فى مواجهة هذا الفيروس الخطير.

و «شذى» عمرها ثلاث سنوات ونصف سنة. ودخلت مستشفى «النيل بدراوى» صباح يوم الأحد الماضى مصابة بحالة من الهذيان والتوهان مع تصلب فى الرقبة وعدم المقدرة على التعرف على والديها. وبعد دخولها المستشفى اخذت منها عينات من السائل النخاعى والدم والبراز والحلق وارسلت إلى المعامل لتحديد اسباب هذه الأعراض. وكان التشخيص المبدئى لها أما حمى شوكية أو إلتهاب فيروسى بالمخ.

وبعد نصف ساعة ظهر تحليل السائل النخاعى خاليا من البكتيريا، فتم إرسال عينات إلى وزارة الصحة لمعرفة نوع الفيروس، كما اعطيت الطفلة «شذى» مضاد فيروس بالوريد مع حقن اجسام مضادة للمناعة ومحاليل للتغذية حيث كانت الطفلة غير قادرة على الأكل والشرب.

وبعد أربع ساعات من العلاج بدأت الطفلة فى التحسن وإسترداد وعيها كاملا وبدأت فى طلب الطعام، وإن كان يجب ان يستمر العلاج لمدة خمسة ايام.

يقول المهندس يسرى عبدالرازق والد الطفلة تاخذ شذى حقنتين فى اليوم تكلفتهما تصل إلى الفى جنيه يوميا، وسوف يستمر ذلك بناء على تعليمات الأطباء لمدة خمسة أيام على الأقل.. فكرت فى الذهاب لوزير الصحة وعرض الأمر عليه فحالة «شذى» ليست عادية فهى تمثل حالة عامة تهم كل أسرة وكل فرد يدعو لها بالشفاء املا فى إنحسار حالات المرض والاطمئنان على اطفاله كما انها بالفعل اصبحت معمل اختبار لوزارة الصحة. عينات كل يوم مما ارهقها بالفعل وقد طلبوا مني نقلها لمستشفى الحميات حتى يتكفلوا بتقديم الرعاية الطبية لها، اما غير ذلك فهى ليست مسئوليتهم واعطونى خطابا بصرف مبلغ اربعة الاف جنيه لتغطية نفقات الحقن ليومين اخرين فقط!!

وزير الصحة يقسم بالله ويؤكد لوسائل الإعلام المختلفة ان مصر خالية من الإلتهاب السحائى والحمى الشوكية وان حكاية الوباء مجرد إشاعة، وان المستشفيات لم تسجل إلا ٧ حالات فقط، بينما سجلت فى العام الماضى ٦٧٠ حالة ومع ذلك لم نسمع ان هناك وباء يجتاح مصر، وانه لم يطعم أطفاله، وأنه اضطر لاستيراد مصل بملايين الجنيهات حتى يهدأ المواطنون الذين اصابهم الفزع على ابنائهم فهجموا على المصل فى المراكز والمستشفيات.

وفى الوقت الذى يسعى فيه وزير الصحة لطمأنة المواطنين، لم يصدقه الناس ولم يصدقوا وسائل الإعلام، ويؤكدون مخاوفهم بحكاية الطفل «مايكل» الذى توفى فى المعادى والطفلة «شذاء» التى اصيبت بنفس الاعراض ونقلت إلى مستشفى خاص حيث يتم علاجها.

بينما يؤكد أطباء الأطفال انه لايوجد مبرر لكل هذا الفزع وان هناك فهما خاطئا وخلطا بين الإلتهاب السحائى البكتيرى والذى يتطلب اخذ علاج وقائى وتطعيم، وبين الالتهابات التى تتسبب من فيروسات اخرى وليس لها اى تطعيم، وأن بعض الأدوية التى يقدمها الآباء لأطفالهم بديلا عن التطعيم سامة وتؤثر على الكلى!!

أين الحقيقة وسط هذا الكم الكبير من التصريحات؟... وكيف نعيد الطمأنينة إلى نفوس الآباء الذين آثروا منع ابنائهم من الذهاب إلى المدارس خوفا من انتقال الفيروس أو الميكروب إليهم؟!

الحقيقة كما يقول د. إسماعيل سلام وزير الصحة ان هذه الضجة مفتعلة أما السبب فى هذه الضجة فهو النشر غير المسئول والتصريحات التى يطلقها البعض دون معرفة حقيقية بالمرض وأعراضه، وهذا أدى إلى حالة من البلبلة والذعر دفعت الناس إلى الهجوم على «المصل» بلا داع وطبعا نحن لانستطيع أن نمنع الآباء من الخوف على ابنائهم، لذلك اعطينا المصل لمن طلبه، وعندما علمت أن المصل قد نفد، قلت ان الحكومة ستوفره وبالفعل استوردنا «مصلا» بملايين الجنيهات حتى نطمئن المواطنين ويؤكد د. سلام ان مصر خالية من الوباء وأنه شخصيا لم يطعم ابنيه وهما تحت سن ١٥ عاما ولم يمنعهما من الذهاب إلى المدرسة كما فعل بعض الآباء، ولو كان هناك مايخيف لكان هو أحرص الناس على ابنائه.

ويرجو وزير الصحة المواطنين أن يصدقوا الحكومة وأن يثقوا فى كلامه لأنه المسئول السياسى المؤتمن على صحة كل مصرى، وأنه لو كان هناك ٥٠ حالة مصابة بالالتهاب السحائى لأعلن ذلك فوراً لأن هذا من متطلبات المسئولية والأمانة. أيضا يؤكد د. محمود أبو النصر وكيل وزارة الصحة ومسئول الطب الوقائى، ماقاله الوزير، وأنه لم يقم بتطعيم أبنائه لأنه يعرف حقيقة الموقف ولايرى اى خطورة عليهم!

إحذروا بدائل التطعيم

عيادات أطباء الأطفال تشهد نشاطا غير عادى، كل أب أو أم يلاحظ اعراضا غير عادية على طفله، حتى لو كانت اعراض «إنفلونزا» يسارع إلى الطبيب خوفا من الوباء.

الدكتور أحمد السعيد يونس اخصائى طب الاطفال يبرر مايحدث بأن الأمر اختلط على الناس .. هل مايعلن عنه من حالات مصابة بحمى شوكية او التهاب فيروسى فى المخ؟ وهل الإصابة بكتيرية أم أنها فيروسية؟

والحقيقة ان هناك فرقا كبيرا بين الإصابة بالبكتيريا وإصابة الفيروس.

فالأولى لها تطعيم اما الثانية فليس لها

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهــــرام

التاريخ: ١٧ اكتوبر ١٩٩٦

تطعيم على الإطلاق.. والحالات الفردية الموجـودة لاتشكل ظاهرة او وباء على الإطلاق ولاداعى لكل هذا الخـوف أو إغلاق المدارس، ولايوجد مبرر لكل هذا التهافت على التطعيم المتوافر لدينا لانه ليس له علاقة بالالتهاب الفيروسي وإنما هو تطعيم لاحد أنواع الميكروب المسبب للالتهاب السحائي والذي لم يثبت بالفعل إصابة أي طفل به حتى الآن.. وبينما ينفى د. يونس أى فائدة للتطعيم المتوافر حاليا ويحـذر بعض الناس الذين يقـدمـون لأطفالهم بدائل للتطعيم مثل «الريمكتان» لانه دواء سام للكبد، كذلك فإن السلفا سامة للكلى. وعندما سألت الدكتور يونس: هل طعمت أفراد أسرتك؟

أجاب: انه رفض باقتناع تام تطعيم احفاده!

اعراض مختلفة

اما الدكتورة نادية بدراوى استاذة طب الأطفال بجامعة القاهرة ورئيسة قسم الأطفال بمستشفى «النيل بدراوى» المشرفة على علاج الطفلة «شذاء» فتؤكد ان هناك اختلافا كبيرا بين الإلتهاب السحائي الوبائي وبين الالتهابات التى تحدث من فيروسات أخرى، حيث توجد أنواع مختلفة من الفيروسات وعددها حوالى ١٤ مجموعة.. وهناك أسباب أخرى لالتهاب المخ غير الفيروسات مثل البكتيريا والفطريات وتتراوح فترة حضانتها من ٤ - ٦ أيام. فى حين توجد مجموعة من الفيروسات تنتشر بصورة فردية ولاتمثل وباء، وتنتقل عن طريق رذاذ الفم واستنشاقه من الأطفال المصابين فى الأماكن المزدحمة سيئة التهوية. كما أن هناك فيروسات تنتقل عن طريق الحشرات. وتختلف الأعراض حسب الفيروس المسبب للمرض، فمن الممكن ان تأتى بصورة حادة تصل إلى الوفاة، وقد تبدأ الأعراض بسيطة ثم ترتفع الحرارة تدريجيا ثم يحدث صداع وتوهان وقد تحدث تشنجات وهذه الأعراض متشابهة جدا مع اعراض الحمى الشوكية التى من أعراضها تصلب فى الرقبة مع تشنجات عديدة. لذلك لابد من عمل تحاليل وفحوصات لمعرفة نوع المرض، وذلك بفحص عينة من السائل النخاعى لاستبعاد الأسباب البكتيرية حتى نتأكد انها ليست حالة حمى شوكية، وبعدها يمكن معرفة إذا كانت الإصابة بالتهاب فيروسي بالمخ أم لا وتضيف الدكتورة نادية ان بعض الفيروسات لها علاج مضاد فى حالة الإصابة بها، ولكن يمكن استخدام أدوية مضادة للفيروسات عموما لتقوية مناعة الطفل باستخدام حقن تحتوى على اجسام مناعية، فيما عدا ذلك فالعلاج يتوقف على مواجهة كل عرض يظهر على المريض مثل مخفضات الحرارة وأدوية التشنجات.

حكاية مايكل وشذا

إذن فما حقيقة إصابة الطفل «مايكل» التى أدت إلى وفاته، والطفلة «شذاء» التى تعالج الآن فى المستشفى؟

تجيب الدكتورة نادية بدراوى: لقد ثبت ان الطفل مايكل اميل توفى نتيجة لإصابته بفيروس فى المخ. اما الطفلة شذا يسرى فقد اصيبت أيضا بحالة فيروسية بالمخ، وأصبحت الآن فى حالة جيدة بعد أن استردت وعيها بالكامل وتوقفت التشنجات، ويجرى الآن عمل مزارع فى معامل المصل واللقاح ووزارة الصحة والنمرو لمعرفة نوع الفيروس المسبب لهذه الحالات.

وتؤكد د. نادية أن الحالات الموجودة لاتمثل وباء كما يشاع، ويراها الأطباء كل عام مع دخول الشتاء. كما ان «المصل» الموجود حاليا ضد الحمى الشوكية البكتيرية ولنوع واحد فقط من البكتريا (أ - س).

ولايفيد فى حالة الحمى الشوكية الفيروسية الموجود منها بعض الحالات الآن.

ما الفرق؟

مازال كثير من الناس لايعرف الفرق بين الحمى الشوكية البكتيرية والالتهاب الفيروسي بالمخ الدكتور صادق **عبدالعال اخصائى طب الأطفال بقصر العينى وعضو الجمعية الأمريكية للصحة العامة والجهاز الهضمى للأطفال يوضح هذا الفارق** فيقول: الالتهاب السحائى والتهاب الأغشية المغلفة للمخ له عدة مصادر اهمها فيروسى أو بكتيرى. وهناك مصادر أخرى أيضا تصيب الغشاء المغلف للمخ وتسبب الالتهاب السحائى مثل الفطريات والطفيليات والتسمم الدوائى «نتيجة إساءة استخدام بعض الأدوية» أيضا حالات نزيف المخ ومخالطة الحيوانات الأليفة حاملة الفيروس.

وقد يتسبب الناموس حامل العدوى وحشرة القراض فى الاصابة بالحمى الشوكية. وكذلك سوء استخدام مطهرات الحشرات وكثرة التعرض للمعادن الثقيلة يضعف المناعة ويصبح الانسان عرضة للإصابة بالمرض.

اما النوع البكتيرى فهناك ثلاثة انواع من البكتيريا تسبب الالتهاب السحائى البكتيرى.. اولهما له تطعيم فى الولايات المتحدة ولكنه غير موجود فى جدول التحصينات فى مصر، ويعطى هناك مكملا لتطعيم شلل الأطفال والتيتانوس والدفتيريا والسعال الديكى وذلك فى الشهر الثانى والرابع والسادس من عمر الطفل.اما السبب البكتيرى الثانى له تطعيم رباعى Menino ococ-cus مكون من اربعة عناصر والغريب ان الموجود منه حاليا فى المصل واللقاح A, C فقط!! أما عن السبب البكتيرى الثالث فهو غير معد وليس له تطعيم فى العالم كله ولايؤخذ له مضادات حيوية وقائية لمن يعاشر المريض حيث أن العدوى الثانوية له غير واردة.

ويؤكد الدكتور صادق عبدالعال أن جميع التحاليل المعملية اثبت أن وفاة الطفل مايكل حدثت نتيجة للإصابة بالتهاب فيروسى وليس نتيجة للإصابة بأى نوع من أنواع البكتريات.

وعن أسباب الاصابة بالالتهاب السحائى الفيروسى يقول د. صادق عبدالعال إن الالتهاب السحائى الفيروسى عادة مايظهر فى مواسم معينة «الصيف والخريف» ومن أهم المسببات له اربعة فيروسات تسبب أكثر من ٨٠٪ من حالات الالتهابات السحائى الفيروسية وهو معد برذاذ الفم واستنشاقه وفترة حضانة هذا الفيروس من اربعة إلى ستة أيام.

حرب الناموس

ويأتى اهم فيروس فى المجموعة مصادفة من الحيوانات مفصلية الأرجل مثل الناموس أو القراض حامل الفيروس عن طريق عض الطيور او الثدييات الصغيرة التى تنقلها بدورها للإنسان والخيول حيث اثبتت الابحاث أن هذا الوباء بدايته مصحوبة بالالتهاب المخى للحصان وعادة ماتظهر حالات الإصابة به بالريف كما تظهر بعضها فى الحضر والجدير بالذكر أن هذا النوع من الالتهاب السحائى الفيروسى ليس له تطعيم ولم تتوصل الأبحاث لمصل له حتى الآن.

ولكن هل ثبت بالفعل ان الحالات الست التى تم حصرها ثبت انها التهاب فيروس وليس بكتيرى وهى حتى الآن كلها إلتهاب سحائى فيروسى أم بكتيرى.

يجيب . صادق عبدالعال أن الحالات التى تم حصرها موجودة الآن تحت الملاحظة، لتحديد نوع الفيروس فإن ذلك يحتاج لعمل بذل نخاع لدراسة الخلايا وتركيب البروتينات والجلوكوز بها واخذ عينة للمزرعة من الحلق والبول واخذ عينة دم لعمل مزرعة تكرر بعد أسبوعين بمعنى انه لايمكن الجزم إن كانت الاصابة هى نفس نوع فيروس الطفل مايكل إلا بعد مرور أسبوع على الأقل..

لا.. للمضادات الحيوية

وبحثا عن إجابة للسؤال الحائر فى عقول الآباء وهو كيف نحمى اطفالنا من الفيروسات والبكتيريا بشكل عام يقول د. صادق عبدالعال: من المهم جدا عدم إساءة استخدام المضادات الحيوية

أو الاسراف فيها عند ظهور أى عرض على الطفل حتى لايتأثر جهاز المناعة لديه ويصبح فريسة سهلة لهذه الأمراض الفتاكة.

إشاعات X إشاعات

ما قاله المسئولون والاطباء يؤكد أن الوباء الحقيقى فى تلك الضجة هو وباء الاشاعات ، بينما الحقيقة أن الأمر لايستدعى كل هذا الفزع لأن الاصابات السبعة لاتعنى وباء.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٦

قرينة الرئيس مبارك:

استراتيجية قومية للتصدى للإعاقة حتى عام ٢٠٠١

اكدت السيدة قرينة الرئيس حسنى مبارك ضروة وضع استراتيجية قومية متكاملة للتصدى لشكلات الإعاقة فى مصر، وقالت: إن الدراسة المتميزة التى قام بها المجلس القومى للأمومة والطفولة ووزارة الصحة ومركز معلومات مجلس الوزراء يمكنها ان تشكل إطار الاستراتيجية المقترحة حيث تطرقت لتفاصيل بعض المشروعات القابلة للتنفيذ خلال خطة خمسية اولى تمتد من عام ٩٧ إلى ٢٠٠١.

واضافت السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الاستشارية بالمجلس القومى للأمومة ، فى ختام الندوة المصرية - الفرنسية التى عقدها المجلس بالاشتراك مع المركز الدولى للطفولة بباريس والسفارة الفرنسية بالقاهرة لمدة ٣ ايام ، أن الاستراتيجية المقترحة اوضحت أهمية التعاون والتنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة لإنجاح تلك الخطة الطموح وأبرزت الدور المتنامى لمنظماتنا الأهلية فى التصدى للإعاقة

المصدر: الأهــرام
التاريـخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٦

سوزان مبارك

إعاقة الطفل قضية إنسانية أمام المجتمع بأجهزته التنفيذية والتشريعية

المشرع المصرى حرص على حماية حقوق المعاقين ومشاركتهم فى الحياة الاجتماعية

كتبت - ماجدة مهنا:

اكدت السيدة سوزان مبارك ان قضية الاعاقة بصفة عامة واعاقة الطفل بصفة خاصة تمثل التزاما انسانيا يقع على عاتق المجتمع بأجهزته التنفينية والتشريعية ومكوناته المدنية ومؤسساته الأهلية.

وقالت قرينة الرئيس - فى الجلسة الختامية للندوة المصرية الفرنسية التى اقامها المجلس القومى للطفولة والأمومة بالاشتراك مع المركز الدولى للطفولة بباريس والسفارة الفرنسية بالقاهرة واستمرت ٣ ايام تحت عنوان الطفل والاعاقة فى مصر بيين الحاضر والمستقبل ان المجتمع الدولى اولى عناية خاصة لمشكلة الاعاقة حيث اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعلانين حول حقوق المعاقين كما اعلن عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين والفترة من ٨٢ حتى ٩٢ عقدا دوليا خاصا بهم اعتمدت فى اطاره خطة عمل دولية معنية باتخاذ تدابير فعالة للحد من الاصابة بالاعاقة ولاعادة تاهيل المعاقين وتحقيق مشاركتهم الكاملة والفعالة فى الحياة الاجتماعية وفى عملية التنمية.

واشارت على المستوى الوطنى الى حرص المشرع المصرى على تضمين قوانين العمل نصوصا تحمى حقوق المعاقين وتكفل لهم حق العمل فى الجهاز الحكومى والى وثيقة اعلان رئيس الجمهورية الخاصة باعتبار السنوات العشر ١٩٨٩ - ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى والتى نصت فى أحد بنودها على ضرورة توفير القدر المناسب من الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين، ثم جاء قانون الطفل فى أوائل هذا العام ليفرد بابا خاصا لرعاية الطفل المعاق وتاهيله.

وأضافت السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الاستشارية للمجلس القومى للأمومة والطفولة إن مبادرة المجلس بعقد الندوة وجمع هذه النخبة من الخبراء المتميزين فى مجال الطفولة والاعاقة لهو جهد يستحق الثناء والتقدير، كما ان مسارعة المركز الدولى للطفولة بباريس والسفارة الفرنسية بالقاهرة بالاشتراك مع المجلس فى اعداد الدراسة المتكاملة التى ناقشت الندوة نتائجها المرحلية لهو تعاون يستحق الشكر والاشادة، مشيرا الى ان الدراسة استغرقت قرابة العامين واستهدفت التعرف على معدل انتشار الاعاقة بين الأطفال حتى سن ١٥ عاما والتعرف على انواع الاعاقات الاكثر انتشارا وتاثير الاعاقة على الأسرة والمجتمع بهدف الوصول الى سياسات محددة لمعالجة المشكلة.

كما اشارت إلى ان ابرز بعض المعطيات المهمة التى يتعين اخذها بعين الاعتبار عند وضع سياسات طويلة المدى معنية بالتصدى لهذه القضية وتتضمن تأسيس قاعدة للبيانات عن حجم الاعاقة فى مص موزعة طبقا لفئات السن والنوع ومصنفة طبقا لنوع الاعاقة وموزعة وفقا لتقسيم جغرافى وتطوير دور وحدات الرعاية الصحة الأساسية فى مجال الوقاية والاكتشاف المبكر التابعة لوزارة الصحة والسكان من خلال تنمية مهارات الفريق الصحى الذى يتعامل مع المعاقين ودعم تطبيق نظام الكشف الطبى الدورى للأطفال مع الإرتقاء بوعى المجتمع وتعريفه بمشكلة الاعاقة ووسائل التصدى لها من خلال البرامج والنشاطات الاعلامية والعمل على تغيير سلوكيات وأساليب التعامل مع المعاقين والاعتراف بقدراتهم سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع.

كما اشارت الى ابرز بعض المعطيات المهمة التى يتعين اخذها بعين الاعتبار عند وضع سياسات طويلة المدى معنية بالتصدى لهذه القضية . وتتضمن تاسيس قاعدة للبيانات عن حجم الاعاقة فى مصر موزعة طبقا لفئات السن والنوع ومصنفة طبقا لنوع الاعاقة وموزعة وفقا لتقسيم جغرافى وتطوير دور وحدات الرعاية الصحية الأساسية فى مجال الوقاية والاكتشاف المبكر التابعة لوزارة الصحة والسكان من خلال تنمية مهارات الفريق الصحى الذى يتعامل مع المعاقين ودعم تطبيق نظام الكشف الطبى الدورى للأطفال مع الارتقاء بوعى المجتمع وتعريفه بمشكلة الاعاقة ووسائل التصدى لها من خلال البرامج والنشاطات الاعلامية والعمل على تغيير سلوكيات وأساليب التعامل مع المعاقين والاعتراف بقدراتهم سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع .

وقالت الدكتور أمينة الجندى الأمين العام للمجلس إن المجلس عقد اتفاقية بشأن مشكلة الاعاقة فى اطار التعاون الدولى مع مركز الطفولة الدولى وبعثة الأبحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية .

واشارت الى اعداد تصور لاستراتيجية عامة للتصدى لمشكلة الاعاقة فى مصر، وقاية وعلاجا بالتعاون بين المجلس ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ووزارة الصحة والسكان.واستطلاع راى الخبراء والمتخصصين فى حلقات عمل بهدف الوصول الى سياسات محددة يمكن الاتفاق عليها وترجمتها لبرامج تدرج فى خطة الدولة لتلبية تلك الاحتياجات التى ترقى دوما بانسانية الانسان المعاق.

وتناول باتريك سيجال ممثل الوزارات المعنية لشئون المعاقين بفرنسا ، التعاون فى مجال اقتراح الوسائل والطرق والأساليب لمعاونة ورعاية المعوق والمشاركة بين مصر وفرنسا والتى تحمل فى طياتها جدية مواجهة مشكلة المعاقين .

وأشاد السفير الفرنسى بالقاهرة جون مارك روشوردى بالتعاون بين مصروفرنسا وخاصة فى مجال الصحة والسكان وأشار الى ماأحرزته مصر من تقدم فى مجال الصحة وانجازات المجلس القومى ودوره البارز لمواجهة التحديات التى تواجه اى مجتمع وهى تلبية احتياجات السكان وحضر ختام الندوة الدكتور عاطف صدقى رئيس المجالس القومية المتخصصة ووزيرا الاعلام والصحة ومحافظو الجيزة وكفر الشيخ واسوان وأعضاء اللجنة الاستشارية الفنية بالمجلس.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٩٦م

فى مرحلة المدرسة طفلك معرض لهذه الأمراض

أكدت دراسة لاخصائية طب الأطفال لورا ناتشون بجامعة بنسلفانيا الأمريكية إن الأطفال فى مرحلة ما بعد المدرسة يتعرضون للعديد من المشاكل المرضية وذلك نظرا لاعتمادهم على أنفسهم بقدر أكبر من مرحلة ما قبل المدرسة. ولقد ركزت العديد من الدراسات والابحاث العلمية التى اعدها فريق من خبراء طب الأطفال بجامعة شيكاغو الأمريكية على ثلاث مشاكل مرضية تواجه الأطفال فى هذه المرحلة ومن أهم هذه الحالات [خلع عظام الكوع وتحدث هذه الحالة عند اصطدام ذراع الطفل بجسم صلب بقوة فيحدث امتداد لبعض العظام الموجودة فى منطقة الكوع مع حدوث فجوات شديدة بين العظام فى هذه المنطقة وتسبب هذه الحالة الاما شديدة فى الذراعين وتكون الحالة أشد خطورة فى الأطفال عندما يقع الطفل ويرتطم بجسم صلب وفى هذه الحالة لا يتمكن من تحريك ذراعيه بسهولة وخاصة عند منطقة الكوع. وفى هذه الحالة المرضية يتم عرض الطفل على الطبيب الذى يقوم بعمل اشعة (أكس) على منطقة الكوع لمعرفة ما إذا كان هناك أى كسور.. ومع تقديم العلاج المناسب. وهناك حالة مرضية أخرى تسببها بعض الفيروسات ومن أهمها الحساسية التى تؤدى إلى ظهور بعض البثور البيضاء فى مناطق اللسان واللثة والخدين وهذه الحبيبات أو البثور البيضاء تتحول إلى احمرار بمرور الوقت وتسبب بعض القروح فى هذه المناطق.

وفى هذه الحالة المرضية يصاب الطفل بارتفاع فى درجة الحرارة ويفقد الشهية للطعام، ويشعر بحكة شديدة فى الذراعين والساقين والفخدين وتختفى هذه البثور فى فترة تتراوح من ٤ إلى ٩ أيام ويحتاج الأطفال المصابين بهذه الحالة المرضية إلى شرب الكثير من السوائل التي تحتوى على نسبة من السكريات مع اعطاء بعض العقاقير التى تساعد على اختفاء هذه البثور وإذا استمرت هذه البثور لفترات طويلة فيجب سرعة عرض الطفل على الطبيب لتقديم العلاج المناسب. وهناك بعض الفيروسات تهاجم منطقة القدمين واليدين والفم وتسبب التهاب شديد فى منطقة الحلق، وتسبب هذه الأنواع من الفيروسات ظهور بعض البثور والبقع الصلبة فى كل من اليدين والقدمين وفى بعض الاحيان تظهر فى منطقة الفخدين وتختفى هذه البثور الصلبة فى فترة تتراوح من ٤ إلى ٩ أيام وإذا لم تختف فإنه يجب سرعة عرض الطفل على الطبيب لتقديم العلاج المناسب.

ويتعرض نسبة كبيرة من الأطفال لهذه الحالات المرضية ويتعرض لها أيضا البالغون نتيجة ملامسة العينين والفم بالفيروسات المعدية والإصابة بهذه الحالات المعدية يعمل على بناء اجسام مناعية تساعد على عدم الإصابة مرة أخرى بعد البلوغ.

ويصاب بعض الأطفال ببعض الأمراض المعدية فى الجهاز البولى والمثانة مما يسبب الاما شديد عند التبول والأطفال الإناث هن أكثر تعرضا لهذه الحالات المعدية نتيجة قصر الانبوبة الموصلة إلى المثانة والتى يهاجمها نسبة كبيرة من الجراثيم وخاصة الموجودة فى المستقيم وايضا نتيجة دخول فقاعات الصابون أو الشامبو فى الأعضاء التناسلية مما يسبب حالات شديدة من الحساسية فى هذه الأماكن، وقد يكون السبب فى هذه الحالات المعدية فى المثانة دخول بعض الجراثيم فى هذه الاماكن عند الاستحمام فى حمامات السباحة وانتشار الميكروبات والجراثيم المعدية فى مياه هذه الحمامات، وتتطلب هذه الحالات المرضية اعطاء بعض المضادات وعمل أشعة اكس حتى لا تنتقل الجراثيم المسببة للمرض إلى الكثيرين ولتفادى الإصابة بهذه الأمراض المعدية يجب استخدام ورق التواليت خاصة بالنسبة للاطفال صغار السن ويجب التأكد أيضا من نظافة حمامات السباحة قبل الاستحمام بالإضافة إلى التأكد من استخدام أنواع جيدة من الصابون والشامبو الخاصة بالأطفال التى لا تسبب حساسية او امراضا معدية فى هذه الأماكن الحساسة.

مريم أبو رايه



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٨ / أكتوبر ١٩٩٦

قرينة الرئيس فى ختام ندوة الطفل والإعاقة بين الماضى والحاضر

لابد من استراتيجية قومية للتصدى لمشكلات الإعاقة

تطوير الرعاية الصحية والتوسع فى مدارس التربية الخاصة

كتبت - نجوان محرم :

أكدت السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للأمومة والطفولة الحاجة الملحة لوضع استراتيجية قومية متكاملة للتصدى لمشاكل الاعاقة فى مصر .

وأشارت قرينة الرئيس فى كلمتها بالجلسة الختامية لندوة الطفل والاعاقة فى مصر بين الحاضر والمستقبل أمس إلى أن عدد المعاقين يبلغ حالياً حوالى ٢ مليون شخصاً يمثلون ٣,٥٪ من حجم السكان بمصر ويمثل عدد أفراد أسرهم نحو ١٥٪ من حجم السكان فى مصر وتتمثل صعوبة الوضع فى أن الجهود الحالية لاتغطى إلا نسبة ١٪ من أجمالى عدد المعاقين كما أن معظم الخدمات المقدمة تتركز أساساً فى بعض عواصم المحافظات .

وقالت السيدة سوزان مبارك أن أبرز المعطيات الهامة التى يتعين أخذها بعين الاعتبار عند وضع سياسات طويلة المدى معنية بالتصدى لهذه القضية هى :

أولاً : تأسيس قاعدة للبيانات عن حجم الاعاقة طبقاً لفئات السن والنوع ومصنفة حسب نوع الاعاقة وموزعة وفقاً لتقسيم جغرافى وتضم أيضاً أنواع الخدمات المقدمة للمعاقين وحجم الكوادر العاملة فى هذا المجال يضاف إليها تقديرات عن حجم ونوعية الاعاقة المتوقعة من العشر أو العشرين سنة القادمة حتى يتسنى تقدير الخدمات المطلوبة بها .

ثانياً : تطوير دور وحدات الرعاية الصحية الاساسية فى مجال الوقاية والاكتشاف المبكر التابعة لوزارة الصحة والسكان ودعم تطبيق نظام الاكتشاف المبكر وإنشاء مراكز للرعاية المتكاملة للمعاقين ووحدات مركزية لتأهيلهم .

ثالثاً : التوسع فى انشاء مدارس التربية الخاصة وفصول المعاقين وتطوير تكنولوجيا التعليم بتزويد المدارس بأحدث التجهيزات واعداد وتأهيل المدرسين والمدربين فضلا عن الاهتمام بادماج المعاقين فى فصول الدراسة العادية .

رابعاً : زيادة مشاركة المعاقين فى النشاط الانتاجى والخدمى من خلال ادخال بعض التعديلات الفنية والتكنولوجية لتتلائم مع قدراتهم .

خامساً : إعداد البرامج الاجتماعية والثقافية التى تزيد من اندماج المعاقين فى المجتمع ومشاركتهم فى

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٦

مختلف النشاطات الاجتماعية والثقافية والترفيهية إلى جانب تدريب المتطوعات والامهات على استخدام أساليب الوقاية والتأهيل.

سادساً: نشر الوعى فى المجتمع لتعريفه بمشكلة الاعاقة ووسائل التصدى لها من خلال سياسته وعلاقته والعمل على تغيير سلوكيات وأساليب التعامل مع المعاقين على مستوى الاسرة والمجتمع.

واختتمت قرينة الرئيس كلمتها بأن العمل فى هذا المجال على المستوى الحكومي أو الأصلى .. على المستوى الوطنى أو الدولى .. يهدف إلى احترام حقوق الانسان المعاق جميعها سواء فى التعليم .. أو الرعاية الصحية والاجتماعية حقه فى العمل والخدمات الثقافية .. أى حقه فى حياة كريمة لائقة يتمتع فيها بالمساواة الكاملة بدون تمييز مع غيره من أفراد المجتمع ومن خلال توفير فرص متكافئة فى جميع المجالات.

وأشادت السيدة سوزان مبارك بمبادرة المجلس القومى للأمومة والطفولة لعقد هذه الندوة الهامة بمقر المجلس وبمشاركة المركز الدولي للطفولة بباريس والسفارة الفرنسية بالقاهرة فى إعداد الدراسة المتكاملة التى استهدفت التعرف على معدل إنتشار الاعاقة بين الأطفال حتى سن الخامسة عشرة والتعرف علي انواع الاعاقات الأكثر انتشاراً وتأثير الاعاقة على الأسرة والمجتمع بهدف الوصول إلى سياسات محددة لمعالجة المشكلة وهى الدراسة التى كانت موضوعاً للندوة العلمية.

وكانت الجلسة الختامية للندوة قد بدأت بكلمة لسفير فرنسا بالقاهرة جون مارك روشوردى أشاد فيها بالتعاون بين مصر وفرنسا والذى يرجع إلى عهد بعيد وخاصة فى مجال الصحة والسكان والذى بدأ يأخذ شكلا أكثر فعالية منذ عام ١٩٩٠ ونوه السفير الفرنسى بأن مصر قد حققت تقدماً هائلا فى هذا المجال وهى تحتل فى مجال تقديم هذه الرعاية الانسانية مكانة متقدمة بين الدول.

وفى كلمته أشار باتريك سيجال ممثل الوزارات المعنية بالاعاقة فى فرنسا إلى أن التعاون فى مجال اقتراح الوسائل والطرق والاساليب المعاونة ورعاية المعوق هو تعاون إنسانى وبناء وهدف المقام الاول رسالة انسانية دولية وأشار إلى أن المشاركة بين البلدين فى مجال رعاية المعوقين تحمل فى طياتها جدية مواجهة المشاكل الخاصة بهم.

ثم أشارت الدكتورة أمينة الجندي أمين عام المجلس القومي للأمومة والطفولة فى كلمتها إلى أن النظرة التكاملية لخطة المجلس التى استهدفت تجميع مشروعات الطفولة والأمومة والتنسيق بينهما أشارت إلى مشكلات معينة يلزم أن تولى عناية خاصة ومن هذه المشكلات مشكلة الاعاقة بين الأطفال وفى إطار التعاون الدولى والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فى مجال مواجهة هذه المشكلة تم عقد اتفاقية للتعاون مع مركز الطفولة الدولى وبعثة الأبحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية بالقاهرة وقد أسفرت الاتفاقية عن إجراء دراسة استغرقت أكثر من عامين عن حجم الاعاقة بين الأطفال فى مصر تحت ١٥ سنة فى عينة تمثل جميع انحاء الجمهورية شملت محافظات أسوان وكفر الشيخ والجيزة.

وكانت الندوة التى بدأت أعمالها يوم الثلاثاء الماضى وشارك فيها إلى جانب المجلس القومى للأمومة والطفولة .. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء وممثلون للجامعات ومراكز البحوث قد ناقشت على مدى الثلاثة أيام الدراسة الميدانية التى تمت فى ثلاث محافظات لواقع مشكلة الاعاقة بين الأطفال فى مصر بهدف الوصول إلى سياسات محددة يمكن ترجمتها إلى برامج تدرج فى خطة الدولة بالنسبة لرعاية وتلبية الاحتياجات الاساسية للطفل المعاق.



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٨ اكتوبر ١٩٩٦

سوزان مبارك فى ندوة الطفل والإعاقة

إعاقة الطفل تمثل التزاما إنسانيا يقع على عاتق المجتمع والأجهزة التنفيذية

استراتيجية طويلة المدى للتصدى لمشكلة الإعاقة تعتمد على ٦ محاور

اكدت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة، أن قضية الاعاقة بصفة عامة وإعاقة الطفل بصفة خاصة تمثل التزاما انسانيا يقع على عاتق المجتمع بأجهزته التنفيذية والتشريعية ومكوناته الدنية ومؤسساته الأهلية.

جاء ذلك فى الكلمة التى القتها أمس فى ختام ندوة الطفل والإعاقة فى مصر بين الحاضر والمستقبل، والتى نظمها على مدى ثلاثة أيام المجلس القومى للطفولة والأمومة بالاشتراك مع مركز الطفولة الدولى بباريس وبعثة الأبحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية بالقاهرة.

وأشارت السيدة قرينة السيد الرئيس إلى أن المجتمع الدولى يولى عناية خاصة لمشكلة الإعاقة حيث اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عامى ٧١ و١٩٧٥ إعلانين حول حقوق المعاقين، كما أعلن عام ٨١ عاما دوليا للمعاقين، والفترة من ٨٢ إلى ١٩٩٢ عقدا دوليا خاصا بهم اعتمد فى إطاره خطة عمل دولية معينة باتخاذ تدابير فعالة للحد من الإصابة بالإعاقة ولإعادة تأهيل المعاقين وتحقيق مشاركتهم الكاملة والفعالة فى الحياة الاجتماعية وفى عملية التنمية.

وأوضحت السيدة سوزان مبارك أن السكرتير العام للأمم المتحدة دعا في تقريره المقدم فى نهاية العقد (سنة ٩٢) الأجهزة الدولية إلى التنسيق بين أنشطتها فى مجال الإعاقة، مناشدا الدول أن تعكس خططها الوطنية في جميع جوانبها برامج لمواجهة هذه المشكلة، وأن تعتمد قواعد نموذجية تكفل تكافؤ الفرص للمعاقين.

وقالت: إن خبراء حقوق الإنسان اهتموا اهتماما خاصا بهذا الموضوع وأفردوا له تقارير مستفيضة لتعزيز وحماية حقوق المعاقين وتبعه توجه من جميع مؤتمرات الأمم المتحدة بإدراجه فى وثائقها وإعلاناتها المتنامية لهذا الموضوع.

وأشارت إلى انه على المستوى الوطنى فإن المشرع المصرى حرص على تضمين قوانين العمل نصوصا تحمى حقوق المعاقين وتكفل لهم حق العمل فى الجهاز الحكومى، مشيرة إلى ما نصت عليه وثيقة اعلان رئيس الجمهورية الخاصة باعتبار السنوات العشر ١٩٨٩ - ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى فى أحد بنودها على ضرورة توفير القدر المناسب من الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين.

وقالت السيدة سوزان مبارك فى كلمتها فى الجلسة الختامية لندوة الطفل والإعاقة فى مصر بين الحاضر والمستقبل، إن قانون الطفل الذى صدر فى أوائل هذا العام جاء ليفرد بابا خاصا لرعاية الطفل المعاق وتأهيله وامتد النشاط الثقافى إلى الأطفال ذوى الحاجات الخاصة.

وأشارت السيدة سوزان مبارك إلى مبادرة المجلس القومى للأمومة والطفولة بعقد هذه الندوة وجمع هذه النخبة من الخبراء المتميزين فى مجال الطفولة والاعاقة، مشيدة بهذا الجهد الذى شارك فيه المركز الدولى للطفولة فى باريس والسفارة الفرنسية بالقاهرة والذى تتضمن إعداد دراسة متكاملة استغرقت قرابة عامين واستهدفت التعرف على معدل انتشار الاعاقة بين الأطفال حتى سن الخامسة عشرة والتعرف على أنواع الاعاقات الأكثر انتشارا وتأثير الاعاقة على الأسرة والمجتمع بهدف الوصول الى سياسات محددة لمعالجة المشكلة.

وقالت السيدة سوزان مبارك: إن الإحصائيات أوضحت أن عدد المعاقين يبلغ حاليا مليونى شخص يمثلون ٣.٥ فى المائة من حجم السكان، مشيرة إلى أن صعوبة الوضع تتمثل فى أن الجهود الحالية لا تعطى إلا نسبة واحد فى المائة من إجمالى عدد المعاقين، كما أن معظم الخدمات المقدمة تتركز أساسا فى بعض عواصم المحافظات.

وقالت السيدة قرينة السيد رئيس الجمهورية: إن تحليل هذه الأرقام يؤكد الحاجة الملحة لوضع استراتيجية قومية متكاملة تهدف إلى التصدى لمشاكل الإعاقة فى مصر.

وأشارت إلى الدراسة المتميزة التى قام بها المجلس القومى للطفولة والأمومة ووزارة الصحة والسكان ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء والتى يمكن أن تشكل إطارا لهذه الاستراتيجية التى تهدف إلى وضع الخطوات الجادة والفعالة على طريق احتواء مشكلة الإعاقة فى مصر.

ثم حددت السيدة سوزان مبارك ستة معطيات مهمة يتعين أخذها بعين الاعتبار عند وضع السياسات طويلة المدى للتصدى لمشكلة الإعاقة هى:

أولا: تأسيس قاعدة للبيانات عن حجم الاعاقة فى مصر موزعة طبقا لفئات السن والنوع ومصنفة طبقا لنوع الاعاقة وموزعة وفقا لتقسيم جغرافى. وتضم أيضا أنواع الخدمات المقدمة للمعاقين

المصدر: الأهرام المسائي
التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٦

وحجم الكادر العاملة فى هذا المجال من اطباء واخصائيين نفسيين واجتماعيين وتربويين، يضاف إليها تقديرات عن حجم ونوعية الإعاقة المتوقعة فى الاعوام العشر او العشرين القادمة حتى يتسنى تقدير الخدمات المطلوبة من مختلف الكوادر والتخصصات.

ثانيا: تطوير دور وحدات الرعاية الصحية الأساسية فى مجال الوقاية والاكتشاف المبكر التابعة لوزارة الصحة والسكان من خلال تنمية مهارات الفريق الصحى الذي يتعامل مع المعاقين ودعم تطبيق نظام الكشف الطبى الدورى للاطفال مع التركيز على قياس النمو والتطور، وذلك لتاسيس نظام الاكتشاف المبكر وإنشاء مراكز الرعاية المتكاملة للمعاقين ووحدات مركزية لتاهيلهم.

ثالثا: التوسع فى مدارس التربية الخاصة وفصول المعاقين وتطوير تكنولوجيا التعليم بتزويد المدارس بأحدث التجهيزات وإعداد وتاهيل المدرسين والمدربين والاهتمام بإدماج المعاقين فى فصول الدراسة العادية.

وقالت السيدة سوزان مبارك: إن العنصر الرابع من هذه المعطيات هو زيادة مشاركة المعاقين فى النشاط الإنتاجي والخدمى من خلال إدخال بعض التعديلات الفنية والتكنولوجية لتتلاءم مع قدراتها.

واشارت إلى العنصر الخامس وقالت: إنه تمثل فى إعداد البرامج الاجتماعية والثقافية التي تزيد من اندماج المعاقين فى المجتمع ومشاركتهم فى مختلف النشاطات الاجتماعية والثقافية والترفيهية والعمل على تدريب المتطوعات والأمهات على استخدام أساليب الوقاية والتاهيل.

وقالت إن العنصر السادس هو الارتقاء بوعى المجتمع وتعريفه بمشكلة الاعاقة ووسائل التصدى لها من خلال البرامج والنشاطات الاعلامية والعمل على تغيير سلوكيات وأساليب التعامل مع المعاقين والاعتراف بقدراتهم سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع.

وقالت: إن الاستراتيجية المقترحة لمواجهة مشاكل الإعاقة تطرقت إلى تفاصيل بعض المشروعات القابلة للتنفيذ خلال خطة خمسية أولى تمتد من عام ١٩٩٧ إلى ٢٠٠١، كما تضم العديد من البرامج التى تشمل الوقاية والتعليم والرعاية والتشغيل والإعلام والتشريع، كما ابرز الدور المتنامى لمنظماتنا غير الحكومية فى مجال التصدى للإعاقة.

وأكدت أن العمل الدءوب القائم عل أساس البحث والدراسة والتحليل العلمى السليم هو دعامة تحركنا المستقبلى لمواجهة مشكلة الإعاقة فى مصر.

ثم ألقت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة ورئيسة مجلس الطفل والإعاقة كلمة اعلنت فيها انه تم إعداد تصور لاستراتيجية عامة للتصدى لمشكلة الاعاقة فى مصر - وقاية وعلاجا - بهدف الوصول إلى سياسات محددة يمكن الاتفاق عليها وترجمتها لبرامج تدرج فى خطة الدولة ليس فقط لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية من صحة وتعليم ولكن لتلبية تلك الاحتياجات التى ترقى دوما بإنسانية الإنسان المعاق.

ثم ألقى مسيو جون مارك روشوردى سفير فرنسا بالقاهرة كلمة أشاد فيها بالتعاون القائم بين مصر وفرنسا، والذى يرجع إلى عهد بعيد خاصة فى مال الصحة والسكان ودراسات المجلس القومى للطفولة والأمومة والذى بدأ يأخذ شكلا أكثر فعالية فى عام ٩٠ حيث اتسع ليشمل فكرا أوسع حول حماية الصحة العامة والطفولة بصفة خاصة والتى أصبحت عملا مشتركا بين جميع الأجهزة بعد إعلان الرئيس عقد الطفل المصرى.

وأشار إلى ما أحرزته مصر من تقدم هائل فى هذا المجال (مجال الصحة) وإنجازات المجلس القومى ودوره البارز لمواجهة التحديات التى تواجه أى مجتمع وهى تلبية احتياجات السكان.

وأشار مسيو باتريك سيجال ممثل الوزارة المعنية بشئون المعاقين بفرنسا إلى أن التعاون فى مجال اقتراح الوسائل والطرق والأساليب لمعاونة ورعاية المعوق هو تعاون إنسانى وبناء ويعد رسالة دولية فى المقام الأول.

وأوضح أن المشاركة بين فرنسا ومصر تحمل فى طياتها جدية مواجهة المشكلات الخاصة لهذه الفئة التى تعيش على هامش الطريق وتحتاج إلى دعم وحماية ورعاية للتغلب على إعاقاتها.

وشهد ختام الندوة التى عقدت بالمجلس القومى وزيرا الإعلام والصحة ومحافظو الجيزة وكفر الشيخ وأسوان والدكتور عاطف صدقى المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ورئيس مجلس الوزراء السابق وعدد من أعضاء اللجنة الاستشارية للمجلس ولفيف من ممثلى شئون المعاقين فى فرنسا.



المصدر: الأخبار

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٨ اكتوبر ١٩٩٦

سوزان مبارك فى الجلسة الختامية لندوة الطفل والاعاقة

ضرورة وضع استراتيجية قومية متكاملة للتصدى لمشاكل الاعاقة

٢ مليون معاق فى مصر يمثلون ٣,٥٪ من عدد السكان

كتبت: مجيده ابراهيم

دعت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس الى وضع استراتيجية قومية متكاملة لعلاج مشاكل الاعاقة فى مصر. وقالت ان الاحصاءات توضح ان عدد المعاقين يبلغ حوالى ٢ مليون شخص يمثلون ٣,٥٪ من عدد السكان فى مصر ويمثل عدد افراد اسرهم نحو ١٥٪ من حجم السكان وقالت ان ١٪ فقط من المعاقين يستفيدون من الجهود الحالية كما ان معظم الخدمات المتقدمة تتركز اساسا فى بعض عواصم المحافظات

وقالت السيدة سوزان مبارك فى الكلمة التى القتها فى الجلسة الختامية لندوة الطفل والاعاقة فى مصر بين الحاضر والمستقبل بمقر المجلس القومى للطفولة والامومة انه من الضرورى التوسع فى انشاء مدارس التربية الخاصة وفصول المعاقين وتطوير تكنولوجيا التعليم واعداد المدرسين ومشاركة النشاط الانتاجى والخدمى من خلال ادخال التعديلات الفنية لتتلاءم مع قدراتهم واعداد البرامج الاجتماعية والثقافية التى تزيد من اندماج المعاقين فى المجتمع والارتقاء بوعى المجتمع وتعريفه بمشكلة الاعاقة.

واكدت قرينة الرئيس فى ختام كلمتها على اهمية احترام حقوق الانسان المعاق والمساواة الكاملة بدون تميز مع غيره من افراد المجتمع من خلال توفير فرص متكافئة فى جميع المجالات

والقت الدكتور امينه الجندى امين عام المجلس القومى للطفولة والتنمية كلمة اشارت فيها الى دور المجلس فى تجميع مشروعات الامومة والطفولة والتنسيق بينها والمشكلات التى توليها عناية خاصة ومنها مشكلة الاعاقة.

وقالت ان الاعاقات المركبة هى اكثر انواع الاعاقة انتشارا بين الاطفال وان معظم حالات الاعاقة ترتبط بزواج الاقارب والانجاب المبكر وعدم خضوع الام للكشف الطبى الدورى.

واضافت انه تم اعداد تصور لاستراتيجية عامة للتصدى لمشكلة الاعاقة فى مصر وقاية وعلاجا بين المجلس ومركز المعلومات لدعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ووزارة الصحة والسكان.

كما تحدث فى الجلسة جون مارك سفير فرنسا بالقاهرة فأشاد بالتعاون بين مصر وفرنسا خاصة فى مجال الصحة العامة والطفولة. وقال ان هذا التعاون تحول الى عمل مشترك بعد اعلان الرئيس مبارك لعقد الطفل المصرى الذى تميز بتكثيف الانشطة.

شارك فى اعمال الجلسة باتريك سيجال ممثل الوزارات المعنية بشئون المعاقين بفرنسا وصفوت الشريف وزير الاعلام د. اسماعيل سلام وزير الصحة والدكتور عاطف صدقى رئيس المجالس القومية المتخصصة ومحافظى اسوان وكفر الشيخ والجيزة. والدكتور مفيد شهاب واعضاء اللجنة الفنية الاستشارية بالمجلس القومى للطفولة والامومة.

الحكومة تنفي وشهود العيان يؤكدون:

الحمى الشوكية تثير الذعر في القاهرة

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ بعد زلزال تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٢، تسابقت الصحف المصرية في نشر تصريحات علماء الزلازل المصريين الذين اكدوا ان زلزالا يمثل تلك القوة لن يضرب مصر قبل مرور ٢٥ عاما على الأقل.

وبعد ثلاثة اعوام، ضرب مصر زلزال آخر، وقبل ايام حدث الزلزال الثالث. وكعادة المصريين تفكهوا وتندروا، واطلقوا على علماء الزلازل المصريين لقب «زلزالجية الحكومة».

وقبل ايام، انتشر الرعب في القاهرة بين الناس، اغنياء وفقراء، متعلمين وغير متعلمين، على الرغم من تأكيد وزيري التعليم والصحة خلو مصر من الحمى الشوكية.

اندلعت شرارة الخوف حين توفي طالب في مدرسة كلية النصر في ضاحية المعادي (١٢ عاماً)، واشيع ان وفاته نتجت عن اصابته بالحمى الشوكية. ولم يستغرق الامر سوى ساعات، ليتحول الى «وباء حمى شوكية يجتاح المعادي».

اقتصر الرعب ليلتها على تناقل الاخبار هاتفياً بين الامهات خصوصا، ومنهن من قررن عدم ارسال الابناء الى المدارس في اليوم التالي انتظارا للمزيد من الحقائق.

ولكن خرجت جرائد اليوم التالي لتؤكد عدم وجود «اية اصابات حمى شوكية في المعادي ومحافظات الجمهورية»، وذلك نقلا عن وزير الصحة، الذي اكد ايضا ان وفاة الطفل كانت نتيجة اصابته بالتهاب فيروسي في المخ وليس حمى شوكية. وقد زاد ذلك التصريح من رعب الاهالي اذ ربما ذكّرهم بتصريحات علماء الزلازل، او المسؤولين الذين يسارعون بالتأكيد على ان «جميع المصريين بخير» اينما وقعت كارثة في اي من بلدان العالم، وقبل التحقق من هوية وجنسية الضحايا.

وزاد الطين بلة التناقض بين تصريحي وزيري الصحة والتعليم، فالأول اكد انه «لا صحة لما تردد عن إغلاق ثلاث مدارس في المعادي»، في حين اكد الاخير انه تقرر منح طلاب المدارس الثلاث اجازة لمدة يومين لتهدئة اولياء الامور وبعث الطمأنينة في النفوس.

ونتج عن ذلك ان تعرضت هيئة المستحضرات الحيوية واللقاحات - او المصل واللقاح - لغزو لم يسبق له مثيل من الاباء والامهات لشراء الطعم الواقي من الحمى الشوكية لابنائهم. في الوقت نفسه بدأت مدارس عدة في تطعيم طلابها.

ولم تسلم عيادات اطباء الاطفال من الغزو، ونفد الطعم الذي كان في العادة موجوداً في مراكز علاج الاطفال والعيادات. واصبح الاتصال باولئك الاطباء شبه مستحيل، حتى ان احدهم لجأ الى وسيلة طريفة، فسجل رسالة على جهاز الانسر ماشين قال فيها: «لا توجد حالات حمى شوكية، والتطعيم لا يجدي، واطمئنوا».

ولان الاشاعات تنتشر بسرعة البرق في القاهرة على رغم اتساعها وسكانها الذين تعدوا عشرة ملايين، الا انه في الوقت الذي اكد فيه احد شهود العيان ان قوات الامن المركزي تحيط بمدرسة كلية النصر في المعادي، اكدت معلمة تعمل في المدرسة انها عادت لتوها الى المنزل بعد انتهاء اليوم الدراسي في المدرسة.

على صعيد آخر، اكدت صحيفة معارضة وجود ١٢ اصابة بحمى شوكية في مستشفى في المعادي، الا ان رئيسة قسم الاطفال في المستشفى نفسه نفت ذلك في صحيفة قومية، واكدت ان المستشفى لم يستقبل سوى حالة واحدة لطفلة مصابة بفيروس في المخ، وان حالة الطفلة تحسنت.

وفي الوقت الذي اكد فيه البعض وفاة توأم الطفل الذي توفي قبل ايام، نشرت جريدة قومية اخرى حواراً وصورة لأسرة الطفل. وفي الحوار يؤكد والدا الطفل المنكوبان ان ابنهما اصيب بفيروس في المخ، والصورة تؤكد ان الطفلة توأم الطفل المتوفى على قيد الحياة وانها غير مصابة باية أمراض.

ووصل ابتكار الشائعات الى حد القول إن الامصال الموجودة في الاسواق حاليا ما هي الا محلول ملح، وليست لقاحات ضد الحمى الشوكية.

اتصلت «الحياة» بالدكتور محسن الالفي أستاذ طب الاطفال في جامعة عين شمس الذي قال: «نستقبل اسبوعياً في مستشفيات الجامعة نحو ١٥٠٠ طفل، ولم تصادفنا حالة اصابة واحدة بالحمى الشوكية».

واضاف: «ما اقوله ليس كلام جرائد، لكنها الحقيقة، قد تكون هناك حالات اصابة فردية، لكنها ليست وبائية. وللعلم فإنه مع

بداية العام الدراسي وفي شهر نيسان (ابريل) من كل عام تحدث بعض الحالات، كما ان مستشفيات الحميات تستقبل حالات اخرى طوال العام، لكنها مسالة طبيعية». ويوضح الدكتور علي ابو زيد، استشاري قلب الأطفال، ان «الادوية والتطعيمات تخضع لقانون العرض والطلب». وذلك يفسر ما حدث في الايام الماضية، اذ وصل سعر الطعم الواقي من الحمى الشوكية الى ٧٠ جنيهاً مصرياً.

والمفاجاة التي فجرها طبيب اطفال مصري مشهور أول من امس هي ان اعراض الالتهاب الفيروسي في المخ، والذي بلغت عدد الاصابات به في القاهرة نحو سبع حالات، يشبه تماما اعراض الاصابة بمرض جنون البقر. وذلك يفتح بابا جديدا من الرعب والخوف والشك كان المصريون في غنى عنه. وتستمر حال الذعر في القاهرة على رغم تصريحات الحكومة وتاكيدات الاطباء. وفي حديث جانبي بين رجلين في عربة مترو الانفاق في القاهرة، قال احدهما للآخر: «هل اقتربت الساعة؟ زلازل وفيضانات وسرطان ونتانياهو وحمى شوكية، يارب الطف بنا».

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٦
للبحوث و التدريب و المعلومات

● مواجهة شاملة مع أطراف المسئولية الثلاثة.. وزيرا التعليم والصحة ومحافظ القاهرة:

لماذا تضاربت مواجهاتكم لذعر الناس.. بسبب شائعة «الحمى الشوكية»؟!

بعد أن أكد مجلس الوزراء على نحو قاطع عدم صحة الشائعة التى سرت مؤخرا بوجود حالات إصابة بالحمى الشوكية بالبلاد، وأحدثت ذعرا شديدا بين الناس..

وفى الوقت الذى يواصل فيه البعض اصرارهم باستماتة، رغم ما أعلنه مجلس الوزراء من نفى كامل للشائعة – على محاولة ابقاء الآباء فى حالة قلقهم الهائل على أبنائهم لأطول فترة ممكنة.. سواء بالتنكر عمدا لما انتهت إليه نتائج التحاليل المحلية والدولية.. أو بالانكار قصدا لصدق الحكومة فى كل ما تنطق به..

الآن.بعد أن زالت الغمة أو كادت. تواجه الصفحة وزيرى التعليم والصحة ومعهما محافظ القاهرة بتساؤل ملح ومهم للرأى العام، قاد إليه معايشة ما جرى:

□ لماذا وقع على نحو ما حدث تضاربهم فى مواجهاتهم لذعر الناس بسبب الشائعة مما ضاعف من فرص انتشارها؟.ولماذا بدت قراراتهم موحية بمعان متناقضة؟.وما الذى كان يمكن توقعه من الناس فى ظل هذه الحيرة غير ما تملكهم من إحساس بأن ما سمعوه، وروجت له بعض وكالات الأنباء العالمية، وبعض صحف المعارضة، وحتى الكثيرين من كبار الأطباء، يمثل حقيقة خطيرة يراد إما التعتيم عليها، أو التهوين غير المسئول من خطرها؟!

نظلم المسئولون كثيرا لو لم نقر بأن نواياهم، حتى لو بدت معالجاتهم متضاربة، كانت طيبة، وتستهدف تهدئة العامة، والسعى إلى الحقيقة وإعلانها بغير مداراة.. ولكن نظلم انفسنا كثيرا أيضا لو لم نقر أنه كان هناك بعض التفريط غير المقصود فى تنسيق الادوار، وربما يكون مصدره عنصر المفاجأة.

على أية حال هذه حصيلة المواجهة الساخنة مع الأطراف الثلاثة المسئولة.

١ ■ وزير التعليم: تلقيت نبأ وفاة التلميذ بالحمى الشوكية تليفونيا بمنزلي بعد منتصف الليل

أبلغني جهاز أمن الدولة بتجمع الأهالي وقلقهم.. فأوقفت الدراسة يومين لطمأنتهم

سألت د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم:

□ ما الذي دفعك إلى قرار إيقاف الدراسة في ٣ مدارس يومين، والذي جاء قراراً فاجأ الجميع؟

رد قائلا:

■ حدث أن تلقيت مكالمة تليفونية بعد منتصف الليل يوم الأحد الماضي أبلغني فيها نائب رئيس تحرير صحيفة يومية بخبر وفاة التلميذ.مايكل بعد اصابته بحالة حمى شوكية، وبعدها مباشرة تلقيت مكالمة من جهاز أمن الدولة يبلغني بالأمر وبحدوث ذعر كبير بين الأهالي، وسهرت طوال الليل في اتصالات مع كل طرف يمكن أن تكون لديه معلومات مفيدة ووجدت أنه من المناسب لطمأنة أولياء الأمور على ابنائهم أعفاءهم من الدراسة يوم الاثنين والثلاثاء الماضيين فقط إلى أن تتكشف تماما حقائق الموقف.

وفي صباح اليوم التالي تأكدت من مستشفى المعادي ومن مدير الشئون الصحية انه لا توجد حمى شوكية بالمرة، وانها مجرد حالة التهاب فيروسي غير معد، وبصفتي أستاذ طب أطفال تيقنت من ذلك تماما لأن ميكروب الحمى الشوكية له مواصفات علمية معروفة، ولم يكن لها وجود مطلقا في هذه الحالة.

● كان الموقف لا يحتمل تأجيل قراري.. ثم أنا الذي أساءل عنه دستوريا أمام مجلس الشعب

د. بهاء الدين

□ ولكنك كوزير تخطط للسياسة العامة للتعليم لا حق لك حتى في الاغلاق الصحي للمدارس لأنك حتى لو رأيت ذلك واجبا فان مثل هذا القرار بفرض قانون المحليات أن يصدره محافظ القاهرة، وقد أصدرته أنت دون أن يعلم المحافظ.

■ تصوير الأمر على هذا النحو غير وارد مطلقا، فلم يكن ممكنا تأجيل تصرفي العاجل واتخاذ قراري وأمامي حالة انزعاج شديد لأولياء أمور لجأوا إلى من وجدوا الاتصال به متاحا في منتصف الليل، ثم إنني من ناحية أخرى الوزير الذي يساءل دستوريا عما يخص سير التعليم أمام المجلس النيابي.أليس كذلك؟!.

لم يكن اذن اغلاقا صحيا كما فهمه البعض على غير حقيقته، وانما كان ايقافا للدراسة في الـ ٣ مدارس ليومين لا أكثر لإراحة أعصاب الناس المتوترة.ولا أحب أبدا ولا أقبل اتخاذ إجراء خارج تنسيق المواقف المسئولة.

المصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٦

٢ ■ محافظ القاهرة: أعدت فتح الـ ٣ مدارس التى أغلقت.. لأنه كان واجبى بعد تبين الحقيقة

أردت أن أثبت للآباء سريعا أن الأمر مطمئن تماما ولاداعى مطلقا لأى قلق على أبنائهم

سالت عمر عبد الآخر محافظ القاهرة :

□ كيف اتخذت قرارك العاجل بإعادة فتح المدارس التى اغلقت بقرار من وزير التعليم؟

رد شارحا :

■ فور ان فوجئت بتساؤل وجه لى من بعض كبار المسئولين عن حقيقة ما جرى فى المدارس التى قالوا اننى أمرت باغلاقها ، أكدت لهم فى الحال اننى لم أفعل ، وبادرت بالاتصال بوكيلى الوزارة للصحة والتعليم فى المحافظة ، وبعد أن عرفت منهما مصدر الاغلاق واكد لى كلاهما انه لا توجد بالمرة أية اصابة بالحمى الشوكية عرضت الأمر على المجلس التنفيذى للمحافظة الاثنين الماضى ١٤ اكتوبر ، واتخذ المجلس قراره باعادة فتح الـ ٣ مدارس التى كانت قد اغلقت بقرار من وزير التعليم ، وذلك للتاكيد على ان الحالة مطمئنة مائة فى المائة ولا داعى مطلقا لقلق الآباء .

● بحكم قانون المحليات أنا المسئول أمام المجلس التنفيذى.. ولم أبلغ بقرار الاغلاق للتنسيق

عمر عبد الآخر

□ نقل عنك انك اعتبرت قرار وزير التعليم تدخلا فى شئون المحليات وهو كان يقصد اصلا مواجهة سريعة لذعر الآباء من حادث وفاة التلميذ مايكل

■ يستحيل ان اعترض على وسيلة لتهدئة ذعر الناس ولكنه لم يتم ابلاغى بقرار الاغلاق ، لكى يتحقق التنسيق الواجب ، فضلا عن انها مسئولية تنفيذية منوطة بها اساسا المحليات طبقا لقانونها الذى يتولى تنفيذه المحافظ .

□ اليس وزير التعليم هو الذى يساءل دستوريا امام مجلس الشعب

■ وانا ايضا مسئول واساءل بحكم القانون امام المجلس التنفيذى للمحافظة ، فبماذا كنت أرد على أعضائه والاغلاق تم اساسا بغير علمى ، ولا حتى بمجرد اخطارى باعتبارى المحافظ المسئول..كان لابد ان أتحرك من جانبى لأضع الحقائق أمام المجلس التنفيذى..وإذا كان الهدف واحدا وهو طمانة الناس إلى الحقيقة ، فلماذا لا يحدث هذا من خلال التنسيق بين الادوار المسئولة؟

٢ ■ وزير الصحة: أكدت أنها حالة التهاب فيروسي غير معد.. بعد التحاليل والمراجعة القاطعة

إصابات الحمى الشوكية تراجعت في مصر من ٢٩٨٦ حالة منذ ٦ سنوات إلى ٤٤٦ حالة في السنة الأخيرة

سالت د.إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان :

□ ما الذى استندت اليه علميا وانت تؤكد للناس ان وفاة التلميذ مايكل لم تكن بسبب اصابته بالحمى الشوكية ، وأنها فقط حالات التهاب فيروسي غير معد؟

■ استندت إلى النتائج القاطعة التى انتهى اليها التحليل الأول للسائل النخاعى،ثم الكلمة النهائية للتحليل المرجعي الذى أجرى بعده ، والتى تمثل بالنسبة لنا الكلمة الفيصل فى كافة ما نتخذه من احتياطات تكون ضرورية ، فضلا عما قطعت به التحاليل الدولية من عدم وجود حمى شوكية فى البلاد ، وقد ثبت لنا من هذا كله انها حالات التهاب فيروسى غير معد ، فبادرنا باعلان ذلك ، لا لكى نخفف من انزعاج الناس كما يحلو للبعض ان يفسروا ، ولكن لكى نطلعهم بامانة المسئولية على الحقيقة .

□ ولكن اليست الحمى الشوكية من نوعيات الالتهاب السحائى الفيروسى؟

■ تمثل نوعية واحدة من حوالى ١٥ نوعية لهذا الالتهاب الذى قد يكون سحائيا أو فيروسيا او صديديا..لكن الفهم العام اقتصر للأسف على تصور نوعية واحدة تركزت فى الحمى الشوكية..التى لم تقع اصابة واحدة منها اخيرا

□ وماذا كان فى مقدورهم ان يفهموه او تتوقعونه منهم، وهناك تلميذ توفى بعد إصابته مباشرة بحالة قيل انها حمى شوكية ، وبعدما نشرت إحدى الصحف انه حدثت عشرون إصابة مماثلة.؟

■ هذا عامل آخر خطير من العوامل التى ضاعفت من انزعاج الناس بغير مبرر ، اندفاعهم وراء انباء غير مسئولة ، بغير الانتظار لتعليق من مسئول، ليس من صالحه خداع الناس لإخفاء الحقيقة لوكانت وفاة التلميذ بسبب الحمى الشوكية فعلا.

□ ما دام الأمر لم يكن كذلك فلماذا بادرتم بطرح ١٦٠ الف جرعة مصل واق من الحمى الشوكية..الم يكن منطقيا أن يتساءل الناس؟

■ الذى كنت اراه منطقيا ، وكنت ارجوه واتوقعه ان يثقوا فيما تعلنه الحكومة ، لأنه بغير ذلك تظل الفرص متاحة لمثيرى القلق والذعر عن قصد او عن سوء فهم.وهذا امر خطير ينبغي ان نتنبه اليه.ثم من ناحية اخرى كان لابد ان يعرف الناس ان التطعيم من سياسات الدولة التى تلتزم بها ، باعتباره حقا ووقاية ، ومن ناحية ثالثة كنت أتوقع من الناس ان يقدروا ان مجتمعا يعيش فيه ٦٠ مليونا لابد ان تحدث فيه يوما حالة إصابة بالحمى الشوكية ، واكرر ان هذا لم يحدث اخيرا

● الشائعة روجتها وكالات عالمية وبعض الصحف وتحذيرات الأطباء غير المتخصصين والميل لعدم تصديق الحكومة



د. إسماعيل سلام

وان يتيقنوا من ان التشخيص سهل للغاية ، والعلاج ميسور تماما!ولو حدثت بالفعل إصابة واحدة فلن نتوانى مطلقا فى الاعلان عنها ، لكى نضعها أمام الرأى العام فى حجمها الحقيقى ، ولا نترك الباب مفتوحا لادعاءات بعض وكالات الأنباء العالمية ، التى اذاعت سريعا ان الحمى الشوكية انتشرت فى مصر، واضطرت وزارة التعليم إلى اغلاق المدارس بسببها ، بينما اغفلت تماما حقيقة تراجع الاصابة بها فى مصر كثيرا خلال السنوات الأخيرة..

□ وهل تؤكد الاحصاءات ذلك؟

■ خذ هذه الأرقام ..فى عام ٩٠ حدثت ٢٩٨٦ اصابة بالحمى الشوكية فى مصر، وانخفضت إلى ٨٠٠ حالة فى عام ٩٤ ، وهبطت فى العام الحالى إلى ٤٤٦ حالة فقط ليس من بينها حالة الوفاة الأخيرة وذلك بما لا يتجاوز المستوى العالمى حيث أن نسبة الاصابة فى افريقيا مثلا ١٥ لكل ١٠٠ الف وتنخفض عندنا إلى حالة ونصف حالة لكل ١٠٠ الف نسمة فى الحمى الشوكية وحالتان للالتهابات الصديدية و ٣ لكل ١٠٠ الف فى الفيروسية . وجميعها كانت دائما حالات متفرقة ، ولم يحدث مطلقا ان اتخذت فى مكان ما من مصر صورة وبائية.

□ الم تسهموا انتم فى نشر الانطباع بوجود حمى شوكية ، بمداومة تطعيم الأبناء للآن؟

■ كانت البداية استجابة لإلحاح الآلاف من الآباء الذين تجمعوا فى معمل المصل واللقاح يطلبون الطعوم بعد أن ساد بينهم الذعر بغير مبرر..ولو كنا منعنا المصل عنهم ، وحدثت لا قدر الله اصابة حقيقية فيما بعد ولا احد يعلم الغيب ، لقالوا إننا السبب لأننا منعنا عنهم الأمصال . فضلا عن انه كانت سوف تنتشر تجارة الطعوم فى السوق السوداء مثل الادوية الممنوعة وغيرها ولكن لم



يحدث مطلقا ان فرضنا تطعيما عاما، ولا طلبناه من احد،ولا حتى نصحنا به احدا ، وكل ما فعلناه اننا مضينا فقط في تنفيذ خطة الدولة للوقاية السليمة من اية احتمالات لا نعرفها مسبقا وأظن ان هذا مسلك حضارى طيب.. ولو لم تكن الدولةتعرف واجبها وتلتزم بسياستها الثابتة لصالح المواطنين ، لوفرت المبالغ الهائلة التي تتحملها في دعم الأمصال اوالتي تتروح نسبها بين ١٠ و٣٠٪ وتصل في طعم شلل الأطفال إلى ١٠٠٪ ، ولا تقل عن ٢٥٪ من التكلفة الحقيقية للأمصال التي تباع حاليا بسعر ١٧ جنيها و ٥٠ قرشا ، وكان يمكننا التعلل بانها مجرد حالات التهاب فيروسى ولا حاجة مطلقا للتطعيم.

□ ولكن كيف تحدث هذه النوعية من الالتهابات الفيروسية ولمن تحدث؟

■ غير معروف بالمرة لا كيف تحدث ، ولا لمن تحدث على وجه التحديد..ولكن اصابة الجسم باى فيروس قد تمتد في احدى مضاعفاتها إلى اصابة المخ ، فمثلا في حمى الوادي المتصدع او الانفلونزا قد تسبب التهابا حادا في المخ ، لكنه غير معد ، اى انه لا ينتقل بالملامسة للمريض.

□ وماذا تقول لما سمعه الناس من اطباء كبار اكدوا وجود الحمى الشوكية حاليا في البلاد؟

■ اقول لهم أرجوكم اتركوا مثل هذا الحديث للمختصين في الطب الوقائي ، وهم يعطون الصورة الصادقة ، وهناك جنود مجهولون يعملون في المكافحة والوقاية ويكفى ما سجلته الاحصاءات من تراجع ملحوظ في الامراض المعدية بفضل الاجراءات الوقائية التي تتخذ في حينها ، وتقييم نتائجها بعد التنفيذ.

□ اخيرا..كيف يكون التصرف السليم لنا عند حدوث احدى الحالات الوبائية؟

رد وزير الصحة :

■ القضاء على الوبائيات يكون في المقام الاول بالمشاركة بين اجهزة الصحة وبين المجتمع بمعنى ضرورة الابلاغ سريعا عن الحالة، وهو ما يعتبر من اهم اجراءات المكافحة ، لان عزل المريض له تاثيركبير جدا ، كما أن استخدام المضادات الحيوية اللازمة للمحيطين سواء في البيت أو العمل يعتبر عاملا هاما اذا رأت السلطة الصحية ذلك ، والتى قد ترى أن تكون لها في مصر خطة لتطعيم الفئات الحساسة ، تلاميذ الحضانة والصف الأول الابتدائي والنزلاء الجدد بالسجون ومعسكرات الأمن والمدن الجامعية ، والتجمعات العمالية ، وكذلك المسافرون للحج والعمرة .



سوزان مبارك تدعو الى استراتيجية لمواجهة مشاكل المعاقين في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دعت السيدة سوزان مبارك، بصفتها رئيسة اللجنة الاستشارية للمجلس القومي المصري للطفولة والأمومة، الى استراتيجية قومية للتصدي لمشاكل «الاعاقة خصوصاً بين الأطفال».

ووردت هذه الدعوة، ضمن كلمة القتها السيدة مبارك اول من امس في ختام ندوة «الطفل والاعاقة في مصر بين الحاضر والمستقبل» التي عقدت في القاهرة بالتعاون بين المجلس القومي المصري للطفولة والأمومة والمركز الدولي لدراسات الطفولة في باريس.

وقالت مبارك: «ان الاحصاءات اوضحت ان عدد المعاقين يبلغ حالياً حوالى مليوني شخص يمثلون ٣,٥ في المئة من حجم السكان في مصر، ويمثل عدد افراد اسرهم ١٥ في المئة من حجم السكان، مشيرة الى ان صعوبة الوضع تتمثل في ان الجهود الحالية لا تغطي إلا نسبة واحد في المئة من عدد المعاقين، كما ان معظم الخدمات المقدمة تتركز اساساً في بعض عواصم المحافظات».

واضافت ان «تحليل هذه الارقام يؤكد الحاجة الملحة الى وضع استراتيجية قومية متكاملة تهدف الى التصدي لمشاكل الاعاقة في مصر».

واشارت الى دراسة في هذا الشان انجزها اخيراً المجلس القومي للطفولة والامومة ووزارة الصحة والسكان ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، معتبرة انها يمكن ان تشكل اطاراً لهذه الاستراتيجية التي تهدف الى وضع الخطوات الجادة على طريق احتواء مشكلة الاعاقة في مصر.

ثم حددت معطيات عدة رات انه يتعين اخذها بعين الاعتبار عند وضع سياسات طويلة المدى للتصدي لمشكلة الاعاقة منها تاسيس قاعدة للبيانات عن حجم الاعاقة في مصر، موزعة طبقاً لفئات السن والنوع ومصنفة طبقاً لنوع الاعاقة وموزعة وفقاً لتقسيم جغرافي، حتى يتسنى تقدير الخدمات المطلوبة من مختلف الكوادر والتخصصات».



وانفجرت قنبلة الخلافات داخل مجلس الوزراء بسبب الحمى الشوكية

مصطفى كامل مراد

حكومة ائتلافية للمشاركة فى اتخاذ القرار هو الحل

ياسين سراج الدين

الوزراء وصلوا الى مناصبهم بالبراشوت فشكلوا حكومة داخل الحكومة

حسب الله الكفراوى

اختلفت مع زميلى والتقينا فى منزل رئيس الوزراء

سامح عاشور

سوء الاختيار وغياب التنسيق سبب التخبط

تصاعدت حدة الخلافات الوزارية خلال الايام الماضية بعد ما تداولته الاوساط الصحفية من إصابة بعض تلاميذ المدارس بالالتهاب السحائى الوبائى وعلى إثر ذلك تفجرت ازمة حادة داخل الحكومة وكان ابطالها هذه المرة وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين -استاذ طب الاطفال و الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة فالاول امر الاول باغلاق المدارس دون الرجوع للمسئول عن صحة المواطن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة -الامر الذى دفع الوزير المحافظ عمر عبد الآخر بالتدخل لممارسة سلطاته التى سطا عليها وزير التعليم وامر بفتح المدارس فورا دون الرجوع الى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، الامر الذى جعل محافظ القاهرة يوجه عتابا شديدا لوزير التعليم على تدخله فى شئون محافظة القاهرة بحكم ان حى المعادى بكامله تابع له وقال ان وزير التعليم مهمته الاشراف ووضع السياسة التعليمية فقط وهذه الخلافات ليست اول الخلافات الوزارية فقد دب خلاف شديد بين وزير التموين الدكتور احمد جويلي والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال حول تأجير المجمعات الاستهلاكية ولم يفض الاشتباك سوى رئيس الوزراء ولا ننسى الخلافات التى دبت بين المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان السابق ووزير النقل سليمان متولى والداخلية والعدل حول «قطعة أرض» على كورنيش النيل ولم يحسم الامر سوى رئيس الوزراء وكذلك الخلاف الذى دب بين المهندس حسب الله الكفراوى ووزير الرى عبد العظيم ابو العطا فى حكومة ممدوح سالم حول حدود مدينة السادات ولم يحسم الامر سوى ممدوح سالم نفسه، ولا ننسى الخلاف الذى دب فى حكومة الدكتور صدقى بين وزير السياحة ووزير البترول فوزير السياحة كان يرى ان التنقيب عن البترول فى المناطق السياحية يلوث المنطقة ويؤدى الى هروب الافواج السياحية ولم يحسم الامر سوى رئيس الوزراء نفسه، وهذه الخلافات كان معظمها بسبب غياب التنسيق وتشابك الاختصاصات بين الوزارات.

«الأحرار» تتساءل هل ظاهرة الخلافات بين الوزراء صحية أم مرضية ومن يفض الاشتباك الحادث بين معظم الوزراء؟

الخلاف بين الوزراء ظاهرة طبيعية كما يرى مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار طالما كان فى الموضوعات التى تعرض عليهم ولكن اذا زادت حدة الخلافات والتنافر وانتقلت الى الشارع فانها تثير الشك ويفقد الافراد الثقة فى الحكومة لذلك يجب على المايسترو كمال الجنزورى ان ينيب هذا الخلاف ويطرح الموضوعات للتصويت ويأخذ فى النهاية برأى الاغلبية وأى وزير اذا رأى فى نفسه أنه غير منسجم مع الفريق فيجب عليه ان يستقيل فورا حتى لا يعطل مسيرة الحكومة التى استطاعت ان تحطم الروتين وتنحاز الى مصالح المواطنين وعمل الدكتور الجنزورى هو التنسيق بين الوزراء واستطلاع آرائهم واذا زادت حدة الخلاف فيجب عليه ان يصدر القرار واعتقد ان اجتماعه كل اسبوع بالوزراء سوف يخلق جوا من الانسجام والتآلف، وهناك قضايا يجوز ان يحدث فيها خلاف ولكن هناك قضايا اخرى يجب الا يحدث فيها اى خلاف وخاصة التى تهم صحة المواطن حتى لا نترك الفرصة لنمو الشائعات وماحدث خلال الايام الماضية خير دليل على ذلك فالمحافظ يرى ان من سلطته الاشراف على الخدمات: مثل التعليم والصحة والإسكان ووزير التعليم يرى ان سلطته ايضا الاشراف على النواحى التعليمية، ووزير الصحة يرى انه هو المسئول عن صحة المواطن ولكن فى الحقيقة ان منظومة العمل لا تتجزأ فجميعهم مسئولون عن المواطن المصرى ولكن هناك اختصاصات يجب اتباعها فالاشراف اليومى على الخدمات ومنها التعليم يخضع للمحافظ، اما وزير التعليم فلا يمنع ان يشرف على النواحى التعليمية المركزية ووزارة الصحة تقرر ووزارة التعليم «ممثلة فى مديرية التعليم» تنفذ والمحافظ يشرف على تنفيذ هذا القرار، لذلك فاننى اطالب بحكومة ائتلافية لإحياء العمل والمشاركة فى صنع القرار على ان تمثل من جميع الاحزاب.

سكرتارية

مايحدث الآن من خلافات فسره محمد احمد لبيب -محافظ بنى سويف السابق- انه عدم احترام للرأى العام فوزير التعليم اتخذ قرارا وهو استاذ لطب الاطفال كان يجب ان يعلنه على الفور حتى يصبح كلام الوزراء محل صدق ويتولى الإعلام بعد ذلك وعلى رأسهم التليفزيون توعية المواطنين وعندما يحترم الوزير الرأى العام سوف يكتسب ثقة الشعب وكنا قد تفادينا ماحدث من تكالب على المصل واللقاح وخلق طريق جديد للسوق السوداء واذا حدث خلاف بين الوزراء يجب ان يحدث داخل مجلس الوزراء ولكن يجب على الجميع احترام المواطنين

ويرى محمد احمد لبيب- محافظ بنى سويف السابق- ان التعارض والتصارع داخل مجلس الوزراء ظاهرة غير مرضية وغير صحية ايضا فمصر بها العديد من الاحزاب ولكن يجب ان يكون الخلاف حول



تحقيق:

سعد العبيدى

نقاط جوهرية ويكون لصالح المواطن ومن وجهة نظرى فالدكتور الجنزورى قادر على تذويب اى خلاف خاصة انه يعقد اجتماعات اسبوعية وهى وسيلة منطقية لاحداث نوع من التناسق والانسجام بين الوزراء ولكن تبقى تساؤلات تطرحها هذه الخلافات فلماذا لايوجد نظام واضح لاختيار الوزراء ولماذا لا يتم اختيار الوزراء من خلال الدوائر الانتخابية التى نجحوا فيها ولماذا يدخل مجلس الوزراء الوزير الذى ليس له شعبية فى دائرته الانتخابية وان النظام فى اختيار الوزراء فى مصر اشبه بنظام اختيار السكرتارية فوزير الرى رغم انه رجل عظيم ومهندس فاضل ومن خيرة العلماء فى مصر إلا ان العمل التنفيذى يحتاج الى مجهود شاق.

ويرى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان السابق انه لابد ان تكون هناك وجهات نظر مختلفة للوزراء لانهم ليسوا فى فصل مدرسي والخلاف فى وجهات النظر ظاهرة صحية وهى فى جميع مجالس الوزراء فى العالم وقد اختلفت فى يوم من الايام مع الوزير عبد العظيم ابو العطا وزير الرى فى وزارة ممدوح سالم حول مدينة السادات وحدودها فما كان من ممدوح سالم إلا ان اتصل بى واتصل بالوزير عبد العظيم ابو العطا وحدد موعدا فى منزله وتحدثنا فى النقاط موضع الخلاف مع رئيس الوزراء واتفقنا على حل بعد ان عرض كل منا وجهة نظره وكذلك كان يحدث ذلك فى حكومة كمال حسن على واعتقد انه يحدث الآن فى حكومة الدكتور كمال الجنزورى فقد كان يمارس هذا الدور منذ ان كان وزيرا للتخطيط ويجب الا ننزعج اطلاقا عندما يحدث خلاف داخل مجلس الوزراء ولكن يجب ان ننزعج اذا ظل هذا الخلاف قائما فى النفوس ويجب ان نعلم اننا نختلف حول مسألة عامة وليس مسالة شخصية واعتقد ان رئيس الوزراء يمثل صمام الامان للحكومة وسوف يذيب اى خلاف.

تحجر

وفى تصور ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد ورئيس الهيئة البرلمانية الوفدية بمجلس الشعب ان اسباب تصاعد دخان الخلافات الوزارية ان مجلس الوزراء به وزراء تحجروا فى اماكنهم واصابهم الجمود ووزراء جدد يدخلون الوزارة لاول مرة ولكل منهم رؤية مختلفة وبعض الوزراء اصبحوا يمثلون مراكز قوى داخل الحكومة نفسها فلا احد يستطيع الاقتراب منهم ولذلك فالوزراء الجدد يعملون لهم الف حساب والدكتور الجنزورى يقف حائرا بين الجيلين رغم انه من القدامى ولكنه ارتدى الزى الحديث والذى يتماشى مع التطور العصرى فتفكيره متطور وواضح وقد لمسنا ذلك من خلال القرارات التى حطم بها الروتين فى المصالح الحكومية وهذا لانه كان وزيرا للتخطيط ولديه فكرة كافية عن جميع الوزراء بصفة عامة وكذلك ميولهم واعتقد ان الخلافات الوزارية سوف تعجل بحدوث تعديل وزارى خلال الايام القادمة وخاصة ان بعض الوزراء صدرت منهم تصرفات وخاضوا فى بحور الاهمال والغريب ان مجلس الوزراء الحالى لم يكن للدكتور الجنزورى راى فى اختيارهم بل هبطوا الى قلب الحكومة بالبراشوت واصبحوا مفروضين عليه فاحدهم صديق لمسئول كبير والآخر قريب وزير قديم بالحكومة واصبح يوجد اكثر من حكومة داخل الحكومة نفسها فبعض الوزراء يمثلون حكومة بمفردهم وهذا افقد المنظومة الوزارية تماسكها وتناسقها وسوف يعطل مسيرة الحكومة لدخول القرن الواحد والعشرين.

والحل من وجهة نظر ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد يكمن فى ان يترك للدكتور الجنزورى الحرية فى اختيار وزرائه كما يحدث فى جميع الدول الديمقراطية ويجب ان توزع الاختصاصات حتى لايحدث تنازع فمعظم الوزارات مازالت متشابكة وبها الكثير من الامور لم تحسم بعد، فمثلا طريق مصر -الاسكندرية به جزء تابع لمحافظ البحيرة والجزء الآخر تابع لمحافظ المنوفية ومازال هناك صراع قائم لحسم هذا النزاع وكذلك فبعض الهيئات يدور حولها صراع من وزارة الصحة والشئون الاجتماعية مما يجعل مديرى الادارات فى حيرة شديدة داخل هذا الصراع

ويرى ياسين سراج الدين انه ان الاوان لتشكيل حكومة ائتلافية تشارك حكومة الدكتور الجنزورى المسيرة على ان يتم اختيار رئيس الوزراء من الشخصيات المحايدة ولا امانع لو تمكن الحزب الوطنى من اختيار الوزارات السيادية ولكن لابد عند التصويت ان يكون الصوت معبرا عن الحزب بكامله وليس بعدد الوزراء وهذا توفير لوقت وجهد رئيس الحكومة الحالى وضياع معظم وقته فى حل مشاكل محلية.

جمود

سوء الاختيار هو احد اسباب ظهور هذه الخلافات كما يقول سامح عاشور عضو مجلس الشعب ورئيس اللجنة البرلمانية للحزب الناصرى لانه من المفروض عندما يتم تشكيل الحكومة ان يكون الفريق متجانسا ولكن مايحدث فى مصر ان لكل وزير مدرسة خاصة به ولاتوجد سياسة عامة تحكمه وهذا التخبط له اثار سيئة على المواطن ومجلس الوزراء مسئول عما حدث فهو ينعقد لمناقشة هموم الكرة وقضايا محلية من اختصاص رؤساء المدن والمحافظين ولا يجتمع عندما يحل وباء مثل الالتهاب السحائى على الشعب المصرى ونحن رغم ماحدث مازلنا فى حالة قلق شديد هل يوجد مرض ام لا ولماذا لايتم التطعيم داخل المدارس بدلا من الذهاب الى مركز المصل واللقاح وانني اتساءل مافائدة التامين الصحى اذا لم يقدم خدمة مميزة للتلاميذ كان من المفروض ان تتحول المدرسة التى ظهرت فيها الحالة الى مستشفى فورا ويتم تطعيم جميع التلاميذ حتى نقيهم من شر هذا المرض حتى وان كان مجرد إشاعة ولابد ان تحدد الاختصاصات حتى لايحدث تضارب فى القرارات بين بعض الوزراء والمحافظين وكذلك داخل مجلس الوزراء نفسه والذى كان اكثر انسجاما فى حكومة الدكتور صدقى لانهم



المصدر : الأحـــــرار

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٦

كانوا جميعا اصدقاء واعضاء في النادي وقد اثبتت الايام والدراسات العلمية ان الوزير عندما تطول فترة بقائه في الوزارة يفقد حيويته ويصاب بالجمود.

ريموت كنترول

اما كمال خالد المحامى وعضو مجلس الشعب السابق فيرى ان اختلاف الوزراء رحمة لنا لان هذا يوحى ان لكل منهم شخصية مستقلة ولكن الواقع المصرى يقول غير ذلك فالوزير المصرى يتحرك بالريموت كنترول ويخضع لمركز المعلومات ودعم القرار فالوزير اصبحت مسئوليته رصف شارع معين وتركيب ماسورة معينة ومجلس الوزراء الحالى به جميع الالوان وهذه الخلافات التى نراها ماهى إلا حركات تمثيلية لاثبات الذات لانهم لم يرقوا بعد للقدرة على ابداء الآراء المستقلة والبعيدة عن التوجيهات والتعليمات وقد كنت أرى بنفسى فى مجلس الشعب مدى طاعة الوزير العمياء وعدم مقدرته على ابداء رأيه وكنت عندما اعترض على شىء داخل الحجر المغلقة يوافق عليه ولكن عندما اعترض داخل قاعة مجلس الشعب كانوا سوط عذاب وكانوا يقولون لى نحن معك فيما تقول ولكن ظروفنا لاتسمح ولا اتصور ان يحدث خلاف حول المصلحة العامة بين وزير وآخر او بين وزير ومحافظ فجميعهم يؤمرون فيطيعون لانه لا أحد يملك ان يدخل فى صراع ويوم أن اعترض الدكتور محمد حلمى مراد على كلام عبد الناصر كان مصيره الإقالة وهذه هى طبيعة النظام الشمولى الذى يجثم فوق صدورنا منذ اكثر من ثلاثين عاما

قوانين

الدكتورة إجلال محمود رافت استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ترى انه يجب الا يحدث تراشق بين الوزراء ولكن قد يحدث خلاف فى وجهات النظر حول بعض القضايا ولكن ان يصل التراشق للشارع المصرى فهذه حالة مرضية وترجع الى غياب الانسجام بين الوزراء والممارسة اظهرت هذه الخلافات

ونحن يجب الا نقارن بالدول المتقدمة فالمقارنة هنا تكون ظالمة لانهم يمارسون الديمقراطية منذ مئات السنين ونحن مازلنا على اعتابها ولابد ان نواجه عثرات لانه فى وجود الديمقراطية ,تكون الممارسة اسهل ولو ان كل وزير يعرف اختصاصاته جيدا لما ظهرت مثل هذه الخلافات فهناك قوانين فى الادارة المحلية والادارة العامة تحدد تخصص كل وزير لذلك فلابد من الرجوع اليها والخلاف الذى حدث خلال اليومين الماضيين كان يجب ان يحسم من جانب وزير الصحة لانه هو المسئول عن صحة المواطن ، وعندما يريد رئيس الوزراء ان يستفسر عن اى شىء عن الحالة الصحية فلن يستشير سوى وزير الصحة فهو الوحيد الذى يجب ان نتوجه اليه ولكن وزير التعليم كان يرى ان من حقه كمسئول عن التعليم ان يشرف على المدارس ولكن المسئول عن اعطاء اوامر باغلاق المدارس هو المحافظ ونتمنى الا تتصاعد مثل هذه الخلافات حتى لا تحدث بلبلة فى الشارع المصرى ويصاب المواطن بحالة توهان.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ اكتوبر ١٩٩٦

تصاعد الخلافات الوزارية بسبب الالتهاب السحائي

المعارضة تحذر من وجود مراكز قوى جديدة

المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٦

تصاعدت حدة الخلافات الوزارية بسبب الالتهاب السحائى واغلاق مدارس حى المعادى بمحافظة القاهرة .

واتسعت دائرة الخلاف لتشمل وزراء قطاع الأعمال والاعلام والتموين بالاضافة إلى وزيرى التعليم والصحة.

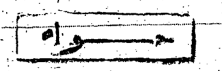
وحذرت المعارضة من استمرار الخلافات داخل مجلس الوزراء وتاثيرها على مصالح المواطنين وتسيير امور الدولة واكد مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار ان تصاعد خلافات الوزراء تثير شكوك رجل الشارع وتفقد الثقة فى الحكومة .

وطالب مراراً اى وزير يرى انه غير منسجم ومتوائم مع مجلس الوزراء بتقديم استقالته فوراً حتى لايعطل عمل المجلس واعتبر ياسين سراج الدين زعيم الهيئة البرلمانية لحزب الوفد خلافات الوزراء مؤشراً لوجود وزراء تحجروا فى مواقعهم واصابهم الجمود واصبحوا يشكلون مراكز قوى جديدة داخل الحكومة .

ووصف سراج الدين الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء بانه متطور وواضح لكنه حائر بين الوزراء الجدد وبين مراكز القوى . وطالب سراج الدين بإطلاق حرية الجنزورى فى اختيار وزرائه لتحقيق الانسجام والتوافق داخل مجلس الوزراء ووقف تداخل الاختصاصات .

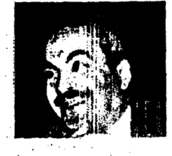
وكانت حدة الخلافات قد تصاعدت بين وزيرى الصحة والتعليم حول ظاهرة اصابة بعض تلاميذ المدارس بالالتهاب السحائى . واعترف الدكتور حسين كامل بهاء الدين باضطراره إلى اصدار قراره باغلاق مدارس المعادى بعد تلقيه مكالمة من احد الزملاء الصحفيين يبلغه وبوفاة طالب مصاب بحمى شوكية .واضاف الوزير انه اصدر قراره باغلاق مدارس المعادى فور تلقيه معلومات من جهة امنية حول وقوع ذعر بين الاهالى واولياء الأمور دون التنسيق مع وزير الصحة .

ولمواجهة تضارب التصريحات قام صفوت الشريف وزير الاعلام بإصدار بيان حول اجتماع مجلس الوزراء اكد فيه اقرار خطة لتطعيم التلاميذ للقضاء على الالتهاب السحائى خلال خمس سنوات . ومن جانبه اعترف الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة بوجود حالات اصابة بالالتهاب السحائى لكنها اقل من السنوات السابقة .

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر:


التاريخ: ١٩ أكتوبر ١٩٩٦

إنتشار الحمى الشوكية إشاعة



● حالة من الرعب تسكن الشارع المصرى.. الناس لاحديث لهم سوى عن انتشار مرض الحمى الشوكية.. وحدوث حالات وفاة الأطفال ببعض المدارس الخاصة بحى المعادى.. أولياء الأمور الخوف يملأ قلوبهم خوفا من العدوى.. الأجهزة الحكومية تتحرك تتحرى الخبر.. وتعلن أنه لا صحة لكل هذه الشائعات.

ولكن تأكيد المسئولين وحده لم يكن كافيا لبث الطمأنينة داخل نفوس الآباء والأمهات.. فالحل من وجهة نظرهم في تطعيم أولادهم ضد هذا الوباء.. من هنا بدأت وزارة الصحة تأخذ خطواتها الفعلية من أجل تهدئة الموقف وتوفير طعم الحمي الشوكية لجميع الاطفال.

والسؤال الذي يفرض نفسه علينا ونحن في هذه الحالة المضطربة والمقلقة ماهي طبيعة مرض الحمي الشوكية..؟ وهل يستحق كل هذا الرعب المسيطر علينا الآن؟

د. أحمد السعيد يونس يوضح قائلا: بداية لابد وأن أطمئن الآباء والأمهات إلي أن الوفاة التي حدثت لطفلين باحدي مدارس المعادي لم تكن حمي علي الاطلاق.. بل كانت أحدهما التهاب مخي فيروس أصيب به الطفل منذ فترة وكان يعالج منه ولكن لم يجد معه العلاج والثانية التهاب سحائي.. إذن لاصحة لوجود مرض الحمي الشوكية وكل ما أثير هو مجرد شائعات.

ومرض الحمي الشوكية كما يصفه د. أحمد السعيد يونس هو عبارة عن التهاب في السائل الموجود حول النخاع الشوكي نتيجة اختراق ميكروب وهو يظهر بالمناطق المزدحمة والمكتظة بالسكان وغير النظيفة وأعراضه عبارة عن ارتفاع كبير في درجة الحرارة .. وصداع شديد.. والمرض يصيب الصغار والكبار وهو سريع العدوي.. ولكن الاصابة لايجدي معه التطعيم.

والشيء الوحيد الواقي من هذا الوباء.. هو التهوية الجيدة لأماكن المعيشة ونظافة المسكن والمناطق المحيطة بالاضافة للتطعيم.. وخطورة المرض تكمن في الآثار التي يخلفها من ورائه من إعاقة ببعض أجهزة الجسم.. وفي بعض الاحيان تحدث الوفاة.

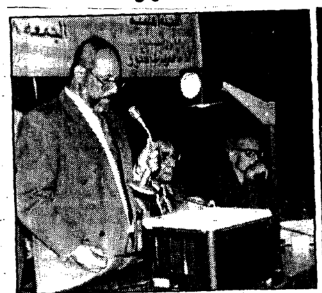
وأخيرا.. بقي أن نعلن ونطمئن كل أم وكل أب.. فلاوجود للحمي الشوكية والدولة بكافة أجهزتها مجندة ضد هذا الوباء وغيره من الأمراض.. كفانا الله شرها جميعا.

المصدر: الوفد
التاريخ: ٩ اكتوبر ١٩٩٦

مفاجأة في ندوة نقابة الأطباء حول الحمى الشوكية:

الأطباء يرفضون تطعيم الكبار ويحذرون من الأمصال المستوردة!





الدكتور مأمون عاشور يتحدث وبجواره الدكاترة أبو الدهب سحلي ومحمد فتحي عبدالوهاب

اكد اطباء الحميات وطب المناطق الحارة ان حالات الالتهاب السحائى فى جميع مستشفيات الحميات هذا العام اقل فى معدلاتها عن كل عام. واشاروا إلى ان حالات الالتهاب الدماغى والالتهاب السحائى «الحمى الشوكية» حالات فردية تحدث طوال العام فى مصر وجميع انحاء العالم ومعروفة لدى جميع اطباء الحميات ونسبة الشفاء منها تعد نسبة مرتفعة للغاية.

جاء ذلك فى الندوة الطبية التى عقدتها اللجنة العلمية بنقابة اطباء القاهرة مساء امس الاول تحت عنوان «الحمى الشوكية والتهاب الجهاز العصبى» وشارك فيها لفيف من كبار الاطباء من بينهم الدكاترة محمد فتحى عبدالوهاب استاذ الحميات بجامعة عين شمس، وابوالدهب سحلى استاذ طب المناطق الحارة بطب القاهرة، وكوكا سعد الدين استاذة الفيروسات بجامعة الازهر ويحيى سلطان مدير مستشفى حميات العباسية بالاضافة لعدد كبير من اطباء الحميات بمستشفيات القاهرة والجيزة واسيوط والمنوفية وادارها.

الدكتور مأمون عاشور استاذ طب المناطق الحارة بجامعة عين شمس. تضمنت الندوة عرض شرائح لكافة حالات الاصابة بالحمى الشوكية والالتهابات الدماغية وطرق التشخيص والعلاج. واكدت المناقشات التى دارت عدم وجود وضع وبائي للحمى الشوكية. واكدوا انه لا يوجد داع اطلاقا لاخذ المضاد الحيوى المعروف باسم «ريمتكان» حيث انه لا يؤخذ طبيا الا للمخالطين عن قرب فى فصل دراسى ومنزل اكتشفت وجود حالة مريض مصاب بالتهاب سحائي من النوع المسمى «متخوكوكي» وهو نوع لم يثبت على وجه العموم فى انحاء مصر وهذا الاجراء من المفترض ان تقوم

تابع الندوة:
محمود على
تصوير: حسام محمد

به السلطات الصحية او ينصح به الطبيب المعالج فى حالة وجود هذه الحالات وحذروا من قيام بعض المواطنين بأخذ هذا المضاد الحيوى دون مبرر وبغير اشراف الطبيب. واوضح الاطباء انه فيما يتعلق بالتطعيم فإن البرنامج الحكومى الذى يشمل تطعيم الاطفال بالمدارس كل مدة بداية من السنة الاولى الابتدائية او اولى حضانة. وهنا يكفى ولن لم يتم تطعيمه خلال الحملة الحكومية بالنسبة للاطفال يمكن تعاطى التطعيم بالمراكز الصحية اما الكبار فلا يوجد ما يستدعى حاليا القيام بحملة التطعيم الشاملة التى تحدث الآن حيث لا يوجد وباء فى مصر. واوضح الاطباء انه بالنسبة لحمى الدماغ الفيروسية فإنها توجد فى العالم على هيئة نوعين: نوع وبائي وهو معروف فى امريكا حيث ينتقل من القراد إلى الانسان وفى اليابان حيث ينتقل من البعوض إلى الانسان ونوع أخر يحدث بصفة فردية وهو موجود فى جميع انحاء العالم بما فيها مصر ولا توجد دلائل تشير إلى وجود زيادة غير عادية فى نسبته هذا العام ومعظم هذه الحالات تتبع الالتهابات الفيروسية المعروفة مثل الحصبة والنكاف وغيرها والتطعيم من هذه الامراض المعروفة يحدث دوريا فى مصر ويقى بالتبعية من الالتهاب الذى نادرا ما يتبعها، اضافة إلى وجود نوع قليل الحدوث فى مصر ولا يعتبر وباء وهو الالتهاب الدماغى المعروف بداء الكلب والناتج عن عضة الكلب وابدى الاطباء اسفهم لاستمرار وجود مثل هذا المرض بمصر وهو المرض الوحيد المعروف الذى يسبب وفاة بنسبة ١٠٠٪ للحالات التى ظهرت عليها الاعراض وطالبوا المسئولين والافراد بالتصدى لهذا الداء والقضاء على مصدره من خلال التخلص من الكلاب الضارة.

لقاحات محلية

ودعت الندوة إلى العمل على انتاج اللقاحات ضد الامراض

المصدر: 

التاريخ: ٥ اكتوبر ١٩٩٦



الوبائية بمصر من السلالات الجرثومية الشائعة بمصر لضمان فاعليتها بعد ان ثبت ان اللقاحات المستوردة قد تفشل فى بعض الاحيان للوقاية من الامراض حيث انها انتجت من سلالات ليكروبات فى بلدان اخرى وهو ما حدث لمريضة مصرية توفيت من عضة كلب ضال.

وقدم الاطباء الصورة المرضية لكل من الالتهاب السحائي «الحمى الشوكية» والذى يمكن ان يبدأ بارتفاع حاد بدرجة الحرارة وقيء مصاحب لها وصداع شديد وعدم القدرة على النظر لمصدر ضوئي وتغير فى التركيز وتصلب فى الرقبة وكذلك الصورة المرضية لالتهاب الدماغ والذى يمكن ان يبدأ بارتفاع حاد فى درجة الحرارة وتدهور شديد فى التركيز يصل لحد الغيبوبة. وشرحت الندوة وسائل التشخيص وركزت على ضرورة فحص قاع العين ونصحت جميع الاطباء عند مباشرتهم هذه الحالات باجراء سريع لفحص قاع العين وكذلك فحص سائل النخاع بالوسائل المختلفة وكذلك الاضافات الحديثة مثل الاشعة المقطعية وغيرها من وسائل التشخيص. وناقشت الندوة طرق العلاج واشار الاطباء إلى انه من المطمئن بالنسبة لحالات الالتهاب السحائي ان المضادات الحيوية بالجرعات الصحيحة ومع بدئها فى مرحلة مبكرة من المرض تحقق نسبة شفاء عالية تصل إلى ٩٠٪ فى حالة الاصابة بالبكتريا «منضوكوكي» واقرت الندوة استخدام عقار «الكوريتزون» مع المضادات الحيوية لحالات الحمى الشوكية حيث ثبت من الابحاث المحلية والعالمية وجود فائدة كبرى له فى تقليل نسبة الوفيات وحدة المضاعفات. ودعت الندوة وسائل الاعلام للجوء إلى المصادر الطبية المعنية بحالات الامراض المعدية وهى مستشفيات الحميات لتوضيح الصورة الحقيقية للمواطنين واهابت الندوة بتدعيم الدولة والمواطنين لمستشفيات الحميات وزيادة امكانياتها حيث انها المسئولة عن مواجهة الامراض المعدية وما يترتب عنها من اوبئة.

المصدر: الأحرار

التاريخ: ٥ أكتوبر ١٩٩٦

الالتهاب السحائى الوبائى قنبلة الذعر فى الشارع المصرى مازال يلقى بخيوطه فوق مناطق اخرى فى بؤرة التساؤل داخل عقول المواطنين

الاطباء يضعون روشتة لمواجهة مثل هذه المواقف والقضايا الصحية التى تطرح نفسها بشكل وبائى .

بعضهم طالب بضرورة انشاء مركز عالمى مرجعى لتشخيص الفيروسات واكتشاف المرض قبل انتشاره وطالب آخرون بضرورة خلق نظام جديد للرصد والمتابعة وحدد معظمهم وسائل الوقاية فى سطور هذا التحقيق .

لمواجهة خطر الفيروسات وخاصة الالتهاب السحائى

مستشار منظمة الصحة العالمية

يطالب بإقامة مركز علمى لتشخيص الفيروسات



هناك انواع عديدة من الالتهابات الشوكية وعملية التشخيص ليست مسالة سهلة او سريعة على حد وصف د. احمد طلعت عدوى مستشار منظمة الصحة العالمية - ومما يصعب المسالة ان الاعراض تتشابه فى كثير من احوالها وهو ماجعل الامر يصل إلى حد الذعر ليس من جانب المواطنين فقط بل الاطباء ايضا

ويؤكد ان مسببات مرض الالتهاب السحائى كثيرة وغالباً ماتكون بكتيرية واخطر انواعها يعرف بـ« المنجوكوكال » واقلها خطراً « المينوكوكال » والمسبب الآخر فيروسى وتوجد انواع اخرى عديدة منها الدرنية والصدرية وتنتشر ميكروبات هذا المرض عن طريقة الرذاذ المتناثر من فم حامل الميكروب إلى الشخص السليم وتكثر فى الاماكن المزدحمة مثل الفصول المدرسية وتجمعات الجنود والعمال ، ومن الممكن ان تتحول هذه المسببات إلى وباء فعلى وخطير يهدد المواطنين اذا زادت نسبة المسببات علي ٥٪ فى جسم الانسان ، ولذلك فقد آن الأوان ان ينشا فى مصر مركز عالمى مرجعى لتشخيص الفيروسات على ان يزود بالامكانيات اللازمة لاكتشاف المرض قبل انتشاره لانه كلما كان الاكتشاف مبكراً كلما كان هناك فرصة اكبر للسيطرة عليه تماماً ايضاً نحن فى حاجة إلى تطوير الدراسات الوبائية بدءاً من مناهج الدراسة بالكليات إلى مجال التطبيق العلمى فى مكاتب الصحة محلياً وعلى مستوى الوزارة مركزياً حتى يمكن تتبع اى بؤرة مرضية مفاجئة ، ولابد من دعم جهاز الصحة المدرسية لمتابعة صحة التلاميذ من خلال التامين الصحى مع اتباع الاحتياطات الصحية القائمة على النظافة والصحة العامة خاصة فيما يتعلق بالطعام والشراب .

ويطالب د. سمير مصيلحى مدير عام مستشفى احمد ماهر وزارة الصحة بوجود نظام للترصد والمتابعة لمثل هذا المرض الذى يشكل خطورة كبيرة لمنع انتشاره والوقاية منه على ان يقوم الاشخاص بمساعدة الوزارة وذلك بعدم الانسياق وراء الاشاعات وعدم احداث « زوبعة » وإن كان هذا لايمنع من ان درجة خطورة هذا المرض كبيرة حيث تتراوح مابين ١٠ و ١٥٪ ومن الممكن ان تحدث الوفاة لأن الميكروب ينتقل من الحلق إلى المخ خلال ٢٤ ساعة حيث يحدث التهاب فى الأم الجافية فى الخلايا المخية ممايحدث الوفاة .

عدم التهاون

إلى الآن لا نستطيع ان نقول ان هناك وباء لمرض الالتهاب السحائى وما حدث ماهى إلا حالات فردية هكذا ترى د. هدى مينا عياد اخصائية الاطفال بعيادة كوبرى القبة الشاملة - ولكن عندما يصل عدد الحالات المرضية إلى ٦ حالات فى الفصل الواحد مثلا هنا نستطيع الجزم بوجود وباء فعلى ، والاطفال عامة اكثر عرضة للاصابة بهذا المرض حيث ان الجهاز المناعى لديهم لم


عاطف محمود


هدى مينا

تحقيق: على تركى

يكتمل النمو ولذلك فإننا نحذر اولياء الامور من تعرض الاطفال لأية مسببات مرضية وعدم التهاون عند ارتفاع درجة حرارة الطفل المصاحبة بالقئ لأن الحالة ممكن ان تتطور إلى فقدان الوعى وقد تصل إلى الوفاة .

وتطالب د. هدى بضرورة التطعيم الدورى لتلاميذ المدارس مع عمل الاحتياطات اللازمة كاخذ مسحة من الأنف والحلق حتى نكتشف حامل الميكروب حيث انه يشكل خطورة كبيرة لانه قد

مدير مستشفى أحمد ماهر :

نظام الرصد والمتابعة ضرورى لمواجهة الوبائيات

يتواجد مع الأشخاص الاصحاء دون ان يشعروا بانهم معرضون للاصابة بهذا المرض الذى تكمن خطورته فى ان اعراضه خفية لا يمكن اكتشافها بسهولة .

معدل اقل

مصادر العدوى لمرضى الالتهاب السحائى هي عن طريق الرذاذ الناتج عن « العطس » فى الاماكن المغلقة هكذا يؤكد د. عاطف محمود صدقى مدير مستشفى حميات امبابة - مثل المصانع والمدارس ودور السينما والمواصلات العامة وغالباً ماينتشر هذا المرض فى فصل الشتاء حيث تغلق الابواب والنوافذ خشية البرد .

ويشير إلى انه بالنسبة لهذا المرض فإن معدل نسبة الاصابة به فى السنوات الاخيرة اقل من الطبيعى اى انه لايشكل وباء معديا وانواعه كثيرة فهناك الالتهاب الفيروسى بالمخ والالتهاب السحائى الصديدى « والجينوكوكاى » وبالنسبة للنوعين الاولين فهما لايشكلان اى خطورة لحاملى هذا المرض اما النوع المعدى والخطير والذى يتحول إلى وباء معديا فهو التهاب « الجينوكوكاى » وإن كان حتى الآن لم تظهر اى حالة من هذا النوع ويضيف د. عاطف صدقى - عند ظهور اى حالة فإنها تحول إلى المستشفى ويقوم فريق عمل من الاطباء والاخصائيين على مستوى عال من التدريب فى هذه النوعية من الامراض بعمل اللازم لها بالاستقبال واخذ عينة من السائل النخاعى من هذه الحالة ثم تحلل فوراً بالمعمل لعمل المزارع اللازمة لها وفى نفس الوقت يتم اعطاء المريض العلاج اللازم ونسبة الشفاء من هذا المرض ١٠٠٪ ، وإ كان ذلك لايمنع من ان هناك خطورة اذا لم يسارع اهل المريض بتحويله إلى مستشفى الحميات أو شخص فى الخارج بطريقة خاطئة فإنه يؤدى إلى ارتفاع حاد فى درجة الحرارة وخلل فى وظائف المخ مما يؤدى إلى تدهور الحالة ولذلك ننصح بان اى حالة ارتفاع فى درجة الحرارة تتراوح بين ٣٨و٤٠ درجة لابد من العرض على طبيب الحميات لانه كلما تكون الفترة بين بداية المرض والعلاج قصيرة كانت النتائج افضل .

ويؤكد د. صدقى على انه من الممكن ان تظل مسببات هذا المرض فى حالة ركود تام اذا تم اتباع التعليمات الصحية اللازمة مثل التهوية اللازمة داخل الاماكن التى تكثر بها التجمعات البشرية مع المحافظة على النظافة العامة داخل وخارج البيت وعمل مسح طبى شامل لكافة المواطنين .

وعن حالة الطالبة « رانيا » المصابة بالمرض والتى نقلت من مدرسة بالمعادى إلى حميات امبابة قال ان حالة هذه الطالبة مطمئنة جداً وان نوع المرض لديها ليس معديا وهى الآن تتماثل للشفاء وذلك يرجع إلى سرعة نقلها إلى المستشفى .



قرينة الرئيس فى افتتاح قسم الأطفال المبتسرين بمستشفى منشية البكرى:

مشاركة القادرين فى التنمية تؤكد إحساسهم بالمسئولية تجاه وطنهم

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية أهمية دور التوعية والتثقيف الصحى للأمهات فى تجنب الكثير من الأمراض التى تصيب أطفالهن، وتعرض حياتهم للخطر مثل النزلات المعوية، والالتهاب الرئوى، وسوء التغذية.

جاء ذلك خلال افتتاح السيدة سوزان مبارك أمس قسم الأطفال والأطفال المبتسرين بمستشفى منشية البكرى بعد تطويره بالجهود الذاتية لجمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة، ليصبح الأول من نوعه على مستوى الجمهورية.

وأكدت السيدة سوزان مبارك ضرورة اهتمام الأمهات بصحتهن، ومستوى الرعاية والخدمات التى يقدمنها لأطفالهن، وذلك من خلال تجنبهن لتكرار الحمل والولادة، بالإضافة إلى الحرص على الرضاعة الطبيعية لدورها المهم فى إكساب الطفل مناعة ضد مختلف الأمراض.

وقالت إن قسم الأطفال بمستشفى منشية البكرى يعد نموذجا رائعا للتعاون بين الأجهزة التنفيذية والجمعيات الأهلية موجهة الشكر لكليهما فى شخص الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة، والسيدة جانيت كامل رئيسة اللجنة الصحية بالجمعية. وقالت إن مشاركة القادرين بالجهود مع الحكومة الذاتية فى التنمية تؤكد إحساسهم بالمسئولية تجاه وطنهم.

وكانت السيدة سوزان مبارك قد افتتحت القسم بعد تطويره بالجهود الذاتية حيث تكلف ٣ ملايين جنيه، واستغرق العمل به ٣ سنوات، وأسهم مشروع الحفاظ على الطفل بوزارة الصحة بتجهيزه بأحدث الأجهزة الطبية المتطورة اللازمة لرعاية الأطفال حديثى الولادة من ناقصى النمو بسعة ٦٥ سريرا.

وتفقدت قرينة الرئيس قسم الحضانات الذى يضم ٢٤ حضانة مجهزة على أعلى مستوى بعد أن كان عددها لايتجاوز سبع حضانات، واستمعت إلى شرح عن حالات الأطفال المختلفة الموجودة بالحضانات.

سوزان مبارك.. وعطاء لا يتوقف من أجل الطفولة

قرينة الرئيس تؤكد أهمية التثقيف الصحى للأمهات لحماية الأطفال من الأمراض

افتتاح قسم الأطفال بمستشفى منشية البكرى بطاقة ٦٥ سريرا ويضم أحدث المعدات الطبية

أكدت السيدة سوزان مبارك أهمية دور التوعية والتثقيف الصحي للأمهات لتجنب الكثير من الأمراض التى تصيب أطفالهن وتعرض حياتهم للخطر مثل النزلات المعوية، والالتهاب الرئوى وسوء التغذية.

كما أكدت ضرورة اهتمام الأمهات بصحتهن ومستوى الرعاية والخدمات التى يقدمنها لأطفالهن، وذلك من خلال تجنبهن لتكرار الحمل والولادة، بالإضافة إلى الحرص على الرضاعة الطبيعية لدورها المهم فى إكساب الطفل مناعة ضد مختلف الأمراض.

وقالت قرينة الرئيس خلال افتتاحها أمس لقسم الأطفال، والأطفال المبتسرين بمستشفى منشية البكرى بعد تطويره ليصبح الأول من نوعه فى مصر: إن قسم الأطفال هذا يعد نموذجا رائعا للتعاون بين الأجهزة التنفيذية والجمعيات الأهلية موجهة الشكر لكليهما فى شخص الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة، والسيدة جانيت كامل رئيسة اللجنة الصحية بالجمعية.

وقالت السيدة سوزان مبارك: إن تطوير مستشفى منشية البكرى بدأ منذ ١٥ عاما واستمر ليشمل معظم أقسامه بما يتيح تقديم خدمة طبية رفيعة المستوى لعامة الشعب بالمجان بمستوى طبى متميز لا يقل عن مثيله فى المستشفيات الخاصة سواء من حيث الأجهزة والمعدات الطبية أو الأطباء.

وذكرت أن مبادرة الجهود الذاتية للمشاركة فى عملية التنمية مع الجهود الحكومية يعكس حب مصر وإحساس القادرين على العطاء بالمسئولية تجاه وطنهم. وأشارت إلى أن مشوار البناء والتنمية مازال طويلا أمامنا خاصة فى مجال الصحة أغلى ما يملك الإنسان، موضحة أن الهدف الأساسى هو إتاحة الخدمات الطبية المتميزة لغير القادرين ومحدودى الدخل.

وتبلغ تكلفة تطوير القسم نحو ٣ ملايين جنيه كلها من الجهود الذاتية، واستغرق العمل به ٣ سنوات، وأسهم مشروع الحفاظ على الطفل بوزارة الصحة فى تجهيزه بأحدث الأجهزة الطبية اللازمة لرعاية الأطفال حديثى الولادة من ناقصى النمو بسعة ٦٥ سريرا.



المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ٢٥ اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

تطوير الخدمة الصحية بالتعاون مع الهيئات الأهليه

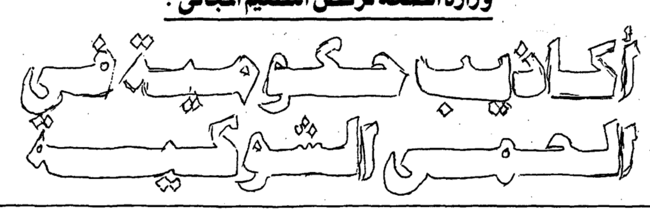
اشاد د. إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان فى كلمة له بإصرا رالسيدة سوزان مبارك على تحسين أسلوب تقديم الخدمة للمواطنين وتكاملها، والأخذ فى الاعتبار المرضى غير القادرين ومتوسطى الحال الذين يؤدى بهم ارتفاع التكاليف إلى صعوبة الحصول على هذه الخدمة بصورة إنسانية، مشيرا إلى أن افتتاح قسم الأطفال بمستشفى منشية البكرى هو ترجمة واقعية لمن يريد أن يتعلم أو يقدم شيئا لهذا المجتمع، أو من يريد دفع عجلة التنمية بالجهود الذاتية.

ثم القى الدكتور أحمد ماهر مدير المستشفى كلمة قال فيها: إن تكاتف الأجهزة التنفيذية مع الهيئات الأهلية أدى إلى تحقيق طفرة كبيرة فى الخدمات المقدمة من المستشفى للمواطنين.

واضاف ان افتتاح قسم الأطفال اليوم يمثل تتويجا لجهود استمرت خمسة عشر عاما فى تطوير جميع اقسام المستشفى، مشيرا إلى ان قسم الأطفال بمفرده والذى يضم ستين سريرا يمثل ربع القوة الاستيعابية للمستشفى باكملها.

شهد الافتتاح الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية وسكرتير جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة والسيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة وعضوات الجمعية وعدد من رجال الأعمال.

وزارة الصحة ترفض التطعيم المجانى :



- الإصابات حقيقية وليست شائعات و٦٠٠ حالة لم يتم الإعلان عنها
- ٧٠ ألف جنيه مبيعات شركة أدوية فى ليلة واحدة
- أطباء الأطفال اشتروا الجرعة بـ ١٧ جنيها وباعوها بثمانين
- ٤٠٠ مليون جنيه أموال التأمين الصحى لا يستفيد منها الطلاب
- اتصالات عاجلة بأوروبا لاستيراد طعوم لتطعيم جميع المصريين

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢١ اكتوبر ١٩٩٦

■ وزير الصحة : ماحدث فى المعادى جنون بشر وليس بقر

■ وزير التعليم : لم أغلق المدارس ولم أستدع الشرطة لاحضار التلاميذ

قصة فيلم « النوم فى العسل » ، حدثت فى المعادى .. ولكن تغير المشهد الاخير .

فوزير الصحة الدكتور إسماعيل سلام ، ظهر فى التليفزيون لينفى ظهور الالتهاب السحائى ، ويؤكد ان التلاميذ بخير « وصحتهم زى البمب » .

اما وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاءالدين ، فقد ادار الازمة فى الواقع ، باسلوب وزير الداخلية فى الفيلم ، فهو متعاطف مع التلاميذ واولياء امورهم ، لكنه لم يستطع ان يفعل لهم شيئاً .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢١ اكتوبر ١٩٩٦

تقارير تؤكد الإصابة بالالتهاب السحائي

د . حسين كامل | د . إسماعيل سلام

د . صلاح كحلة | د . عاطف صدقة

MEDICAL REPORT تقرير طبي

NAME: MICHAEL EMIL BOLES — AGE:

RECORD NO.: 137125 — SEX: (M / F)

VISIT / ADMISSION: 5/10/1996

DISCHARGE: 6/10/1996

CONSULTANT'S FULL NAME: PROF. DR. GAMAL TAHA

Michael Emil Boules, 11 years old, presented to the hospital on 5/10/96 with recurrent attacks of generalised convulsions, semi-comatosed following 5 days history of gradual progressive fever, vomiting and headache. He was admitted to the ICU and urgent C.T. E.P. were done. C.T. revealed no abnormalities, blood picture showed leucopenia. Electrolytes, ca, glucose, bl gases were normal. Clinical diagnosis of encephalitis. Presumably of viral origin was considered.

He was managed by meticulous observation of vital signs, I.V. fluids, Zovirax, cerebral dehydrating measures. 2 days later, irregularities of respiration started, necessitating intubation and I.P.P.V. One day later, he died after 45 minutes resuscitation following cardiac arrest.

مستشفى السلام الدولي

DATE: — PHYSICIAN'S FULL NAME:

SIGNATURE: — POSITION:



تحقيق :

زينب حمدى
تحية عبدالوهاب
حمدى الحسينى

بدأت حالة الذعر فى مدرسة النصر يوم الأربعاء الماضى (٩/١٠) ، عندما اقتحمت فرق من وزارة الصحة المدرسة لتطهيرها ، واحتجزت جميع التلاميذ لتطعيمهم ، ووضعهم تحت الملاحظة .. كان ذلك فى اليوم التالى لوفاة الطالب مايكل اميل بولس ، الذى اكدت التقارير الطبية انه مصاب بالتهاب فى المخ ، وأصر وزير الصحة على انه هبوط فى القلب ، واكدت كل الشواهد انه التهاب سحائى .

وتكرر نفس المشهد فى مدرسة الأمل بعد إصابة الطالبة رانيا بالتهاب سحائى .. وتوالت حالات الإصابة فى المعصرة ، وتم حجز الطالب مجدى من طره فى مستشفى الحميات بإمبابة ، والطالبة دينا ، وعشر حالات اخرى منذ فترة وكلها التهاب سحائى .

وظهرت حالتان فى مدرسة اسماء الثانوية للبنات بطره ـ المعادى .. بجانب الطفلة شذى ، فى مستشفى النيل بدراوى ، وحالتها صورة طبق الأصل من حالة مايكل .

والفيروس الملعون كما وصفه الدكتور صلاح كحلة رئيس اقسام المخ والاعصاب بطب قصر العينى ، يهاجم بشراسة اغشية المخ ويسبب الحمى الشوكية .. واعراضها صداع حاد ، يمتد من الرأس إلى الرقبة والظهر ، مع ارتفاع فى درجات الحرارة ، ينخفض النبض ثم يزداد فى المراحل الأخيرة من المرض ، يعقبه سرعة شديدة فى التنفس ، وبعد فترة يتنفس المريض بصعوبة .

والمجموعة الثانية من الاعراض تأخذ صورة قىء وزغللة فى العين وتشنجات عصبية وانخفاض فى الوعى العام ، ويعقب ذلك الوفاة .

والمرض يصيب جميع المراحل السنية ، وتنتقل العدوى بالرذاذ ، خصوصاً فى الاماكن المزدحمة .. ويصاحب المرض انحناء شديد فى الرأس إلى الوراء ، وانقباض فى الأطراف الاربعة ، ويصعب إرجاع الرأس إلى الأمام .

والالتهاب السحائى له انواع عديدة مثل الصديدى ، وينتج عن بؤرة صديدية فى الجسم ، ينتشر منها الميكروب عن طريق الدم إلى اغشية المخ .. والالتهاب السحائى الدرنى نتيجة وجود بؤرة درنية ، ويصل ميكروب الدرن إلى اغشية المخ ..

والالتهاب السحائى الوبائى الذى ينتج عن نوع معين من الميكروبات يسمى « نيوموكوكس » ، وهو اشدها فتكاً واكثرها خطورة ، ولابد من عزل المريض فوراً .. ولا يمكن كشفه إلا عن طريق بذل النخاع واخذ عينة وتحليلها .

من افضل الاماكن لعلاج الالتهاب السحائى فى مصر مستشفى حميات إمبابة ، ويضم المستشفى قسماً خاصاً بهذا المرض فيه اربعة اجنحة ، وكل جناح مكون من غرفتين ، وتصل مدة العلاج إلى ١٥ يوماً .. وفى المستشفى قسمان للعلاج المجانى والعلاج بأجر ، ويصل إلى ٢٩ جنيهاً فى اليوم .

واستقبل المستشفى الطالب مصطفى مجدى من المعصرة ، بجانب التلميذة دينا ، و١٠ حالات بعضها يعالج منذ فترة طويلة .

واتخذ المستشفى بعض الإجراءات العاجلة بعد ظهور العدوى فى المعادى .. ويقول الدكتور عاطف صدقة مدير المستشفى الذى يقع على النيل مباشرة ومساحته ١٧ فداناً : ان حالات الالتهاب السحائى تظهر كل عام فى نفس التوقيت فى الفترة بين الخريف والشتاء .

والمستشفى لديه إمكانيات عزل المرضى ، خصوصاً الحالات المعدية التى لا يوجد لها علاج فى العالم كله .

اما النوع غير المعدى فيستغرق علاجه ١٥ يوماً .. وهو ماحدث مع « مجدى » و« دينا » ، وتحسنت حالتهما الصحية بشكل كبير لأن الحالة من النوع غير المعدى .

كيف ادارت وزارة الصحة الأزمة ؟!

الملاحظة الأولى هى التخبط الشديد .

فبينما كانت الوزارة تنفى فى بياناتها وجود التهاب سحائى ، اتخذت إجراءات تؤكد انتشار وباء خطير فى المدارس مثل العزل والتطهير والتطعيم .. وبالطبع صدق الناس مايشاهدونه وكذبوا البيانات ، وسادت حالة الهلع والذعر .

فى ليلة واحدة باعت إحدى شركات الأدوية نوعا من المضادات الحيوية بحوالى ٧٠ الف جنيه مخصصاً لعلاج حالات الالتهاب السحائى .

اما هيئة المصل واللقاح فقد استغلت الموقف اسوأ استغلال ، وسمحت لكل طبيب أن يحصل على ٥٠ جرعة من المصل بسعر ١٧ جنيهاً للجرعة ، ووصل سعرها فى السوق السوداء إلى ٨٠ جنيهاً .. وكانت الجرعات تأخذ بالحجز ، وحقق الأطباء مكاسب فلكية من الطوابير المزدحمة امام عياداتهم حتى الفجر .

ومبنى الهيئة الذى يعشش فيه الصمت والإهمال ، تحول فجأة لأهم قطعة فى قلب القاهرة وحاصرته السيارات الفارهة والأسر المرموقة للحصول على المصل الواقى من المرض .. وكان طبيعياً ان تصاب الهيئة بحالة من الارتباك الشديد .

والمصل كما يقول الدكتور نبيل عمر رئيس الهيئة هو « مفياسيفكس » مقو عام لمناعة الجسم الطبيعية ضد الالتهاب السحائى ، وهو ضرورى للعاملين فى الأماكن المغلقة ، وكانت الهيئة تحتفظ بحوالى مليون امبول



المصدر: روز اليوسف

البحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢١ اكتوبر ١٩٩٦

منذ سبتمبر ٩٥ في ثلاجات كبيرة، ومدة صلاحيته تنتهي في سبتمبر ١٩٩٩.

ويقول رئيس الهيئة انه اتصل فوراً بمندوب وزارة الصحة في بروكسيل وعدد اخر من الدول الاوروبية لتجهيز كمية إضافية من المصل استعداداً لحملة لتطعيم جميع المصريين ضد الالتهاب السحائي خلال ايام.

واعترف رئيس الهيئة - ايضاً - بان هذا الفيروس يظهر في مصر بنفس الطريقة في نفس الوقت من كل عام، ولكن لا احد يلتفت إليه.

ملحوظة: ربما ظهرت الضجة هذا العام لان المرض ظهر في حي المعادي الراقي، ولم يظهر في حي شعبي !!

والملاحظة الثانية: هي غيبوبة التامين الصحي المسئول عن صحة تلاميذ المدارس.

فميزانية التامين الصحي تتجاوز ٤٠٠ مليون جنيه في السنة، وعدد التلاميذ المؤمن عليهم ١٥ مليون تلميذ، وهو نظام اثبت فشله وعدم جدواه.

فنادراً ما يتم الكشف على التلاميذ في المدارس او إعداد بطاقات صحية لهم.. ويتحمل التلميذ ٣٠٪ من ثمن العلاج.. ويفضل اولياء الامور الذهاب باولادهم إلى الطبيب الخصوصي بدلاً من العذاب في دهاليز عيادات التامين الصحي.

ومسئول التامين الصحي الذي التقيت به اشترط عدم ذكر اسمه، وقدم إجابات متضاربة.

فالخدمات التي يقدمها التامين الصحي - وفقاً لكلامه - هي الفحص الطبي الدوري الشامل.. وإجراء التطعيمات المدرسية وهي ثلاثة انواع: الالتهاب السحائي والثنائي وطعم الدرن.

وهذا المسئول لا يعرف شيئاً إلا انه تم تطعيم الفئة المستهدفة في بداية العام الدراسي الحالي طبقاً للخطة الموضوعة:

- تطعيم الالتهاب السحائي: لاولى حضانة واولى ابتدائي.

- الثنائي: اولى ورابعة ابتدائي.

- الدرن: اولى ابتدائي وثالثة إعدادي.

وعندما قلنا لمسئول التامين الصحي إن بطاقات التلاميذ تظل خالية دون اية بيانات او فحوص من الابتدائي حتى الثانوي.. رد بسرعة: لقد اجرينا كشفاً دورياً شاملاً للطلبة في المرحلة الاولى التعليمية.. اولى ابتدائي واولى إعدادي واولى ثانوي.. قلب وصدر، وتحاليل وعيون واسنان.

ملحوظة: للتاكد اسالوا اولادكم.

سالناه: هل ستقومون بتطعيم الطلبة ضد الالتهاب السحائي ؟!

- قال: المصل متوافر لدينا، ولكننا نقوم بالتطعيم طبقاً للخطة الموضوعة، والتي ننفذها بانتظام سنوياً.. ولكن من يريد طعم الالتهاب السحائي فعلى حسابه، مش من جيبنا.

■■

واول معلومة جذبت انتباهنا بشدة اثناء الحوار مع الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة هي وجود اكثر من ٦٠٠ حالة التهاب سحائي في العام الماضي، لم تكن وبائية ولم يتم الإعلان عنها.. هذا الكلام مسجل على شريط كاسيت.

والوزير تحدث معنا ٢٥ دقيقة.. ١٥ مسجلة على شريط كاسيت، ثم قام باغلاق الكاسيت احتجاجاً على الاسئلة التي اسماها استفزازية، وخارجة عن الموضوع.

● ماالفرق بين جنون البقر والوباء المنتشر في المعادي باعتبارهما يصيبان المخ ؟!

قال الوزير: ماحدث في المعادي جنون بشر وليس جنون بقر، فالقضية بسيطة جداً، ولكن الناس عندهم دائماً سوء ظن، فالحالات عبارة عن التهاب فيروسي غير معد، ولكن الاخبار الكاذبة التي نشرت هي التي جعلت الناس لا يصدقون ووجدناهم يتدفقون من اجل التطعيم باعداد لم يسبق لها مثيل.

وقلنا للناس لا ضرورة للتطعيم الجماعي لانه لا يوجد وباء، ولكننا تفهمنا مشاعر الابوة وخوفهم على ابنائهم، فاصدرت التعليمات بفتح الابواب للتطعيم ولا يحرم اي مواطن من ذلك.

● لماذا لم يقم التامين الصحي في المدارس بهذه المهمة ؟!

- التطعيم الدوري في المدارس يتم بشكل إجباري لبعض الطعوم، والبعض الاخر اختياري.

● وماالإجراءات التي ستتخذها وزارة الصحة حتى لا ينتشر الوباء ؟!

- لن نغلق المدارس لانه لايوجد سبب لذلك، ولن نتخذ اية إجراءات وقائية.. فهناك نظام صحي للتحكم في الوبائيات، وعند ظهور اية حالة تتخذ الإجراءات اللازمة بصورة روتينية.

● مامدى فاعلية التطعيم الحالي، وهل له قدرة في التعامل مع الوباء فعلاً ؟!

- متدخلونيش في مشاكل ضخمة.. انا عايزكم تنقلوا للمواطن حقائق وبس.. فقضيتنا الاساسية هي صدق الخبر ودقة المعلومة !!

● ما التطعيمات الإجبارية التي يقدمها التامين الصحي للتلاميذ ؟!

- التامين الصحي ماله ومال الكلام ده.. مش عايزين ندخل في موضوع التطعيم.. الحديث فقط عن الالتهاب السحائي، وانا عايز اهدي الناس.

● لماذا الغت وزارة الصحة البطاقة الصفراء الخاصة بالامراض المعدية بالنسبة للمسافرين والقادمين إلى مصر ؟!

- البطاقة الصفراء جزء من الشهادة الدولية للتطعيم، وهي تطلب من المناطق التي تنتشر بها الاوبئة.. ومع اختفاء كثير من الامراض لم تعد مطلوبة في كثير من دول العالم.

● ما الدول التي تطلب مصر من القادمين منها بطاقات صفراء ؟!

- انا مش حدخل في الكلام ده.. متفتحوليش حاجات كثيرة.. كفاية كده.

ـ قام الوزير باغلاق الكاسيت.

اما بقية الاسئلة التي لم يسمح بها الوزير فهي:



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢١ اكتوبر ١٩٩٦

● ماأسباب تخبط التقارير الطبية فى حالة الطفل المتوفى مايكل والاطفال الاخرين ؟!

● هل اتخذت وزارة الصحة الإجراءات الوقائية الضرورية فى المدارس قبل بداية العام الدراسى ؟!

● هل توجد خطط طوارىء مستقبلية للتحرك فى مثل هذه الاحوال ؟!

● أين تذهب الـ ٤٠٠ مليون جنيه اموال التامين الصحى لطلبة المدارس ؟!

● ماالإجراءات التى يتخذها الحجر الصحى بالنسبة للقادمين من دول تنتشر بها اوبئة ؟!

● بعد الحمى الشوكية . ماالمرض القادم وماالاستعدادات لمواجهته ؟!

ملحوظة : مازلنا مستعدين لنشر إجابات وزير الصحة عن الاسئلة السابقة حتى لو ارسلها بالفاكس .

■■

من الذى اغلق مدارس المعادى .. هل هو وزير التعليم أم الصحة أم محافظ القاهرة .. مسئولية من اساساً ؟!

قال لنا الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم : مسالة غلق المدارس لم تات من قبلى ، ولكن انتابت أولياء الامور حالة من الرعب والذعر بعد وفاة طالب كلية النصر .

حضر اولياء الامور لأخذ اولادهم من المدارس ، ولم ينقطع رنين التليفون فى منزلى حتى الثالثة والنصف فجراً ، لأن رقم تليفونى موجود فى الدليل وليس سرياً .. وقلت لهم ليست حمى شوكية وإنما التهاب فيروسى صديدي .

كان رد فعلى هو إعطاء المدارس التى ظهرت فيها الحالات إجازة يومين حتى يتضح الموقف ويطمئن الاهالى الذين امتنعوا عن إرسال اولادهم .. ولم يكن بوسعى استدعاء الشرطة لإجبارهم على احضار التلاميذ للمدارس بالقوة الجبرية .

إنها إجازة لمواجهة ازمة طارئة .. فماذا كنت افعل اكثر من ذلك ؟!

● سالنا الوزير : لماذا تضاربت التقارير الصحية على النحو الذى أحدث هذه الضجة ؟!

قال : يسال وزير الصحة وليس انا ، انا لست مسئولاً عن ذلك .

● وماذا يفعل التامين الصحى فى المدارس وميزانيته ٤٠٠ مليون جنيه ؟!

قال وزير التعليم : اسالوا وزير الصحة .

● ألا ترى ان التخبط فى مواجهة ازمة المعادى ياتى امتداداً لتخبط السياسات التعليمية مثل إلغاء سنة ستة ابتدائى ثم عودتها ، وتطبيق الثانوية الجديدة بطريقة السكتة القلبية دون سابق إنذار و إلغاء إجازة يوم السبت فى المدارس التجريبية ؟!

قال وزير التعليم : انا لم الغ السنة السادسة الابتدائية ، بل مجلس الشورى والمجلس القومى للتعليم ، اوصيا بإعادتها ، وانا حتى الآن لم اتخذ القرار بإعادتها .

والثانوية الحديثة عرضت على مجلس الشعب وصدر بها قانون ، وكان الهدف هو إعطاء الفرصة للطالب ٤ مرات لتحسين مجموعه .

وإلغاء إجازة يوم السبت فى المدارس التجريبية ، فالهدف منه تحسين الخدمة التعليمية ، وإنهاء اليوم الدراسى فى ميعاد معقول .. وتوزيع الحصص على اليوم الملغى يعطى الطالب فترة كافية للشرح

● لماذا ينحصر كل شىء فى يد الوزير من تاشيرة قبول طفل فى الحضانة حتى الخطة القومية للتعليم ؟!

ـ هذا يرجع للمسئولين المحليين لانهم يتهربون من مسئولياتهم .. فانا احيل إليهم اكثر من ٧٠٪ من الموضوعات التى تصلنى واتشدد معهم لتحمل المسئولية واتخاذ القرارات .. فماذا افعل وهل اقفل بابى واصم اذنى عن سماع شكوى الطلاب واولياء امورهم ؟!.. هذا ليس من طبعي لأن بابى مفتوح للجميع .

● هل لوزارة التعليم خطة لإدارة الأزمات حتى لا يقع اولادنا ضحايا للتخبط والإهمال ؟!

ـ على كل مسئول فى موقع عمله ان يتحمل مسئوليته .. وانا تواجدت فى هذه الأزمة منذ بدايتها .■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحت إشراف قرينة الرئيس

«يوم للتطعيم» للقضاء على شلل الأطفال

أعلن الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان: أن السيدة سوزان مبارك حرم السيد الرئيس وافقت على الإشراف وتبني يوم التطعيم ضد مرض شلل الأطفال الذي يشمل جميع أطفال مصر المستهدفين والذي يبدأ قبل نهاية هذا العام.

وأكد الوزير أنه تم وضع خطة قومية لحماية سكان مصر من الأمراض المنقولة من الدول الخارجية وإنشاء شبكات رصد على جميع منافذ البلاد للتصدي لهذه الأمراض وربطها مع الدول الأخرى المجاورة لتأمين المنطقة من الأمراض الوافدة وأكد الوزير عقب عودته من لاهور بعد حضور اجتماعات منظمة الصحة العالمية لدول شرق البحر المتوسط لمناقشة القضايا الصحية في المنطقة أنه تم وضع خطة للتخلص من الأمراض الوبائية عن طريق التنبؤ المبكر بهذه الأمراض والتحرك السريع للفرق الصحية المختلفة حتى تأخذ زمام المبادرة قبل حدوث المضاعفات.

وأشار الوزير إلى أن الصحة ليست مكونا للرفاهية الاجتماعية ولكنها جزء هاما من الأمن الوطني وجزء هام من مكونات التنمية للمجتمع فلا يتصور أن يكون هناك تنمية حقيقية إلا مع تنمية صحية شاملة.

وركز الوزير على أهمية دور المرأة في التنمية لأنها تمثل أكثر من ٥٠٪ من المجتمع

وأثنى الوزير على قرار القيادة السياسية في الاهتمام بصحة المرأة وتبني حرم السيد الرئيس مبارك إنشاء مراكز صحة المرأة بجميع قرى مصر وأن الدولة اعتمدت مبلغ ٢٣٠ مليون جنيه لبرامج صحة المرأة.

وأعلن الوزير في كلمته أمام المؤتمر عن الإعداد لبرنامج قومي للوقاية والمكافحة من أمراض السرطان خاصة سرطان الأطفال والمرأة وإنشاء لجنة عليا للإشراف على هذا البرنامج يعتمد على جمع المعلومات وتسجيل المرضى حتى يمكننا التعرف على حجم المشكلة على مستوى المجتمع وليس على أساس المستشفيات والمراكز المتخصصة.

والوقاية من أمراض السرطان من خلال التثقيف الصحي بمراكز صحة المرأة المنتشرة بالريف المصري والكشف المبكر على السرطانات التي تصيب المرأة.

وأكد الوزير: أن السياسة الصحية في مصر تقوم على توفير الخدمة الصحية لجميع الفئات وفي مختلف المناطق والاستعانة بتحريك الفريق الطبي وتوفير القيادات المتنقلة للأماكن النائية وإدخال مفهوم جديد في الرعاية الصحية هو صحة المرأة.

وتوفير الوسائل المختلفة لتنظيم الأسرة وتيسير الحصول عليها لجميع الفئات ودعم الإعلام والتعليم والاتصال ومشاركة قيادات المجتمع والجمعيات الأهلية والجهود التطوعية خاصة المرأة والشباب والارتقاء بالبيانات السكانية والديموغرافية.

فاروق عبد المجيد



المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٠٢٠ اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

حقيقة الحمى الشوكية فى مصر:

المرض موجود.. لكن حجم الإصابة لم يصل إلى درجة الوباء



د. إسماعيل سلام

حمى الخوف من «الحمى الشوكية» تنتشر بصورة البرق، وتصريحات وزير الصحة تناقض تصريحات الوزير وتصب البنزين على نار الشائعات، ووسط هذا تظهر مخاوف من وجود مافيا لاستيراد الأمصال، أو أن تكون هناك أسباب سياسية مرتبطة بإشاعة الذعر والفزع بين المواطنين.

يوسف سعد

اشتعلت النار منذ وفاة الطفل مايكل إميل بولس -التلميذ بمدرسة فكتوريا بالمعادى- إثر التهاب فيروس فى المخ، ولم يفسر وزير الصحة سبب الإصابة به ومن أين جاءت؟ فالطفل ظل يصارع المرض -كما تقول المصادر- قرابة ثلاثة أيام فى احد المستشفيات الاستثمارية الكبرى، ومات مايكل -يقال بسبب جرعة أسبرين عجلت بسيطرة الفيروس على المخ وبقى الخوف والهلع فى نفوس المواطنين يدفعهم إلى التزاحم أمام هيئة المصل واللقاح بعد أن تصوروا أنهم يواجهون وباء، وأن الموت سيختطف حبات قلوبهم.. -أطفالهم- من بين أيديهم.

افتعال أزمة

احد أسباب الضجة الإعلامية هو أن نذير الخطر بدأ فى أحد الأحياء الراقية، ولو أن الإصابة بدأت من شبرا أو بولاق أو الخصوص (التى اكلتها أمراض الصيف) ما اهتم أحد، وما ظهر المسئولون على شاشات التلفزيون يهدئون الخواطر.

سبب آخر تذكره مصادر صحية، وهو سياسى بحت، فالفترة الاخيرة شهدت هجوما ضاريا على العدو الصهيونى واحتل الهجوم كثيرا من وسائل الإعلام المصرية، وهو ما استنفر مشاعر الشعب ضد إسرائيل. أصحاب هذا الرأى يربطون إشاعة الحمى الشوكية بحالات إغماء فتيات المدارس التى لم يعرف أحد حتى الآن اى تفسير علمى لها، ويربطونه أيضا باشاعة حقن الاطفال بجرعات مسممة من قبل مجهولين.. وكلها شائعات تشير أصابع الاتهام فى نشرها إلى إسرائيل.

سبب ثالث تذكره مصادرنا بهيئة الرقابة الدوائية وهو أن هناك مافيا لاستيراد الأمصال والأدوية وهو الأمر الذى لم تلتفت إليه وزارة الصحة التى راحت تعلن عن استيرادها لامصال بملايين الجنيهات كي يهدأ الناس على حد قول الدكتور إسماعيل سلام -وزير الصحة- وتضيف المصادر مؤكدة أن الايام القليلة التى أشيعت فيها انباء الحمى الشوكية اظهرت محتكرى الامصال، واستغلها بعض الأطباء الذين كانوا يبيعون جرعة التطعيم بما يزيد على ١٥٠ جنيها!

ولن نقف طويلا أمام تلك التفسيرات سواء صح بعضها أو كلها، لكن وزارة الصحة وقفت مكتوفة اليد تجاه المحتكرين، وكان رد الفعل الوحيد هو ما قاله لنا وكيل وزارة الصحة للطب الوقائى -محمود أبو النصر- مؤكدا أنه حينما يثبت وجود الحمى الشوكية فسوف تقوم الوزارة بتطعيم الناس جميعا مجانا. وما يهمنا هوالوقوف على حقيقة الأمر، والإجابة عن سؤال واحد محدد: هل هناك حمى شوكية أم لا؟

لم تكن هذه المرة هى المرة الأولى التى تتناقض فيها تصريحات د. إسماعيل سلام -وزير الصحة- فقد خرج يؤكد أن مصر نظيفة من الالتهاب السحائى مشيرا فى ذلك إلى عدم وجود الوباء فى القاهرة أو غيرها من محافظات الجمهورية، ثم سريعا أعلن وجود سبع حالات إصابة. وتاكيدا لكلامه قال الوزير: إنه لم يطعم أطفاله، وهناك إشارة واضحة من داخل وزارة الصحة تؤكد صدق الوزير، وهى كارثة كشف عنها الدكتور محمود أبو النصر «للشعب»، حيث اكد أن التطعيمات المتوافرة فى هيئة الامصال تصلح لمقاومة نوع من مسببات المرض ولا تحصن ضد كل المسببات وربما كان ذلك وراء عزوف الوزير عن تطعيم أطفاله، رغم أنه قام باستيراد لقاحات بملايين الجنيهات فقط لكى يهدأ الناس -على حد قول الوزير- لن نضع هنا علامات استفهام أو تعجب، وإن كان الامر يتطلب ذلك، ونرجع إلى نفس الوزير لوجود الالتهاب السحائى أو (الحمى الشوكية) ونفى المسئولين عديمى الاختصاص.

الحمى الشوكية ترتع

مصادرنا داخل مستشفى حميات (العباسية) وحميات (إمبابة) تؤكد أن الالتهاب السحائى (الحمى الشوكية) موجود فى مصر، وأن مستشفيات الحميات كانت تستقبل مئات المرضى فى مطلع عام ١٩٨٠، وأن تردد المصابين لم ينقطع عاما واحدا، وكان يصحب ذلك التكتم الشديد رغم أن التكتم كان يأتى بآثار عكسية حيث لم تصل أخبار الوباء إلى الناس فلا يتخذون احتياطاتهم.. ويقعون فريسة للمرض.

والمصادر تكشف أن إحصاءات مستشفيات الحميات تعد فى غاية السرية وأنه من السهل جدا نفى وجود أية إصابة، كما انه سهل تسجيل الدخول بمرضى غير المرضى الحقيقيين، وتؤكد المصادر أن مستشفيات الحميات مازالت تستقبل حالات حمى شوكية، وقد شهدت السنوات الأخيرة انخفاضا ملحوظا فى عدد الحالات مما يؤكد أن المخاوف التى ظهرت مؤخرا فيها كثير من المبالغة. وإن لم يكن هناك إحصاء دقيق يوضح الاعداد الحقيقية للحالات المصابة بالمرض اللهم إلا حالات للالتهاب السحائى الدرنى (وهو أحد أنواع الوباء عند الأطفال) حيث وصلت نسبته -كما تقول التقارير- إلى ٢ مقابل ١٠ لكل ١٠٠ ألف تحت ١٥ عاما.

وتحذرنا المصادر من الاطمئنان إلى هذه النسبة المنخفضة، فالوباء سريع الانتشار ويناشد د. محمود أبو النصر المواطنين تجنب الاماكن المزدحمة سيئة التهوية والعناية بالمفروشات وتعريضها للهواء وأشعة الشمس.

الوقاية والعلاج

ما يعنينا هو فقط طبيعة هذا الوباء شديد الانتشار الذى يمكن فى لحظة واحدة أن يجتاح الابرياء.

يبدى د. نبيل سيد عطية -رئيس قسم الباطنة بمستشفى حميات العباسية- أسفه على الاقاويل التى نشرت حول المرض



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٣ اكتوبر ١٩٩٦

وتدخل غير ذى الاختصاص وأهل الفتوى الذين راحوا يصفون أدوية خاطئة على صفحات الجرائد.

والحمى الشوكية -كما يقول-: هى مرض يصيب المخ نتيجة بكتيريا أو فيروسات أو فطريات وغالبا ما ينتج المرض عن إصابة بكتيرية، وبخاصة ثلاثة أنواع تعد (المنتجو كاتال) أخطرها، حيث إنها سريعة الانتشار وقد تؤدى إلى وفاة المصاب بها فى غضون ثلاث ساعات، وعلى نفس درجة الخطورة تأتى (هيمو فيلاتين انفلونزا وتونتموكوكال) إضافة إلى البكتريا الدرنية التى تسبب (السل).

إلى جانب ذلك هناك فيروسات تسبب التهابا فى المخ، وهناك حمى شوكية صديدية نتيجة مضاعفات فى التهاب الأذن الوسطى أو الجيوب الأنفية، والأخيرة غير معدية.

وعدوى الحمى الشوكية تنتقل عن طريق الرذاذ من الإنسان حامل الميكروب إلى الشخص السليم -كما يقول د. نبيل- وتزداد خطورة انتقال المرض فى الأماكن المزدحمة مثل فصول المدارس والأماكن غير جيدة التهوية مثل تجمعات العمال ومعسكرات الجنود.

وأعراض المرض: عبارة عن ارتفاع شديد فى درجة الحرارة مصحوبا بصداع وقىء مستمرين، والأخطاء تقع حين يذهب المريض إلى غير إخصائى الحميات الذى يشخص الحالة على أنها انفلونزا.

فالمرض لا يعرف إلا بالتأكد من تيبس عضلات الرقبة، والكشف الإكلينيكى وأخذ عينة من سائل النخاع الشوكى للتعرف على نوع المرض وتحديد العلاج المناسب.



المصدر: الحياة اللندنية

للبحوث و التدريب و المعلومات التاريخ: ٢٣ اكتوبر ١٩٩٦

وضع اللُقطاء وأبناء المرتدين عند الفقهاء والمتكلمين المسلمين

من بين كل الفقهاء ينفرد ابن حزم الظاهري برأي متسامح جداً، عندما ينظر إلى طفولة اللقيط قبل النظر إلى الحكم الشرعي الذي يفرض على فعل الزنا لا على نتائجه.

رشيد البندر *

■ لم تكن الطفولة في منأى عن اختلاف الفقهاء والمتكلمين، على رغم انها مرحلة توصف باللاعقل، ومنها اللامسؤولية عن الأفعال خيرها وشرها. وربما هذا ما يفسر الخطأ الشائع في تسمية الطفل عند عامة الناس بالجاهل، وهناك من فسر افعال الأطفال بحكم ايجاب الخلقة او الطبع، اي حكم الطبيعة التي جبلهم الله عليها، شانهم بذلك شان الكائنات غير البشرية من حيوان ونبات وجماد، حتى ينضجوا ويكونوا مسؤولين ومؤهلين للحساب.

ومثلما هناك تفضيل اجتماعي وديني عام للرجل على المراة، كذلك فُضل الأولاد على البنات من اول لحظة الولادة، فقد ورد في سفر الاحبار (اللاويين) من التوراة: «اية امراة حبلت فولدت ذكراً فلتكن نجسة سبعة ايام... وثلاثة وثلاثين يوماً تقيم في دم تطهيرها... فإن ولدت انثى فلتكن نجسة اسبوعين كحكم طمثها وستة وستون يوماً تقيم في دم طمثها». وكل الآيات التي وردت في القرآن الكريم بشان منع قتل الأطفال كانت تعني البنات فقط ومنها: «وإذا المؤودة سُئلت، باي ذنب قتلت» و«لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم» و«كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم».

واختلفت اخبار الوأد بين ان يكون في لحظة الولادة او عند بلوغ البنت الست سنوات، وتؤد بعد ان تُطيب وتُزين، ويأتي تزيين الموؤدة كدليل آخر اضافه الباحثون الى كون الوأد ظاهرة طقسية. واخبر القرآن عن ممارسة وأد البنات، والنظر الى ولادتهن كطالع سوء بالقول: «وإذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون». ومن بين الاديان والمجتمعات البشرية - على حد علمنا - تنفرد الديانة الشمسية، والتي كان لها حضور في شمال العراق وجنوب تركيا، في تفضيلها للبنت على الولد فقد ورد حول هذه الظاهرة عند الشمسيين: «ان ولادتها (البنت) تُعد من ايمن الطوالع، وهم إذا سمعوا بدخولها في هذا العالم هلهلوا لها وطربوا اشد الطرب، واقاموا لها انواع الولائم والأفراح، ولا سيما إذا كانت البكر، اما ولادة الابن فلا تحزن ولا تفرح بل يبقى أهل البيت على حالتهم المالوفة» (١).

وعن العلاقة بين الأبناء والآباء، فقد اكد القرآن في غير اية على التلازم بين الايمان بالله والاحسان للوالدين، ويذكر حديث روايته مرفوعة الى الصحابي سعيد بن المسيب ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: «من ضرب اباه فاقتلوه» (٢). وقرر كتاب التوراة عقوبة الرجم حتى الموت على الابن العاق لوالديه. وورد في القوانين السومرية والأكادية (سلسلة انا اتيشو) حلق شعر الراس والوسم بعلامة العبودية والبيع لمن يتنكر لابيه، وعقوبة اقل للذي يتنكر لأمه، كحلق نصف شعر راسه والدوران به في طرقات المدينة والطرد من المنزل، كذلك ورد في هذه القوانين إذا تنكر الأب او الأم لابنهما تقع عقوبة مخففة على الابن ايضاً (٣).

ان تبعية الابناء للآباء جعلت الفقهاء والمتكلمين يختلفون الى مذاهب في حمل الابناء لوِزر ابائهم، وكان مصدر ذلك الاختلاف عند بعض الفرق في تفسير ايتين قرانيتين تؤكد الأولى: «ولا تزر وازرة وزر اخرى» على عدم مسؤولية الابناء عن افعال ابائهم، بينما اكدت الثانية: «انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً» ظاهر هذه المسؤولية. ولعل الشيخ محيي الدين بن عربي خالف المفسرين في تفسيره الصوفي للقران عندما فسر الآية المذكورة على حالة خاصة لا عامة فقال في تفسيرها: «فربما كان الكافر باقي الاستعداد، صافي الفطرة، نقي الأصل، بحسب الاستعداد الفطري، وقد استولى على ظاهرة العادة ودين ابائه وقومه الذين نشا هو بينهم، فدان بدينهم ظاهراً وقد سلم باطنه، فيلد المؤمن على حالة النورية كولادة ابي ابراهيم اياه، فلا جرم تولد من تلك الهيئة الغضبية الظلمانية التي غلبت على باطنه وحجبته في تلك الحالة عما قال مادة ابنه كنعان (ابن نوح ويُقال انه حام) فكان عقوبة لذنب حاله» (٤).

ومن الخلافات الكبيرة بشان الأطفال في اسقاط ذنوب ابائهم عليهم ما حدث من انشقاق داخل معسكر الخوارج، فقد جرم نافع بن ازرق قتل الأطفال او ما



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٣ اكتوبر ١٩٩٦

عرفوا في الروايات التاريخية بالذراري (نسبة الى الذرية) لكنه عاد وقرر قتلهم بعد سماعه لراي احد مستشاريه الذي قال له: «ان لم آتك بهذا من كتاب الله فاقتلني» ويعني بذلك الآية المذكورة (٢٦ - ٢٧) من سورة نوح. وجنح نجدة بن عامر وجماعة معه عن الأزارقة بعد اقرار قتل القعد (معتزلة الحرب لراي او لضعف) والأطفال، وقد اعلن نجدة ذلك في كتاب حرره الى نافع بن الأزرق يناشده فيه بالتراجع عن هذا القرار، ويذكره بمزاياه واخلاقه قبل ذلك. وجاء في الكتاب: «اما بعد، فإن عهدي بك وانت لليتيم كالأب الرحيم، وللضعيف كالأخ البرّ، لا تاخذك في الله لومة لائم، ولا ترى معونة ظالم، كذلك كنت انت واصحابك، اما تذكر قولك: لولا اني اعلم ان للامام العادل مثل اجر جميع رعيته، ما توليت امر رجلين من المسلمين... ثم استحللت قتل الاطفال، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن قتلهم. قال عزّ ذكره: ولا تزر وازرة وزر اخرى...» (٥). وكان جواب نافع على كتاب نجدة: «اما بعد، فقد أتاني كتابك تعظني فيه وتذكرني وتنصح لي وتزجرني وتصف ما كنت عليه من الحق وما كنت اوثره من الصواب... فاما أمر الاطفال فان نبي الله نوحاً عليه السلام كان أعلم بالله مني ومنك، فقال: رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً... الآية، فسماهم بالكفر وهم اطفال، وقبل ان يولدوا، فكيف كان ذلك في قوم نوح ولا نكون نقوله في قومنا» (٦).

من المعروف ان الأزارقة كانوا من المتشددين، يكفرون الآخرين على الشاردة والواردة، وتفكيرهم يقضي بالتوبة او القتل، وهم يفسرون القرآن على المعنى العام، اي لا يأخذون أسباب النزول بعين الاعتبار، والذي منه تُعرف الظروف التي اقتضت نزول الآيات. كذلك ليس لديهم خلاف بين ان تكون الآية من قصص القران عن الأولين، كما ورد من اخبار نوح والانبياء الآخرين، او ان تكون حكماً من الاحكام، وهذا النهج في التفسير اطلق عليه بعض الباحثين بمدرسة تفسير الخوارج والتي تقابلها مدرسة تفسير عبدالله بن عباس، الذي عُرف بحبر الامة وترجُمان القرآن.

ومن احكام او آراء الفقهاء في تبعية الابناء للآباء في عقوبة الارتداد عن الاسلام يأتي الحكم المتشدد الذي افتى به ابو حامد الغزالي على ابناء من عرفهم بالباطنيين وهم كالمرتدين حسب ما يعتقد ذلك، فقد ورد في كتابه «فضائح الباطنية» (يُعرف ايضاً بالمستظهري، نسبة الى الخليفة المستظهر العباسي) ما نصه: «ومهما بلغ صبيانهم (ظهور شعر العانة) عرضنا الاسلام عليهم، فإن قبلوا قُبل اسلامها، وردت السيوف عن رقابهم الى قربها، وان اصروا على كفرهم متبعين فيه آباءهم مددنا سيوف الحق الى رقابهم، وسلكنا بهم مسلك المرتدين» (٧). وهذا الحكم له علاقة بشق من حكم المذهب الشافعي في ابناء المرتدين (سنأتي عليه لاحقاً). ونجد ابن حنبل الذي ظهر على خلاف ما نُقل عنه في احكام عديدة متسامحاً في هذه القضية قياساً بما ذهب اليه الشافعي والغزالي في ما بعد، فقد ورد في المسائل: «ليس على ولده واهله (المرتد) شيء، ولكن ما ولد له وهو بين ايديهم (الكفار) يسترقون (يستبعدون)، ويردون الى الجزية» (٨). ولعل تشدد الغزالي في فتواه ضد مرتدين يعدهم غيره من الفقهاء مسلمين يرجع الى كونها فتوى سياسية، فكتابه «فضائح الباطنية» كان قد ألّفه بامر من الخليفة أحمد المستظهر ضد عدو سياسي هو الحركة القرمطية وحركات سياسية اخرى، والغزالي يعترف بهذا التكليف بقوله: «حتى خرجت الأوامر الشريفة المقدسة النبوية المستظهرية بالاشارة الى الخادم في تصنيف كتاب الرد على الباطنية». كذلك أبدى الفقيه الحنفي وقاضي القضاة ابو يوسف تسامحاً كبيراً في ردة الاولاد بقوله: «لا تصح ردته (الصبي) لأن الردة تضره، وانما يعتبر معرفته وعقله في ما ينفعه لا في ما يضره» (٩). وفي ولد الولد اي ما يتبع الابناء من الاجداد افتى ابو يوسف «لا يُجبر (على الاسلام) لأن هذا الولد ما كان مسلماً بنفسه، وانما ثبت حكم الاسلام في حقه تبعاً، فهو والمولود في دار الحرب بعد ردتهما سواء».

يربط المذهب الحنفي بين الولد والدار، فليس مرتداً من «كان أبواه ارتدا عن الإسلام في دار الإسلام (دولة مسلمة)، وإن لحق بهما إلى دار الحرب أو الكفر فيجبر على الإسلام، ويكتفي بحبسه عند الرفض ولا يجوز قتله». ولا يقر المذهب المالكي تبعية الولد لابيه في الردة، فإن قتل الاب كمرتد ظل الولد مسلماً. وفي الحالتين ان ولد قبل ردة ابيه (شخص المذهب المالكي الاب فقط) أو بعدها، فحكمه الجبر على الإسلام ولا يجوز قتله. كذلك يقر المذهب الحنبلي إسلام الولد الذي يولد قبل ردة ابويه فلا يُسترق ولا يطالب بتاكيد ايمانه، أما من ولد بعد ردة ابويه فهو كافر بكفرهما ويكتفي باسترقاقه ولا يقتل. لكن المذهب الشافعي، خلافاً لكل المذاهب الفقهية السنّية وغيرها، يذهب إلى قتل الولد بعد بلوغه إن أصر على الكفر. وهناك من الشافعية من لا يُجيز القتل، وابو حامد الغزالي اخذ بالراي الاول، وربما لهذا الحكم صلة بالحديث الذي رواه عطية القرظي عن فعل قام به الرسول عندما اعفى غير البالغين فقط (انظر هامش رقم ٧). ويثبت المذهب الشيعي الزيدي إسلام الولد الذي علق برحم والدته قبل ردة ابيه، ويحكم بالكفر على من علق برحم أمه بعد الردة، وفي حالة غموض تعيين وقت علوق الجنين يحكم بإسلام الولد، وأولاد المرتدين بشكل عام كفرة يجري عليهم الاسترقاق لا القتل. اما المذهب الشيعي الإمامي فيقر إسلام الولد وان ولد بعد ردة الابوين. فإن بلغ وهو مسلم فلا قضية، وإن ارتد فحكمه ان يُستتاب وإلا قُتل كمرتد من دون النظر بتبعيته لأبويه. ويختلف الأمر بالنسبة إلى حدوث الحمل إن كان قبل ارتداد الام فيولد الولد مسلماً، وإن كان بعد ارتدادها فحكمه مثل حكمها. وربما استند تاكيد المذهب الإمامي على ارتباط حكم الولد بحالة ايمان الام على ما ورد في خطبة الإمام علي بن أبي طالب يقول فيها: «ولا تكونوا من ابناء الدنيا، فإن كل ولد سيلحق بامه يوم القيامة» (١٠).

بعد التباين بين الفقهاء في اولاد المرتدين، نأتي على تباينهم في ما عرفوا باللقطاء او أولاد الزنا كما يُذكر في كتب الفقه، من الذين لا تقتلهم امهاتهم او القابلات حين الولادة خنقاً بين من يعفيهم من تبعيتهم للعلاقة غير الشرعية التي كانوا ضحية لها وبين من يحكم عليهم بالسواء.

يرى ابن حنبل ان «ولد الزنا إذا التقط فهو عبد» (١١)، وبحكم ابو يوسف الدية في مال قاتل ولد الزنا، بمعنى انه اقل من غيره شاناً من الآخرين فلا يتقرر قتل قاتله عمداً، ونص فتوى ابي يوسف في قاتل اللقيط: «الدية في ماله ولا اقتله به». ويرى ابن تيمية الجزاء على الاعمال لا النسب. لكنه يعود فيقول من باب الاحتياط والوقاية: «وإنما يذم ولد الزنا لانه مظنة ان يعمل عملاً خبيثاً، كما يقع كثيراً، كما تحمد الانساب الفاضلة لانها مظنة الخير» (١٢). ويستند ابن قيم الجوزية الى حديث نبوي يقول: «لا مساعاة (زنا) في الإسلام. من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبيته، ومن ادعى ولداً من غير رشدة، فلا يرث ولا يورث» (١٣). وعلى هذا يلحق ابن الجوزية اللقيط لأهل الام ان كانت حرة، وإن كانت أمة يلحق بسيده ليكون عبداً. ويؤكد الشريف المرتضى اختيار كفر اللقيط من دون اي احتمال بإيمانه بقوله: «ان ولد

الزانيه لا بد ان يكون في علم الله تعالى ان يختار الكفر ويموت عليه وانه لا يختار الايمان» (١٤)، ويتشدد اكثر ابن بابويه القمي في الحط من اللقيط بقوله: «رجل فجر بامرأة فحملت ثم انه تزوجها بعد الحمل فجاءت بولد، والولد اشبه خلق الله به، فحكم الولد لغية (ابن زنا) لا يورث» (١٥).

ومن بين كل الفقهاء المذكورين ينفرد ابن حزم الظاهري براي متسامح جداً، عندما ينظر إلى طفولة اللقيط قبل النظر إلى الحكم الشرعي الذي يفرض على فعل الزنا لا على نتائجه، ورد ذلك في كتابه الفقهي المحلي: «اللقيط حر ولا ولاء عليه لاحد، لان الناس كلهم اولاد ادم وزوجه حواء» (١٦). ومن المؤكد ان تشدد عدد من الفقهاء على الأقل في معاملة اللقيط او اللقيطة بهذه القسوة وعلى ذنب لم يرتكب من قبلهما، قد ورد من باب الوقاية من تفاقم ظاهرة الزنا وآثارها الاجتماعية على العائلة والمجتمع. لكن تسامح ابن حزم لا يعني تشجيع هذه الظاهرة والتساهل فيها. بقدر ما يعني حماية المجتمع من نفوس تخترقها العبودية والحرمان من الحق في العيش الكريم لانسان سوي وربما كان افضل من الاخرين بنفعه للمجتمع.

ومن الفقهاء وما حكموا بشان الأطفال كابناء مرتدين او لقطاء، ننتقل إلى اختلاف المتكلمين واتفاقهم حول ذلك.

والمتكلمون كما هو معروف ليسوا بمعزل عن حكم الفقهاء، لكنهم يتكلمون بما لا يباح لغيرهم. واكثر ما شغل هؤلاء كلامهم عن الأطفال وموقفهم كابناء مؤمنين وابناء مشركين في العالم الآخر بين نعيم الجنة او عذاب النار وما يتعلق من افعالهم بإثبات القدر أو نفيه. أورد الأشعري في «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» آراء كلامية عدة بشان الأطفال. فمن المعتزلة من قال بعدم تعذيب الأطفال في الآخرة لانهم غير مسؤولين عن افعالهم، فهي كما اسلفنا مقيدة بايجاب الخلقة، وهناك من المعتزلة من ذهب إلى القول بعذاب الأطفال وتعويضهم عن الامهم، لان عدم التعويض عن الالم يعد ظلماً، والله تعالى موصوف بالعدل ومنزه عن الظلم. وينفرد إبراهيم النظام بالقول بالمساواة بين الأطفال كافة في الآخرة، على رغم اختلاف فضل الآباء في الدنيا، فحسب رواية عبدالقاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» يساوي النظام بين إبراهيم ولد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والأطفال الآخرين بالمنزلة في الجنة، ويعلق البغدادي ساخطاً على النظام بقوله: «فحجر على رب العالمين ان يتفضل على اولاد الأنبياء بزيادة نعمة» (١٧). وينسجم الاباضية في هذه القضية مع رأي المعتزلة السالف وذلك بقولهم: «اطفال المؤمنين والمشركين في الجنة». كذلك يرى المتكلم الشيعي هشام بن الحكم الاطفال كافة في الجنة، ولا يجوز تعذيبهم. اما الاشاعرة برواية عبدالقاهر البغدادي (اشعري المذهب) فيقولون بقدرة الله على تعذيب الاطفال، وان حدث ذلك فهو من العدل لا من الجور كما ذهب الى ذلك المعتزلة وهشام بن الحكم. ويذهب متكلمو الخوارج ومنهم الازارقة الى ابعد من هذا بكثير، عندما قالوا بعذاب الاطفال في النار بحكم ابائهم المشركين، بينما يتمتع اطفال المؤمنين بالجنة.

الهوامش

١- الشمسية، مجلة لغة العرب، آذار ١٩٢٩

٢- أبو داوود السجستاني، الاسانيد مع المراسيل ص٢٣٤

٣- عيد مرعي، قوانين بلاد ما بين النهرين، دار الينابيع ١٩٩٥ ص١٠٩ - ١١٠

٤- تفسير القران، محيي الدين بن عربي، ٢ ص٧٠٧

٥- المبرد، الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة المعارف - بيروت ٢ ص٢٠٨

٦- المصدر نفسه ص٢١١

٧- الغزالي، فضائح الباطنية، دار الكتب الثقافية - الكويت، ص١٥٧. (ورد في مسند أبي حنيفة رواية مرفوعة الى عطية القرظي يقول فيها: عرضنا على رسول الله يوم قريظة فمن انبت قُتل ومن لم استحيي).

٨- النيسابوري، مسائل الامام أحمد بن حنبل، المكتب الاسلامي - بيروت ٢ ص٩٣

٩- محمود مطلوب، أبو يوسف حياته وراؤه الفقهية، بغداد ١٩٧٢، ص٢١٣

١٠- نهج البلاغة، خطبة ٤٢ (في اتباع الهوى وطول الامل)

١١- مسائل الامام أحمد بن حنبل ٢ ص٧٢

١٢- مجموع فتاوي أحمد بن تيمية، الرياض ١٣٨١هـ، ٤ ص٣١٢

١٣- ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، مؤسسة الرسالة ١٩٨٦، ٥ ص٤٢٧

١٤- رسائل الشريف المرتضى، ار القران - قم ٢ ص١٢٢

١٥- القمي، من لا يحضره الفقيه، دار التعارف للمطبوعات ٤ ص٢٣١

١٦- ابن حزم، المحلى، دار الجيل - بيروت ٨ ص٢٧٤

١٧- البغدادي، الفرق بين الفرق، دار الجيل - بيروت ١٩٨٧ ص١٣١

---

* باحث عراقي مقيم في لندن.



المصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ٢٣ أكتوبر ١٩٩٦

تحت رعاية قرينة الرئيس

ممثلون لأبناء المحافظات في مؤتمر قومي للطفل بالغربية

كتبت ـ ماجدة مهنا:

تقرر مشاركة ممثلين لأطفال مصر من جميع المحافظات فى المؤتمر القومى الأول للطفل الذى يعقد تحت رعاية السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والأمومة وذلك بمحافظة الغربية فى الفترة من ١٩ الى ٢١ نوفمبر القادم فى اطار الاحتفالات بأعياد الطفولة.

تم الاتفاق على ذلك فى اجتماع اللجنة العليا للأعداد للمؤتمر الذى حضره المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية والدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس والدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعى وخبراء المجلس.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى بأن مشاركة الأطفال من جميع المحافظات فى المؤتمر تستهدف تأكيد حق الطفل فى المشاركة فى مناقشة القضايا التى تهمه مثل برامج الأطفال الاذاعية والتليفزيونية والمحافظة على البيئة ومناهج التعليم وحقوق الطفل فى اطار قانون الطفل الجديد وانعكاس ذلك على قدرة الطفل على الحوار وتقبل الرأى الآخر والنقد الذاتى.

وقالت أن كل محافظة من محافظات مصر سيمثلها ٦ أطفال من النابهين فى المرحلة العمرية من ١٢ الى ١٦ سنة يديرون المؤتمر ويشاركون فى دراسة القضايا المطروحة وفى الخروج بتوصيات تعبر عن وجهة نظرهم.



تحت رعاية سوزان مبارك:

اختيار ممثلين للأطفال لجميع المحافظات في المؤتمر الأول للطفل بمحافظة الغربية



السيدة سوزان مبارك

قررت اللجنة العليا للاعداد للمؤتمر القومى الأول للطفل والذى يعقد تحت رعاية السيدة سوزان مبارك مشاركة ممثلين لأطفال مصر فى جميع المحافظات فى المؤتمر الذى يعقد خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ نوفمبر القادم بمحافظة الغربية.

وصرحت الدكتورة امينة الجندى أمينة عام المجلس القومى للطفولة بان مشاركة الاطفال من جميع المحافظات فى المؤتمر تهدف إلى تاكيد حق الطفل فى مناقشة القضايا التى ترتبط به مثل برامج الاطفال الاذاعية والتليفزيونية، والمحافظة على البيئة ومناهج التعليم وحقوق الطفل.

واضافت ان كل محافظة سوف يمثلها ٦ اطفال من المتفوقين فى المرحلة العمرية من ١٢ إلى ١٦ سنة على أن يقوموا بالمشاركة فى اعمال المؤتمر ودراسة القضايا المطروحة للخروج بتوصيات تتناسب مع توجهات الطفل.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٦

....و ٩٩٪ ينتظرون....!!

مع الأيام

سكينة فؤاد

● ثلاثية من دراسة وندوة وكتاب كانت تستحق أن تكون حدثا علميا وحضاريا وإنسانيا ولكنها ككثير من الاحداث الجادة تمر مرور الكرام بينما المجموع الاكبر من ناسنا، الذى يستهدف الجهد ان يطرق بالوعى والتغيير أسماعهم وأبصارهم، غائبون ومازال الطفل المعاق الذى تناولته الثلاثية عند قاعدة عريضة عبيطا ومبروكا وعلى باب الله وكلنا على باب الله بلا عبط ولا دهوله إلا هذه الارقام المخجلة التى تكشف عنها الدراسة، بينما الإصابة تعنى مواجهة، والمواجهة تقتضى مجتمعا يعى ويدرك أبعاد المشكلة، ويأخذ بأسباب الوقاية والعلاج، وأسرة تعرف، وامكانات ودراسات وتدريبا ـ أما الدراسة فقد قام بها جهد ثلاثى أيضا للمجلس القومى للطفولة والامومة ووزارة الصحة والسكان ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. وقراءتها تثبت أى نوع من الدراسات الأمينة والعلمية والجادة التى يحتاج إليها نجاح مواجهاتنا لمشكلة من المشكلات.

اما الندوة فتعد فى رايي من اهم ماشهدته القاهرة من ندوات علمية وطبية عام ١٩٩٦ ـ وقدمت نموذجا للتعاون المصرى ـ الفرنسى ـ او المحلى الدولى للاستفادة من خبرات اسبق ولتحريك افضل لهموم الواقع ولمساندة المخلصين فى اداء التجربة المصرية بمن يريدون عملا وليس كلاما واستعراضا. بينما الفجوة تتسع بين المطلوب والمتوافر دون ان تكون الحجة فى الامكانات وحدها كالمعتاد.

● القت السيدة سوزان مبارك الكلمة الختامية للندوة ـ واحسست ـ وهى تترك نص الخطاب المعد لتكرر وتضع خطوطا تحت الارقام والفاقد والمطلوب ـ انها خطوط من غضب ولوم وعتاب يترجم معاناة اصحاب المشكلة من أطفال وكبار وأسر لايتيسر لها الاستفادة بالنسبة المتواضعة التى تتيحها برامج التدريب والتاهيل المتوافرة، ولاشك ان إدخال الإشراف على خدمات وانقاذ هذا الطفل العزيز فى دائرة اهتمام ومتابعة هذه السيدة الفاضلة سيعنى تحولا وجدية فى الاداء وإن كان اهتمامها باعاقة الطفل ليس جديداً. فاطفال وفتيات وصبية جمعية الحق فى الحياة يعرفونها كصديقة دائمة تعرفهم بالاسم.. ولكن الندوة والدراسة وكلمات السيدة سوزان مبارك أعلنت ضرورة اتساع الانقاذ وتوافر مرتكزات ثلاثة له ـ التوازن والشمول والعدالة... والنجاح مشروط بمجتمع متفهم محب ويستنفر جميع قواه للمشاركة ولا يعرف فى حقوق المواطنة فروقا بين القدرات وتشير الدراسة إلى ان القصور فى الاحساس الجماهيرى بالمشكلة قد يعود إلى ان البعض يرى أن المجتمع لايزال يواجه مشاكل الانسان السليم فكيف يستطيع مواجهة مشاكل المعاقين خاصة إذا كانت الموارد محدودة وهى رؤية انانية تكشف عن خطا النظرة التى تفرق بين حقوق المواطنة خاصة إذا اختلفت الظروف.. وإن كانت النظرة التى لا تتجاوز الصحة هى أن القصور او الاعاقة الإنسانية والاخلاقية وذبول ضمير المواطنة المسئولة المتفشى الآن يمثل الإعاقة الأكثر خطورة لمجتمعنا.

● أما الكتاب فيحمل عنوان «حق ولدى فى الحياة» وتذكرنى صفحاته بما دعوت إليه من قبل، فما اكثر الدراما الواقعية التى يمتلىء بها سير حياة بشر عاديين، وليس مطلوبا من صاحب كل تجربة خاصة إلا ان يسجلها بصدق وعفوية، فما اكثر ماتضىء هذه التجارب، وتساعد وتعلم وتخفف وترشد ـ وهكذا كتبت السيدة ايفلين مصطفى شاكر عن المها العظيم الذى حولته من نار تحترق بها ـ إلى نور يضىء له ولآلاف الاولاد والبنات مثله قال لها اول تقرير طبى ـ إن ابنها شديد الإعاقة ذهنيا ـ بسبب تلف دماغى ناتج عن نقص الاكسجين اثناء الولادة، وان لديه شللا فى التعبير ب[illegible]نى أنه يفهم ولكن لايستطيع ان يعبر ـ واكتب هذه [illegible]وظة بالتحديد رغم تعدد أسباب الإعاقة التى يد[illegible] ان تحفظها وتتفهمها جميع البنات والامهات كجزء من حملة الوقاية، وهى الشق الاول الذى تستهدفه الحملة والمواجهة القائمة فى مصر، ويستكمله شق التشخيص والتاهيل والتدريب ـ وفى حالة تامر وبسبب نقص الاكسجين اثناء الولادة اختلت حياته إلى الأبد ـ فماذا سنفعل ببعض اطبائنا الشبان وحالات الاهمال المروعة ـ وقتل البنات بعمليات التختين... من سنلحق... ومن سنعالج ومن سنؤهل..؟!

● إن المشوار المعجزة بين تامر فوزى وامه حكاية من حكايات الصبر التى تحاكى صبر ايوب فنطق كلمة واحدة ياخذ شهورا والسيطرة على طاقة هائلة اختلت مفاتيحها وانقطاع ادوات الاتصال إلا عندما تتواصل لغة الحب والرحمة ومسافات الابتعاد التى يفرضها العلاج والانقاذ.. ارشح الكتاب لعمل درامى يرقى إلى رقة وإنسانية ومرارة استنقاذ تامر من التيه الكامل ليصبح ذلك الصديق الجميل لامه ـ القادر على الاعتماد على نفسه والذى ينطق كلمات قليلة، ويعمل فى مزرعة وورشة بيت الاعاقة الذى يسكنه وسط مجموعة من اصدقائه وزملائه من اصحاب نفس الحالات المشابهة ـ البيت فى برستول والاجازة فى القاهرة اثرت الأم ان تبقيه معتمدا على نفسه استعدادا لفراق محتوم.. ولانه قضى طفولته وصباه هناك.. ورغم فكره الذى ظل محدودا عن عمره الحقيقى فقدراته وعواطفه تتفتح وتنضج وكانها تعين وتستكمل نقص الادراك ـ كذلك يكشف مشوار الصبر الجميل بين تامر وأمه عن مجموعة عناصر مهمة ـ فعمل الأب فى السلك الدبلوماسى ووجود الاسرة فى الخارج وسط مجتمعات تنظر للاعاقة نظرة موضوعية وعلمية واعية ولايشوبها خجل او جهل او انانية.. بينما تتوافر مؤسسات وانظمة للكشف والرعاية و التوجيه والتدريب والتاهيل وبرامج توعية للامهات وكوادر مدربة من البشر.. انها قضية مجتمع باكمله تتعاون فيه قدراته وامكاناته ومسئولية افراده عن بعضهم.. وقضية وعى وتمكن من فهم الحقائق وادراكها وقضية امكانات.. فماذا عندما تنضم الإعاقة لغيبة الوعى أو تاتى نتيجة لها ثم تنضم ايضا الظروف الاقتصادية الصعبة إن القوانين لم تقصر عندنا فى دعوتها للاهتمام بالاعاقة خاصة فى مجال الطفولة، سواء فى قوانين العمل او فى وثيقة عقد الطفل او فى قانون الطفل الذى صدر هذا العام ـ ولكن المشكلة انه ليس بقوة القوانين تتحقق كفاءة التدريب والتاهيل، وتستدعى الرحمة والصبر وغيرهما من الطاقات الروحية والنفسية الهائلة التى يحتاج إليها المشوار والصبر الطويل والقضية اليوم كيف نجعل الانقاذ ملكا وحقا لجميع ابنائنا وكيف نسبق بالوعى لنقلل منابع الالم وفرص الاصابة وكيف تتضاعف امكانات وقدرات الاداء الرسمى والاهلى وتوفيره لجميع من يحتاجون إليه.

● إن الجانب الآخر من القصة يكشف عن اهمية المشاركات الفردية والمجتمعية، وتزداد قيمة انتصار

الأم بابنها انها منحت خبرتها وتجربة عمرها لأطفال اخرين لا يقلون احتياجا وبالمشاركة مع مجموعة من الصديقات لبعضهن نفس الظروف قامت جمعية الحق في الحياة. وبدات بثلاثة فصول. سابقة التجهيز فى فناء مدرسة للراهبات.. وبالجهود الذاتية كبرت الجمعية، وانشات دارا مستقلة ومدرسة وقسما للتأهيل المهنى وورشا انتاجية لتنتج الفرصة للشباب الذى اتم تدريبه للانتاج والكسب. بينما دفع إدراك اهمية وندرة المدرس المتخصص إلى انشاء مركز للراسات التربية الخاصة بالتعاون مع جامعة «اوسلو» واتسع نشاطهن وطلبت خبراتهن للمساعدة فى إقامة مراكز اخرى في محافظات مصر، وفى الدول العربية وجمعية الحق فى الحياة واحدة من ٢٢٩ جمعية تعمل فى نفس المجال. وهى مشاركة متواضعة قياسا إلى العدد الكلى للجمعيات الأهلية [١٤.٠٠٠ جمعية] وقياسا إلى حجم الاحتياج وصورة الواقع ،كما يرسمها التقرير فى إطار وضع استراتيجية صحيحة للمواجهة، وحيث تدل الارقام ان ١٪ فقط من إجمالى المعاقين هم الذين يتلقون جهود المنظمات الحكومية وغير الحكومية وان ٩٩٪ ينتظرون مع ان كل يوم تأخير فى العلاج هو تكريس للعجز وتضاؤل فرص الانقاذ. واذا كانت تقديرات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء تصل إلى أن الاصابة بالاعاقة تشمل ٣.٤٪ من إجمالى السكان. وهى نسبة على انخفاضها لايستهان بها - كما يقول التقرير لأنها تعنى وجود اكثر من مليونى معاق هذا العام. وان كان هذا الرقم فى الاغلب لايمثل العدد الحقيقى لعدم وجود قاعدة صحيحة للبيانات. واكد هذا تضارب البيانات فيما بين إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والبحوث الميدانية التى قامت بها منظمة اليونيسيف بالتعاون مع المجلس القومى للطفولة والامومة. ويدعم نقص البيانات وعدم صحتها الجهل وغياب الوعى بالمشكلة، واحيانا الخجل من التصريح.

● وفى التغطية المتواضعة التى لا تلبى احتياجات اكثر من ١٪ فالحديث يتناول الكم اكثر مما يتناول قيمة وكيفية الأداء، ويبدو واضحا ازمة نقص المدربين والمعلمين المؤهلين. [المتوافر من المدرسين ٥٪ من الاحتياجات المطلوبة. مما يقتضى توفير عوامل الجذب والحوافز بعد اختبارات دقيقة تصل إلى من تتوافر لهم صلاحيات القيام بالمهمة الانسانية والتوسع فى انشاء التخصصات التقليدية والجديدة فى مجالات الطب والنفس والاجتماع تختص بخدمات الوقاية والعلاج الخاصة بالاعاقة فى الجامعات والمعاهد الفنية وعلى مستوى برامج التدريب والاعداد فى المؤسسات والمنظمات المختصة بالتصدى والدعوة إلى مشاركة البحث العلمى بالاضافة إلى العائد المنتظرمما يحدث لأول مرة فى تاريخ مصر من إدراج برنامج قومي للحد من الإعاقة وتعظيم خدمات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية لها فى الخطة الخمسية ٩٢/٩٧ - بالاضافة إلى انشاء صندوق لرعاية إعاقة الطفولة الذى تنص عليه المادة ٨٥ من قانون الطفل.

● وهذا التقرير مثل غيره من التقارير الجادة والمخلصة يلفت بشدة إلى أهمية الوعى الجماهيرى وينادى على الوعى المفقود ولايجاد مشاركة مجتمعية واعية.. ولا نعرف هل نستورد الوعى او هو صناعة محلية لم نستطع انجازها على المستوى المطلوب فى اغلب قضايانا المهمة وتركنا القاعدة العريضة من الجماهير رغم فطرتها المتفقة غائبة عن المعارف التى تستدعى ادوارها واداءها الصحيحين لذلك تكرر الدعوة إلى حملات اعلامية مكثفة ومستمرة لتغيير الاتجاهات والسلوكيات والتوعية ولتطوير وتفعيل التشريعات بما يجعل موقف المجتمع من الاعاقة واجبا ومسئولية وليس منحة اجتماعية وليدخل هذا الجزء العزيز من ابناء مصر فى نسيج المجتمع كفاعل ومنتج ومستفيد بحقوق المواطنة.. وفى الجلسة الختامية للندوة المشتركة بين مصر وفرنسا ومن فوق مقعده المتحرك قال مساعد الرئيس شيراك لشئون الاعاقة انه يقوم بدور حلقة الوصل التى تضع امام رئيس الجمهورية كل مايتعلق بشئونهم ومسئوليات الوزارات المختلفة عنهم.. وان مجتمعهم على كل ماحققه من تقدم فى الوقاية والرعاية والتأهيل مازال لايكف عن السعى ليصل إلى المستوى الحضارى والانسانى الذى لايتحقق الا بجعل حقوق المواطنة واحدة لجميع ابنائه دون تمييز بحكم أى نوع من القدرات.



ليلة لم تنم فيها المعادى

زلزال من نوع مختلف ، تعرض له البيت المصرى خلال الأيام الماضية .. زلزال هز قلوب الآباء والأمهات اسمه « الحمى الشوكية » .. ولأن قارئنا تعود منا الصدق .. فقد كانت مهمتنا أن نبحث عن الحقيقة .. ولا شىء غير الحقيقة .

ومن هنا .. انطلقت كتيبة من « صباح الخير » وراء الحدث و « توابعه » .. وهذه هى النتيجة .

«صباح الخير»



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢٤ أكتوبر ١٩٩٦

حتى الساعة السادسة من مساء الخميس ، عشرة اكتوبر لم يكن هناك شيء غير عادى فى بيوت طلبة مدارس المعادى . وإن كان ابناء كلية النصر قد عادوا إلى بيوتهم وفى داخلهم مسحة من الحزن على زميلهم مايكل الذى توفى منذ الإثنين ٧ اكتوبر . ووقفوا عليه دقيقة حداداً صباح الخميس .. لكن تليفوننا قرب الساعة السابعة قلب بيتنا راساً على عقب .. وتسمرت ابنتى بعده مذهولة تكاد تصرخ .. ماما .. الحقى مايكل مات بالحمى الشوكية .

التليفون كان مجرد خيط من شبكة من الاتصالات غرقت فيها الضاحية شبه المغلقة ـ المعادى ـ مساء الخميس وأطار النوم من عيون سكانها .. ولأن اليوم كان مساء الخميس ، وللخميس مذاق خاص فى نادى هذه الضاحية بالذات أيام المدارس .. حيث يمتلىء بالشباب والشيوخ ويتحول ليله إلى نهار بأفواج الشباب وجلسات الكبار ، ويمتد به السهر حتى منتصف الليل .. وأهالى المعادى أو معظمهم النادى هو « الطاقة » التى تفرج عنهم وتخرجهم من بيوتهم ، وما هى إلا ساعات مابعد المغرب حتى خرجت التصريحات من النادى .. إن المعادى ومدارسها تغرق فى وباء ، وتحولت أرقام الضحايا إلى أرقام تتضاعف من شلة لأخرى ، ومن كرسى فى النادى .

لماذا أتوقف عند بدايات ماحدث ؟ لأن البدايات كانت مهمة جداً لنعرف كيف عاشت المعادى حالة الهيستريا منذ مساء الخميس وحتى صباح السبت .. ولعب يوم الجمعة الأجازة دوره فيما حدث .

اتصلت فى ساعة متأخرة بالسيدة الفاضلة وكيلة كلية النصر لأعرف حقيقة سبب وفاة الطفل مايكل ، وبأمانة شديدة قالت : إن المدرسة أرسلت فى طلب التقرير من مستشفى السلام ، والذى جاء فيه أن مايكل لم يمت بالحمى الشوكية ، ولكن بفيروس فى المخ ، وشرحت لى التفاصيل المتعلقة بالحالة ، والتى نشرت فيما بعد .. وأن المدرسة اتخذت الإجراء المناسب بتبخير فصل الطالب المتوفى .

حاولت قدر استطاعتى التماسك والتشبث بما سمعت من واحدة من المسئولين عن إدارة كلية النصر .. لكن حمى التليفونات أحالت الليل إلى نهار .. وبسرعة بدأ تبادل الخبرات فبعض أولياء الأمور أطباء ، والبعض الآخر اتصل بأطباء .

صباح الجمعة وطول النهار كانت الطوابير فى الأجزاخانات تبحث عن الريمكتان ومشتقاته .. كان هناك جو ملىء بالغموض غذاه هدوء الجمعة الأجازة .

المعادى ضاحية يسكنها أناس مهمون ـ التعبير لأحد مدرسى المعادى ـ بعض هؤلاء الناس المهمين أجروا اتصالات بوزيرى الصحة والتعليم فى بيتيهما .. وزير الصحة صباح السبت قال لولى أمر تمكن من الاتصال به أن هناك اثنين وكلاء وزارة للطب الوقائى يشكلان غرفة عمليات فى المعادى .. ويبحثان الأمر .

حتى قبل أن يصدر وزير التعليم قراره بإغلاق مدارس المعادى الثلاث : النصر ـ الأمل ـ الأورمان ، كان هناك شبه اتفاق بين أولياء الأمور على منع أولادهم من الذهاب للمدرسة .

لكن المشكلة لم تحل .. لأن هناك مدارس موازية

ماجدة الجندى

ريشة : تـــــــاد



مفتوحة فى البيوت .. مدارس الدروس الخصوصية اللَّتى تجمع تلاميذ من مختلف المدارس .. بدأ الارتباك يزداد ، نلغى الدروس ونقعد كمان .. وتجاوز الأمر حدود المدارس إلى بعض (السوبر ماركت) قال لى أحدهم : إنه توقف عن العمل فى محله خوفا من الملامسة !

بيان وزير الصحة خضع للتحليل الدقيق ، وحمل من الخوف أكثر من الطمأنينة ، صحيح أنه طمأن الناس (أو حاول) بالقول أن الحالة حالة الوفاة بسبب غير الحمى الشوكية ، لكن نفس البيان سمح للناس بالتطعيم ، ولأن بيننا وبين الحكومة ميراثا من عدم التصديق للأسف رجح الناس ببساطة أن الحكومة على رأى واحدة من الأمهات لا تكذب ولكنها تتجمل ، والدليل أن الحكومة اللى عمرها ما قفلت مدرسة تأمر فى اليوم التالى بإغلاق ٣ مدارس .

لكن بعض الأهالى قبل أن يدركوا أن هناك خلافا فى الحكومة يلاحظوا مثلاً أن كلية النصر فتحت يوم الإثنين .. ولكن أحداً لم يذهب أو كانت نسبة الغياب تفوق التسعين بالمائة .

سكان المعادى يعتبرون أن لضاحيتهم ميزة ومعلهش خلونا نتكلم بصراحة : هذه الميزة أن نسبة لا يستهان بها من سكان المعادى خواجات .. البعض قال : حانشوف الخواجات حايعملوا إيه .. (إلى هذا الحد وصل انعدام الثقة بين الناس والحكومة) طب ندور على الخواجات إزاى .. حاتلف عليهم فى البيوت .. لا .. تشوف المدارس بتاعتهم عملت إيه .

المفاجأة كانت فى اللى عملته هذه المدارس .. المدرسة الألمانية أرسلت يوم ١٤ أكتوبر ورقة مع كل تلميذ بمنتهى الثقة والثبات تقول : إنه بعدما طالعتنا وسائل الإعلام فى الأيام الأخيرة من أخبار حول إغلاق ٣ مدارس بالضاحية - المعادى - بسبب الحمى الشوكية ، وطبقاً لمعلومات طبيب المدرسة الأستاذة الدكتورة ليس رجب من أن ما حدث للطالب المتوفى كان إصابة بفيروس فى المخ وليس حمى شوكية ، فإن المدرسة تتشرف بإعلام أولياء الأمور بأنها لا ترى حاجة لحملة تطعيم ، وأنه يستمر العمل بالمادة الثانية من البند الخامس من لائحة المدرسة الذى ينص على ضرورة تقديم شهادة طبية لمن يتغيب أكثر من ٣ أيام .. إلى آخره .

الملاحظة التى أتوقف عندها أن المدرسة ثقة منها فى طبيب المدرسة وهى هنا دكتورة مصرية ذهبت وتقصت ، على مسئولية هذه الطبيبة لم تأخذ المدرسة أى إجراء غير عادى .

الكلية الأمريكية التى تقع على بعد أمتار من كلية النصر بالمعادى أرسلت ورقة من ٦ أسطر تقول نفس الكلام وتضيف أن حالات الإصابة بفيروس فى المخ ممكن حدوثها فى كل أنحاء العالم ، بالذات فى مواسم تغيير الفصول (وفى مصر بداية الشتاء) وأن المستشار الطبى للكلية - هنا أيضاً هو طبيب مصرى الدكتور شريف دوس ، المستشار الطبى يدعو أولياء الأمور لعدم اتخاذ إجراء غير عادى .

يلاحظ فيما قامت به المدرسة الألمانية والكلية الأمريكية أولاً .. أن المدرسة منشأة مستقلة وأن الطبيب الموجود بها يتحمل مسئولية عمله .. وفى الحالتين قام الطبيبان المصريان د . ليس ود . شريف بالتقصى وراء الحالات المرضية ، ولما اكتشفا أنها لم تخرج عن المستوى العادى الذى يحدث كل عام اتخذا القرار .

والسؤال : هل كانت كلية النصر ، وهى المدرسة التى توفى فيه الطالب تملك الحد المعقول من الاستقلال لترى أو لتنفذ ما تراه صالحا .. المدرسة ومديرتها والمسئولون فيها فى رأيى - مسلوبو الصلاحيات - بدليل أن المدرسة لم تر فى حالة الطفل مايكل ووفاته أى خطر وبائى ، وأنها عن طريق طبيبها ذهبت هى الأخرى وتقصت ، لكن القرارات المركزية بقفل وفتح المدرسة جعلها تبدو فى صورة عبد المأمور .

الملاحظة التى أريد أن أسجلها هنا أن حالة الهيستريا التى عاشتها المعادى أسهم فيها بجزء كبير نوع من ضعف معلومات الدكاترة بشكل عام .. والذين فى الحالات التى بها أولياء الأمور رجحوا نظرياً وجود حمى شوكية ولم يستطيعوا أن يميزوا فيما يراه د . شريف دوس أبجديات متعلقة بالفرق بين الإصابة بالفيروس المخى والحمى الشوكية .

معظم الناس اتصلت بأطباء ، وبالتليفونات كانت النصيحة بالريمكتان ، والعيادات النهاردة تعالج آثار الريمكتان .

هذه المرة .. قدر ربنا ولطف .. لكن ماذا يكون الحال لو أن وباء حقيقيا .. وباء لا يراعى الأصول اختار أن يقتحم جزءا من بلدنا يوم خميس أو جمعة ، وهل حالة جهة مثل الطب الوقائى التابعة لوزارة الصحة يمكن أن تواجه الموقف ..؟ قال لى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: 

التاريخ: 24 أكتوبر 1996

طبيب : إن الصحة تدار بطريقة دواوين الحكومة .. وفى معظم الحالات تتم الاستعانة بعمامل مستشفى النمرو .. وهذا لا يكفى ، مطلوب مركز بحثى متخصص ، لا يكون مسئول عنه نائب وزير ولا وكيل وزارة ، بل مسئول عنه أطباء أيديهم فى الطب !!



المصدر : صباح الخير

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ٤ ٢ اكتوبر ١٩٩٦

فيروس الكلام أخطر من فيروس المرض !

دخلت السيدة العجوز تبكى فى مكتب مديرة مدرسة الأورمان « عربى » بالمعادى وتقول لها : اريد ملف حفيدتى .. جدها فى الصعيد امرىسفرها إلى هناك وسحب اوراقها وعدم تعليمها فى القاهرة بسبب المرض « إياه » .

والد البنت متوفى وجدها مسئول عنها .. ولا استطيع الوقوف امام إرادته « خلاص » .. البنت لن تتعلم وستجلس فى البيت فى الصعيد !!

سيدة اخرى تدخل مدرسة الأمل بالمعادى وتقسم لمديرة المدرسة ان جنازة الطالبة « رانيا مجدى عريان » — وهى الحالة التى اصيبت بفيروس المخ بمستشفى الحميات بإمبابة — ستتحرك بعد نصف ساعة .

على الرغم من ان المديرة كانت قد تلقت مكالمة شخصية من رانيا قبلها بدقائق .. واطمانت عليها (!!) .

● ملاحظة : اتصلت شخصياً بوالد رانيا الذى اكد لى تحسن حالتها واستعدادها لمغادرة المستشفى !!

● القصص كثيرة .. والكلام يتناثر على ألسنة الجميع .. فالكل يريد أن يكون له مساحة ودور فى الكلام عندما يطرح موضوع الوباء والحمى الشوكية وفيروسات المخ .

ولكن هل يصح أن تكون هذه هى النتيجة ؟! بأن يكون مصير طفلة فى الصف الثالث الابتدائى هو « القعدة فى البيت » ، وأن يصل الكلام إلى حد إماتة الطالبة رانيا .

ولكن هل يمكن أن تمنع الناس من الكلام مادامت الحقيقة خفية أو على الأقل الآراء متضاربة ، ولا أحد يعلم أين يجد الحقيقة ؟!

● روايات «كلية النصر»

فى مدرسة «كلية النصر» بالمعادى .. وهى أولى المدارس التى تعرضت لزوبعة من الشائعات أعقبت وفاة الطالب « مايكل إميل » بالصف الثانى الإعدادى .. هل عادت الحياة مرة أخرى طبيعية فى هذه المدرسة ؟! .. الكل فى المدرسة يقول كله تمام ، والدراسة مستمرة والحالة مستقرة ، أقصد بالطبع المدرسين ، أو أغلبهم ، ووكيلة المدرسة ونائبة المديرة .

أما التلاميذ على كافة مراحلهم .. يتحدثون فى ذلك الموضوع بلا توقف قبل طابور الصباح .

تلميذة تقول : « جارى فى حلوان .. مات منذ يومين بسبب المرض الذى مات به مايكل » ..

والأخرى تقول لها : « لماذا أعطونا التطعيم ورشوا المدرسة مادام وزير الصحة أكد أنه لا توجد حمى

شوكية »؟!.. والأخرى تعلق .. «هو أنت بتصدقي الكلام ده ؟!» .. حتى طلاب المرحلة الثانوية .. تقول طالبة منهم : «أنا جئت اليوم حتى آخذ حقنة التطعيم ولن أنتظم فى الدراسة إلا الأسبوع القادم» .. وكان هناك أمرا إداريا بانتهاء الوباء أو المرض الأسبوع القادم !!

كثير من الطلاب فى «كلية النصر» يقولون : أى مدرس يدخل الفصل يرفض فتح هذا الموضوع ، وكلهم يركزون فى شرح الدروس .. والامتحانات ستبدأ وسنأتى غصبا عنا .

حديث الطلاب حول هذا الموضوع فى المدرسة لا يتوقف .. الكل يردد ما سمعه فى منزله أو قرأه فى جريدة أو سمعه فى الشارع ، وربما لا يسلم الأمر من تأليف قصة أو إضافة معلومة من نسج الخيال .

● ابنى ملاصق لمايكل

كانت الثورة العارمة بين بعض أولياء أمور الطلاب فى «كلية النصر» مع طبيب المدرسة د . وجيه شاكر لوقا .. والذى انفجر عندما قالت له ولية أمر : سمعنا أن حضرتك قلت التطعيم لا يؤخذ إلا بعد الانتهاء من المضاد الحيوى .. فصرخ د . وجيه قائلاً : أنا لم أقل شيئاً .. لم أفتح فمى .. أنا وظيفتى هنا أطعم التلاميذ فقط .. كل هذه الإجراءات كلام فاضى .. لا فائدة من التطعيم .. كأنه كوب ماء وبتشربوه .. ولا حاجة .. لكن .. تعليمات علشان نريحكم وترحونا من القلق .. الناس وظيفتها الكلام وتأليف القصص .. وهذا هو الوباء الحقيقى .. حمى الشائعات والكلام .

وأضاف د . وجيه قائلاً : ابنى شادى كان جالساً بجوار مايكل على نفس المكتب فى الفصل .. ولم أعطه مصلاً أو أى شىء إلا عندما جاء الدور على فصله فى التطعيم .

أنا لست مستغنيا عن ابنى لكى أحضره إلى المدرسة يومياً بدون غياب ، وأنا أعرف أن هناك خطراً ؟! .. هل يوجد دليل أكثر من ذلك .. من رأيى أن ماتفعلونه هذا .. عدم إيمان .. قلنا .. لا توجد حمى شوكية ولا «زفت» حتى لو أن هناك «فيروس» .. تبقى الإجراءات المطلوبة هى الوقاية والنظافة والتهوية وأن نترك التصرف لله .

وتحدث د . وجيه كثيراً .. وخرج أولياء الأمور وهم يقولون :

— «مش ممكن يكون الراجل بيضحك علينا .. ده ابنه ملاصق لمايكل فى الفصل» .. ولم ينته الأمر

□ تحقيق : أمـل فـوزى

فقد تفجرت قنبلة أخرى من أم لطفلة فى «كلية النصر» عندما قالت : أنا واثقة من عدم «رش المدرسة» بدليل أنهم فتحوها بعد ثلاثة أيام فقط .. مع العلم أن مدرسة الأورمان تم رشها لكنها أجازة ولم تفتح حتى الآن .

وكان الأمر مثيراً للغاية عندما ذهبت إلى مدرسة الأورمان «عربى» ، فوجدتها مفتوحة ، والدراسة بدأت وانتظمت إلى حد ما ، أما مدرسة الأورمان «لغات» فلم يتم إغلاقها أساساً !!

الحقيقة أن الذعر الذى سكن عقول وقلوب الناس واحتل كل تفكيرهم كان قد أصابنى أنا الأخرى .

وهنا يتساءل أحد أولياء الأمور قائلاً : لا أستطيع استيعاب هذه المهزلة .. كيف نكون فى دولة محترمة وينتشر فيها خبر خطير كهذا ، ولا يظهر وزير الصحة فى ندوة أو لقاء مع مجموعة من الأطباء المتخصصين فى التحاليل والطب والوقائى والمخ والأعصاب لمعرفة الحقيقة وتعريف الناس بالوقائع بأسلوب علمى لا شك فيه ، ولا مجال فيه للتأويل والشائعات !

وانطلق كثير من الآباء والأمهات فى طرح آرائهم .

● مدرسة الأمل .. قطع الشك باليقين

وفى مدرسة الأمل بالمعادى ـ حيث حالة الطالبة رانيا مجدى عريان ، والذى جاء التقرير الطبى من مستشفى الحميات بإصابة أنها مصابة «بالتهاب سحائى صديدى غير وبائى وغير معدٍ ، وأكدت مديرة المدرسة اعتدال حافظ أن الدراسة منتظمة ، وإجراءات التطعيم لكافة المراحل مستمرة دون توقف ، وحالة رانيا ـ الطالبة بالصف الثانى الثانوى بدأت من أول أكتوبر ، حيث ازداد غيابها بسبب ارتفاع درجة الحرارة والقىء ، وتم نقلها لمستشفى الأنجلو ، ثم مع عدم استقرار الحالة بدأ علاجها بحميات إمبابة .. ومع ذلك فإنها تتماثل للشفاء .. وقد ذهبت زميلاتها لزيارتها ، وكذلك قامت رانيا بالاتصال .

وتكمل مديرة المدرسة : رانيا اتصلت تليفونياً بى لتطمئنى عليها .. هذا إلى جانب أن أختها ليليان



طبيب مدرسة كلية النصر:

إبني شادي يجلس بجوار مايكل، ولم يصب بالعدوى

● حرب الكلام

كان الأمر مثيرا للغاية عندما اكتشفت أن حالة الطفلة شذا يسرى ، فى مدرسة الأورمان لغات ، قد نقلت إلى مستشفى النيل بدراوى ، وتعالج تحت اشراف د/هدى بدراوى .. وقد أنكرت المدرسة أية مسئولية بشأن هذه الطفلة ذات الثلاثة أعوام بالمرحلة التمهيدية للحضانة ، وقد ذكرت إحدى المدرسات بالمدرسة أن شذا ظهرت عليها أعراض سخونة وتشنجات ، وقامت طبيبة المدرسة بالإتصال بأهلها ، وجاءت الأم لتأخذها ، وتم نقلها للمستشفى ، وعلى الرغم من تحسن حالتها إلا أنها مازالت فاقدة القدرة على الكلام .

وهناك حالة أخرى لطفلة اسمها « عبير » حدثت لها نفس الأعراض .. ولكن مديرة المدرسة سهام سلام تنكر وجود أى مرض فى المدرسة ، وقد دب خلاف بين مدرسى الحضانة ، وبين المديرة بسبب إخفائها الحقيقة ، لدرجة أن الأمر أدى إلى غياب أغلب التلاميذ ، وعدم حضور إلا خمسة أو ستة فى الفصل الواحد ، بالإضافة إلى غياب عشرات المدرسين فى كل يوم .. والكارثة أن الفصل الذى به الطفلة شذا لم يتم حتى تطهيره أو رشه كنوع من الإجراءات الوقائية .. والمديرة تواصل ضغطها على المدرسين للحضور .

كما أن الأمصال قليلة ، ولم يأخذ التطعيم سوى أطفال الحضانة ، والمشكلة الحقيقية أن فصول هذه المرحلة « الحضانة » غير صحية تماما .. فلا تصلها الشمس .. ولا أحد يعلم أن السنة الماضية قد انتشرت عدوى « الجديرى » بين الأطفال ، لدرجة أنه قد تم إغلاق المدرسة .. فلا يتم تطهير ، سوى « كنس الفصول » .

● أزمة مفتعلة

وعلى الرغم من أن المسافة بين مدرسة الأورمان « عربى » ، والأورمان « لغات » بضع خطوات ، إلا أنه لم يتم رصد حالة واحدة فى المدرسة الأولى .. ومع ذلك فقد حدثت ضجة عارمة من الأهالى .. ووصل الأمر إلى حد المظاهرات ، وإبلاغ البوليس .. وقد ذكرت مديرة المدرسة موجودة فى نفس المدرسة بالمرحلة الإعدادية ، وهى لم تأخذ المصل منذ مرض أختها ، لكنها أخذته مع زميلاتها يوم ١٦ أكتوبر .. وهذا دليل قاطع أن مرض رانيا غير معدٍ .. ومع ذلك فقد وفرت الوزارة المصل الواقى للمدرسة .. لكن المشكلة الحقيقية عدم وجود معلومات عن الحمى الشوكية أو الفيروسات المخية .. والدليل أن رانيا لم تظهر أعراض تشنجات عليها ، رغم أن مايكل إميل « كلية النصر » قد أصيب بأعراض منها التشنجات .. وللوقاية ولمصلحتنا قمنا برش المدرسة وتبخيرها .. وفى هذا فائدة لنا .. ولا ضرر من الوقاية أو التطعيم .. وكل المدرسين لديهم اقتناع تام بأنه لا توجد حالة وبائية فى المدرسة ، والدليل أن أبناء المدرسين فى المدرسة متواجدون وحاضرون .

وطبيبة المدرسة تتابع حالة رانيا لمزيد من الاطمئنان عليها ، كما أن مديرة الطب الوقائى بالهيئة العامة للتأمين الصحى د . راوية سعدالدين أكدت فى بيان مكتوب على باب المدرسة : « لا يوجد مرض معد بالمدرسة والحالة مطمئنة ، وتستأنف الدراسة مع عمل إجراءات وقائية » !!

● والد رانيا .. يحسم الشائعة

مجدى عريان ، والد الطالبة رانيا ، أكد لى أن ابنته بحالة جيدة فى مستشفى الحميات بإمبابة ، وتلقى رعاية أكثر من ممتازة ، وعلى مشارف مغادرة المستشفى .

سألته إذا كان المرض معديا ؟ فقال لى : عندما فوجئنا بحالة رانيا .. أول شىء سألته للطبيب عن عدوى المرض .. حتى نأخذ احتياطات أنا ووالدتها ، حتى نستطيع استكمال مسيرة العلاج معها ، ولا نقع نحن أيضا .. ومع ذلك لم نأخذ تطعيما أو أى مصل .. وهل تتخيل أن الفترة الأولى من مرض رانيا فى المستشفى كانت تنام على صدرنا .. يعنى نفسنا متداخل مع نفسها .. والحمد لله لم يحدث شىء .. ولليليان أختها كانت ليلة إصابتها بالمرض تنام بجوارها على سرير واحد ، ولم يحدث لها شىء ، لن أقول سوى الحمد لله .. الناس قلقانة بسبب حالة مستشفى السلام « مايكل » ، ولكن قد تأكد لى عن طريق أحد الأطباء أن التقرير الطبى لمايكل ، ونوع الفيروس يختلف عن الفيروس المكتوب اسمه فى تقرير رانيا ، وهذا يعنى أنه لا يوجد مرض معدٍ عند رانيا .. والحمد لله !!



المصدر: صباح الخير

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٤ اكتوبر ١٩٩٦

الأستاذة/ أمينة سليمان، تفاصيل هذه الموجة قائلة: رغم أنه لا توجد أى حالة حمى أو حتى مجرد ارتفاع فى درجة الحرارة فى المدرسة، فوجئت أثناء مرورى داخل أحد الفصول، بثورة أولياء الأمور على بوابة المدرسة، يطالبون بخروج أبنائهم بسبب انتشار الحمى الشوكية فى المدارس المجاورة بالمعادى.

خرجت لهم فى الشارع، وحاولت تهدئة روعهم.. واستجاب البعض.. والبعض لم يستجب، ودخلت المدرسة.. وبعد نصف الساعة وجدت أربعة من الضابط جاءوا إلى المدرسة، لأن أولياء الأمور قاموا بالإبلاغ ضدى، لأننى لا أريد تسليم أبنائهم.. واتصل بى مأمور القسم، وأخبرنى بانتشار الشائعات فى المعادى، وطلب أن أخرج الأبناء إلى آبائهم.. ومع ذلك لم أستطع الاستجابة لسبب بسيط، وهو أن لدى مئات الأطفال والطلاب مشتركون فى أتوبيس المدرسة الذى ينقلهم حتى بيوتهم، ولا أستطيع إخراجهم دون توافر هذه الأتوبيسات.. وهذه مسئولية أخطر، كيف أترك طفلا فى الحضانة فى الشارع، ووالده ينتظره فى الموعد المحدد لانتهاء اليوم الدراسى.. كيف يحدث هذا؟

وسارعت بالاتصال بالإدارة التعليمية، وجاءنى مندوبو الأمن لتهدئة الأمور.. ودخل الآباء لاصطحاب أبنائهم.. ولكن الأطفال الذين لم يجدوا أولياء أمورهم أمامهم انهاروا فى البكاء والصراخ.. وتزايد الأمر اشتعالا.. ووضع الطلاب الكمامات على وجوههم، رافضين التنفس، ويقولون كم واحد مات فى المدارس الأخرى.. مش عاوزين نموت.. وأصبحت حريقة، وانتهى الأمر بأننى انتظرت مواعيد الأتوبيسات، وجاءتنا قرارات بغلق المدارس الثلاث.. وكلية النصر، و«الأمل»، و«الأورمان»، وحاولت الاستفسار عن سبب إغلاق مدرستى، على الرغم من عدم ظهور أية حالة بها، فقالوا إنه لمجرد تهدئة أولياء الأمور، وحتى يتضح الأمر، وتستقر الأحوال..

وقد أرسلت إلى الإدارة التعليمية خطابا رسميا لتوفير المصل الكافى لكل مراحل التعليم بالمدرسة لزيادة الاطمئنان لدى جميع أولياء الأمور..

● مواجهة

ولأن الكلام لا ينتهى.. فقد فوجئت بقنبلة أخرى تقول أن الطبيب الذى شارك فى علاج الطفل مايكل إميل بمستشفى السلام، وهو رئيس قسم الأطفال به.. أن مايكل لم يصب بحمى شوكية، وأصيب بفيروس فى المخ.. وهذا تصريحه داخل المستشفى.. لكن خارج المستشفى فقد أكدت لى سيدة تعالج أبناءها عند هذا الطبيب «د. بهاء الدين حسنين»، أنه يؤكد أن هذه الحالة «حمى شوكية»، وأنه يفتتح عيادته بالمعادى، ويقوم بتطعيم الأطفال والتلاميذ، وأن تطعيم الطفل الواحد بمبلغ ستين

وللتأكد من صحة هذا الحديث اتصلت بعيادة د. بهاء الدين حسنين، مدعية أننى إحدى الأمهات.. وقلت للممرضة أننى أريده لأسأله عن رأيه فيما إذا كان المرض «حمى شوكية» أم لا، لتطوعت الممرضة هناك بالإجابة قائلة: نعم.. إنها حمى شوكية، والتطعيم بستين جنيها.

ولأننا لا نأخذ بمظهر الاستسهال.. انتظرنا حتى تمت المواجهة مع د. بهاء، الذى ذكر: «لم تثبت أنها حمى شوكية، إلى أن نقوم بعمل التشريح».. فهناك فرق كبير بين الحمى الشوكية والالتهاب السحائى، فالأول سريع العدوى، والثانى ليس معديا.. ولا ينتشر عن طريق الرذاذ، وليس له تطعيم.

وقد نفى د. بهاء أنه قد صرح بأنها حمى شوكية!! ثم عاود قائلا: كنت مشاركا فى تشخيص مرض مايكل، لكننى لم أكتب تقريره الطبى.. بل قام بذلك د. إبراهيم شكرى.. ومع ذلك أؤكد أن مايكل قد توفى إثر فيروس فى المخ، والدليل على ذلك أن البذل المأخوذ من نخاعه الشوكى كان نظيفا.. أما إذا كان مايكل مصابا بالحمى الشوكية، لكان البذل ظهر بلون معكر، كدليل على وجود البكتريا.

● وبما أنك متأكد يا د. بهاء.. فلماذا تقوم بتطعيم الأطفال؟

- أولا.. أنا لا أقوم بتطعيم الطفل الذى أخذ المصل قبل ذلك.. ثانيا: لأنه إجراء روتينى لابد أن يحدث سواء لوجود شائعات أو وجود هذه القضية المثارة أم لا.. فالتطعيم وقاية.

ويضيف: أؤكد أيضا أن نوع الفيروس الذى أصيبت به بعض الحالات لم يتم تشخيصه حتى الآن.. فهى حالات فردية قد تحدث من حين لآخر، وفى أية سن، ومن مكان لآخر، ولكن ظروف الأطفال قد تكون مختلفة، مما يؤدى لسرعة إصابتهم بسبب قلة مناعتهم.. أما الكبار فقد تكون لديهم شبه مناعة ومقاومة.. لذلك قد تظهر عليهم الأعراض، ويتم علاجهم سريعا، ويشفون تماما!!

الحمى الشوكية اسم سينمائي!

د . مأمون عاشور أستاذ طب المناطق الحارة صارحنى أثناء الندوة التى أقامها بدار الحكمة يوم الجمعة الماضية بحقائق طبية مذهلة .. فما حدث ليس وباء فهو يحدث فى كل وقت لعشرات الحالات طوال السنة ومن كل الأنواع . وأعتقد أن الحمى الشوكية اسم سينمائى ساعدت على شهرته الصحافة !! ولكن تبدو أن هناك أمراضا محظوظة وأخرى تعيسة الحظ !!

ثم يواصل قائلا :

فهناك مرض الريز (السعار) الذى لا تتوافر التطعيمات الناجعة له لأننا نستورد معظمها رغم أنها لا تصلح لبيئتنا ، وحتى مصل الحمى الشوكية الذى استوردناه إستجابة لمخاوف الناس لا يحمى من النوع B .. بل هو للنوعين A , C فقط .. فلماذا لا ننتج أمصالنا بأنفسنا ؟ !!!

وتقول د . كوكا سعد الدين أستاذة الفيروسات بجامعة الأزهر أن هناك كوارث تحدث بسبب مرض « الريز » حيث إن الوفاة نتيجته تكون مؤكدة ، والحمى الشوكية التى تثير حولها الذعر ليست بكم مايحدث من وفيات نتيجة « الريز » ، وقد حدثت حالات نقل قرنية من متوفين مصابين « بالريز » أدت إلى وفاة المنقولة إليهم .

● ممنوع

ثم يقول د . مامون محذراً من تناول الأدوية التى منها المضاد الحيوى « ريمكتان » الذى تم سحبه بشكل جنونى من الصيدليات ، فهذا الدواء نعطيه للمخالطين فقط لا غير .. فالمخالطون الملاصقون فى المكتب أو البيت أو الفصل هم من يتلقون هذا العلاج . ولا يجب أن نعطيه على مدى واسع وبجرعات زائدة كما رأينا ، حتى نحافظ على أسلحة أجسامنا الداخلية ولا نفسدها بدواء لا داع له حتى نقاوم بالفعل الأشياء الجديدة التى قد نتعرض لها .

وهناك دول تعاقب على استخدام « ريمكتان » فى غير حالات الجذام والـ T . B .

يفسر لنا د . صلاح سيف الدين أستاذ الكبد والأمراض المعدية بكلية طب جامعة عين شمس بعض الحقائق حول مرض الحمى الشوكية والحمى الدماغية حيث يقول :

والحمى الشوكية قد تنتج عن بكتريا موجودة فى الحلق متعايشة مع الإنسان ، ولكن لأسباب من الممكن أن تنشط البكتريا عن طريق الأغشية المخاطية للأنف وتصل إلى الأغشية المحيطة بالمخ .

وهناك بعض الأمراض مثل الحصبة والتهاب الغدة النكافية والتهاب الهيربس .. ويكون أحد مضاعفاتها أن هذا الفيروس يغزو الأغشية المخاطية أيضا المحيطة بالنخاع الشوكى أو المخ ويتسبب عنها حمى شوكية فيروسية .

وفى حالات « الحمى الشوكية » الناتجة عن بكتريا تكون العدوى للمخالطين فى أثناء فترة الحضانة للميكروب دون أى أعراض .. ولكن حين تظهر الأعراض مثل القىء والصداع وارتفاع درجة الحرارة لا تكون معدية (!) .

ولكن يجب تطعيم المخالطين بهذه الحالة لأنهم كانوا معرضين للعدوى أثناء فترة الحضانة .

ونحن الأطباء حين تأتى لنا حالة لها أعراضها لا نصاب لأننا لم نعاشر المريض أو نخالطه فترة الحضانة ، أما الحمى المخية الفيروسية فهى غير معدية لأن الميكروب أساساً موجود فى الدم .. والإصابة بتلك الحمى المخية هى أحد مضاعفات مرض أخر مثل الحصبة أو الغدة النكافية التى يكون المخالطون محصنين ضدها لسابق عدواهم منها .

● ليس وباء

ثم يقول د . صلاح سيف الدين : ماحدث ليس وباء بأى حال من الأحوال .

فالوباء هو ظهور حالات مرضية بكثرة ملحوظة لمرض معين فى أحد المجتمعات مثلما حدث فى مصر أثناء وباء الكوليرا أو التيفود .

ومثل وباء الأنفلونزا فى بلاد الشرق الأقصى ..

وكذلك وباء أنفلونزا الخنزير فى أمريكا .

ودور التطعيم مثل المناورات العسكرية فى الجيوش حيث يتم إعطاء الميكروب الضعيف أو المقتول ليتعامل الجسم معه ، فيفرز أجساما مضادة تحطمه مما يؤهل الجسم إلى تحطيم الميكروب الحى بعد ذلك .



أما الحصانة بالدواء فهى . حصانة مؤقتة مثل دواء كبسول «ريفامبسين» فى حالات الحمى الشوكية ، وهو لا يحمى من العدوى فيما بعد ، ولكن اللقاح يحمى من العدوى لمدة تختلف من سنتين إلى ثلاث سنوات .

ثم يقول د . مأمون : إن التطعيم فى المدارس هو الدور الذى يجب أن تقوم به الحكومة .

وكلامى محدد فلا داع لتطعيم الكبار ، إنما علينا أن نتذكر تلك العبارات الهامة التى كانت تكتب على

ظهر كراريس مدارسنا زمان .. اغسل يديك قبل الأكل وبعده .. إلخ .. اهتم بنظافة وتهوية منزلك والفراش ...

وأقول للأطباء ارتدوا البالطو الطبى والقفاز لأنها كما أعتقد ليسا عيبا !!

وما أريد أن أقوله تحديداً أنه ليست هناك زيادة فى الحالات عن أى سنة مضت .. وعلى ذلك شهود من مستشفيات الحميات والحمى الشوكية لا تمثل خطراً فى الوقت الحالى والحالات البكتيرية قابلة للعلاج ولا تمثل صورة وبائية وإنما حالات منفردة عادية .

وهناك ملاحظة للدكتور نبيل محمد النعمانى بمستشفى حميات إمبابة فهو يقول : أنا لا أعرف الطفل الذى توفى ، ولكننى قرأت الصحف وأنا طبيب فى الحميات وقد استنتجت أن ما أصابه كان نزلة برد نتيجة فيروس .

والطفل إذا ارتفعت حرارته ممنوع إعطائه الأسبرين «حمض السلسليك» لأنه يؤثر على المخ والكبد ويمكن استخدام البارامول أو البيرال .

وكما هو معروف ففى الولايات المتحدة يتم منع إعطاء الأسبرين للأطفال أقل من عامين والذى يحدد إعطاء الأسبرين هو إخصائى أمراض القلب .

وأخيراً نقطة نظام .. قالها لى د . نبيل سيد عطية إخصائى ورئيس قسم بمستشفى حميات العباسية .. إن ما يؤدى إلى الفوضى وخاصة أوقات الأزمات هو الاستماع إلى أراء غير المتخصصين ، ولكن فى خضم «الموجة» كان الذعر يصيب الناس من لا شىء .

دينا توفيق

تحقيق : جيهان أبو العلا

□ هؤلاء المتخصصون ... يشنون هجوما عنيفا ..

حقيقة المصل.. وتهريج المستشفيات الاستثمارية!

وفى محاولة لإيجاد إجابات لتساؤلات البيت المصرى ، كان اللقاء مع الاستاذة الدكتورة مؤمنة كامل استاذة التحاليل وامراض الدم بقصر العينى . التى بادرتها بالسؤال عن عدد العينات التى قامت بتحليلها وثبت بها هذا المرض مؤخراً ؟ فقالت :

● بالفعل جاءت لى عينات من النخاع الشوكى لحالتين لبحث ما إذا كانت مصابة بالحمى الشوكية أم لا . وبعد عمل المزارع التحليلية اللازمة ظهر أن السائل النخاعى رائق ولا يوجد به أى تعكير وخلاياه سليمة ، وليست ليمفوية .. ولم تظهر بها أى بكتيريا للحمى الشوكية

على مسئوليتى لا توجد حمى شوكية فى مصر .. لأنه ببساطة لكى أستطيع الحكم على وجود وباء من الوبائيات فى منطقة معينة مثل وباء الحمى الشوكية - لابد أن يظهر فى ثلاث أو أربع حالات على الأقل فى نفس الفصل أو المدرسة مثلا .. وأن تكون بنفس الأعراض ونفس الميكروب أو الفيروس .. هنا فقط نقول أن هناك تفشيا لوباء الحمى الشوكية .

وفى هذه الحالة يتجه البحث عن مصدر هذا الوباء .. هل هو تلوث فى المنطقة أم فى المياه أم تناول لنوع معين من الغذاء .. أم إهمال فى حقن الأطفال بالتطعيمات اللازمة .

— ومن المعروف أن أى فيروس حتى لو فيروس الأنفلونزا أو النزلات المعوية لو وصل إلى المخ فهو يسبب الالتهاب السحائى أو الحمى الشوكية وهو ماحدث للطفل مايكل الذى أصيب بفيروس الانفلونزا ووصل إلى الأغشية المحيطة بالمخ .

● ولكن هناك اكثر من حالة ظهرت بنفس المرض ؟ !

— تفسيرى أن هذه الحالات تظهر عادة مع التغيرات والتقلبات الجوية وبشكل فردى أى لا تمثل ظاهرة .. بالأضافة إلى أنه كل أربع سنوات تحدث تغيرات فى الفيروس وطريقة إحداثه للمرض ويصل لأعلى قمته إذا ارتبط بتغيرات بيئية معينة مثل السيول والزلازل فمثلا فيروس الأنفلونزا ينشط ويرتفع أكثر مع خبطة الزلزال .

— أما عن وباء الحمى الشوكية فهو يأتى عن طريق بكتيريا قليلة جداً وضعيفة لكنها تزيد كل ثلاث أو أربع سنوات مثلما حدث عام ١٩٧٩ وارتفعت نسبة حدوث الحالات الفردية للحمى الشوكية فى مصر لكن حاليا ومن خلال عملى فى مستشفى الأطفال (أبو الريش) ، والذى يأتيه يوميا مالا يقل عن (١٦٠٠) طفل يتم إجراء تحاليل على الأقل لـ ٢٠٠

أجهزة اعلام مصابة بحمى «الكسل»

اثار د. قدرى حفنى ، استاذ علم التربية والاجتماع ، قضية خطيرة ، وهى إدارتنا للازمة الحقيقية التى تعرض لها قطاع كبير من الشعب قائلا : إن الموقف الغامض هو الذى يولد الشائعات ، وفقر المعلومات هو الذى يدعمها ، والعلاج الوحيد لحسم هذه القضية المثارة كان إعلان الحقيقة من مصدر له مصداقيته .. فعندما حدث زلزال عام ١٩٩٢ .. وتمت مصارحة الناس بان المبانى تهدمت والناس ماتت .. لم تحدث ثورة .. لأن لا حيلة لنا ، ولا حيلة للمسئولين انفسهم .. لكننى اتعجب هل الحقيقية تسيء إلى المسئولين فى شيء .. فلو خرج مسئول وقال : هناك مرض خطير ووباء فى البلد .. مثلا .. هل سيطلب الشعب عزله ؟ ابدا . فهل هو الذى ابتكر هذا الوباء ؟ بالطبع لا . لكن الف باء إدارة الازمة .. إعلان الحقيقة مهما كانت ضخامتها ، ويأتى الدور على الجهات المسئولة لتفسير الظواهر بكافة تفاصيلها ، وللاسف إجراء المسئولين هذا هو الصورة المكبرة للاسرة المصرية ، فإذا وقع الاب فى ضائقة مادية اخفى على ابنائه بحجة عدم مضايقتهم .. ومع ذلك يضطر لرفض مطالبهم يوما بعد يوم ، حتى يتضايقوا بالفعل .. ويتخذوا رد فعل سلبيا تجاه والدهم .. ولكن إذا تعامل معهم كانهم ناضجون ، فهذا افضل .. فلماذا لا يتعامل المسئولون مع الشعب باعتباره ناضجا وواعيا وعلى قدر المسئولية .

وهناك فرق بين بيان وزارة الصحة ، وهو ما اجده مناسبا ، وفى حجمه الطبيعى للازمة ، وبين خدمة الخبر ، وهو الشيء الذى افتقدناه من المتخصصين .. فالقضية كانت واضحة ، لكنها مربكة فى الوقت نفسه .. والكارثة الاكبر كانت من وسائل الإعلام ، ففى الوقت الذى نتبهر فيه بشبكات المعلومات والانترنت .. لا نستطيع ان نستفيد من بنوك المعلومات فى مثل هذه الامور .. كيف نكون فى هذه الهوجة الحضارية العصرية ، والقنوات الفضائية .. ولا نستطيع ان نضغط على مفتاح لفتح ملف ، الحمى الشوكية او فيروسات المخ ، لمعرفة كافة التفاصيل ، ويقوم جهاز التليفزيون بالتخديم الإعلامى ، ونقل هذه المعلومات للجمهور حتى يحسم العلم كل الشائعات ، ونسارع فى حل الازمة

طفل منهم أؤكد انه لم تثبت حالة واحدة مصابة بالإلتهاب السحائى أو حتى قمنا بتحويلها لمستشفيات الحميات .

ومع الأستاذ دكتور على أحمد شمس الدين أستاذ التحاليل وأمراض الدم بقصر العينى أيضا .. حاولنا اكتشاف هوية هذا الفيروس المسبب للمرض فقال :

- فى البداية لابد من التفرقة بين مرض الحمى الشوكية المخية ، وهو ميكروب من الميكروبات السبحية وهذا الميكروب إصابته وبائية فى الأغشية المحيطة للمخ - وبين الفيروس الذى يصيب الجهاز التنفسى نتيجة مضاعفات الأنفلونزا ويصل إلى الأغشية حول المخ ليحدث الالتهاب السحائى الذى يسمى (منتجيتس) أو يسبب إلتهابا فى المخ نفسه ويسمى (أنفكليتس) .

ـ أما الذى أثار الذعر على المستوى الوبائى هو ، النوع الأول أو (التهاب الأغشية حول المخ) ، وهذا الفيروس غير معروف حتى الآن وينتقل عن طريق التنفس والرذاذ ، وبالتالى فهو معد لأن أعراضه كلها هى أعراض نزلات البرد العادية .

للأسف إن التهافت الشديد على هيئة المصل واللقاح للتطعيم غير مفيد .. لأن المصل الوحيد المتاح لدى الهيئة هو المصل الخاص بالحمى الشوكية التى تسببها بكتيريا (منتجيكوكس) وبالتالى فهم يتحصنون ضد مرض غير موجود حاليا وهذا بلا جدوى وتأثيره محدود زمنيا وليس مدى الحياة .

ـ وتوجهت إلى مدير مستشفى حميات إمبابة د . عاطف محمود صدقه لتعرف على حقيقة الوضع

● لم يستقبل المستشفى حتى الآن ولا حالة أخرى بعد حالة رانيا عريان التى جاءت على أنها مصابة بنزلة برد وبعد البذل اتضح أنها مصابة بالتهاب سحائى صديدى .

وفجأة ثار د . عاطف وشن هجوما على المستشفيات الاستثمارية قائلا : -

● يجب عند الاشتباه فى أى حالة سواء كانت حمى شوكية أو حمى مخية أو إلتهابا فى المخ أو إلتهابا فيروسيا - أن يتم عزلها فوراً فى مستشفيات الحميات لأن عزلها فى مستشفيات استثمارية هو تهريج !!



فهى أمراض معدية والقانون الوقائى يمنع عزلها إلا فى مستشفيات الحميات وهو المنصوص عليه دوليا .

● حقيقى أن المرض والشفاء من عند الله لكنى أقول إن حالة الطفل مايكل الذى أنفق والده عليه آلاف الجنيهات فى مستشفى استثمارى ثم توفى لأنهم لم يستطيعوا تشخيصه - كان بمقدور أى إخصائى حميات (أصغر ولد من ولادى هنا) علاجه بسهولة - فهنا يوجد إخصائيون على أعلى مستوى من الكفاءة - وكذلك حالة الطفلة (شذا) التى ترقد فى مستشفى استثمارى وينفق عليها أربعة آلاف جنيه فى اليوم . فالمصاريف ليست دليل العلاج الناجح - والدليل حالة رانيا صربان التى تحسنت الآن رغم أنها تعالج بالمجان .

ـ وأخيراً أحب أطمئن الناس أن هذا المرض فى معدلاته الطبيعية . . وهذا الوقت ليس وقت انتشار الحمى الشوكية لأن توقيتها هو الشتاء .



استجابة لما نشر بالأخبار:

علاج «محمد وأحمد» على نفقة الأمير تركى بأمريكا

كتبت أماني ضرغام:

استجاب الأمير تركى بن عبدالعزيز ال سعود لما نشرته «الأخبار» فى الاسبوع الماضى عن الطفلين محمد واحمد المصابين بضمور فى العضلات.

اتصل الأمير بالأخبار وقال انه تأثر بحالة الطفلين وقرر علاجهما على نفقته الخاصة حسبما يقرر الأطباء.



•محمد وأحمد... يعالجان فى امريكا

قدمت «الأخبار» التقارير الطبية الخاصة بالطفلين وتم عرضهما على طبيب أمريكى يزور القاهرة. اكد الطبيب انه لابد من إرسال التقارير الى المركز الوحيد بأمريكا الذى يعالج مثل هذه الحالات.

ارسلت الجريدة اسم الطبيب وعنوان المركز الى الأمير تركى لكى يتم من خلاله الاتفاق مع المركز لعلاج الطفلين.

توجهوا بدعواتكم الى الله أن يستجيب لرجاء الصغيرين ودموعهما وان يتحقق الأمل بالشفاء.

الامير تركى



كتاب العراقي جبار ياسين إلى الفرنسية

«وداعاً أيها الطفل» في صف الترجمات الطويل

الكتاب: Adieu L'enfant.
الكاتب: جبار ياسين (نقله إلى الفرنسية مصطفى علمان وبيار روش، مع رسوم من يوسف عبدلكي).
الناشر: Atelier du Gue- فرنسا.

راجعته: صباح الخراط زوين.

■ اسماء دور نشر فرنسية والمانية وانكليزية واسبانية.

مجموعات شعرية وقصصية مترجمة. توزيع بالارطال في المكتبات غير المهمة. مترجمون بالاطنان. رؤوس اموال ثقافية من اجل الاكزوتيسم. اسماء كتّاب عرب وكتّاب اوروبيين محليين في برنامج واحد. برنامج الطباعة والاستهلاك... فالموجة الدارجة هي موجة الترجمة عن العربية وغيرها من اللغات إلى اللغة المستضيفة، لغة البلد (بلد المنفى) الذي تبنى هذا الكاتب او ذاك. والتسابق في تزايد، التسابق من اجل الحصول على البركة، على النعمة، نعمة الوصول إلى القارئ الغربي، هذا الذي نتعالى عليه كل يوم وكل لحظة ولا نريد منه سوى ان يوصلنا إلى العالمية.

كل كاتب عربي يتمنى بطبيعة الحال ان يُترجم إلى اي لغة غربية، لكن، شتان بين التمني والتحقيق، إذ ليس كل ما تُرجم ونُشر في العواصم والمدن الرئيسية الاوروبية يستحق هذا العناء الذي يكابده الكاتب لبلوغ احلامه لكي يرى نفسه في الاحرف والاسطر المتجهة من اليسار إلى اليمين. فليس كل ما يُترجم حقاً يصل حقاً، حتى ولو كان النتاج جيداً وجديراً بكل اهتمام.

إن السوق الاستهلاكية المسيطرة على الروح الثقافية الغربية قلبت المقاييس الصحيحة واضحت الكتابة سلعة العرض والطلب. ولمّا صرنا في زمن يسهل فيه الطلب لا يبقى امام منتجي «الثقافة» سوى ان يقترحوا بدورهم العرض الاسهل، إذ النتاج الادبي الجدي لا يبيع ولا يشترى بل يفرض نفسه مع صانعيه ومتلقيه عبر المواقع الصعبة بعيداً عن الهموم المركانتيلية. فعصرنا عصر السهولة المتفاقمة، والغربلة مفترضة وملحة في كل لحظة كي لا يضيع العمل الاصيل في غمرة الاصدارات الرديئة. إذاً، فمسعى الكاتب إلى الترجمة ضروري وشرعي، لكن الحلقة المفرغة تكمن في الوقوع المحتم في اغراءات قد لا تفي غرضها ومهمتها.

هذا ولم نتكلم على تعقيدات المدن الكبرى. وماذا عن المدن الصغيرة النائية، ماذا عن الريف مثلاً؟ اعرف ان جبار ياسين يسعى إلى الترجمة منذ زمن بعيد، وقام ببعض المحاولات وكنت اتمنى له مكاناً في الدار الفرنسية الشهيرة «اكت سود» مثلاً، إلا انه اتى إلى القارئ الفرنسي اولاً، والفرنكوفوني ثانياً (او الأحرى العكس هو الصحيح) من خلال دار نشر صغيرة وغير معروفة وهي «اتولييه دو غيه» سبق له ان نشر ترجمة اخرى في الدار ذاتها قبل ثلاث سنوات وله مجموعة صدرت قبلها عن دار «لارماتان».

قرأت الاخيرة والسابقات، واحدة بالعربية واخرى بالفرنسية، وذلك بحسب مزاجية النشر. فـ «وداعاً ايها الطفل» قرأتها قبل سنتين (تاريخ صدورها) بالعربية واليوم اقرأها بالفرنسية. وتتميز الترجمة هنا عن الاصل باقتصارها على القصة الاولى دون غيرها من قصص المجموعة العربية وهي تحمل عنوان الكتاب اصلاً. اما اللغة المنقولة إليها فهي جميلة ومتينة، تقترب ايضاً كثيراً من نفس الكاتب إلى درجة انها بدت لي وكأن لا صلة لها بالصيغة الفرنسية وتركيبها، لا بل حافظت على الجو الاصلي من دون المساس بحدود الفرنسية.

بسلاسة ومن دون اي تكلف انتقلت لغة جبار ياسين إلى الفرنسية، فالاسلوب تخطى عملية الترجمة ليوفق ما بين الكتابة الاولى والكتابة الثانية. وكما نعرف ياسين من جهة اخرى، فهو يكتب جاعلاً من القصة سرداً عفوياً وشفهياً، سرداً مكتوباً لكنه يمتع كما لو كان القارئ هو مستمع قبل كل شيء. اي ان جبار ياخذ دور الراوي - الحكواتي، وبدل ان يغرق في تجاويف الفعل الكتابي، يذهب بعيداً حيث يبقى الكلام خارج إطار الورقة والحرف، حيث تمّحي الحواجز التي ما بين السرد والصنعة، وحيث الاساطير، او حكايات الطفولة، تحافظ على وهجها الاول، على سحرها وسجيتها.

إنها اقاصيص الجدة والام عن ايام غابرة، شهدها الكاتب في طفولته او لم يعشها إلا عبر الذاكرة الجماعية - العائلية.

يكتب جبار ياسين طفولته وهو عند طرف الزمن الآخر. يتذكر بكآبة ويحاول استعادة بعض منه في المكان الاول، هذا الذي اندثر إلا في المخيلة. ياسين يكتب مدركاً بحزن عميق أن الوقت لعبة شاقة، لعبة دائرية في الذاكرة، خطية في الواقع. وعبر تناقضها يفتح كتابه للسرد، سرد الزمن: «من النافذة



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٤ ٢ اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

كان الطحان في سنين اصبحت بعيدة الآن يرقب نواعير مطحنته تدور، ارقب مسلسل الحكايات. كالماء الذي يدور بين النواعير تدور الحكايات على بعضها. وكالرحى التي تهرس حبات القمح تهرس راسي حكايات أمي وأبي وجدتي وحكاياتي... لكن قبل ذلك، سيجلس مرة وحيداً عند مطحنة الوقت».

جبار ياسين كاتب الحنين والحكايات الغريبة، يظل متأثراً بالجو العراقي الذي طبعه نهائياً، والنمذ الحياتي الغربي لم يلج لعبته، بل استخرج كل مادته تارة من المخيلة الفياضة وطوراً من ازمنة جمدت في مكانها. لذا نرى كل قصصه متصلة مباشرة بالخيال، بعيدة إلى حد كبير عن اي واقع معقول. وكنت قرأت له قصصاً غير منشورة (وهي بانتظار من ينقلها إلى الفرنسية)، وهي شبه خرافات شيقة. كذلك تجد عنده قصصاً جميلة غير مكتوبة، يقصها عليك اثناء جلسة هادئة، وهي مزيج من الهلوسة والحلم في حين يؤكد لك انها صحيحة وحدثت حقاً!

وعودة إلى قضايا الترجمة وهمومها.

قد يتساءل القارئ اليوم، إلى اين كل هذه الأعمال، وهل ستصل فعلاً إلى القارئ الفرنسي، وإذا وصلت، كيف يكون وقعها؟

وقد تكون الأجوبة غامضة او غير مشجعة كثيراً. إذ كما ذكرنا اعلاه، فالنتاجات في خلط فظيع، وما يهم دور النشر هو بيع اكبر كمية ممكنة من الكتب متغاضية عن النوعية.

اما عن جبار فنعرف انه يرأس المنتدى الثقافي في بواتييه، إذ صار من سكان لاروشيل، ونعرف انه في لاروشيل بقي محتفظاً بامتيازات لا باس بها، ما جعله ريفياً عيشاً ونشراً، مبتعداً عن صخب باريس وصعوبتها، لينشر ذاته بالفرنسية في «اتولييه دو غيه»، وهي دار نشرت ايضاً لكتّاب فرنسيين غير معروفين، ربما هم اصوات ريفية ايضاً. فهل مجرد الوصول إلى الترجمة عبر اي دار نشر من دون الدعم الثقافي الاساسي، قد يوصل الكاتب إلى القارئ العالمي وإلى الجائزة المرجوة؟ السنا نعرف ان ثمة في فرنسا وحدها اكثر من ستين الف شاعر فرنسي (وقد يكون عدد الروائيين مضاعفاً) والاف الكتاب «الغرباء» المضاربين عليهم؟! لمن كل هذه الأطنان الورقية، لمن «مطاحن» كل هذه الكتب؟ وقد يكون احد هذه الكتب جيداً، وكتاب جبار واحد منها، فنراه ينتظر في الصف في زحمة الكتابة على انواعها.

دور حضانة متميزة لأجيال متوازنة

تلعب دور رعاية الطفل في سن ما قبل المدرسة دورا لا يمكن إغفاله في عملية التنشئة تتضاعف أهميته سنويا مع كل زيادة في أعداد الأسر وكذلك الأطفال المتعاملون معها. ففي مصر يتجه اكثر من [١٢٠] الف طفل لدور الحضانة يوميا يتعامل [٤٥٠٠] منهم مع دور القاهرة والباقي في الأقاليم، ومن هنا جاءت أهمية التطوير في هذه الدور التي تتعامل مع الطفل في اولى وأدق مراحل حياته.

وفي القاهرة، بدأت بذور التطويرالكمي ثم الكيفي لدور الحضانة. فجاء الأول تدريجيا بعد بدءها ككيان ضيق تابع للوزارات والهيئات الرسمية والجمعيات الخاصة تقدم خدماتها لفئات محددة ولتنطلق بعد ذلك ليصل عددها الى [١٠٩٨] دار حضانة منها [٥٤٠] تابعة لأفراد وهيئات خاصة وليأتي التطور الكيفي الخدمي في الأداء. فما الجديد الذي تقدمه دور الحضانات الخاصة المستقلة؟ وما فائدته وهل هناك متطلبات تطوير جديدة لنصل بالأداء للكمال أم أنها نهاية المطاف؟

تبدأ السيدة مديحة محمد المشرفة على احدى دور الحضانة الخاصة، حديثها بالإشارة لبعض السلبيات التي تعيق التطوير بالدور الحكومية وعلى رأسها محدودية التمويل وعدم وجود علاقة واضحة بين الأجر والأداء وزيادة اعداد الاطفال، من هنا جاءت الرغبة في التطوير والدافع له وهي أمور تم تداركها في الدور المتميزة التي يتيح التمويل فيها تحسين مستوى الأداء التعليمي والخدمي على السواء فيحظى الاطفال برعاية افضل تتيحها الملاعب الواسعة والألعاب التخصصة المتعددة والاشراف الجيد الذي يقوم على عدد من المشرفات من حاملات المؤهلات العليا وأكثرها درجة الليسانس في اللغة، مع محدودية اعداد الاطفال التابعين لكل مشرفة وتوافر الرعاية الطبية الفورية عند تعرض أحد الاطفال لأي مشكلة صحية مفاجئة وغير ذلك من المميزات المختلفة التي سمحت بتوضيح الدور الذي تقوم به هذه الحضانات وبتقريبه من الصورة المثلى التي يرغبها الوالدان وبالتالي ضاعف الاقبال على هذه الدور. ورغم هذا التطورالمعلن فقد بدا واضحا من أراء الامهات المصريات ان التقدم الذي يسعين وراءه يتعدى حدود الرعاية الطبية ووفرة الالعاب كما تؤكد د. ليلى حسني مدرسة اللغة الانجليزية ووالدة أحد الاطفال مشيرة لتناسب مواعيد هذه الدور بشكل اكبر مع جدولها فالطفلة تمضي ما يزيد على ٩ ساعات بها بزيادة ساعتين عن مواعيد الدار الرسمية وهي مدة لا يمكن للأم إغفالها خاصة مع تعدد ادوارها بالإضافة لحرص الدارعلى تقديم وجبتين غذائيتن كاملتي العناصر للطفلة مما يضمن لها الحد الأدنى من الرعاية الذي قد لا يتاح حتى في وجود مربية بالمنزل. ورغم التأكيد على رفض العاملين بالتربية وعلم النفس لتعليم الطفل القراءة والكتابة في السنوات الإولي الا ان هذا التعليم هو نفسه أحد اهم أسباب زيادة الاقبال على هذة الدور التي تعد، بما تقدمه من مادة تعليمية مبسطة، خير معاون للأبناء للنجاح في اختبارات القبول بالمدارس الخاصة كما تؤكد السيدة منى عباس والدة احد الاطفال.

● ومهما اختلفت الاسباب فقد أكد الإقبال على هذه الدور حقيقة مهمة هى تهافت الوالدين على تقديم المزيد من الرفاهية للابناء فى المراحل الاولى من حياتهم وحرصهم على توفير الجوانب التعليمية والتثقيفية لأطفالهم رغم حداثة اعمارهم الى الحد الذى دفع كثيرين منهم لتغير الدار المتعاملين معها لأسباب تتعلق بالمواد التعليمية المقررة ومستوى المشرفين العلمى أسوة بمستوى الرعاية المتوافرة مما يعكس نقصا فعليا فى درجة وعى الأبوان بحقيقة ما يحتاجه الطفل فى هذه المرحلة هذا ما يؤكده د.رشاد عبد اللطيف وكيل كلية الخدمة الاجتماعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ويضيف أن التمسك بالمظهر دون الجوهر وبالشكل دون المضمون هو المبرر الوحيد لزيادة الاقبال على هذه الدور والذى ينعكس على طبيعة خدماتها وصور تقديمها. كما ان طول الفترة التى يمضيها الطفل بهذه الدور تعوده الاستقلالية لكنها تؤدى لايجاد عالم خاص مستقل ومميز للطفل قد يفصل بين الطفل وأمه ويخلق ويوجد فتورا عاطفيا مؤثر بشكل جاد على طبيعة العلاقة بينهما كما ان اللجوء لمواد تعليمية والعاب أجنبية مختلفة قد تعكس افكار متباينة ومخالفة لمجتمعنا تحير اطفالنا وتفوق امكانياتهم الاستيعابية وتزرع انماطا سلوكية غربية ومرفوضة فى نفوس اطفالنا كالانانية، والاستهلاكية والاعلاء من النماذج الغربية وغيرها فيخلق فجوة بين شخصية الطفل وواقعه فيمنع التطور السليم ويهدد قيم الانتماء ويقضى على امكانية التوافق مع المجتمع. وعلى الرغم من ذلك يؤكد د. رشاد قدرة هذه الدور على القيام بدور ايجابى يبدأ بإتاحة الفرصة للمزيد من التطور الكيفى الفعلى لا الشكلى بالحرص على توفير التربويين المدربين على التعامل مع الاطفال من أخصائيين اجتماعيين ونفسيين وعقد دورات تدريبية دورية لغير المتخصصين وإيجاد صيغة للتعاون مع المؤلفين المصريين ومكونى الالعاب لتوفير مادة علمية ملائمة للطفل المصرى تحترم خصوصية مجتمعة وتربط بين ما يقدم له من ثقافة غربية بثقافته وقيمه الاصلية دون تهاون أو مبالغة.

سوسن الجندى



إنجاب طفل معوق مأساه يمكن للاسرة تجنبها

فى إطار الاهتمام بتنمية الطفولة عامة ورعاية الأطفال فى ظروف صعبة خاصة واستهدافا لضمان توفير الرعاية الاجتماعية والصحية للأطفال المعاقين. كما نصت عليه وثيقة عقد الطفل المصرى وحمايته (١٩٨٨- ١٩٩٩) وانطلاقا من إعلان الامم المتحدة حول حقوق المعاقين الذى ينص على ضرورة أخذ الدول الحاجات الخاصة للمعاقين بعين الاعتبار فى جميع مراحل التخطيط الاقتصادى والاجتماعي مما يعمل على توفير سبل المعيشة الكريمة وضمان المشاركة فى جميع الأنشطة. من أجل ذلك تعاون المجلس القومى للطفولة والأمومة مع المركز الدولى للطفولة بباريس وبعثة الأبحاث والتعاون الفنى بالسفارة الفرنسية بالقاهرة فى دراسة متكاملة للتعرف على ظاهرة العجز بين الأطفال (أقل من ١٥ سنة) فى ثلاث محافظات هى أسوان ممثلة للصعيد، وكفر الشيخ ممثلة للوجه البحرى والجيزة ممثلة للقاهرة الكبرى.

وقد نظم المجلس القومي للطفولة بالتعاون مع المركز الفرنسي للثقافة والتعاون الفني والعلمي ندوة لبحث نتائج هذه الدراسة بعنوان "الطفل والاعاقة فى مصر بين الحاضر والمستقبل" لمدة ثلاثة أيام تحت رعاية السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية.

تقول د. أمينة الجندى إن الاعاقة بين الاطفال تمس شريحة مهمة فهى لا تنعكس فقط على الاطفال المعاقين بل يمتد اثرها على الأسرة خاصة محدودة التعليم التي لا تدرك اثر معاملتها للطفل وتقبلها له على تنمية قدراته، وأيضا بين الأسر محدودة الدخل التى لا تستطيع مواجهة نفقات رعاية الطفل المعاق ومحاولة إعادة تأهيله والتى هى نفسها الأسر التى ترتفع معدلات الاعاقة بين أطفالها.

وتضيف د.أمينة الجندى انه فى إطار اتفاقية التعاون بين الجانب المصرى والفرنسي تم اجراء هذه الدراسة حول مشكلة الاعاقة بين الأطفال تهدف إلى تحديد حجم الاعاقة بينهم ثم دراسة انثروبولوجية تلقى الضوء على اسباب المشكلة وأوجه الرعاية المتوافرة لمواجهتها ودراسة اتجاهات الأسر نحو الطفل المعاق إلا أنه كان من أهم ما ابرزته الدراسة أن الاعاقات المركبة هى اكثر أنواع الاعاقة انتشارا بين الأطفال وأن معظمها يرتبط بزواج الاقارب، وعدم خضوع الأم للكشف الطبى الدورى أثناء الحمل، والوضع بدون اشراف طبى، وسوء الرعاية الصحية للطفل فى الوقت الذى ترجع فيه بعض الأسر أسباب غيبية كارتباطها بالقضاء والقدر أو الحسد وما إليه.

وتؤكد د.أمينة أن التشخيص الدقيق للمشكلة هو أول طرق علاجها، وأن نتائج هذه الدراسة سوف يستفاد منها بالإضافة إلى ما أمكن تجميعه حول هذه القضية المهمة فى تحديد السياسات اللازمة وتحديد البرامج والمشروعات التى يمكن من خلالها تحقيق البعد الوقائي والعلاجي لمواجهة المشكلة.

وقد طبقت الدراسة على ٢٤٠٠ أسرة للتعرف على معدل انتشار الاعاقة بين هذه الأسر... وكذلك التعرف على الاعاقة بين الأمهات وباقى أفراد الأسرة على أن تتضمن العينة الأطفال المعاقين الملتحقين بالمؤسسات التخصصية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على معدل انتشار العجز بين الأطفال فى الفئة العمرية من الميلاد إلى اقل من ١٥ سنة، والتعرف على نوعية العجز الذى يعانى منه الأطفال، واسباب العجز والعوامل المسببة والمؤثرة فى حدوثه والتأثير النفسي لعجز الطفل على الأسرة، واتجاهات المجتمع والأسرة نحو الطفل العاجز ومعرفة واقع مؤسسات خدمات الأطفال.

وكانت أهم نتائج الدراسة فى المحافظات الثلاث هى انتشار العجز الذى يؤثر على النشاط اليومى للطفل، وارتفاع نسبة الذكور عن الإناث، واصابة الطفل بالعجز عند بلوغه العامين، وارتفاع نسبة الولادة بواسطة الداية. أما بالنسبة للناحية الطبية فقد تبين ان نسبة الاعاقة المركبة تمثل أعلى نسبة تليها الاعاقات العقلية، وبشكل عام فإن معدل انتشار الاعاقة يرتفع فى الريف عن الحضر، وتنتشر الأمية بين اباء الأطفال المعاقين وترتفع بين الأمهات اكثر مما هى عليه بين الآباء ويكون لذلك أثره الواضح على عملية الغرس الثقافى للطفل من ناحية وعلى الحرص والوعى فى سرعة طلب الخدمة الطبية والاتجاه نحو العلاج الرسمى واللجوء إلى الطب الشعبى من ناحية أخرى.

وقد تبين أن أسباب العجز طبقا لراى الأطباء هى نقص النمو فى المرحلة الجنينية فى اثناء الحمل وضمور عصب الأذن نتيجة الالتهاب الشديد وعدم الاهتمام بالعلاج وعدم الانتظام فى التمثيل الغذائى وهو مرض وراثى، والإصابة بالحمى الشوكية، وورم فى المخ نتيجة الارتطام بجسم صلب، واستخدام جهاز شفط الجنين اثناء الولادة ووقوع الطفل على الارض بعد الميلاد مباشرة، وسوء الرعاية الصحية والخطأ فى التشخيص والأمية وخاصة الامية الثقافية، كما وجدت غالبية المؤسسات فى عواصم المحافظات ومعنى ذلك حرمان الأطفال المعاقين فى المدن والقرى والنجوع من الخدمات التعليمية والتدريبية والتأهلية والصحية والترفيهية الأمر الذى يتطلب منهم مشقة الانتقال لعاصمة المحافظة، وعدم تناسب اماكن التدريس والتدريب مع احتياجات المعاقين، وعدم توافر التجهيزات والأدوات، وأن غالبية المؤسسات حريصة على تقديم برامج التوعية الوالدية حول الأسلوب الأمثل للتعامل مع الطفل المعاق عن طريق الأسلوب الفردى أو الأسلوب الجماعى.

صفاء شاكر

المحدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: المصور
التاريخ: ٢٥ أكتوبر ١٩٩٦

لماذا لا يصدق الناس كلام الحكومة ؟

هل كان ضروريا أن يخرج وزير الصحة على شاشات التليفزيون يقسم بأغلظ الإيمان كي يصدقه الناس، وتخف بعض الشيء حدة الأزمة التي عصفت بسكان القاهرة قلقا على أولادهم في المدارس، بعد أن شاعت أخبار غير صحيحة عن تفشي وباء الحمى الشوكية في بعض أحياء العاصمة .

لقد خرج الوزير مرة سابقة على شاشات التليفزيون يؤكد أنه ما من وباء في مصر على وجه الاطلاق، وأن الحالات التي ظهرت لا تزيد على ثلاث حالات كلها غير معدية، نتجت إحداها عن اصابة فيروسية، ونتجت الحالتان الأخريان عن الاصابة بالتهاب صديدي، لكن أحدا لم يصدق الوزير، وظلت الأزمة على حدتها، واندفع الناس يطلبون المصل لأطفالهم بأي ثمن، في مراكز التطعيم وفي المستشفيات الخاصة، وامتنع أولياء الأمور عن ارسال أولادهم إلى المدارس، وسكن الخوف والقلق كل بيت في العاصمة.

في المرة الثانية، أقسم الوزير بأغلظ الإيمان بأنه ما من وباء في مصر، وأقسم بأنه لم يقم بتطعيم أولاده، وأنه ما من مبرر لحالة الذعر التي تعيشها العاصمة بسبب أخبار غير دقيقة، خلطت بين الوباء وبين ظهور حالات غير معدية، نتجت عن أسباب محددة أظهرتها تقارير التحاليل الطبية.. في هذه المرة، صدق الناس الوزير لكثرة ما أقسم!، وخفت حدة الإندفاع إلى مراكز التطعيم، وهدأ الذعر الذي سكن البيوت، وبدا أن القاهرة قد خرجت من طورها العصبي، واستعادت عقلها لتصدق أخيرا أنه ما من وباء يجتاح مدارس أطفالها.

لماذا عاند الناس أنفسهم ورفضوا تصديق الوزير؟ في المرة الأولى رغم البيانات الواضحة التي أعلنها في بداية الأزمة، عندما اشتد غضب أولياء أمور التلاميذ في احدى مدارس حي المعادي إثر وفاة أحد تلاميذها بعد اصابته بالفيروس، واضطر وزير التعليم نزولا على رغبة أولياء الأمور إلى إرجاء الدراسة في المدرسة حتى تهدأ الأمور.

لقد أعلن وزير الصحة بوضوح بالغ أنه ليس صحيحا أن الوباء قد تفشى في حي المعادي، وأنه ليس هناك في الحي سوى حالتين فقط لا رابط بينهما، حالة الطفل الذي توفي بسبب اصابته بالفيروس، وحالة أخرى تتماثل للشفاء نتجت عن إلتهاب صديدي أصاب تلميذة، في مدرسة أخرى غير مجاورة، وأبدى استعداده لأن يعلن على



المصدر: المصور

التاريخ: ٢٥ أكتوبر ١٩٩٦

بقلم : مكرم محمد أحمد

الملأ تقارير المعامل التى تؤكد أن الحالتين غير معديتين، لكن أحدا لم يصدقه.

مع الأسف، رفضت صحف المعارضة هى الأخرى أن تصدق الوزير، وظلت تسبح أياما مع تيار الاشاعة، تنشر أخبارا غير صحيحة تفتقد إلى دقة الخبر ودقة الصياغة، وغامر البعض كى يعلن فى صدر صفحته الأولى عناوين مثيرة من نوع «تفشى الوباء فى حى المعادى» و «نقل ١٢ مصابا إلى مستشفى النيل»، الأمر الذى أسهم فى زيادة بلبلة الرأى العام، الذى يؤثر تصديق مثل هذه الأخبار على تصديق تصريحات المسئولين الوردية دائما!

☐ هل كان يجوز استخدام كلمات من نوع «تفشى الوباء» أو «انتشار الحمى الشوكية» رغم أن الحالات محددة ومعروف أسبابها التى تقطع بأنها جميعا غير معدية؟!

☐ وهل كان يجوز تكذيب الوزير أو رفض تصديق تصريحاته فى قضية تتعلق بوباء خطير، لا يمكن اخفاء آثاره أو نتائجه؟!

☐ وهل كان يجوز لىّ كلماته عندما أراد أن يشرح أبعاد الموضوع حتى يدرك الرأى العام المصرى جذور الحقيقة؟!

لقد أعلن الوزير فى مؤتمره الصحفى أنه فى كل المجتمعات يمكن أن تحدث الاصابة بالحمى الشوكية لأسباب غير وبائية نتيجة انتقال فيروس الانفلونزا أو أية فيروسات أخرى إلى المخ، أو نتيجة اصابة الدماغ ببؤر صديدية حادة، وأنه فى مصر لا تتجاوز نسبة الاصابة لهذه الأسباب واحداً فى المائة ألف، بما يعنى أن هناك ٦٠٠ حالة معرضة للاصابة بالحمى الشوكية كل عام لأسباب غير وبائية، فإذا بصحف المعارضة تصرخ، «الوزير يعترف بالوباء»، «الحقائق تكشف كذب الوزير».

أظن أنه عندما تتعلق القضية باحتمالات انتشار وباء خطير مثل الحمى الشوكية فان الأمر يتطلب دقة الكلمات ودقة التوصيف ودقة المعلومات لأننا إزاء قضية خطيرة تمس حياة كل أسرة وكل طفل.

كم أسرة مصرية أصابها القلق والذعر واضطرت إلي أن ترهق موازنتها كى تشترى المصل لأطفالها بحساب ٥٠ جنيها لكل طفل على الأقل، ٢٥ ثمنا للطعم و ٢٥ أجر كشف الطبيب، لأن الطعم غير متوفر فى الصيدليات ولكنه موجود فقط عند بعض الأطباء؟

وكم أسرة مصرية تزاحمت بأطفالها على مكاتب التطعيم أياما متواصلة حتى تحصل على التطعيم المجانى؟!

لقد أحسن الوزير صنعا عندما استجاب لضغوط الناس بعد أن أصابها الذعر من خطر الوباء المنتشر!، وفتح مكاتب التطعيم رغم علمه أن الأمر لا يتطلب ذلك لأنه ليس هناك وباء أو عدوى منتشرة، ولو أن الوزير ركب رأسه وتمسك بالحقيقة التى لا يريد أن يصدقها الجمهور ورفض السماح بالتطعيم الجماعى، فربما تطورت الأمور لتصل إلى مرتبة «الحوادث المؤسفة» التى اعتدناها عندما تُسد سبل التواصل بين المسئولين والناس، وتتوه الحقيقة ويصبح الجميع فى مواجهة رأى عام غاضب تحركه العاطفة بأكثر مما يحركه العقل.

ومع ذلك فإن صلب القضية التى نريد أن نناقشها هو هذا السؤال :

لماذا لا يصدق الناس كلام المسئولين ؟ ولماذا لا يتوفر الحد المعقول من ثقة متبادلة تجعل المسئول مسئولا عن كلامه ؟

□□□

أعرف أن للموضوع أبعاده القديمة، فذاكرة الناس، رغم ضعفها، لم تزل تتذكر أحلاما وردية كثيرة، صدرت عن مسئولين كبار لكنها أصبحت في غمضة عين كومة أوهام كاذبة، ووعودا براقة انتهت إلى سراب خادع، ومسئولين كباراً اشتهر عنهم المبالغة والكذب حتى منحهم الشارع المصرى لقب «أبو لمعة».

لكن إلى متى يمكن أن نظل أسرى هذه الظاهرة السلبية، ومتى يمكن أن نتخلص من هذا الميراث القديم الذى يحجب الثقة بين الناس والحكم ؟!

ومتى يصبح للصدق قيمته الراسخة التى يحترمها المسئول ويحترمها الرأى العام على حد سواء؟!

وفى كل بقاع العالم الديموقراطى والمتحضر، يخرج المسئول ليواجه أزمة مثارة، أو يكشف غموض حادث طارىء التبس فهمه على الناس وتضاربت بشأنه الأقوال فيصدقه الجميع، ويعتبرون كلامه القول الفصل حتى يثبت العكس... لكننا نرفض ابتداء أن نصدق وزير الصحة، عندما يخرج على الناس ليقول ليس هناك وباء فى مصر، ونتصرف كما لو أن الوزير يتستر على الحقائق رغم أن الوباء كارثة يستحيل اخفاؤها أو التستر عليها.

لقد كان ما حدث فى الأسبوع الماضى، صدمة لوزير الصحة، الدكتور إسماعيل سلام وهو أستاذ فاضل وجراح مشهور لم يخبر العمل العام قبل ذلك، ولم يتقلد منصبا حكوميا... كان الرجل يتصور أن مجرد خروجه على شاشات التليفزيون كفيل بإنهاء الأزمة، لكن ذلك لم يحدث، ثم وجد نفسه مضطرا أن يقسم بأغلظ الإيمان حتى يصدقه الناس ومع ذلك لم يسلم من الاتهام بالكذب وإخفاء الحقائق.

إن من متطلبات الثقة المتبادلة بين الحكم والناس فى نظام حكم ديموقراطى، أن يصدق المسئول القول، لا يعلن إلا ما هو حقيقى ومؤكد، وأن يفترض الناس ابتداء أن المسئول صادق فيما يقول حتى يثبت العكس.

تلك هى أبسط القواعد التى تضبط ايقاع العلاقة بين الحكم والناس، وترسخ قيمة الصدق فى المجتمع وتنمى الثقة المتبادلة وتجعل من الكذب وصمة عار تلحق أفدح الأضرار بصاحبه...، ولنتخيل ماذا كان يمكن أن يحدث، لا قدر الله، لو أن وزير الصحة كذب على الناس، ثم اتضح بعد ذلك أن الوباء قد تفشى بالفعل.

ولا أظن أن ثمة أسباباً صحيحة تمنعنا الآن من التخلص من هذا الميراث القديم الذى يفترض الشك المسبق فى نوايا كل مسئول، لأنه

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٥ اكتوبر ١٩٩٦

فى ظل نظام ديموقراطى يضمن حرية الرأى ويضمن حرية الصحافة، وفى ظل حياة حزبية تسعى فيها المعارضة إلى الامساك بتلابيب الحكومة وكشف أوجه قصورها، وفى ظل عالم مفتوح السموات تتدفق فيه المعلومات حرة دون قيود أو عوائق ، يصعب بل يستحيل اخفاء الحقائق.

والحق أن لدينا منذ نكسة عام ٦٧ درسا مهما فى ضرورة الالتزام بصدق المعلومات والحقائق، وضح آثاره فى أكتوبر ٧٣، عندما التزمت بيانات معركة العبور ذكر الوقائع الصحيحة دون زيف أو تحريف أو مبالغة، على عكس ما حدث فى عام ٦٧ عندما كان يتم تدبيج البيانات فى استوديوهات الإذاعة، لتتحدث عن انتصارات وهمية بينما الحرب انتهت منذ ساعاتها الأولى.

لقد رسّخ هذا الدرس الخطير أهمية أن يكون الحكم صادقا، على أن هذا المعنى قد أصبح أكثر رسوخا فى فترة حكم الرئيس مبارك الذى جعل المصارحة ركنا مهما فى علاقة الحكم بالناس، ودرج على إعلان كل الحقائق فى أية أزمة تقع أو مشكلة تثار، لأن المكاشفة وإعلان الحقائق فى نظره هما أقصر الطرق لبناء الفهم المتبادل والثقة المشتركة..، ولا أعتقد أن هناك أزمة واحدة أو حادثا وقع على عهد مبارك جرى إخفاء حقائقه أو تشويهها أو نقلها إلى الناس على غير صورتها الصحيحة.

وإذا كنا نشهد الآن حكومة جديدة، هى حكومة د. الجنزورى، تضع فى اعتبارها أن أهم ضمانات نجاح برامجها الطموحة هى استعادة ثقة الناس وحماسهم ، وتسلك على هذا الطريق خطوات واضحة، تكشف عن احترام حقيقى للرأى العام المصرى، والتزام واضح بضوابط القانون وأحكامه، واقتناع صادق بأهمية ترسيخ ثقتها المسبقة فى المواطن المصرى فى كل اجراءات تعامله مع الحكومة، فإن علينا أن نقابل هذه الثقة برؤية جديدة تفترض ابتداء، أن المسئول صادق حتى يثبت العكس، فإذا ما ثبت العكس يكون الجزاء أشد قسوة وصرامة.

أننى لا أقول أن كل مسئول سوف يكون بالضرورة صادقا، فسوف يكون هناك دائما من يقدمون مصالحهم على مصالح المجتمع، ومن يكذبون ومن يخونون الأمانة، خروجا على ناموس الحكم، ولكننى أقول إن الظروف الراهنة لا تستوجب الشك المسبق ورفض تصديق كل مسئول ارضاء لميراث قديم لم يعد هناك ما يبرر التمسك به ☐



اليونيسكو تعرض فى باريس ١٠٠ سجادة لأطفال من مصر

باريس ـ من مكتب «الاهرام» :

★ تقوم المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) بعرض ١٠٠ سجادة وقطع نسيج مختلفة من انتاج اطفال مصريين الى جانب مشغولات نسائية. والمعرض يقام فى باريس بالتعاون مع جمعية «اصدقاء صعيد مصر» ويستمر من ١٣ الشهر القادم ولمدة ١٠ ايام. وهى المرة الاولى التى تقوم فيها اليونيسكو بعرض سجاد لأطفال من مختلف انحاء مصر بعد ان كان تركيز الجمهور الفرنسى فى هذا المجال منحصرا فى انتاج منطقة الحرانية فقط.





معها في أسبوع

في انتظار عيدهم! نحن جميعا في انتظار هذه التجربة الفريدة في نوعها والأولى في تطبيقها ليس في بلادنا ولكن في الشرق الأوسط أيضا.. هذه التجربة هي أن يحتفل الأطفال بعيدهم بأنفسهم.. اى هم المنظمون للاحتفال والمحتفى بهم في نفس الوقت اما كيف؟ فقد اشترك المجلس القومي للطفولة والامومة وهو الراعى لهذه الاحتفالات مع اللجنة العليا المنظمة له في اختيار محافظة الغربية لعقد مثل هذا المؤتمر الذي سوف يكون ضمن احتفالات عيد الطفولة في بلادنا بعد أن قدم محافظها المستشار ماهر الجندى فكرة المؤتمر الذى يديره الأطفال انفسهم وسوف يصبح الكبار ضيوفا يجلسون في مقاعد المستمعين فقط بينما يتولى الأطفال طرح مختلف قضاياهم بصراحة ثم مناقشتها والخروج من خلال هذه المناقشات بحلول ترضيهم وتجعلهم يقبلون على تنفيذها بكل حب واقتناع.

أما الفلسفة في أن يتولى الأطفال مهمة طرح المشاكل ثم تقديم الحلول المناسبة لها.. فهي أن يتعود الطفل منذ الصغر على تحمل المسئولية واتخاذ القرار وتحمل مسئولية تنفيذه ويختلف هذا القرار عما سبقه من قرارات من حيث انه صادر منهم هم وليس معروضا عليهم من الكبار... وتلك مشكلة الأجيال التي لا تعترف بخبرة وحكمة الكبار... لهذا إذا جاءت الفرصة وجلس الأطفال مكان الكبار وتناقشوا فيما يمثل عقبة في طريقهم فماذا هم فاعلون...؟

سؤال سوف نجعل الأيام تجيب عنه من خلال هذا المؤتمر الذى يعقد فى النصف الاخير من الشهر القادم ويستمر ٣ أيام ويضم ١٠ اطفال من كل محافظة لأن ما يقلق بال طفل القاهرة ليس هو بالضرورة نفس ما يقلق طفل جنوب سيناء وما يطالب به طفل الاسكندرية ليس بالضرورة يوافق عليه ويشعربه طفل اسوان انه ضرورى بالنسبة له... بقى شئ واحد فقط وهو لا يخاف طفل هذا المؤتمر الاول للطفولة المصرية من أن يقول رايه بصراحة فيما يطرح عليه من جدول اعمال قام بصياغته الكبار وفى مقدمته دراسته وما يقدم له من برامج فى وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.. ثم الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية المخصصة له كل هذا تحت إطار قانون حماية حقوق الطفل المصرى والذى تم اقراره من مجلس الشعب وأصبح سارى المفعول...

كلى أمل ان يستطيع الطفل المصرى ان يعبر بصراحة ولا يحفظ ما يملى عليه من الكبار بل يقول ما يشعر به وينتقد ما لا يعجبه ويتقبل النقد الذى سيوجه إليه من الكبار ويتناقش ويتباحث إلى ان يصل إلى الأفضل بالنسبة له من كل الأوجه وبهذا فقط نستطيع ان نقول إننا استطعنا ان نقدم لبلادنا رجالا نطمئن لمستقبلها بين أيديهم.

[أم مصرية]



المصدر : الأهـــــرام

التاريـخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

التكافل الاجتماعى.. هل يتحقق للطفل المصرى؟

نستطيع الآن ونحن فى بداية العام الدراسى الجديد أن نقول إن الطفل المصرى قد أصبح قارئا متميزا فى جميع مجالات العلم والمعرفة والذى تحقق عن طريق انتشار المكتبات المختلفة فى شتى انحاء المحافظات، بل والتى وصلت إلى أصغر النجوع والكفور وأصبح شعار "القراءة للجميع" شعارا يجد صداه فى البيت المصرى ويعرف مدى الفائدة التى تعود على الطفل من تعويده على القراءة طوال العام.

ولكن غاية ما يطمح إليه كل بيت مصرى هو رفع شعار "الغذاء للجميع" و"الكساء للجميع" حتى يتحقق التكافل الاجتماعى للمجتمع المصرى ككل ويرتفع مستوى الحياة ثقافيا وعلميا وتربويا. وفى رأى د. فاتن حسين أبو ليلة أستاذ مساعد علم النفس بكلية البنات-جامعة عين شمس انه لتحقيق هذا التكافل-فإن خير من يقوم بهذا الدور بالنسبة للتلاميذ المعسكرات والنوادى والساحات الشعبية والتى تستضيف الأعداد الهائلة من الطلبة والطالبات فى إجازة الصيف، ومن خلال الاحتكاك الدائم يمكن التعرف على الطلبة ذوى الحاجة الملحة للمال والكساء وامداد الأسر المحتاجة من خلالهم مع ضمان وصول هذه الأموال والملابس إلى مستحقيها مع تشكيل مجلس أمناء يتولى مراجعة وصول هذه المعونات إلى التلاميذ وأسرهم، كما اننا لا ننسى الدور الحيوى الذى تقوم به دور العبادة المتمثلة فى المساجد والكنائس وأرجو ان تتوسع فى هذا الدور حيث إنها موضع ثقة من الجميع وكذلك تكون على علم بذوى الحاجات الحقيقية من المترددين على المساجد والكنائس.

ويرى د.كمال خير الله الأستاذ بجامعة عين شمس ضرورة التكافل الاجتماعى بين التلاميذ فى مختلف مراحل التعليم بانه لو تحقق هذا لكان دافعا قويا لكل طالب أن يتفرغ للعلم والدراسة بل وأحيانا الحصول على التفوق فى الدراسة ويشعر بالاطمئنان لأن العبء المادى الملقى على كاهله وكاهل أسرته قد أزيح وأصبح يحس براحة نفسية و كذلك الرضا النفسى دون الإحساس باى نقص تجاه زملائه. وهناك الكثير من القصص التى عاصرتها فى الجامعة والتى انقطع بعض الطلبة وتعثروا بسبب الفقر والإحساس بمركبات النقص عن الدراسة فى الجامعة وتحولت حياتهم من طلاب علم إلى ضياع وفشل.

ويقول د. خير الله اننى من موقعى هذا اناشد واطالب أصحاب البر و الخير وذوى القلوب الرحيمة إلى التكاتف لإنشاء مشروع كبير لتبنى هذه الفكرة النبيلة والخروج بها إلى حيز التنفيذ على ان يكون له افرع فى المدارس والجامعات للتعرف على ذوى الحاجة الحقيقية وتقديم العون لهم.

أمينة خفاجى



المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٢٥ أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

كيف تصنعين لطفلك شخصية مستقلة؟

يعتمد الطفل على والديه خصوصا فى السنوات الأولى، فالطفل له غرائزه وحاجاته التى يسعى إلى اشباعها ويفوز بجميع رغباته معتمدا غالبا على أمه، فهى التى تطعمه وتوفر راحته وتجرى لإسعافه عند بكائه.

وعن تنمية إحساس الطفل بشخصيته المستقلة تقول د. فاتن عبد الرحمن مدرسة دراسات الطفولة بقسم الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس إن ثقة الطفل بنفسه هى العامل الأساسى للإحساس بالشخصية المستقلة. ومن عوامل استمرار ثقة الطفل بنفسه أن يتصل بعد أمه بأفراد الأسرة ثم يتصل برفاقه وأصحابه، ويمكننا ان ننظر إلى نمو الطفل على انه سلسلة من مراتب الاستقلالية تتحقق كل حلقة منها فى الدائرة التى يعيش فيها ولكى نساعد على نمو الشخصية المستقلة لدى الطفل يجب تنمية عادة الأخذ والعطاء لديه وذلك خلال اتصاله بالأولاد الآخرين. وأما عن التدليل وأثاره على سلوك الطفل فتقول د. فاتن عبد الرحمن إن التدليل فى حد ذاته سلوك مرغوب فيه خاصة فى مرحلة سنية معينة فى حياة الطفل وهى المرحلة الاولى فى حياته وهى مرحلة ما قبل المدرسة، فالطفل يحتاج إلى الحب والعناية والتدليل لكى ينشأ متوافقا نفسيا وبدنيا.

وللمدرسة دور مهم فى بناء شخصية الطفل فالمدرسة حلقة متوسطة يمر فيها الطفل غالبابين مرحلة الطفولة الأولى التى يقضيها الطفل فى منزله ومرحلة اكتمال نموه التى يتطلع فيها إلى مسئوليته فى المجتمع ولهذا يجب ان يكون هناك اتصال وثيق جدا بين الحلقات الثلاث وهى المدرسة والمنزل والمجتمع.

ولكى تنمو شخصية الطفل نموا تدريجيا متعدد النواحى يجب ان يكون هناك تدرج بين هذه البيئات الثلاث حيث يسهل على الطفل أن ينتقل من واحدة إلى الثانية ولكى تنمو شخصية الطفل يجب أن يتحقق له فى جو المدرسة كثير مما يتحقق له فى جو المنزل الصالح من حاجة الطفل إلى عطف الكبار والإخوة وتقديرهم له وشعوره بالانتماء وان يكون النشاط فى المدرسة متعدد النواحى فى حدود مقدرة الطفل حيث يعطيه فرصة اشباع حاجته بالشعور بالنجاح ولتقدير نفسه تقديرا مرضيا. ومع ذلك يجب أن يكون المجتمع المدرسى اكثر صلاحية من المجتمع الخارجى وبذلك تصبح المدرسة مركزا لتخريج الأطفال القادرين لا على التكيف مع المجتمع فحسب بل على النهوض به ورفع مستواه ايضا. وعن التدليل يقول دكتور على فهمى استاذ علم الاجتماع ان تدليل الأطفال بالنسبة للأسر المصرية إنما يقتصر على الأسر المتوسطة، والغنية فقط. اما الأسر الفقيرة فليس لديها الفائض المادى أو الفائض النفسى للتدليل المبالغ فيه ولذلك فإن أطفال الأسر الفقيرة يستقلون بشخصياتهم فى أعمار مبكرة حتى أن بعضهم يعملون فى أعمال بأجر فى سن مبكرة ليساعدوا الأسرة لذلك فإننا نلاحظ دائما أن أطفال الفقراء أكثر اعتمادا على أنفسهم من الأسر المتوسطة والغنية. ويضيف د. على فهمى أن الأسر المتوسطة تدلل أطفالها في الغالب اكثر مما ينبغي نتيجة لعدة عوامل منها على سبيل المثال أن هذه الأسر تنجب أطفالا قليلى العدد لذلك فهم يدللونهم عادة بل يبلغ الأمر بهذا التدليل أن يتعدى مداه ويتعدى القدرة المالية لهذه الأسر أحيانا ولذلك فإن تركيز إعلانات السلع الاستهلاكية موجها لهؤلاء الأطفال. كما نلاحظ أن هؤلاء الأطفال يظلون فى الاعتماد على الاهل حتى عندما يكبرون وحتى بعد ان يتخرجوا فى الجامعات وحتى بعد أن يعملوا لأن الأهل يتجاوبون فى معظم الأحيان لمطالبهم ولذلك نجد أن الكثيرين من الآباء والأمهات يضحون بمصاريف مرتفعة استجابة لمطالب أولادهم، فيجب أن تركز برامج الثقافة والتعليم والاعلام على معالجة هذه العيوب فى الطبقة الوسطى لأن ذلك يهدد من إمكانيتها المادية وفى الوقت نفسه يجعل أبناءهم معتمدين عليهم. وفى بعض الحالات التى يرتفع وعى الأم والأب يمكنهما توجيه تنشئة أطفالهما توجيها من نوع اخر فهما لا يستجيبان على طول الخط لمطالبهم غير المعقولة ولكن فى الوقت نفسه ننصح بالا يبخلا عليهم ويجب محاولة إيجاد معادلة متوازنة فى تنشئة الأطفال وبخاصة فى موضوع الاستجابة لمطالبهم.

جيهان السعدنى

المصدر: الأهــــرام

التاريــخ: ٢٥ أكتوبر ١٩٩٦

تحذيرات الى الاسرة المصرية:

الحمى الشوكية وطرق الوقاية منها

مع تغيير الفصول والتقلبات المناخية وبداية العام الدراسى قد تنتشر الأمراض المختلفة ومن هذه الامراض الإلتهاب السحائى او المعروف (بالحمى الشوكية) وعن مفهوم الحمى الشوكية وطرق الوقاية منها يحدثنا د. أشرف مصطفى قاسم أخصائى طب الأطفال جامعة القاهرة.. فيقول: إن الحمى الشوكية هى الالتهاب الذى يحدث فى المخ والأغشية المخية المبطنة. وتتعدد أسباب هذا المرض غير أنها فى معظم الأحيان تنتهى دون أية مشاكل Self limited illness ولكنها فى بعض الأحيان قد تسبب الوفاة للمريض أو الإعاقة الدائمة.. ولكن إذا ما عولجت بدقة وبرعاية أكثر فهى تنتهى كما تنتهى الحالات المرضية الأخرى، كنزلات البرد والتهاب الحلق والنزلات الشعبية وغيرها أى أنها لا تترك أى أثر سلبى.. ومن الأشياء المهمة التى يجب أن تنتبه إليها الأم تفاديا للتأخر فى تشخيص المرض ما يلى:-

● عدم إهمال حدوث حرارة للطفل فى أى مرحلة سنية واستشارة الطبيب المختص فى الحال خاصة إذا ما لاحظت الأم عصبية غير معتادة فى سلوك طفلها أو أنه يشكو من الصداع الذى عادة ما يكون فى مقدمة الرأس، كما أن بعض الأطفال الأكبر سنا (أكثر من ١٠ سنوات) يكونون أكثر قدرة على التعبير عن معاناتهم بالإضافة إلى الصداع والحرارة ووجود ألم خلف مقلة العين.

● لا يجب إهمال الشكوى أيضا من الآلام فى أماكن أخرى من الجسم مثل الرقبة والظهر والقدمين.

● عدم القدرة على فتح العين من الأعراض الشائعة والتى يجب ملاحظتها.

● فى حالات الإصابة بالإلتهاب الرئوى خاصة فى الأطفال، كما يجب أن يوضع فى الاعتبار تشابه أعراض الإلتهاب الرئوى مع الحمى الشوكية، لأن نفس الميكروب المتسبب فى المرض واحد.

أما عن الوقاية فيقول د. اسماعيل صادق استاذ طب الأطفال فى جامعة عين شمس أن التطعيم ضد الأمراض الفيروسية كالحصبة والغدة النكفية ممكن أن يقلل احتمال الإصابة بالحمى الشوكية وللوقاية منها ينصح بإتباع الآتى:

● تحاشى الوجود فى أماكن تكاثر الحشرات وتوالدها فهى من العوامل الناقلة للعدوى للإنسان (وخاصة الطفيلية)

● تفادى الوجود فى الأماكن المزدحمة فالعدوى فى الحمى الشوكية تنتقل من شخص لآخر عن طريق الهواء (عدوى تنفسية)، لهذا من الضرورى اتباع طرق الوقاية فى هذه الأماكن، ويجب التنبيه على كل الأماكن المزدحمة مثل المستشفيات والمدارس والسجون والجامعات على اتباع الإرشادات الوقائية اللازمة لتجنب نقل المرض من أفراد هذه الأماكن. وأهم هذه الإرشادات ما يختص بجودة التهوية.

● التطعيم ضد الحمى الشوكية متوافر ويعطى كل سنتين إلى ثلاث سنوات وهو تطعيم ضد بعض الأنواع البكتيرية، لذا ونظرا لأن الغالبية العظمى من الحالات التى تكتشف تكون ناتجة عن عدوى فيروسية فإن هذا التطعيم يكون على قدر كبير من الأهمية ضد الأنواع البكتيرية إلا أنه غير ذى قيمة أمام الإصابات الفيروسية إذا ما روعى إعطاؤه على سبيل الوقاية للمخالطين للمريض.

● عدم المبالغة فى تعاطى الأدوية المعروف عنها حساسيتها تجاه الميكروب الذى يصيب المخ والجهاز العصبى بالحمى الشوكية وذلك لأن هذه الأدوية (مشتقات السلفا والريفاميسين) تكون ذات تأثير محدد على أنواع معينة من البكتريا أيضا، ولا علاقة لها بالحالات الفيروسية التى تمثل الغالب فى الإصابة بالمرض.

وعلى الرغم من هذا فإن التطعيم ضد الحمى الشوكية البكتيرية يكون على قدر كبير من الأهمية لأن الوقاية ضد نسبة معينة من المرض فى حالة حدوثها تكون أفضل كثيرا من علاج الحالة نفسها والذى يبلغ حدا من الصعوبة يفضل تجنبه.

ويضيف د. أشرف قاسم أنه يختلف علاج كل حالة حسب السبب ولمعرفة الأسباب يجب حجز المريض معزولا بالمستشفى.

● تؤخذ عينات من سائل النخاع الشوكى بالبذل عادة من المنطقة القطنية بالعمود الفقرى ودراستها بواسطة طبيب التحاليل وبالوصول لسبب الإصابة بالمرض يكون العلاج أسهل.

● يجب مراعاة الدقة فى تحليل التاريخ المرضى للحالة بواسطة الطبيب المختص ودرايته بالصور المختلفة للمرض تساعد أكثر على تشخيص المرض فمثلا وجود تاريخ مرضى قريب لإصابة نفس المريض بالتهاب الغدة النكفية أو الحصبة تجعل معرفة السبب أكثر يسرا.

● وأخيرا يجب المتابعة والتقييم المتكرر بعد انتهاء فترة المرض وخلال فترة النقاهة وذلك لتحديد ما إذا كان المرض قد ترك أثرا على الجهاز الحركى أو العضلى أم لا، كما يجب عمل مقياس للسمع فى بعض الأحيان خاصة إذا ما كان السبب فى حالته مكان الإصابة بالتهاب الغدد النكفية وذلك لشيوع إصابة عصب السمع فى هذه الحالة بضرر جزئى أو كلى.

أمل عوض الله

المصدر: المصور

التاريخ: ٥ أكتوبر ١٩٩٦

وزير الصحة فى «حوار الأسبوع»

حقيقة فيروس المعادى. وطوابير المصل. مافيا الدواء تسعى لقطع رقبتها بيديها

●● جاء إلينا الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان. هذه المرة. وصحة المصريين هى حديث كل بيت. وتكفى العناوين الطائرة فى سماء مصر عن فيروس المعادى . ماهى الحقيقة بالضبط؟ وأين المصل واللقاح؟ خاصة أن طوابير الحصول عليه . أصبحت علامة على هذه الأيام بعد أن اختفت الطوابير من حياتنا. أو كادت .

الحمى الشوكية . لم تكن الهم الوحيد. فقبل أن تطل علينا بغبارها كانت ضحايا عمليات الختان. والقتل هذه المرة يتم بأيدي أطباء . بعد أن كانت أخطارها كثيرة بسبب حلاق الصحة. أصبحت الآن المشاكل أخطر والاطباء يقومون بها .

الدواء مشكلة أخرى . اما أنه غير موجود أو أن سعره ليس فى متناول يد المرضى . فكيف نجد الدواء . ونقدر على دفع سعره؟ ومن الدواء إلى طلاب كليات الطب الخاصة الذين بدأت أزمتهم قبل تخرجهم بسنوات .خاصة إن مصر استمعت إلى رأى نقيب الأطباء ولكن أين رأى وزير الصحة وهو من المفروض أن يعمل هؤلاء الأطباء فى مستشفيات وزارة الصحة ؟

فى مايو الماضى - أى منذ خمسة أشهر فقط - جاءنا اسماعيل سلام ضيف «حوار الأسبوع» . بإعتباره وزيراً جديداً مسئولا عن صحة المصريين لكى يطرح رؤاه . وتصوراته للعمل . كان فى ذلك اليوم متفائلا بصورة أبدية وكان عنوان حواره



«لا مافيا الدواء ترهبنى ولا جماعات الضغط تهددنى».
ولكنه فى هذه المرة من الصعب القول أنه تخلى عن تفاؤله . ولكنه أصبح أكثر واقعية .
ما من جماعة تلتقى هذه الأيام إلا ويكون الحديث عن الصحة والأمراض أهم ما يتكلمون فيه فما بالك أن كانت مصر تعانى من فيروس المعادى وطوابير المصل، ومشكلة الدواء، وأزمة تعليم أطباء، وضحايا عمليات ختان وكل هذا يتم مرة واحدة؟! ●●

ولانه كـان غـريبـا أن يضطر وزير الصحـة للحلف باغلظ الايمان ليثبت للشعب انه لاتوجد حمى شوكية.كان السؤال الأول هل كان هناك داع ملح لان تقسم كوزير للصحة وعلى شاشة التليفزيون حتى يصدقك الجمهور؟

●● الوزير .. كان هناك احساس بعدم الثقة بين الناس ووزارة الصحـة .. وحقيقة أننى اشعر بالاسف لهذا الشعور وأقول أن الناس على حق فى ذلك لعدة أسباب أولها: أننا امام قضية تمس حياة الابناء هنا لابد ان نراعى البعد العاطفى لدى الآباء ولذلك فان تصرفاتهم كانت من خلال هذا الضعف العاطفى وانا اعذرهم كثيرا واشعر بالألم الشديد لهم حيث بلغ الانفعال حدته وذلك بسبب عدم الدقة فى نقل الحقائق ووجود تضارب بين الناس فى المعلومات مثلا اتصلت بى سيده بالمنزل وقالت أنه يوجد سبع حالات وفاة وفى اليوم التالى عندما ذهبت الى المكتب قالوا ان هناك اشاعة تقول ان الوفيات وصلوا ١٥ والكلام اذن تعـدى فى خطورته عـدد المرضى وصلت الاشاعة الى الوفيات واعداد موتى وخلافه. وهنا أنا اقرر حقيقة انه لا يوجد وباء ولكن يوجـد خـبث شـديد فى اصـدار الاشـاعـات ونقلهـا من مـروجى الاشـاعـات . الاهالى من جانبها تجد صعوبة فى تصديق ما نقوله ومن اخطر الاشياء نقل معلومات غير صحيحة وغير كاملة فتؤدى فى اذهان الناس الى بعض البلبلة أن ذلك غـيـر مطلوب فى الامـور التى تمس قلوب الناس خـاصـة عند الجمهور البسيط لابد ان يكون هناك وضوح فى نقل المعلومة الحقيقية وانا بين يدى معلومات فى بعض الصحف منها ما يقول أنه يوجد ٢٠ مريضاً ومعلومة تقول «تفشى وباء الحمى الشوكية فى المعادى» واخرى تقول ١٢ حالة فى مستشفى النيل بدراوى كل ذلك سبب الذعر بين الناس وكثيرا منهم ذهبوا الى معامل المصل واللقاح وبالتالى تناقلت وكالات الأنباء الخبر بوجود وباء تفشى فى مصر خاصة الاذاعة البريطانية ووكالة رويتر وحقيقة اننى لأتساءل من المستفيد من وراء ترويج هذه الاشاعة التى تعتبر مأساة بالغة لمصر ولابد من وجود حد للالتزام الصحفى فى مواجهة الامور ولم يكن عندى مانع من نشر المعلومات ولكن - فقط - المعلومات الحقيقية والصحيحة خاصة إننا فى حالة ما تؤثر على الجماهير



المصدر: المصور

التاريخ: ٢٥ اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

● نعم ظهرت ٣ حالات فى المعادى واحدة بسبب الفيروس واثنتان التهاب صديدى والعلاج كان مختلفا.

ولا علاقة بينها لا فى السن ولا فى المدرسة أو التشخيص

● ستحدث حالات حمى شوكية خلال الشتاء القادم وتصاب ٦٠٠ حالة كل سنة تتوفى منها ٥ ٪.

أعد الحوار للنشر: حمدى رزق

شارك فى الإعداد : صلاح البيلى
ليلى الغندور

ونقلها بامانة شديدة وبصورة كاملة يضبط الموقف.

● المصور : هل تعتقد كوزير للصحة ان ما نشر فيما يخص هذا الموضوع يؤكد ضرورة وجود كود اخلاقى عند النشر؟

●● الوزير : فى الدول الاخرى من حق الصحفى ان ينقل المعلومات ولكن عندما يصرح وزير الصحة فلابد ان يثق فى هذه التصريحات وان تأخذ بجدية شديدة ولابد من حدوث ذلك هنا ويكفى ان اقول ما عندى من حقائق فانا لا اخفى شيئا ولا اتجمل.

ماذا جرى فى المعادى ؟

● المصور : من منطق الصراحة الكاملة ماذا حدث فى المعادى؟

●● الوزير : بداية احب ان اقول ان هذه القصة يمكن تحدث كل يوم ونحن ٦٠ مليونا يحدث بيننا التهاب فيروسى حالتان أو ثلاث من بين كل ١٠٠ ألف والتهاب صديدى فى المخ بنفس النسبة هذا خلاف الحمى الشوكية ولكن هذه الحالات الفيروسية والصديدية غير معدية صحيح ان الفيروس ينتقل من شخص لآخر ولكن هناك فيروساً يمكن ان يدخل فى شكل نزلات البرد (الانفلوانزا) او شلل الاطفال او الحمى وتكون له مضاعفاته فى اصابة المخ فيؤدى لما حدث.

مثلا حالة الوفاة فى مستشفى السلام الدولى الخاصة بالطفل مايكل - وانا اشعر بالاسف للأسرة التى فقدت الابن - اثبتت التحاليل ان هذه الحالة التهاب فيروسى ونحن لانشك فى صحة التحاليل وبوفاة هذه الحالة بدأت الشائعات انها حمى شوكية وانه يوجد حالات كثيرة فبدأ الذعر بين اولياء الامور ومنعوا اولادهم من الذهاب للمدرسة وتوقفت الدراسة.

● المصور: هل اغلقت المدرسة بقرار؟

●● الوزير : لا ولكن رغبة الآباء فى عمل اى شيء وخوفهم من ارسال اولادهم فكان لابد من ترك الامور لمدة يوم حتى تهدأ الحالة.

● المصور: لماذا لم ينقل إلى أولياء الامور فورا ان هذه الحالة فيروسية وليست حمى شوكية؟

●● الوزير : نحن ارسلنا اجهزة الطب الوقائى فى الحال الى المعادى وتم الانتشار لمعرفة الحالة وتشخيصها واخذ العينات وسيطرنا على الموقف.

● المصور : إذا سألنا سيادتكم عن



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

الحالتين الأخيرتين ؟

●● الوزير : حالة مصابة بالتهاب صديدى فى مستشفى حميات امبابة وتماثلت للشفاء وخرجت وحالة اخرى فى مستشفى النيل بدراوى عندها التهاب صديدى ايضا وتماثلت للشفاء خلاف ذلك لاتوجد حالات.

● المصور: هل كلها حالات لاطفال فقط؟

●● الوزير : حالة الطفل المتوفى مايكل عمره ١٦ سنة بسبب الفيروس وشذى ٢ سنوات والحالة الثالثة كانت التهاباً صديدياً فى المخ ولطفل ايضا .

● المصور: لماذا المعادى بالذات التى ظهرت فيها تلك الحالات؟

●● الوزير : انها حالات عادية وليست مشكلة ولكن الحالات النادرة هى المشكلة اما حدوثها فى المعادى يمكن لأن الانظار اتجهت للمعادى بعد حادث الوفاة ولكنها لم تحدث فى المدرسة نفسها ولا السن نفسه ولا المستشفيات نفسها ولكى نتأكد ان هذه الحالات غير معدية وتشخيصها سليم نقوم باستخدام التشخيص ومتابعة الفحوص بمعمل مرجعى بعد تحليلها فى معاملنا التأكد ومعرفة نسبة الخطاء والصواب ونحن نهتم الان بمعرفة الفيروسات اكثر والتعرف على شكل وخريطة الفيروسات لأنها اصبحت مشكلة فى العالم كله خاصة فيروسات المخ وكما قلت ان المعادى ليس بها سوى حالة وفاة نتيجة فيروس واثنتين التهاب صديدى تماثلتا للشفاء اقصد لا المعادى مصابة كما اشاعوا ولا غيره.

● المصور: ما رأيكم عما اثير فى المعادى ان مصدر هذا الفيروس ربما يكون ناتجا عن اكل بعض اللحوم المستوردة المصابة بمرض جنون البقر .؟

●● الوزير : هذه كلها خرافات وارجو ان يحتكم الشعب المصرى الى العقل والمعلومات الحقيقية فاختراع القصص ينتقل بسرعة بين الناس ومن المهم ان نأخذ المعلومات بدقة من الطبيب المتخصص وليس اى طبيب فانا كوزير الصحة لا افتى فى هذه الموضوعات وعندى المتخصصون ممن يعملون فى حقل الفيروسات منذ ٤٠ عاما وخبراء فى الصحة العالمية ومفروض الا يفتى غيرهم فى هذا الموضوع.

فيروسات ولكن

● المصور : سيادة الوزير .. هل لنا أن نسأل عما هو الفيروس؟

●● الوزير : هو كائن حى لكنه يختلف عن البكتيريا فهو صغير جدا ولا يحوى الشكل البكتيرى وهو اكثر ضعفا من البكتيريا ولكن عندما يتمكن من منطقة بالجسم يحتلها بسرعة ويمكن ان يأخذ وقتا طويلا حتى يظهر مثل فيروس الايدز يظل كامنا لسنوات عديدة ويكتسب ارضية فى جسم الانسان ويصدر عنه مضاعفات متعددة.

● المصور : ما السبب فى ظهور هذه الفيروسات؟

●● الوزير : ضعف المناعة هو طريق الفيروسات إلى جسم الانسان.

● المصور: الفيروسات التى تصيب المخ اصبحت منتشرة ما تفسير ذلك؟

●● الوزير : توجد اصابات كثيرة فعلا والان بدأت الدراسات بشكل أكثر جدية وعلى نطاق واسع عن كيفية الحماية من هذه الفيروسات التى تهاجم العالم كله.

● المصور: هل الفيروسات التى بداخلنا يمكن ان تتطور لتصيب المخ؟

●● الوزير: عندما يحدث خلل فى مكان ما يستطيع الفيروس اصابة المخ ولكن نادرا ما يحدث ذلك وتوجد انواع جديدة من الفيروسات بعضها فى الجهاز التنفسى وبعضها فى الامعاء الغليظة للانسان وكله يتوقف على مناعة الجسم.

● المصور: ماهو احتمال وصول اى فيروس الى المخ؟

●● الوزير: اى فيروس يمكن ان يصيب المخ.

● المصور: ماذا تنصح فى حالة الاصابة بالانفلونزا وما المفروض ان يقوم به الانسان حتى لايصل الفيروس الى المخ.

●● الوزير: اهم شيء الا تضعف المقاومة بمعنى ان الراحة اهم شيء ثم يأتى بعدها العلاج.

الحمى الشوكية

● المصور : نعود بالسؤال عن الحمى الشوكية والحالات الثلاثة؟

●● الوزير : بالوثائق التى بين ايديكم اقول ان حالة مايكل حدثت يوم ٨ اكتوبر ولو كانت حمى شوكية كان لابد ان يكتشف حالات



المصدر: المصور

التاريخ: ٢٥ اكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

اكثر.. والحمد لله حتى الان لم يكتشف اى حالة بمعنى انها لم تكن حالة حمى شوكية كانت التهاباً صديديا بالمخ.

● المصور : معنى هذا انه لاتوجد حالات حمى شوكية فى مصر؟

●● الوزير : بالعكس هناك حالات حمى شوكية وانا كوزير للصحة اقول ستحدث حالات حمى شوكية خلال الشتاء فى المتوسط عندنا نحو ٦٠٠ حالة فى السنة وهى حالات متفرقة ومعتادة ولنا اجراءاتنا التى تتخذ مع المريض وتشمل عزله والعناية والمخالطين له فى المدرسة او المكان الموجود فيه والادوية التى تعطى لهم.

● المصور : وكم عدد الوفيات من الـ ٦٠٠ حالة؟

●● الوزير : عدد الوفيات لا يتجاوز ٥٪ فى المائة من الـ ٦٠٠.

● المصور : لماذا ترتبط الحمى الشوكية دائما بالمدارس؟

●● الوزير : لانها دائما ما تحدث فى المدارس والاماكن التى يحدث فيها تجمعات وليس شرط المدرسة ممكن المدن الجامعية وغيرها والفئة الجديدة التى تدخل المدرسة هم اكثر عرضة لنقل العدوى لأنه يوجد ما يسمى بحاملى الميكروب وهو شخص لم يظهر عليه المرض ثم يبدأ الميكروب فى النشاط فيسبب الاصابة بالحمى الشوكية.

● المصور : ماهى اعراض الحمى الشوكية؟

●● الوزير : ارتفاع مفاجىء فى درجة الحرارة صداع شديد وغثيان وقىء وتيبس العنق وفى بعض الاحيان طفح جلدى ولابد عند ظهور هذه الاعراض من الذهاب الى مستشفى الحميات وهى تقوم بالتحليل واعطاء العلاج المطلوب.

● المصور : ماهى الدروس المستفادة من هذه الازمة؟

●● الوزير : هذه الازمة مرت بسلام وبطريقة مرنة وساعدنا كثيرا وحد من المشاكل توفر التطعيم رغم اننا قلنا انه لا حاجة للتطعيم سوى لمن يطعمون بصورة روتينية وهم سنة اولى حضانة والجدد فى المدن الجامعية والجدد فى الامن المركزى ذلك لانهم يمكن ان ينقلوا العدوى وعرضة للاصابة ولكن حدث ضغط شديد فى المعامل لأخذ التطعيم وانا قررت لأرضاء الناس ولعدم ظهور مستغلين للمشكلة التجاوب واعطاهم التطعيم لمن يرغب حتى لاتزيد الازمة وحتى لا يدفع فيه اكثر من ١٧٫٥٠ وهو مبلغ يذهب الى صالح شراء الطعوم.

طوابير التطعيم

● المصور : كم عدد الذين تم تطعيمهم ضد المرض.

●● الوزير : حوالى ١٠٠ ألف شخص تم تطعيمه غير التطعيمات الاساسية التى أشرنا إليها.

● المصور : على ذكر الطعوم عندما يذهب مواطن إلى مكتب صحة لطلب التطعيم ويطلب منه ٦٥ جنيها ثمنا للطعم.. ماذا يفعل ؟

●● الوزير : لو حدث وفعلها موظف سأذبحه فوراً. كما أن ثمن المصل يحصل بايصال وعموما ربما كان مخالفة وأنا اعد بالتحقيق فيها بشكل عاجل لانه لاتهاون فى مواجهة الانحراف.

● المصور : يقال إن أزمة الحمى الشوكية جاءت نتيجة تقرير للصحة المدرسية جاء فيه أن هناك اشتباه حمى شوكية ؟

●● الوزير : لا .. الذى كتب فى التقرير الاشتباه فى وجود التهاب سحائى وهذا الالتهاب لا يعد حمى شوكية ومعنى سحائى أى التهابات فى أغشية المخ..

● المصور : هل أنت راض عن مستوى الصحة المدرسية ؟!

●● الوزير : أعتقد أننا مطالبون بتوصيل درجات عالية من الخدمة الصحية إلى طلبة المدارس، وهذه الخدمة تشمل الوقاية والعلاج فهى ليست علاجية فحسب، ولذلك لابد أن تكون الطبيبة الموجودة فى الصحة المدرسية على قدر كبير من الوعى بالبيئة وطرق الوقاية من المرض، والهدف تحقيق أسلوب وقائى جماعى بين الطلاب وكذلك أسلوب علاجى جماعى، وعلى سبيل المثال نقوم فى الشهر الأول من بداية العام الدراسى بعلاج ٧٠٪ من الطلاب، وتلك مسئولية ضخمة فى الوقت نفسه سنقوم بتحسين تدريب الأطباء لتحسين الخدمات المقدمة للمرضى .

● المصور : ما حدث فى مدارس المعادى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المصـــور

التاريـخ: ٢٥ اكتوبر ١٩٩٦م

هل تسبب فى نشوب خلاف بينك وبين وزير التعليم؟

●● الوزير : على النقيض تماماً، فلا يوجد خلاف بينى وبين وزير التعليم، ومن أول لحظة اتصلت بوزير التعليم تليفونياً لاقف على الحقيقة وهل قام باصدار قرار بغلق المدرسة التى اشيع ان فيها التهابا سحائياً أم لا، وعرفت منه أنه لم يصدر قرار كتابى بالغلق، أكثر من هذا أقول أننى كوزير للصحة ما كنت أستطيع قيادة عملية التطوير الحالية فى وزارة الصحة والمستشفيات التابعة لها دون تعاون جميع الجهات والوزارات الأخرى مثل المالية والتخطيط والاقتصاد والتعليم وإدارة الحكم المحلى، ولم يحدث أن شهدت الوزارات تكاملاً فى العمل بينها كما يحدث اليوم، ويجوز أن نختلف كوزراء فى الرأى وهذا لا يعنى أننا لا نتكامل وأعتقد ذلك، ويومياً نشهد حالات من التكامل بين الوزارات المختلفة.

● المصور : هل جرى اتصال بينك وبين سيادة الرئيس ورئيس مجلس الوزراء بشأن الأحداث الأخيرة ؟

●● الوزير : بالطبع وكل من سيادة الرئيس و د. كمال الجنزورى كانا يتابعان باستمرار وأولاً بأول كل ما يجرى، وتابع كل الشعب وقائع ما حدث، وشعر الجميع بارتياح كبير عندما اطلعوا على الحقائق اليقينية فى هذا الخصوص.

● المصور : ولكن هل اللقاحات والأمصال المستخدمة فى التطعيم عندنا على كفاءة عالية؟

●● الوزير : لكل شىء ايجابياته وسلبياته، ونحن لا نشجع التطعيم الجماعى لأنه غير مطلوب علمياً وثبت أنه قليل الفائدة، أما من ناحية الكفاءة فالطعوم عندنا بدرجات الجودة العالمية نفسها .

● المصور : لماذا كنت سيادتكم عصبياً أثناء مناقشة الناس لهذه القضية على خلاف طبيعتك الهادئة ؟

●● الوزير : لاننى لأول مرة فى حياتى أجد نفسى فى موضع الدفاع المستمر عن ذاتى وكأننى موضع اتهام وهذا غير صحيح لاننى رجل لا يجرؤ شخص أن يشك فى نزاهتى وتعففى عن كل ما هو ليس لى، وليست لى « أطماع خاصة» وفجأة وجدت مطلوبا منى الدفاع عن نفسى كل ساعة مع العلم أننى أتخذ قراراتى الجذرية لصحة المواطن أولاً وأخيراً . وهذه القرارات تهدد مافيا الدواء والعلاج والمتلاعبين بصحة المواطن .

أنا صاحب قرارى

● المصور : بدواء ماذا جرى فى هذا السوق أخيرا ؟..

●● الوزير : أننى أصبحت قادراً على اتخاذ قرارات جريئة ومهمة فى مسائل حساسة مثل تسعير الدواء واستلام وتوزيع ألبان الأطفال وغيرها وهى أمور لم يكن يجرؤ مسئول على الاقتراب منها قبل ذلك خوفاً من المافيا المسيطرة عليها. حالياً كوزير للصحة أصبحت على معرفة بكميات الأدوية والبان الأطفال التى أتسلمها وأسعارها ومدى التلاعب الحاصل فى سراديب كل هيئة أو مؤسسة صحية وهكذا، وعليه فأنا قادر الآن على الوقوف على حقيقة الأمر فى نهاية كل يوم.

احتكار الدواء

● المصور : فى مسألة الدواء المصرى ما هو مبعث قلق وزير الصحة ؟

●● الوزير : ليس لدى أدنى قلق، على العكس تماماً فقد خلقت قلقاً لبعض الناس وعلى رأسهم أصحاب شركات الأدوية، لأننى منذ أن أصبحت وزيرا للصحة وأنا أنظر إلى طريقة توزيع الدواء وطريقة دعمه مالياً وطريقة شرائه وكان أن تبين لى أن الحلقة ليست مُحكمة تماماً.

● المصور : كم يصل حجم الدعم للدواء المصرى؟

●● الوزير : ١٢٠ مليون جنيه سنوياً.

● المصور : أى الأدوية تحصل على دعم أكبر ؟

●● الوزير : الألبان والأمصال وأدوية القلب والسرطان.

● المصور : ماذا قصدت بقولك أن الحلقة لم تكن مُحكمة تماماً؟

●● الوزير : لأول مرة أعقد صفقات شراء الأدوية بنفسى أحقق وفراً فى الميزانية وفى الدواء بصورة لم تحدث من قبل، وعلى سبيل المثال حققنا توفيراً فى الألبان قدره ٣٥ مليون جنيه، فالمواطن يدفع فى علبة اللبن



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٦

الواحدة ثلاثة جنيهات فى حين أن سعرها الحقيقى ستة جنيهات ونصف، الكلام نفسه يُقال على الأدوية المهمة للمرضى مثل الأنسولين ولأول مرة نحقق فيها اكتفاء.

● هل كان وراء الوفر بالملايين مشكلة توزيع أم استيراد ؟

●● الوزير : فى الماضى لم تكن وزارة الصحة هى الحاكمة لما يحدث فلم تكن هى المشترية أو التى تضع الخطة ، ولذلك واجهتنى اختناقات كثيرة فى الألبان والأمصال والأدوية.

وكان لابد من اصلاح الأمور بهدف توصيل الدواء لكل مريض فى مصر فى ظل حجم كبير للتعامل، وكنا أن خلقنا تنافساً شريفاً بين الشركات المنتجة للدواء حال شراء الوزارة له للخروج من دائرة الاحتكار، فالسوق مفتوحة لكل من يقدم الدواء الأكثر فعالية وبسعر أقل وكانت النتيجة أن الوزارة حصلت على تخفيضات عالية على الألبان والأدوية المدعومة حالياً.

أكثر من هذا عرفت أن مسألة توزيع الدواء فى خطورة شرائه نفسها خاصة أن بعض الشركات تقوم بطرح الألبان فى السوق ثم تقوم بجمعه مرة أخرى وإعادة بيعه حسب ما ترتضيه، وأردت حل هذه المشكلة فوجدت شركتين كبيرتين إحداهما شركة أدوية خاصة والثانية شركة عامة وبالبحث رأيت أن الشركة الخاصة تملك ضعف منافذ التوزيع مقارنة بالعامة، وهذه المنافذ مرتبطة من خلال الكمبيوتر فتعاقدت معها على توزيع الدواء المدعوم «مجاناً» والدواء غير المدعوم بنسبة ٥٪ بدلاً من ٧٪ التى تحصل عليها شركات

● أنا غير راضٍ عن التأمين الصحى على الطلاب بحالته الراهنة
● أعرف أن قراراتى تهدد المافيا التى تعمل فى صناعة الدواء.

التوزيع بشرط أن تمد شبكات الكمبيوتر الخاصة بهم إلى وزارة الصحة لنكون - نحن كوزارة - رقباء على منافذ التوزيع والاختناقات المحتمل حدوثها، مع التزام هذه الشركة بتعويض النقص الحاصل فى أى دواء فى السوق فى ظرف ٤ ساعات، وبحد أقصى ٢٤ ساعة كل هذا قمنا به فى ظل وجود مستوردى أدوية لا هم لهم إلا مصلحتهم الخاصة التى تركز على توصيل الدواء لأماكن دون غيرها، فى حين أن وزارة الصحة هدفها توصيل الدواء لكل مكان.

● المصور : هل هناك تلاعب فى استيراد الدواء ؟

●● الوزير : نعم وهناك تلاعب موجود لدى بعض مستوردى الدواء وأنا أقول لهم لن أسمح لأحدهم باستيراد الدواء مادام يتلاعب فى هذا القطاع الحيوى، فهدفى ضمان وجود الأدوية المحلية والمستوردة فى المحافظات النائية منعاً لوجود اختناقات أو تلاعب فى استيراد وتوزيع الدواء.



● لو استخدمنا دواء أجنبيا بدلا من المصرى سيتكلف ١٢ مليار جنيه بدلا من ٢,٧

● نحن فى حاجة إلى تشريع جديد لقانون مزاولة مهنة الطب.

● نفكر فى سحب ترخيص أى طبيب يجرى عملية الختان.

وعلى سبيل المثال هناك دواء معين كنا نبيعه فى السابق بسعر ١٨٥ قرشاً ونظراً لجهودنا الجديدة فى التوزيع سيتم بيعه بسعر ٨٥ قرشاً، وهذا الفارق نتيجة لأن التوزيع سيتم مجاناً لكونه دواء مدعوماً، فنحن ضد فئة مستوردى الدواء التى هدفها التحكم فى مقدرات وزارة الصحة لمصالحها الخاصة لأن هذا لن يحدث مع العلم بأن هناك بعض شركات الدواء المصرية الخاصة التى لا تقل فى وطنيتها عن وطنية وزارة الصحة المصرية، وهناك شركات قامت بتصنيع أدوية محلية كبديل عن المستورد وهذه الأدوية نبيعها اليوم بربع سعر الدواء المستورد أو أقل، ولدى ثلاث شركات قامت بهذا الدور نفسه خلال الفترة القصيرة الماضية وأشهد بأن ذلك وسام من هذه الشركات إلى وزارة الصحة.

● المصور : كم بلداً يتم تصدير الدواء المصرى إليها ؟

●● الوزير : أكثر من ١٧ دولة منها بعض الدول العربية وأخرى فى أوربا الشرقية.

● المصور : ما الذى تتطلبه صناعة الدواء فى مصر؟

●● الوزير : المطلوب وضع سياسة تساندها الدولة تقوم على دعم الصناعات الثقيلة متمثلة فى صناعة خامات الدواء مع دعم سياسة تصدير الدواء.

● المصور : ما قيمة ما تصدره مصر سنوياً من الدواء ؟

●● الوزير : تقريباً ٢٧٠ مليون جنيه، وأملى كبير فى زيادة هذا الرقم فى المراحل المقبلة .

● المصور : وما قيمة ما نستورده ؟

●● الوزير : ٧٪ من قيمة الدواء المستهلك محلياً بما قيمته ٤٠٠ مليون جنيه لأن حجم تعاملات الدواء فى مصر ٢,٧ مليار جنيه سنويا، ونظراً للتنافس الحالي بين شركات الأدوية هبط سعر ٣٧ نوعاً من الدواء إلى ٣٠٪ من سعر الدواء الأصلى .

● المصور : فما سبب الضجة المفتعلة حالياً من جانب بعض شركات الأدوية ؟

●● الوزير : لأنها تريد السيطرة من جديد على استيراد وتوزيع الدواء، وأقولها بصراحة أن أساليب لىّ الذراع لم تعد تُجدى ولن تصل هذه الشركات لأهدافها على العكس هى تبحث عن قطع رقبتها بيديها !!

الجات

● المصور : ولكن ماذا عن صناعة الدواء فى ظل اتفاقية «الجات» ؟

●● الوزير : يجب أن تحرضنا «الجات» على التوجه نحو صناعة ثقيلة فى الدواء بما فى ذلك تصنيع الخامات، والأمر الثانى تحقيق ركيزة قوية للتصدير، ومع هذا فمصر غير مستعدة حالياً لأن تتعامل مع الدواء بأسعاره العالمية استجابة لمطالب معينة لأن شواهد التجربة والواقع فى دول أخرى مثل كندا أكدت الارتفاع الهائل فى سعر الدواء هناك بعد استجابتها لاتفاقية «الجات» فى الدواء .

● المصور : هل هناك آثار سلبية لعدم دخولنا «الجات» دوائياً للآن ؟

●● الوزير : أبداً لأن صناعة الدواء المصرية تسد حاجة ٩٣٪ من استهلاك مصر للدواء، وبالتنسيق مع الدول العربية والأفريقية تستطيع مصر أن تحتل مكانة متميزة جداً فى صناعة الدواء، والطريق الوحيد فى مصر لتنمية صناعة الدواء بها هو تنمية التصدير .

● المصور : هل تعتقد أن ٥٠٠ جنيه «بقسمة ٢,٧ مليار على ٦٠ مليون مصرى» نصيب المواطن الواحد فى الدواء سنوياً يعتبر عادياً؟



المصدر : المصور

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

●● الوزير : الرقم الدقيق ٢,٧ مليار جنيه.. والـ ٥٠٠ جنيه رقم سليم ومعقول في ظل الحرب الشرسة من جهات عديدة ضد الدواء المصري، وفي حالة استبداله بدواء أجنبي ستصبح ٢,٧ التي تذهب لسوق الدواء سنوياً حوالي ١٢ مليار جنيه سنوياً !!، ولتفادي سقوط بعض الأدوية واهمال إنتاجها نظراً للانخفاض الشديد في أسعارها وعلى سبيل المثال كانت هناك أدوية ثمن بعضها ٢٠ قرشاً وحين رفعنا سعرها بنسبة ١٥٪ أصبح سعرها ٢٣ قرشاً فأهملت شركات الدواء إنتاجها، فقمنا بمقارنة سعرها الحقيقي مع سعر الدواء المستورد مثيلها ورفعنا سعر الدواء ليصل إلى جنيهين وثلاثة وبهذا تستمر الشركات في إنتاجه كدواء محلي متوافر في السوق المصري ولا يضطر المواطن لشراء البديل المستورد الأغلى في سعره وكان هذا الإجراء أحد أهم اجراءات اقتصاديات الدواء المصري .

● المصور : ماذا تقول كوزير للصحة في المؤشرات التي تقول بأن ١٧ مليوناً من المصريين يعانون من ضغط الدم، وأن ١٥ مليوناً يعانون من القولون العصبي وهكذا ؟

●● الوزير : أرد على هذا بسؤال آخر : لماذا إذن زاد متوسط عمر المصريين وتجاوز المتوسط في دول أوربا الشرقية، ومعامل عمر المواطن أحد العناصر المهمة في عملية التنمية البشرية اضافة إلى التعليم وأخيراً عنصر الناتج القومي ، وأصبح مفهوم الصحة ليس يعني خلو الشخص من المرض ولكن كيفية تقوية جهاز المناعة والمقاومة الذاتية في الجسم، وكيف نزيد مدخرات المواطنين صحياً وهذا لا يتم بغير تحسين الغذاء وتحسين الأداء الرياضي للإنسان، وبالامتناع عن التدخين .

كليات الطب الخاصة

● المصور : ندخل مع سيادتك منطقة شائكة وكثر الجدل حولها .. كليات الطب الخاصة ما رأيك كوزير صحة في هذا الجدل المثار ؟

●● الوزير : هناك قانون صدر للجامعات الخاصة ولا نستطيع إنكاره أو تجاهله، والقضية تنحصر في القلق الكبير على مستوى التعليم الجامعي، والسؤال : هل نستطيع تعليم وتدريب وتخريج الطبيب القادر على اكتساب المهارات والقدرات والخبرات والسلوكيات الطبية الكفيلة بدخوله القرن القادم؟.. ولذلك لابد من دراسة مقومات كلية الطب خاصة كانت أو عامة وأن يوضع تصور حقيقي للتعليم الطبي في مصر يناسب القرن الحادي والعشرين لأن تخريج أطباء أقل في الجودة من مستوى الأطباء الموجودين يعني عدم استخدام هؤلاء الخريجين واللجوء للأطباء الأجانب!.. كثر من هذا نحن غير راضين عن التقييم الجاري بين كليات الطب وتباينه من كلية إلى أخرى ولهذا فنحن بحاجة إلى امتحان قومي للتقييم الطبي المتوازن لأن التعليم الطبي مهم وهدفه إعداد إنسان ليكون أميناً على أرواح الناس وعليه لابد من توافر مقومات أساسية فيمن يقومون بهذه العملية مع توافر منهج واقعي يضمن ذلك، لأن التعليم الطبي الموجود حالياً لا يستطيع منح الطالب المهارات والقدرات والخبرات الضرورية، ويجب أن يكون هناك اختبار قومي لكل الخريجين وإن كان القانون يسمح لهم بمزاولة مهنة الطب فلن أسمح لشخص قاصر علمياً بمزاولة المهنة تحت أي اعتبار فهذا هو الأساس، فالقانون الذي صدر بالسماح بإنشاء جامعات خاصة قانون عام يعطي ميزة السماح العام وبقي أن تضع وزارة التعليم الاشتراطات المحددة لهذا القانون، وأنا كوزير للصحة مطالبي تنحصر في الحصول على طبيب اكتسب المهارات والقدرات والخبرات الضرورية التي تتناسب مع المرحلة الراهنة والمراحل القادمة، فالتعليم كعملية ليس من اختصاصي وإنما التقييم والحرص على مستوى معين هو هدفي، وإذا سمحنا بإنشاء كليات طب خاصة فلن نسمح بالزكاة عليها من ناحية المدرسين والمعامل والأبحاث وخلافه فلابد أن تكون مستقلة بذاتها وغير خاضعة لأي جهات تعليمية فوقها.

● المصور : إذا ما سبب قلق نقيب الأطباء في رأيك ؟

●● الوزير : نقيب الأطباء متخوف من عدم الأخذ بعدة عناصر مهمة في الحسبان، وهي نفسها المخاوف الموجودة عندي، وأنا أقول أن الوقت لم يمر بعد، ولدينا الوقت الكافي لوضع جميع الاقتراحات موضع النقاش الجاد .

الختان

● المصور : رغم قرارك الشجاع بشأن منع ختان الإناث إلا أن جوهر المشكلة مازال



باقياً وموجوداً فماذا تصنع ؟

● الوزير : الآن سعادتي كبيرة بأثر هذا القرار لأن الناس بدأت تتكلم وتتناقش في هذا الموضوع وعلى جميع المستويات وبدأت الغالبية تقتنع برأي وزير الصحة وتساند قراره، ولم أكن أتوقع إلتفاف الناس حول قراري هذا بتلك السرعة التي تمت، فأنا لم أكن أتوقع التطبيق الفوري للقرار، وكان هدفي المرحلي إثارة تفكير الناس مبدئياً فجاءت النتائج بأكثر مما أتوق .

● المصور : فماذا تصنع إزاء بعض الذين يصرون على اجراء عملية الختان ؟

●● الوزير : هؤلاء يقعون تحت طائلة مخالفة القرار الوزاري، وتوقع عليهم عقوبة الجرح العمد للمريض هذا إذا كان الذي أجرى العملية طبيباً، وفي حالة إذا ما كان ليس طبيباً توقع عليه العقوبة السابقة اضافة إلى مزاولته لمهنة الطب دون تخصص أو رخصة طبية، ولن نسمح بمزاولة هذه العملية لأنها أمر سيىء ويكفي أن أقول أنه خلال الفترة القصيرة الماضية تسبب الأطباء في وفاة ثلاثة حالات كن بصدد الختان !.. فهذا مرض اجتماعي حقيقي لن نشفى منه على الفور وبجرة قلم ولكن لابد من طرق أكثر من باب خاصة مسألة صحة المرأة بوصف المرأة أكبر استثمار بشري في مصر، والمطلوب البدء في عمل اجتماعي وإعلامي واسع النطاق داخل القرى والنجوع بالاشتراك والمثابرة مع المواطنين الموجودين في تلك الأماكن .

● المصور : ماذا فعلت حيال الأطباء الثلاثة الذين تسببوا في وفاة الحالات الثلاث أثناء اجراء عملية الختان لهن ؟

●● الوزير : قدمت هؤلاء الأطباء للمحاكمة، وندرس حالياً اتخاذ بعض الاجراءات الفورية مع الأطباء المخالفين، أي ندرس خيارا قانونيا دون تغيير في القانون الفعلي. لأن الطبيب الذي لا يؤتمن على عمله ويُصر على مخالفة القانون والقرارات لابد أن يؤخذ بمحمل الشدة.

● المصور : كيف ؟..

●● الوزير : كأن نتخذ خطوة فعلية مثل سحب الترخيص من هؤلاء الأطباء مع تقديم الطبيب إلى النيابة لمحاكمته جنائياً لأنه ارتكب جريمة أفضت إلى القتل .

● المصور : هل هناك ضرورة لإصدار قانون بمنع الختان ؟

●● الوزير : نحن لا نحتاج إلى قانون، وأعتقد أن برامج التوعية الصحية الأساسية التي سنقوم بها في القرى والنجوع ستصل بنا خلال ثلاث سنوات من الآن إلى وضع أفضل بكثير من إصدار قانون خاص بمنع الختان .

● المصور : نأمل ألا تكون هناك ضحايا جدد وأن يوضع قرار منع الختان موضع التنفيذ وبكل الأمل نشكر وزير الصحة على هذه الصراحة في هذا الحوار المهم .

رئيس هيئة المصل واللقاح :

أتحدى من يقول بوجود الحمى الشوكية

كتبت : منى الملاخ

الدكتور نبيل محمود عمر ، رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية للمستحضرات الحيوية واللقاح، في تعليقه علي موضوع الحمي الشوكية قال: اتحدى من يدعى أنه توجد حالة واحدة للحمي المخية الشوكية بمصر الآن، مدعومة بالقرائن والأدلة العلمية المؤيدة لذلك ، بل علي النقيض فان ما تم اثباته في عدة مراكز علمية متخصصة ينفي ذلك ويؤيد فكرة الالتهاب الفيروسي. أيضا ان كل الحالات التى تمت متابعتها حتى الآن هى حالات قليلة ولم تحدث إلا حالة وفاة واحدة ولم تكن الحمى المخية الشوكية السبب فيها ، فأى وباء هذا ؟ ان الحمى المخية الشوكية لو صح وجودها كوباء لتساقط مئات المواطنون صرعى منها يوميا ، والطعم المتهافت عليه الآن لا يعالج هذه الحالة بل يساعد فى الوقاية منها جزئيا .

وبالرغم من كل ذلك وتماشيا مع سياسة الدولة فى توفير كل الأمصال والطعوم لشتى الحالات وطمأنة المواطنين فقد تم فتح العديد من المنافذ للتطعيم بالهيئة تحت إشراف أطباء متخصصين من الزملاء العاملين بالهيئة ومن وزارة الصحة ، بالرغم من أن هذا العمل لا يدخل ضمن واجبات الهيئة فهى انتاجية كأى مصنع بالدرجة الأولى ولذلك تم فتح العديد من منافذ البيع والتطعيم بالهيئة على مدى ساعات طويلة من اليوم ، وصل فى اليوم الأول من التطعيم حتى الرابعة صباحا ويستمر العمل حاليا بالهيئة حتى الساعة الثانية عشرة مساء ، وذلك حقق انجاز قدر كبير من التطعيم للمواطنين .

ولقد تحملت الدولة جزءا كبيرا من المجهود المادى والفنى فى سبيل توفير الطعم المطلوب حيث يصل ثمن الجرعة الواحدة سبعة عشر ونصف جنيه بالحقن داخل منافذ الهيئة المتعددة .

كما أن السيد وزير الصحة والسكان قرر تخفيض قيمة الجرعات المتعددة بما يعادل ٥٠٪ من القيمة المقررة لعدد هذه الجرعات ، وذلك عملا على إتاحة الفرصة للحصول على الطعم المطلوب وعدم ظهور سوق سوداء ، خاصة وأنه كانت توجد عروض من خارج وزارة الصحة لاستيراد هذه الأمصال بأسعار مغالى فيها ، بجانب التخوف من جودة هذه الأمصال التى يتم استيرادها على عجالة .


Bibliotheca Alexandrina
03047754